



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا
الربا

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصِّدْقِ

بِالْحَقِّ

الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ١
١١	اشاره
١٢	هويه الكتاب:
١٤	الاهداء
١٥	صلاه و دعاء
١٨	المقدمه
٣٧	الهدف من تاليف الموسوعه
٥٠	منهجنا في هذه الموسوعه
٥٩	أيها القارئ الحر الذكي!
٧١	حدیث الثقلین
٧٣	نظره في تدوين الحديث
٨٥	رواه حدیث الثقلین
١٣٤	تعليقات على الحديث
١٤٠	رساله «الثقلان»
٢٤٣	النصوص العامه والخاصه على إمامته
٢٤٤	مصادر «الأئمه بعدى اثنا عشره»
٢٧٢	تطبيق الحديث على أئمه أهل البيت عليهم السلام
٢٨٢	والده:
٢٨٤	والدته:
٢٨٤	مولده:
٢٩١	إسمه وألقابه و كناه
٢٩٤	شمائله:
٢٩٤	نقش خاتمه:

- النصوص الخاصه حديث (من مات ولم يعرف امام زمانه) ٣٠٠
- الامام الصادق (عليه السلام) فى كتب العامه ٣١٥
١. الموطاء: مالك بن أنس - ١٧٩ ت ٩٥ ٣١٦
٢. الخرائج: القاضى أبو يوسف .ت ١٨٢ ٣١٨
٣. الخراج: يحيى بن ادم القرشى - ت ٢٠٣ ٣١٨
٤. السنن المأثوره: محمد بن ادريس الشافعى. ١٥٠ ت ٢٠٤ ٣٢١
٥. المغازى: محمد بن عمر الواقدى - ت ٢٠٧ ٣٢٥
٦. المسند: الحميدى - ت ٢١٩ ٣٢٧
٧. الطبقات الكبرى: ابن سعد . ت ٢٣٠ ٣٣١
٨. المسند احمد بن حنبل: - ١٦٤ ت ٢٤١ ٣٣١
٩. فضائل الصحابه: أحمد بن حنبل- ١٦٤ ت ٢٤١ ٣٤٣
١٠. السنن: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى - ١٨١ ت ٢٥٥ ٣٤٧
١١. الأخبار الموفقيات: الزبير بن بكار - ت ٢٥٦ ٣٤٧
١٢. التاريخ الكبير: محمد بن اسماعيل البخارى - ٢٥٦ ٣٥١
١٣. صحيح مسلم - ٢٦١ ٣٥٣
١٤. تاريخ المدينه المنوره: ابن شيه - ١٧٣ ت ٢٦٢ ٣٦٧
١٥. السنن ابن ماجه القزوينى - ٢٠٧ ت ٢٧٣ ٣٧٠
١٦. سنن أبي داود: ٢٠٢ ت ٢٧٥ ٣٧٤
١٧. المعارف: ابن قتيبه الدينورى . ت ٢٧٦ ٣٧٧
١٨. عيون الأخبار: ابن قتيبه الدينورى. ت ٢٧٦ ٣٧٩
١٩. الجامع الصحيح: الترمذى - ٢٠٩ ت ٢٧٩ ٣٨١
٢٠. أنساب الأشراف: البلاذرى . ت ٢٧٩ ٣٨٥
٢١. الفاضل: أبو العباس محمد بن يزيد الميرد . ت ٢٨٥ ٣٩٣
٢٢. طبقات المحدثين: ابن الشيخ.ت ٢٨٥ ٣٩٣
٢٣. السنن النسائى - ٢١٥ ت ٣٠٣ ٣٩٣
٢٤. الفتوح: أحمد بن اعثم الكوفى - ت ٣١٤ ٤٠٦

٢٥. الكنى والأسماء: للدولابي - ٢٢٤ ت ٣٢٠ - ٤٠٦
٢٦. مشكل الآثار: احمد بن محمد بن سلامه الطحاوى - ٢٣٩ ت ٣٢١ - ٤٠٨
٢٧. الزينه فى الكلمات الاسلاميه العربيه: ابو حاتم احمد - ٤١٠
٢٨. الجرح والتعديل: عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى . ت ٣٢٧ - ٤١٠
٢٩. العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسى. ت ٣٢٨ - ٤١٢
٣٠. مروج الذهب: المسعودى .. ت ٣٤٦ - ٤١٨
٣١. الثقات: أبو حاتم محمد بن حيان . ت ٣٥٤ - ٤٢٥
٣٢. الأغانى : لأبى الفرج الأصفهاني . ت ٣٥٦ - ٤٢٥
٣٣. ذيل الأمالى والنوادر: ابو على القالى البغدادى - ٢٨٨ ت ٣٥٦ - ٤٢٧
٣٤. المعجم الصغير، المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبرانى - ت ٣٦٠ - ٤٢٩
٣٥. الكامل فى الرجال: لابن عدى الجرجانى الشافعى . ت ٣٦٥ - ٤٢٩
٣٦. تنبيه الغافلين: للشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى - ت ٣٧٣ - ٤٣٠
٣٧. مفيد العلوم ومبيد الهموم: أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمى . ت ٣٨٣ - ٤٣٠
٣٨. الفرج بعد الشده: للقاضى التوخى - ٣٢٧ ت ٣٨٤ - ٤٣١
٣٩. سنن الدارقطنى: ٣٠٦ ت ٣٨٥ - ٤٣٧
٤٠. المؤتلف والمختلف: ت ٣٨٥ - ٤٤٣
٤١. علم القلوب: أبو طالب المكى الحارثى . ت ٣٨٦ - ٤٤٥
٤٢. الأوائل: أبو هلال العسكرى . ت ٣٩٥ - ٤٤٧
٤٣. الامتاع والموانسه: أبو حيان التوحيدى . ت ٤٠٠ - ٤٤٧
٤٤. المستدرک على الصحيحين، معرفه علوم الحديث: محمد - ٤٤٩
٤٥. طبقات المشايخ الصوفيه: أبو عبدالرحمن - ٤٧٣
٤٦. تاريخ جرجان: للسهمى - ت ٤٢٧ - ٤٧٣
٤٧. تفسير التعلبى: ت ٤٢٧ - ٤٧٤
٤٨. حليه الأولياء، دلائل النبوه، اخبار اصفهان، ما نزل من القرآن - ٤٧٥
٤٩. السنن الكبرى للبيهقى - ت ٤٥٨ - ٥٢٣
٥٠. بهجه المجالس: القرطبى - ٣٦٨ ت ٤٦٣ - ٥٣٥

٥١. تاريخ بغداد: موضح أوهام الجمع والتفريق ----- ٥٣٥
٥٢. الرسائل القشيرية: الشيخ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن ----- ٥٦٦
٥٣. أسباب النزول: للواحدى_ت ٤٦٨ ----- ٥٦٨
٥٤. مناقب على بن أبى طالب: لابن المغازلى الشافعى_ت ٤٨٣ ----- ٥٦٩
٥٥. شواهد التنزيل: للحافظ الحسكافى_ت ٤٩٠ ----- ٥٧٣
٥٦. الأمالى: للشجرى. ت ٤٩٩ ----- ٥٩٦
٥٧. الجمع بين رجال الصحيحين: المقدسى - ت ٥٠٧ ----- ٥٩٨
٥٨. فردوس الأخبار: للديلمى. ت ٥٠٩ ----- ٥٩٨
٥٩. معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوى . ت ٥١٠ ----- ٥٩٩
٦٠. ربيع الأبرار: للزمخشرى - ٤٦٧ ت ٥٣٨ ----- ٥٩٩
٦١. الجامع المحرر والصحيح الوجيز: لابن عطيه ----- ٦٠٨
٦٢. الملل والنحل: للشهرستانى - ٤٧٩ ت ٥٤٨ ----- ٦٠٨
٦٣. الانساب: للسمعافى - ٥٠٦ ت ٥٦٢ ----- ٦١٠
٦٤. محاضرات الادباء: للراغب الأصفهانى_ت ٥٦٥ ----- ٦١٢
٦٥. المناقب ومقتل الحسين (عليه السلام): ----- ٦١٤
٦٦. مقتل الحسين: للخوارزمى - ت ٥٦٨ ----- ٦٢٠
٦٧. مناقب أبى حنيفه: للخوارزمى_ت ٥٦٨ ----- ٦٢٦
٦٨. تهذيب تاريخ ابن عسافر، ترجمه الامام على (عليه السلام) ----- ٦٢٨
٦٩. تعليم المتعلم طريق التعلم: ----- ٦٦٠
٧٠. الموضوعات لابن الجوزى، سلوه الأحران/أخبار الحمقى، صفوه ----- ٦٦٠
٧١. الف باء: يوسف بن محمد البلوى الاندلسى - ت ٦٠٥ ----- ٦٨١
٧٢. المختار: لابن الأثير - ٦٠٦ ----- ٦٨٣
٧٣. شمس الأخبار المنتقى من كلام النبى المختار: كان حياً_ ٦١٠ ----- ٦٨٥
٧٤. التدوين: أبو القاسم عبدالكريم الرافعى القزوينى ----- ٦٩٨
٧٥. الكامل فى التاريخ: لابن الأثير - ٥٥٥ ت ٦٣٠ ----- ٦٩٨
٧٦. عوارف المعارف: أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله ----- ٦٩٩

- ٧٧- مطالب السؤول: لابن طلحه الشافعي - ت ٦٥٢ ٦٩٩
- ٧٨- تذكره خواص الأئمة: سبط ابن الجوزي . ٥٨١ ت ٦٥٤ ٧١٠
- ٧٩- شرح نهج البلاغه: لعبد الحميد ابن أبي الحديد - ت ٦٥٥ ٧١٠
- ٨٠- كفايه الطالب: للكنجي . ت ٦٥٨ ٧٣٦
- ٨١- رساله النصيحه أو النوريه: ابن سبعين المالكي ٧٣٨
- ٨٢- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي - ت ٦٧١ ٧٣٨
- ٨٣- تهذيب الأسماء: ابو زكريا محي الدين بن شرف ٧٤٧
- ٨٤- در بحر المناقب: محمد بن أحمد الحنفى الموصلى الشهير ٧٤٧
- ٨٥- وفيات الأعيان: احمد بن محمد بن خلكان. ٦٠٨ ت ٦٨١ ٧٥١
- ٨٦- آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا القزوينى - ت ٦٨٢ ٧٥٥
- ٨٧- ذخائر العقبى: محب الدين الطبرى - ٦١٥ ت ٦٩٤ ٧٥٧
- ٨٨- لسان العرب: ابن منظور - ٦٣٠ ت ٧١١ ٧٥٧
- ٨٩- مختصر تاريخ دمشق: ابن عساکر ٧٥٨
- ٩٠- غرر الخصائص: للوطواط - ٦٣٢ ت ٧١٨ ٧٦٨
- ٩١- فرائد السمطين: للجوينى - ٦٤٤ ت ٧٢٢ ٧٧٠
- ٩٢- نهايه الأرب: للنويرى . ت ٧٣٢ ٨٢٠
- ٩٣- تفسير الخازن: على بن محمد علاء الدين - ت ٧٤١ ٨٢١
- ٩٤- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج ٨٢١
- ٩٥- سير أعلام النبلاء: الذهبى - ت ٧٤٨ ٨٣٨
- ٩٦- ميزان الاعتدال: للذهبي - ت ٧٤٨ ٨٥٠
- ٩٧- العبر فى خبر من غير: للذهبي . ت ٧٤٨ ٨٥٢
- ٩٨- تذكره الحفاظ: الذهبى. ت ٧٤٨ ٨٥٢
- ٩٩- تاريخ الاسلام: للذهبي . ت ٧٤٨ ٨٥٣
- ١٠٠- تاريخ ابن الوردى . ت ٧٤٩ ٨٥٦
- ١٠١- نظم درر السمطين: محمد بن يوسف ٨٥٦
- ١٠٢- الجواهر المضيئه: أبو محمد محي الدين عبدالقادر بن ٨٦٠

- ١٠٣- الوافي بالوفيات: الصفي . ت ٧٦٤ ----- ٨٦١
- ١٠٤- مرآة الجنان: اليافعي . ت ٧٦٨ ----- ٨٦٦
١٠٥. البدايه والنهايه: ابن كثير . ت ٧٧٤ ----- ٨٦٦
- ١٠٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيتمي . ت ٨٠٧ ----- ٨٨٥
١٠٧. بصائر ذوى التمييز فى الطائف الكتاب العزيز: ----- ٨٨٧
١٠٨. فصل الخطاب: العلامه محمد خواجه پارسا ----- ٨٨٧
- ١٠٩- عمده الطالب: لابن عنبه . ت ٨٢٨ ----- ٨٩٠
- ١١٠- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للفاسى . ٧٧٥ ت ٨٣٢ ----- ٨٩٠
- ١١١ ثمرات الأوراق: لابن حجه الحموى الحنفى - ٧٦٧ ت ٨٢٧ ----- ٨٩٢
- ١١٢- المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانيه: لابن حجر، ----- ٨٩٢
- فهرس الكتاب ----- ٨٩٥
- تعريف مركز ----- ٩٠٧

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص: ۱

هویه الكتاب:

الكتاب: موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) الجزء الأول

تأليف: السيد محمد كاظم القزويني

الناشر: المؤلف

صف الحروف الالكترونيه: مطبعه سيد الشهداء (عليه السلام) - قم - تلفن ٧٣٣٧٦٢

طبع: المطبعه العلميه

الطبعه: الأولى

مركز النشر: مكتبه بصيرتي - تم - شارع ارم

تاريخ الطبع: ١٤١٤ هـ

العدد: ٢٠٠٠ نسخه

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الى سيدنا و مولانا وإمامنا الحجة ابن الحسن المهدي (صلوات الله

وسلامه عليه، وعجل الله تعالى فرجه).

أهدى هذه الموسوعة التي هي جهد المقل، وبضاعة مزجاء وكلى أمل ورجاء ان تقع هذه الخدمة الضئيلة موقع الرضا والقبول من الله تعالى و من أوليائه المقربين.

وان تكون هذه الأجزاء نبراسا يزداد به المهتدون هدى، ومشعلاً وهاجاً ينير الدرب لرواد الحق والحقيقة، ويكشف لهم الغطاء عن الأبصار كي يلتحقوا بركب السعداء، وقوافل المتقين ان ربي قريب مجيب.

قم - ايران - محمد كاظم القزويني

ربيع الثاني - ١٤١٣

ص: ٣

صلاه و دعاء

اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق، خازن العلم، الداعي اليك بالحق، النور المبين.

اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك، و خازن علمك، و لسان توحيدك، و ولى أمرك، و مستحفظ دينك فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أصفياك و حججك، إنك حميد مجيد.

الامام الحسن العسكري (عليه السلام)

مصباح المتهدد (للطوسي)

ص: ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين.

وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ. (١)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ. (٢)

أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. (٣)

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. (٤)

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. (٥)

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَيَّ الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ. (٦)

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. (٧)

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. (٨)

وَلَا تَزْكُوا إِلَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ. (٩)

وَلَكِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ. (١٠)

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ. (١١)

وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا. (١٢)

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. (١٣)

«صدق الله العلي العظيم»

ص: ٥

١- النمل/٥٩.

٢- التوبة/١١٩.

٣- البينة/٧.

٤- التوبة/١١٢.

- ٥- يونس/١٠٨.
- ٦- يونس/٣٥.
- ٧- الزمر/٩.
- ٨- هود/٨٥.
- ٩- هود/١١٣.
- ١٠- الرعد/٣٧.
- ١١- النحل/١٠٥.
- ١٢- الاسراء/٧٢.
- ١٣- الصافات/١٥٤.

كان البشر (قبل الاسلام) يعيش فى متاهات الجهل والبؤس، والانحراف والشذوذ الفكرى والعقائدى، والتجرد عن العاطفه البشريه و اصول الإنسانيه وغيرها.

قال الله تعالى: «وَأذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا» (١) ومن الناحيه الأخلاقيه عندهم: «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» (٢) «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» (٣)

«وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ» (٤)

وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام): «وأهل الأرض

ص: ٦

١- آل عمران/١٠٣.

٢- التكوير/٨-٩.

٣- النحل/٥٨-٥٩.

٤- الأنفال/٢٦.

- يومئذ - ملل متفرقه وأهواء منتشرة، وطرائق متشعبة، بين مشبه لله فى خلقه، أو ملحد فى اسمه، أو مشير الى غيره....»(١).

وقال أيضا: أرسله على حين فتره من الرسل(٢)، وطول هجعه من الأمم، واعتزام من الفتن(٣) وانتشار من الأمور، وتلظ من الحروب(٤)، والدنيا كاسفه النور، ظاهره الغرور، على حين اصفرار من ورقها، وإياس من ثمرها، واغورار من مائها(٥)، قد درست منار الهدى(٦)، وظهرت أعلام

الردى، فهى متجهمة لأهلها(٧)، عابسه فى وجه طالبها، ثمرها الفتنة(٨)،

وطعامها الجيفه(٩) وشعارها الخوف(١٠)، ودثارها السيف(١١)... إلى آخره(١٢).

وقال (عليه السلام) أيضا: «إن الله بعث محمد (صلى الله عليه وآله) نذيراً للعالمين، وأميناً على التنزيل، وانتم - معشر العرب - على شر دين، وفى شر دار، منيخون(١٣) بين حجاره خشن وحيات صم(١٤)، تشربون الكدر،

ص: ٧

١- نهج البلاغه /الخطبه الأولى.

٢- الفتره: مابين زمانى الرساله.

٣- اعتزام: يقال: أعتزم الفرس: اذا مر جامحاً.

٤- تلظ: تلهب.

٥- أغورار الماء: ذهابه.

٦- المنار - جمع مناره - وهى علامه تجعل بين الحدين. لسان العرب ج ٢٤١/٥.

٧- متجهمه: مستقبله بوجه كريه.

٨- أى ليست لها نتيجة سوى الفتنة.

٩- إشاره الى أكل العرب الميته من شده الإضطرار.

١٠- الشعار: الثوب الذى يلى البدن.

١١- الدثار: مافوق الشعار.

١٢- نهج البلاغه / الخطبه ٨٩.

١٣- منيخون: مقيمون.

١٤- الحيات الصم التى لاتنجر بالأصوات وكأنها لاتسمع وهى اخبثها.

وتأكلون الجشب (١)، وتسفكون دماءكم ، وتقطعون ارحامكم ، الأصنام

فيكم منصوبه، والآثام بكم معصوبه (٢)... إلى آخره» (٣).

وقالت السيدة فاطمه الزهراء (عليها السلام) - فى خطبتها وحديثها

عن العهد الجاهلى :-

«فراى [النبي] الأمم فرقا فى أديانها، عكفاً على نيرانها، عابده

لأوثانها، منكره لله مع عرفانها... وكنتم على شفا حفرة من النار، مذقه

الشارب، ونهزه الطامع، وقبسه العجلان وموطىء الأقدام، تشربون الطرق،

وتقتاتون القد والورق، إذله خاسئين تخافون أن يتخطفكم الناس من

حولكم».

ولما بعث الله نبيه محمداً (صلى الله عليه وآله) ودعا الناس إلى الله

كان جزاؤه من ذلك المجتمع أن قالوا له: «تبا لك! شاعر! ساحر! مجنون!

كذاب، كاهن».

«قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ» (٤).

«إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا» (٥).

«هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ» (٦).

«بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ» (٧).

«وَيَقُولُونَ أَأَنْأَنَا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ» (٨).

«أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ» (٩).

ص: ٨

٢- معصويه: مشدوده.

٣- نهج البلاغه / الخطبه ٢٦.

٤- النحل / ١٠١.

٥- الإسراء / ٤٧.

٦- الأنبياء / ٣.

٧- الأنبياء / ٥.

٨- الصافات / ٣٦.

٩- الطور / ٣٠.

«وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِنْكَارٌ مِمَّا كَفَرْنَا بِهِ قَدِ اتَّبَعْنَا مَا لُبَّنا بِهِ وَلَقَدْ نُويَّنا أَنْ نَسْمَعَ مِنْ لَدُنْهِ حَتَّىٰ نُنزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ بِحُدُودِ الْبُرْجَانِ» (١)

«وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ» (٢)

«أَلْقَى الدُّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ» (٣)

«وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الدُّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ» (٤)

وحاربوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) محاربه عليه يوم كان في

مكة، ورموه بالحجارة، وكتبوا الصحيفة القاطعه ضد بنى هاشم، واضطر

أبو طالب أن ينقل عائلته مع النبي وعائلته إلى الشعب، وهو أرض في طريق

الجبيل، وقضوا هناك ثلاث سنين في جو من الارهاب وأزمه المواد الغذائية،

يتوقعون هجوم العدو عليهم ليلاً ونهاراً.

وفي خلال ثلاثه عشر سنه آمن به من أهل مكة عدد لا يتجاوز مائه

وخمسين إنساناً، وكانوا يعانون من المشركين الضرب وانواع التعذيب

الوحشى، حتى مات بعضهم تحت التعذيب.

وبعد ذلك إتفقت كلمه المشركين وأجمعوا على قتل رسول الله

(صلى الله عليه وآله) فخرج من مكة إلى الغار بعد أن أبات علياً (عليه

السلام) على فراشه ومنه هاجر إلى المدينة؛ وعاش في المدينة المنوره عشر

سنوات، تتخللها حروب وغزوات، من غزوه بدر إلى أحد، إلى الأحزاب

الى حنين الى خيبر، إلى مؤته، إلى تبوك وغيرها.

فهناك الضحايا والأرامل والأيتام، والآهات والدموع والمصائب.

وفي خلال ثلاث وعشرين سنه انتشر الاسلام، فأسلم من أسلم،

١- سبأ/٤٣.

٢- سورة (ص) /٤.

٣- القمر/٢٥.

٤- الحجر/٦.

وآمن من آمن، حتى وصل الأمر إلى: «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا».

وفي خلال هذه الفتره وهى من المبعث إلى الهجره، إلى الوفاه كانت حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلها مشاكل ومآسى، حتى قال: «ما أودى نبي مثل ما أوديت». (١)

ونزلت الآيات تخبر بوفاه النبي (صلى الله عليه وآله) وإنقلاب الأمور بعده:

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ». (٢)

«وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ». (٣)

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخبر عن مستقبل أمته فيقول: «... وستفترق أمتى من بعدى على ثلاث وسبعين فرقه، فرقه فى الجنه والباقون فى النار». (٤)

أو إخباره عن موقف بعض أصحابه فى يوم القيامة». (٥)

ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خاتم النبيين فلانبي بعده الى يوم القيامة، وشريعته آخر الشرائع فلاشريع بعدها، والقرآن آخر الكتب السماويه، فلا كتاب بعده.

إذن، فلا بد وأن تكون شريعته مكمله لجميع الشرائع، وأن يبين الرسول لامته كل ما يحتاجون إليه من الأحكام الشرعيه من الواجبات و المحرمات وغيرهما، ويبين لهم كل ما أشكل عليهم من المسائل العقائديه

١- البجار ج ٥٦/٣٩.

٢- الزمر /٣٠.

٣- آل عمران/١٤٤.

٤- سنذكر مصادر هذين الحديثين في المستقبل القريب.

٥- سنذكر مصادر هذين الحديثين في المستقبل القريب.

سواء فى التوحيد أو النبوه أو المعاد أو غير ذلك.

فهل ساعدته الظروف على ذلك؟ وهل أمهله الأجل لأداء هذا

الواجب الإلهى كما ينبغى؟ إن كتب الحديث تشهد أن كثيرا من الصحابه

كانوا يجهلون الأحكام الشرعيه التى يكثر الإبتلاء بها، والحاجه إليها، فهل

أهمل النبى بيان تلك الأحكام؟ أو بينها لأمته فنسوها؟ كلا، لم يقصر

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى تبليغ الأحكام الاسلاميه طرفه عين،

وهل كانت الأحكام الاسلاميه آحاده أو عشرات أو مئات أو ألوفاً؟

إننا نجد أن الشريعه الاسلاميه التى تنحصر فى العقائد والأحكام -

تحتاج إلى عشرات الآلاف من الأحاديث، لكثرة أبواب الفقه، وتعدد

فروعها.

فكيف يمكن للرسول (صلى الله عليه وآله) - فى تلك المده القصيره -

(من هجرته إلى وفاته) أن ينشر هذه التعاليم والأحكام فى مجتمع تغلب

عليه الأميه، ونسبه الذين يعرفون الكتابه فيهم ضئيله جدا؟

فهل كان من الممكن لهم ضبط تلك الأحاديث والأحكام؟ وهل

يمكن الاعتماد على القوه الحافظه والذاكره فى هذه الامور العظيمه مع

إحتمال السهو والنسيان، والزياده والنقصان!؟

وبعد هذا كله: هل يجوز لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو

أعقل أهل العالم، وأكثرهم حكمه وحنكه - أن يترك أمته بلاوال ولاراع

ولا إمام، وبلا خليفه يقوم مقامه، وقائد يليق بالقياده قد توفرت فيه جميع

المؤهلات، ولوازم القياده؟

إن الشرع والعقل والتاريخ كان يعاتب النبي الأقدس لو لم يعين من

بعده من يقوم بأمر المسلمين.

ص: ١١

الإجابة على هذه الأسئلة تتطلب تأليف مجلدات عديدة من الكتب

الاستيعاب البحث وقد قام علماؤنا - خلال القرون الماضية إلى يومنا هذا □

بأداء هذه المسؤوليه، وألفوا تأليف كثيره قيمه بشتى اللغات، وعلى اختلاف

المستويات، وبذلوا جهوداً عظيمة في استقراء المصادر التاريخيه، وجمع

المواد، وتنظيم الأدله والشواهد، بحيث ما ترك الأول للآخر.

ونحن - هنا - رعايه للإختصار نشير إلى بعض تلك الأدله والبراهين

بصوره موجزه، ونرجى التفصيل إلى الأجزاء القادمه إن شاء الله.

قد يصعب استيعاب أقوال المفسرين والمحدثين والمؤرخين الذين ذكروا

هذه الوقعه لكثره أسانيدھا، وتواتر طرقھا، وأما الوقعه:

ولما نزلت آيه: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (1) في مبدأ الدعوه الإسلاميه،

وقبل إنتشار الاسلام في مكه، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشيرته

إلى دار عمه أبى طالب، وهم يومئذ أربعون رجلا، يزيدون رجلا أو

ينقصون، وفيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزه، والعباس، وأبو لهب؛ وفي

آخر ذلك الإجتماع قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا بنى

عبدالمطلب! إني - والله - ما أعلم شابا في العرب، جاء قومه بأفضل مما

جئتكم به، جئتكم بخير الدنيا والآخرة؛ وقد أمرنى الله أن أدعوكم إليه،

فأيكم يؤازرنى على أمرى هذا؟

فقال على (وكان أحدتهم سناً): «أنا، يا بنى الله! أكون وزيرك عليه».

فأخذ رسول الله برقبه على وقال: «إن هذا أخى، ووصيى، وخليفتى

فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».

فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع

ص: ١٢

١- الشعراء / ٢١٤.

الإبنك وتطبع».

وبعد الهجره الى المدينه كان الرسول الأقدس (صلى الله عليه وآله)
ينتهاز كل فرصه لينص على خلفائه من بعده، وخاصة الامام على بن أبى
طالب (عليه السلام).

فالنصوص الوارده عن الرسول حول الخلافه قد تجاوزت حدود
التواتر، هذا عداما ضيعته السياسات الحاكمه، أو حرفته الأيدى الأثيمه، أو
فسرته القلوب المريضة وتلك النصوص بعضها مجمله، وبعضها مفصله
وبعضها خاصه، وبعضها عامه، ونذكر - هنا - بعض تلك النصوص:

١- الأئمه بعدى إثنا عشر كلهم من قريش.

٢- بعدى إثنا عشر خليفه كلهم من بنى هاشم.

٣- إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى.

٤- من كنت مولاه فعلى مولاه.

٥- أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى
بعدى.

٦-... إن وصيى: على بن أبى طالب، وبعده سبطاى: الحسن

والحسين، تتلوه تسعه أئمه من صلب الحسين... إذا مضى الحسين فابنه:

على، فاذا مضى على فابنه: محمد، فاذا مضى محمد فابنه: جعفر، فاذا

مضى جعفر فابنه: موسى، فاذا مضى موسى فابنه: على، فاذا مضى على

فابنه: محمد، فاذا مضى محمد ابنه: على، فاذا مضى على فابنه: الحسن

فاذا مضى الحسن فابنه: الحججه محمد المهدي... إلى آخره.

وسنذكر مصادر هذه الأحاديث في المستقبل القريب إن شاء الله.

وملخص القول: أن النبي (صلى الله عليه وآله) عين علياً إماماً

و خليفه، ووصيه، وولياً للمؤمنين من بعده، ونص على إمامه الأئمة الأحد

ص: ١٣

عشر من ولده، وخلافتهم ووصايتهم وولايتهم كما وقد نص كل واحد منهم على الذى بعده، أو كل من يأتى بعده.

ولا تسأل عما جرى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) من انقلاب الأمور، فإن الإمام عليا كان مشغولاً بتغسيل رسول الله، وإذا بجماعه يجتمعون فى مكان فى المدينة يقال له (سقيفه بنى ساعده) وبعد محاورات ومحاولات مريبه نصبوا أبا بكر خليفه وبايعوه، وكانت بيعته فلتة كما قيل، ودامت حكومته سنتين وشهوراً، وعقد ابو بكر الخلافه من بعده لعمر ابن الخطاب، وكانت أيام حكمه عشر سنوات وشهوراً ثم جعلها عمر شورى حسب التفاصيل المذكوره فى كتب الحديث والتاريخ، فصار عثمان خليفه.

وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، وصدرت منه أعمال منافية لصميم الإسلام، من التلاعب بأموال المسلمين، وتسفير أجلاء الصحابه، وضربهم وشتمهم وتسليط الفساق على رقاب المسلمين، والإستهانه بالمقدسات الإسلاميه، وغير ذلك مما هو مذكور فى محله، ودامت أيام حكومته اثنتى عشره سنه و شهوراً وفى خلال خمسه وعشرين سنه وهى أيام خلافه هؤلاء الثلاثه كان الامام على بن أبى طالب مسلوب الإمكانيات، ممنوعاً من التصرف فى شؤون الاسلام والمسلمين، إلى أن قتل عثمان؛ وكانت عائشه وطلحه وغيرهما فى طليعه المحرضين على قتل عثمان، وكانت عائشه تقول: اقتلوا نعثلاً قتله الله.

فاجتمع المسلمون وأكروهوا عليا ليوافق على البيعه، وأخيراً بايعوه،

ولم يمض شهر من البيعه حتى ثارت عائشه - ومعها طلحه والزبير، وعبدالله

ابن الزبير، ونظراؤهم - ضد الإمام، وذهبوا الى البصره يطلبون بدم عثمان،

مع العلم أن عثمان قيل في المدينه لافى البصره، وبينهما مسافه طويله،

ص: ١٤

وأججوا نار الحرب وسار الإمام من المدينة المنوره الى البصره ليمنعهم من الفساد والإفساد، وبذل الامام محاولات وجهودا كثيره كى لاتقع الحرب، ولكن العصابه كانت مصره على القتال، فاشتعلت نار الحرب أول الظهر، وخمدت قبل المغرب بانتصار الأمام وعلى الأرض خمسه وعشرون ألف قتيل من الطرفين.

وانقضت فتره قصيره، وقام معاويه ضد الإمام، وأقام المجزره الكبرى فى منطقته صفيين و كانت ضحاياها تسعين ألف قتيل.

ثم أعقبتها واقعه النهروان، وقتل فيها أربعة آلاف.

وأخيرا قتلوا علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) فى محراب مسجد الكوفه وهو فى حال الصلاه.

وكما تقدم الكلام لقد نص الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)

على إمامه سبطيه: الامام الحسن و الامام الحسين (عليهما السلام).

ولكن معاويه الذى حارب الامام عليا حارب الامام الحسن أيضا.

وتخاذل بعض أصحاب الأمام عنه، فاضطر إلى إيقاف القتال

(الهدنه) حقنا لدماء من بقى من أصحابه وأهل بيته، وعاش الامام الحسن

(عليه السلام) فى جو من الإضطهاد والضغط حتى دسوا إليه السم وقتلوه.

وعاش الامام الحسين (عليه السلام) بعد أخيه عشر سنوات وهى

البقيه من سنوات حكم معاويه، حتى مات معاويه واستولى ابنه يزيد على

منصه الحكم.

واستنكف المسلمون أن يدخلوا تحت قياده رجل متجاهر بالفجور،

وأن يعترفوا بخلافه رجل قضى حياته بين كؤوس الخمر، واللعب بالقمار
والكلاب والقرده، وفي نفس الوقت كان يحمل عقيدته الإلحاد والزندقه.
فطلب أهل الكوفه من الامام الحسين (عليه السلام) أن يتوجه الى

ص: ١٥

العراق لينقذهم من ذلك النظام الفاسد، ووعدوه أن ينصروه، فلما لبي طلبهم، وقصد بلادهم إنقلبوا ضده، و كانت تلك الفاجعه العظمى المروعه التى لا تزال حرارتها وحرقتها لاتفارق القلوب.

وكانت الحكومه الأمويه فى تلك السنوات فى أوج قدرتها، وقمه شموخها، ولم يستطع أئمه أهل البيت أن يمارسوا أعمالهم القياديه فى تلك العصور السوداء

فالامام على بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الذى هو الامام الرابع المنصوص عليه بالإمامه من جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يستطع أن يعلن خلافته وإمامته خوفا من تكرار فاجعه كربلاء، وانما كان من يؤمن بإمامته عددهم قليل.

وفارق الامام زين العابدين الحياه، وقام ابنه الإمام محمد الباقر (عليه السلام) بأعباء الإمامه، واستطاع أن ينشر شيئا من الأحكام الشرعيه فى مجتمعه، لأن الظروف كانت قد تبدلت نسبيا.

وفارق الامام الباقر (عليه السلام) الحياه، ونهض ابنه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بمسؤوليه الامامه، وهذه الموسوعه تدور حول هذه الشخصيه.

الهدف من تأليف الموسوعه

دواعى كثيره، وأهداف عديده كانت وراء تأليف هذه الموسوعه المباركه.

منها: نشر الشريعه الاسلاميه، خدمه للدين، وتقربا إلى الله تعالى.

ومنها: نفض الغبار، ورفع الستار عن بعض جوانب شخصيه الإمام

الصادق (عليه السلام) وعرض بعض عطائه العلمى والدينى للملا

الإسلامى، وانجازاته المقدسه فى سبيل نشر المعارف، وتهذيب النفوس،

وتطهير القلوب، وايجاد الوعى فىمن يقبل كلامه من المسلمين.

ومنها: جميع الأحاديث المتفرقه فى آلاف الكتب، والرسائل

والمواضيع المتشتمه المبعثره فى بطون التواريخ مما يعسر استيعابها. ويصعب

الإطلاع عليها، مما جاء عنه (عليه السلام) خاصه، دون آباءه الكرام وابنائهم

العظام (عليهم السلام).

ومنها: جلب إنتباه الطائفه الشيعيه للتعرف على عظمه إمام من

أئمتهم الطاهرين، الذى لم تساعده الظروف لنشر علومه كما ينبغى، وبث

معارفه سوى فتره قصيره من حياته المباركه، لم تتأت هذه الفرصه لغيره من

الأئمة (عليهم السلام) فكان هذا العطاء، وأكثر مجلدات هذه الموسوعه
هى بعض ما حفظ عنه، ووعته القلوب، وتناقلته الألسن والأقلام، وحدث
به المحدثون، وسجلته الكتب والمصنفات:

ومن القطع واليقين: أن الذى فاتنا من تلك الآثار أكثر وأكثر بكثير
من هذا الموجود، فان أصحاب الأئمة ألفوا الآف الكتب فى خلال
معاصرتهم للأئمة، ولكن لم يبق منها إلا واحد بالمائه، والبقية تلفت.
فكيف لو كانت الإمكانيات تحت تصرف الإمام الصادق (عليه
السلام) و كانت الظروف مؤاتيه، والموانع مرتفعه و كانت تلك الكتب
المصنفه موجوده؟

إذن، لمألاً العالم الاسلامى بالحقائق، والعلوم الدينيه، والمعارف
الاسلاميه، والقيم الأخلاقيه و كانت ثروه فكرية علميه، وكنوز ثقافيه
لا يمكن تميمها ولا تقييمها.

وإذن لكان العالم - اليوم - غير ما هو عليه الآن - مائه بالمائه، و كانت

الحياه على خلاف حياتنا اليوم من جميع النواحي والحيشيات.

وإنما خصصت الطائفة الشيعيه دون غيرها، لأن بقيه المذاهب لم ولن

يتفقوا معنا فى معتقداتنا، ولعل بعضهم لا يعجبه وجودنا فى هذا الكون!

فمنذ اربعة عشر قرنا والهجمات تتوالى على الشيعة والتشيع من

الحكومات والشعوب بالسيوف والأقلام.

ومنذ اربعة عشر قرناً والشيعة تقدم ضحايا بالنفوس والأموال، وفى

خلال هذه القرون أريقت أطنان الدماء، وزهقت ملايين النفوس، وهتكت

الآف الأعراض، وشردت مئات الآلاف من العوائل، ترافقها الآهات

والدموع، والأرامل والأيتام.

وأما أموالهم - المنقوله وغير المنقوله - التى - سلبت ونهبت،

ص: ١٨

وصودرت و سرقت، أو هدمت ودمرت فلا يعلم قيمتها إلا الله تعالى.

ومن المستحيل إحصاء تلك الفجائع والجرائم، بسبب تباعد الزمان،

ووقوعها فى مقاطع عديده من الدهر.

ومنذ أربعة عشر قرنا والشيعة تدافع عن معتقداتها بالمنطق السليم،

والحجة الواضحة، والبرهان القاطع، ولكن أين الأذن الواعية؟ و أين الضمائر

الحره؟ وأين من يستمع الى نداء ضميره ووجدانه؟

وفى خلال هذه القرون يعلم الله تعالى كم تب وألف من مجلدات

الكتب، والمصنفات العديده - بشتى اللغات - ضد الشيعة والتشيع، سوى

المحاضرات والخطب التى ألقاها الخطباء فى صلاه الجمعة وغيرها، وكلها

كذب وتهم بلا حساب.

وبعض تلك الكتب لم تكتف بالإساءه إلى هذه الطائفة المضطهده

فقط، بل وحتى أئمه أهل البيت - آل رسول الله - (صلى الله عليه وآله) من

أولهم الى آخرهم لم تسلم ساحاتهم من تلك الأقلام التائهه.

لقد انقضى قرنان ونصف من يوم وفاه رسول الله (صلى الله عليه

واله) الى يوم وفاه الامام الحادى عشر من أئمه أهل البيت: الامام الحسن

العسكرى (عليه السلام) والأمويون والعباسيون كانوا يبذلون كل ما كانوا

يملكون من جهود وطاقات ضد الأئمه، وضد من ينتمى إليهم بنسب أو

عقيده.

بدء من السقيفه وتوابعها ومضاعفاتها إلى الإضطرابات الداخليه

والحروب الطاحنه التى أججها المناوئون، إلى المجازر التى قام بها الأمويون،

والمذابح التي أقامها العباسيون التي قد لطخت صفحات التاريخ الى يومك

هذا، وهذا يوصل مقدار المعاناه، وقسوه الحكم، وزيف الحكام و...

ولم يمت أحد من الأئمه حتف أنفه، وانما قتلوا بالسيف أو السم.

ص: ١٩

سوى ما كانوا يعانونه من الإهانة والسب والشتيم، وتشويه السمعه،
والمس بكراماتهم، والحط عن درجاتهم، واستعمال الضغط والكبت عليهم
فى حدود الإمكان.

وفى هذا القرن - بالذات - تضاعفت تلك الكتب المعاديه، وأكثرها
تستقى من كتب الأوائل، وكل واحد - من أولئك الكتاب - كالغريق
يتشبث بكل حشيش، واحتجاجاتهم واستدلالاتهم كلها مغالطه وتهريج أو
إدعاءات باطله، منبعثه عن الأهواء يتجلى فيها إحقاق الباطل، وإبطال الحق.

مع العلم أن تلك الشبهات التى يحتجون بها قد أجاب عنها علماء
الشيعة منذ قرون، وزيفوها بأقوى دليل مقبول عند الطرفين، ولكن القوم
لهم آذان لا يسمعون بها، وأعين لا يبصرون بها، وقلوب لا يفقهون بها
«وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم».

وحيثما نريد أن ندافع عن أنفسنا بتزييف تلك الشبهات، أو الإجابة
على تلك الانتقادات وإذا نحن بجماعه تطلب منا السكوت وضبط
النفس!! رعايه للوحده والإتحاد!!

ويعتبرون دفاعنا □ عن مذهبنا - نعرات طائفية، ونشاطات رجعيه
الوحده التى لم تتحقق منذ اربعة عشر قرنا يريد هؤلاء تحقيقها!!

وأنى لهم؟ وكيف؟

والمضحك المبكى أنهم يطلبون من الشيعة - فقط - المحافظه على
الوحده المفقوده، وأما غير الشيعة فلهم حريه القلم وحرية الكلام، والحرية
لجميع التصرفات، وليسوا مأمورين بالمحافظه على الوحده !!

وبين كل فتره وأخرى تقوم جهات حكوميه وغيرها بطبع أو تجديد
تلك الكتب بكميات هائله، وترجمتها بشتى اللغات، وتوزيعها بصورة

مجانيه.

ص: ٢٠

ولا يسمح للكتب الشيعيه أن تطبع أو تنشر، أو تدخل فى بعض البلاد، وفى نفس الوقت يسمح للكتب الفاسده أن تدخل البلاد الاسلاميه أمثال الكتب الشيوعيه أو الوجوديه أو النشرات المسيحيه المضاده للإسلام والمسلمين.

وفى بعض البلاد الاسلاميه يسمح ببناء الكنائس، ولا يسمح ببناء المساجد للشيعه.

ومن المؤسف أن بعض الشيعه تسلب منهم غيره الدين وحميه المذهب، وشرف الإستقلال، وفضيله الأصاله، ويدوبون فى أجواء السياسه، ويثبتون عدم التزامهم بالمبدء، واللامبالاه بالمعتقدات والمقدسات: هؤلاء - والله - أضر على الطائفه الشيعيه من كل فرقه وجماعه.

وبعض الجماعات الشيعيه المجهوله الاتجاه، قد أثبتوا إنسلاخهم عن المذهب، وتجردهم عن القيم، وعدم احتوائهم للشخصيه، وكأنهم شعب بلا قائد ولاقياده، ولا أسس دينيه، ولا مبادئ مذهبيه.

ومنذ عشرات السنين و نحن نعيش أفكارهم وآراءهم واتجاهاتهم. فهم يتذرعون باسم الدين لضرب الدين، ويخدعون الشبان البسطاء بدعاياتهم الشيطانيه، ويوقعونهم فى الفخ، وسرعان ما تنكشف الحقيقه لبعض أولئك السذج، فيتخلصون من تلك الألعاب، ويهربون من ذلك الجحيم، ويتضح لهم أن هناك مصالح شخصيه، ونوايا تحت الستار، والباطن يخالف الظاهر مائه بالمائه. فلا تقوى ولاورع ولادين ولاعقيده، وانما اتجاهات مشبوهه.

فالمفكرات المنتشرة فى البلاد من الخمر إلى السفور إلى القمار إلى
الربا إلى الزنا إلى غيرها من المعاصى لا مانع منها ولا رادع، ولا مكافحه
ولامحاربه ضدها.

ص: ٢١

والشيء الوحيد الذى يجب القضاء عليه - بكل وسيله - هى الشعائر الحسينيه من المجالس ومواكب العزاء والطم على الصدور، وزياره المشاهد المشرفه، وكل ما يتعلق بهذه الأمور.

وبعضهم يستسلمون للأباطيل، وينخدعون بالأضاليل بسبب الفراغ العقائدى الموجود عندهم، فتكون النتيجة أنهم يقدمون أنفسهم كبش الفداء، فداء لكراسى أسيادهم.

وأسفاه عليهم، ولا أسف على الإنسان الذى يسلم زمامه الى الآخرين يسرونه كيف شاؤوا فكأن ذلك المسكين بهيمه لاحول لها ولاقوه، ولا كرامه، ولا تملك لنفسها نفعا ولاضراً!!

وكأنه موجود لا يحق له أن يبدى رأيه، أو يحكم عقله، وكأنه عبد مملوك لا يقدر على شىء هذا منطق تلك الجماعات الذى رأينا وسمعناه منذ عشرات السنين.

وقبل ثلاثين سنه قمت - فى العراق - بإصدار نشره دوريه، وسميتها (صوت الشيعه) وذكرت فيها بعض الجوانب الإيجابيه للمذهب الشيعى، ولكن مع كل الأسف، طلبوا منى أن أغير اسم النشره من (صوت الشيعه) الى (صوت الاسلام)!!

وكأن صوت الشيعه ليس من صوت الاسلام، وكأن مبادئ المذهب الشيعى تناقض المبادئ الاسلاميه.

قالوا: هذا الاسم حساس. يولد الحساسيه !!

لا أعلم ما معنى الحساس والحساسيه، وما المقصود منهما؟

أليس التشيع من صميم الاسلام أيها الشيعة؟

أليس رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو غارس بذره التشيع؟

أليس هو القائل - للامام على بن أبي طالب: «أنت وشيعتك» و«هذا

ص: ٢٢

وشيعته» مما هو مذكور في محله؟

فلماذا لم يراع رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الحساسيه؟!

ولماذا صدرت منه النعرات الطائفية؟!

ولماذا قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد

من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله؟

ولماذا صدرت المئات من الأحاديث من الرسول الأعظم (صلى الله

عليه وآله) في فضائل الامام على والأئمه من ولده (عليهم السلام)؟

فهل يعتبر هذا الكلام - تطرفاً من الرسول الأقدس؟!

ولماذا ما راعى النبي الأطهر (صلى الله عليه وآله) الوحده؟!

فان كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) طائفياً! (حسب مقياسكم)

فلماذا لانتأسى بالرسول؟ لقد كان لكم فى رسول الله أسوه حسنه.

هذه مآسى وآلام، ومصائب ابتليت بها الشيعة من الداخل والخارج

فكيف يرجى - للطائفة الشيعيه سياده والاستقلال، والمجد والكرامه

وهؤلاء بعض أبنائها؟؟

يقول الشاعر:

قومى هم قتلوا أميم أخى

فاذا رميت يصيبنى سهمى

ويقول الآخر:

ولكل شىء آفه من جنسه

حتى الحديد سطا عليه المبرد

لقد اخترنا في تأليف هذه الموسوعه - بعد ذكر مقدمه - أن نفتح

كلامنا بحديث الثقلين وشرح ما يتعلق به، ثم ذكر بعض الأحاديث حول

امامه الأئمه الإثني عشر إثباتا لإمامه الامام الصادق (عليه السلام)

المنصوصه، ثم التحدث عن مولده ووالديه والنصوص الخاصه.

ثم ذكر أسماء الكتب والمؤلفات من علماء العامه (من عصر الإمام

إلى هذا اليوم) الذين ذكروا الإمام الصادق (عليه السلام) في كتبهم، أو

رووا عنه شيئا من الأحاديث؛

ثم التحدث عن جوانب من حياه الإمام: العلميه، والإقتصاديّه،

والتربويه والإجتماعيه، والأخلاقيه، وعصره ومذهبه ومدرسته.

ثم استلامه مقاليد الإمامه، وقيامه بأعباء القيادة الدينيه، وحياته

السياسيه وموقفه تجاه الحكومتين: الأمويه والعباسيه، والمذاهب المعاصره له

من الغلاه وقانون المعجزات، والمعاجز التي صدرت منه.

وهكذا موقفه مع الزنادقه وغيرهم، وما هناك من صراع عقائد وغير

ذلك.

ثم التحدث عن زوجاته وأولاده وبناته، وشرح موجز لإصطلاحات

علم الدرايه والرجال، وسرد أسماء الرواه عنه، وذكر شىء من تراجمهم
فى مقام الجرح والتعديل.

ثم الشروع بذكر الأحاديث المرويه عن الإمام الصادق (عليه السلام)
حول موضوعين هما من أعلى المفاهيم وأشرفها، وهما: العقل، ثم العلم.
وقيمه كل إنسان وكرامته بهاتين الفضيلتين:

ومن الطبيعى أن أشرف العلوم وأعلاها: علم التوحيد، وما يدور فى
هذا الفلك من إثبات الصانع وتوحيده، وتنزيهه عما لا يليق به تعالى،
وتزييف المذاهب الفاسده والآراء الباطله التى لاتنسجم مع التوحيد النزيه.
ثم البحث عن العدل، وهو ما يناقض الجبر والتفويض، وكل مذهب
من شأنه إسناد الظلم الى الله تبارك وتعالى.

ثم التحدث عن النبوه والأنبياء، وعن كل ما يتعلق بهما من الناحيه
التاريخيه والعقائديه.

ثم التعريف بالقرآن من ناحيه قدسيته، وعظم شأنه وجلاله قدره، وما
يتضمنه هذا الكتاب الأقدس من بحوث ومواضيع، وما يختص به من
خلود المعجزه فى البيان والفصاحه والبلاغه، وعلو التعبير، ونزاهه الكلام
وتفاعله مع الأرواح والنفوس، وتحديه لجميع الناس أن يأتوا بمثله إلى يوم
يبعثون؛

ثم تقسيم مواضيعه إلى عقائد وأحكام وأمثال وقصص، وغير ذلك مما
يتعلق بهذا السفر الإلهى من التفسير والتنزيل والتأويل، وكيفيه الاستدلال
بالآيات والاحتجاج بها فى شتى المواضيع..

ثم التحدث عن ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وعامه

وخاصه، وتزييله وتأويله، واختلاف القراءات، وغير ذلك مما يناسب هذا

الموضوع.

ص: ٢٥

ثم بيان ثواب تلاوه القرآن وحفظه، و ثواب تلاوه سورة، بل وبعض آياته، وكيفيه الاستشفاء بالقرآن الكريم، والحث على العمل بالقرآن من حيث أنه كتاب دستور فيه تبيان كل شىء، والأمر على فهم القرآن والتدبر فيه؟

ثم التحدث عن الإمامه والأئمه من حيث أنهما من صميم العقيدة الإسلاميه، وشده ارتباطهما بالدين ومصير المسلمين العقائدى.
ثم التطرق إلى المعاد الجسمانى، ردا على من ينكر المعاد، كالملاحده والزنادقه، أو من يقول بالمعاد الروحانى لا الجسمانى، ومن الواضح أن هذه الحقيقه مأخوذه من القرآن الكريم والسنة النبويه، والأحاديث الوارده عن الأئمه الطاهرين؛

ثم التحدث عن الإيمان والكفر، ثم الدعاء، ثم آداب العشره.
ثم يأتى التحدث عن الكون وما فيه، من حدوث العالم، والعوالم، والقلم والروح، والعرش والكرسى، وسدره المنتهى، والبيت المعمور، والسموات وعددها والنجوم وصفاتها، والمجره والشمس والقمر، والليل والنهار، وما يتعلق بالنجوم؛

والسنين والشهور والفصول، والنار والهواء، والسحاب والمطر والشهاب والبرق والصواعق، وما يحدث فى الجو؛
والأيام والساعات وسعادتها ونحوستها، وحقيقه الملائكه وصفاتهم وعصمتهم، والعناصر وكائنات الجو؛

والمعادن وطبائعها، والجبال والأنهار والرياح، والماء وأنواعه، والأرض

وما فيها، والممدوح والمذموم من البلاد؛

والإنسان ومبدء خلقه، وحقيقه النفس والروح، والرؤيا وأنواعها

وتشريح أعضاء الإنسان ومنافعها، وأنواع التداوى لعلاج الأمراض،

ص: ٢٦

والأدويه وخواصها، والسحر والعين والجن، والحيوانات من الدواب
والحشرات والطيور والوحوش والدواجن، وما يحل ويحرم من الحيوانات؛
والأطعمه: أنواع النباتات والفواكه والبقول والحبوب والحلوى،
والأكل والشرب وادابهما؛

ثم تصل النبوه إلى العبادات والعقود والإيقاعات وأحكام الأثر
والحدود والديات:

أما العبادات:

كتاب الطهارة: أقسام المياه وأحكامها، والوضوء والغسل والتميم،
والنجاسات وأنواعها وأحكامها، كتاب الصلاة: أعدادها ومواقيتها
وأنواع القبلة، لباس المصتى ومكانه، الأذان والإقامة، أفعال الصلاة: النية
وتكبيره الإحرام، والقيام والقراءة، والركوع والسجود والتشهد والتسليم؛
أنواع الصلاة الواجبه والمندوبه وأحكام الصلاة.

كتاب الزكاه: فيمن وفيما تجب، وأحكامها، وزكاه الفطره وجنسها
وقدرها ووقتها؛

كتاب الخمس، وما يجب فيه و كيفية تقسيمه.

كتاب الصوم، أحكامه وأنواعه، كتاب الإعتكاف وأنواعه؛

كتاب الحج، وشرائطه وأقسامه والمواقيت وأفعاله من الإحرام
والوقوفين وأعمال منى والطواف والسعى ولواحقه.

كتاب العمرة: شرائطها وأفعالها وأقسامها.

المزار: زياره المشاهد وادابها وثوابها.

كتاب الجهاد: من يجب عليه، ونوعيه الوجوب، ومن يجب جهاده،
وأحكام القتال، والدمام، والأسارى والغنيمه، وأحكام أهل الذمه، والجزية
ومقدارها و شرائطها، والأبنيه، والمهادنه؛

ص: ٢٧

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعريفهما وشروطهما.

كتاب التجاره: فيما يكتسب به، البيع وشروطه وآدابه، وأنواع
الخيار، وأحكام العقد، والعيوب وأنواع البيع، والربا والقرض وبيع الثمار،
وبيع السلف، والرهن، وحكم المفلس، والحجر والضمان والكفاله
والصلح، والشركه وأقسامها، والمضاربه والمزارعه والمساقاه والوديعة
والعاريه والإجاره، والوكالة والوقف والصدقات والهبات والسبق والرمايه،
والوصايا

كتاب النكاح: آدابه وأحكامه والأولياء والمحارم والرضاع، والمصاهره
والعده، والكفر.

النكاح المنقطع وأحكامه، نكاح الإماء وأحكامه.

عيوب النكاح، وأحكام المهر والقسم والنشوز والشقاق وأحكام
الأولاد والولاده والنفقات؛

كتاب الطلاق: أحكامه وأقسامه، وآداب المطلقات، والخلع والمباراه.

كتاب الظهار، والإيلاء، واللعان، والعتق، والتدبير والمكاتبه،
والإستيلاء.

كتاب الإقرار، والجعالة والأيمان والنذر.

كتاب الصيد والذباحه والأطعمه والأشربه، والغصب والشفعه،
وإحياء الموات واللقطه؛

كتاب الإرث: وموجبته، وموانعه، ومقادير السهام وأنواع الميراث.

كتاب القضاء وآدابه، وكيفيه الحكم، وأحكام الدعاوى والشهادات.

كتاب الحدود والتعزيرات: حد الزنا واللواط، والقذف والمسكر
والسرقة، والمحارب، وأحكام الدفاع عن النفس و كيفية إقامه الحد.
كتاب القصاص، وموجبه وشروطه، وكيفيته.

ص: ٢٨

أقسام القتل، ومقادير الديات، والجنايه على الأعضاء، والمنافع، وديه
الجنين والحيوان وكفاره القتل.

وفى الختام إن شاء الله نذكر أسماء بعض الكتب التائهه، التى ذكرت
الإمام الصادق (عليه السلام)، ثم ناقش بعض آرائهم الشاذه، والتطرفات
البشعه، ولعلها تكون خاتمه الموسوعه بهذه المواضيع.

من الممكن أن يقول البعض: إن مؤلف هذه الموسوعه لم يأت بشيء
جديد، وإنما جمع أسماء الرواه والأحاديث المرويه عن الإمام الصادق
(عليه السلام) الموجوده فى كتب التراجم والأحاديث.

هذا صحيح، والمؤلف لم يدع أنه جاء بشيء جديد، وإنما اقتطف
أسماء الرواه والأحاديث المرويه عن الإمام وجمعها فى مجلدات بعد أن
كانت متفرقه ومبعثره فى مئات الكتب.

فقد وجدنا أسماء بعض الرواه عن الإمام الصادق (عليه السلام) مما
هى غير مذكوره فى الكتب الرجاليه، وإنما وجدناها فى طيات الأحاديث
البعيده المدى.

ثم إن الأحاديث المرويه عن الإمام الصادق الموزعه فى مجلدات
عديده وأبواب متفرقه لم تكن تظهر بهذه الكميه والكيفيه الموجوده فى
هذه الموسوعه.

أيها القارئ الحر الذكى!

نحن على أعتاب رحله طويله ، دينيه ، عقائديه ، روحيه ، علميه ،

ثقافيه، فقهيه ولا يخلو طريقنا من شيء من صعوبه الإدراك ، ووعوره

الفكر.

ص: ٢٩

وقبل كل شيء: يجب أن تعلم بأنني لست خرافيه، ولا ساذجاً عارياً
عن الفهم، ولا أعتقد ما لا يصدقه العقل السليم، ولا أركض وراء الترهات
والأفكار التائهه.

إذن، فلا تحمل كلامي على الغلو والمبالغه، ولا تعتبرني شاذاً في الفكر
والعقیده.

إننا نسير في رحاب شخصيه مظلومه، مجهوله القدر، في ذروه
الشرف وقمه العظمه، ولكن لم يسلم شرفه الرفيع من الأذى.

فالرجاء أن تمهلني في هذه المسيره، ولا تعجل، ولا تحكم على حكماً
غيبياً قبل أن تكمل هذه الرحله.

هل صادفت في حياتك أن وقفت على ساحل بحر؟

تنظر الى البحر، فلا تعلم أبعاده (طولا وعرضاً وعمقا) ولا محتوياته،

ولا الكائنات التي تعيش في غمرات مياهه، ولا العجائب من المخلوقات التي
تسبح في طبقاته.

فأنت ترى البحر، ولا ترى باطنه، ولا تعرف عن أعماقه، وحتى إذا

أتيحت لك غواصه فركتها، ونزلت الى كيلومترات تحت الماء، فأنت

لا تزال تغوص في جزء صغير من البحر، فهل تستطيع أن تستوعب البحر

كله بما فيه؟

وهل رأيت به نفسك - يوماً أمام جبل شاهق، قد ارتفع فوق السحب؟

فهل تعلم ما احتواه ذلك الجبل من المعادن والمواد، من قمته الى تخوم

الأرض؟

فاذا قيل لك: إن في هذا الجبل عشرات المعادن، والآف المواد المتنوعه
المودعه في بطون التراب، فهل تصدق هذا القول أم تكذبه؟ فكيف تصدق

وكيف تكذب؟

ص: ٣٠

من الممكن أن تصدق هذا القول لأنه ممكن غير مستحيل، وكيف

تكذب شيئاً لاتعلمه؟

فهل الجهل بالشيء يصير سبباً لإنكار الشيء؟

أن الشخصية _ التي تعتبر هذه الموسوعه (بعشرات أجزاءها) مرآه

تنعكس عليها نبذه مما يتعلق بهذه الشخصية: من أعمال وصفات، ورواه

وأقوال، وحكم وأحكام، وحوادث وأحداث - من نوادر الدهر، ومن

أعاجيب الكون.

فلانبالغ إذا قلنا: بأننا لا نجد في تراجم عظماء التاريخ هذه الكميه من

المزايا سوى في عظماء أهل البيت النبوى الطاهرين.

ولاسرف في القول: اذا اعتبرنا هذه الشخصية أعجوبه من أعاجيب

القدره الإلهيه، تلك القدره التي تجلت في مدى تطهير نفوس اولياء الله،

وتزكيه أرواحهم وتنزيهها عن الشوائب.

وهل من الممكن أن يبلغ البشر هذه المراتب من الفضائل والكمال؟

وهل يمكن أن تكون روح الإنسان أطهر من ماء السماء، وأصفى من

المرآه؟

وهل يمكن للبشر أن يحمل قلباً واسعاً تتلاطم فيه أمواج الصبر

والإيمان، والنصيحه وحب الخير للآخرين؟ ويتفانض علما وفهما وحكمه؟

وينشرح صدره، ولا يضيق أمام المكاره والشدائد التي تشيب

النواصي؟

إنه الإمام جعفر الصادق، ابن الامام محمد الباقر، ابن الامام زين

العابدين، إبن الامام الحسين السبط، إبن الامام على بن أبى طالب وإبن
فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين بنت سيد الأنبياء والمرسلين: محمد (صلى
الله عليه وعليهم أجمعين).

ص: ٣١

هذا نسبه الأصيل العريق الأطهر الأرفع الأقدس.

وقبل أن ندخل فى البحث عن ترجمه حياته نقول:

إن الإمام الصادق عالم من علماء هذه الأمة، وعظيم من عظماء

التاريخ، وشخصيه لامعه فى سماء المعرفة.

فهل ترتبط حياتنا الدينيه العقائديه الفقيهيه بهذا الرجل؟

وهل يجب علينا أن نعترف به؟ وهل هناك حكم يفرض علينا

ويلزمننا - شرعا - الاقتداء به؟ وهل يجوز لنا أن نتجاهله؟ ولانقبل أقواله

وأحكامه؟

مع العلم أن العلماء فى هذا العالم - كثيرون، والعظماء فى التاريخ

يصعب استيعابهم ولكن لاصله بيننا وبينهم، ولارابط يربطنا بهم، ولا علاقته

لنا بهم، ولانستفيد من مطالعه تراجمهم سوى الإطلاع على القضايا

التاريخيه فحسب، وليست أقوالهم وأفعالهم علينا حجه من الله تعالى،

ولا يجب علينا الخضوع لأحكامهم، وتقل أقوالهم.

فهل الإمام الصادق هكذا؟

للإجابة على هذه الأسئلة نقول:

بصفتنا مسلمين، ومن أمه محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

و معتقدين بالقرآن الكريم بأنه كتاب سماوى نزل من عند الله تعالى على

رسوله الأعظم (صلى الله عليه وآله) فلا بد لنا من إطاعه او امره والانقياد

الأحكامه، والتسليم لأقواله، حتى ولو خالفت أحكامه أهواءنا وآراءنا،

واتجاهاتنا، ورغباتنا وتعصباتنا، وإلا فكيف نكون مسلمين مؤمنين؟

«فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١).

ص: ٣٢

١- سورة النساء/٦٥.

ومعنى الآيه - والله العالم - أن الله تعالى أقسم بذاته المقدسه أن طائفه

من الناس لا يكونون مؤمنين، ولا يدخلون فى الإيمان حتى يجعلوك حكماً

فيما تنازعوا وتخاصموا، ثم لا يجدوا فى قلوبهم ضيقاً او شكاً فيما قلته،

وحكمت به، ويسلموا وينقادوا للحكمك، إذعاناً لك و خضوعاً لأمرك.

إذن، استمع الآن الى هذه الآيات البينات:

«مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»(١).

«إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»(٢).

«وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً»(٣).

«قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا»(٤).

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»(٥).

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»(٦).

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ»(٧).

«وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ... وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ»(٨).

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا»(٩).

ص: ٣٣

١- سورة النساء/٨٠.

٢- النور/٥١.

٣- الحجرات/١٤.

٤- النور/٥٤.

٥- النساء/١٣.

٦- النساء/٦٩.

٧- النور/٥٢.

٨- التوبه /٧١.

٩- الأحزاب /٧١.

«قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ» (١).

«وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٣).

«وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا» (٤).

«وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا» (٥).

هذه نبذه من الآيات التي توجب علينا اطاعه الرسول التي هي إطاعه

الله تعالى.

والآن نسأل هل أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمته أن يأخذوا

معالم دينهم - سواء في أصول الدين أو فروعها - من أحد من بعده؟

نعم، إن حكمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرضت عليه أن

يبذل كل اهتمامه وجهوده في تأمين الحياه الدينيه لأمته، وضمان حفظها

من كل شذوذ وانحراف، ومن أولى سنوات بعثته إلى آخر يوم بل آخر

ساعه من حياته كان يركز على هذا الموضوع لأهميته القصوى.

كيف لا؟ والنبي أحرص الناس على بقاء الدين الاسلامي وامتداده

إلى أن ينقرض البشر، وهو الدين الذى بذل النبي لأجله كل غال ونفيس

عنده، و تحمل كل أذى ومكروه.

والأحاديث المرويّه عنه (صلى الله عليه وآله) كثيره جدا، قد تجاوزت

حدود التواتر.

ونقتطف حديثاً واحداً من أحاديثه (صلى الله عليه وآله) ونتحدث

١- آل عمران / ٣٢.

٢- آل عمران / ١٣٢.

٣- النساء / ٥٩.

٤- المائدة / ٩٢.

٥- الأنفال / ٤٦.

حوله لعنا نستطيع ان شاء الله - أن نؤدى بعض ما يتطلبه هذا الحديث

الشريف من الشرح والتفصيل واليك الحديث:

حديث الثقلين

يعتبر حديث الثقلين من أصح الأحاديث المرويه عن رسول الله (صلى

الله عليه وآله) وأكثرها تواتراً فى كتب الفريقين، وقد ورد ذكر هذا

الحديث فى مؤلفات أهل السنه بكميه وكيفيه لانظير لهما، مع إختلاف

يسير فى كلمات الحديث، مثل قوله (صلى الله عليه وآله): «إنى تارك»، أو:

«تركت» أو: «إنى مخلف» أو: «إنى خلفت» أو فى بقيه كلمات الحديث

من الإجمال والتفصيل وإليك أحد نصوص الحديث:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب

الله، وعترتى: أهل بيتى، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً إلا:

وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

ومن القطع واليقين: إن الذين سمعوا هذا الكلام من رسول الله

صلى الله عليه وآله) عشرات الآلاف من الصحابه، لأن رسول الله (صلى

الله عليه وآله) لم يكتف بذكر هذه الكلمات مره واحده فى حياته بل

ذكرها كرات ومرات، وفى مواطن عديده، ومناسبات متعدده كلما

اقتضته الحكمة النبويه لأن الموضوع بالغ فى الأهميه القصوى، فهو يعتبر

الشريان الحيوى للإسلام، والقلب النابض - الذى لا يسكن - للشريعه الغراء،

لأنه مصدر التشريع الإسلامى، والمنبع العذب لأحكام الله تعالى وضمنان

للامه الاسلاميه من كل ضلال وانحراف واختلاف الى يوم يبعثون،

وامتداد للحق المحض الذي لا يشوبه باطل أبدا، وإرشاد إلى الصراط المستقيم

ص: ٣٥

الذى لا اعوجاج فيه ولا إنحراف.

بعد هذه المقدمه الموجزه تتساءل: لماذا يروى هذا الحديث عن نيف

وثلاثين صحابيا فقط و فقط؟ بينما كان المفروض أن يروى عن آلاف

الصحابه، فلماذا تقلص هذا العدد، وهبط من الآلاف إلى العشرات؟

الإجابة على هذا السؤال تتطلب منا الدخول فى حديث مر المذاق،

مزعج، مؤسف، يملأ القلب قبحاً، ويشحن الصدر غيظاً.

نعم، كان المفروض أن يروى أكثر الصحابه هذا الحديث، وعشرات

الآلاف من الأحاديث النبويه الصحيحه، ولكن السلطه الحاكمه حكمت

على تلك الأحاديث بالسجن والخنق والدفن، والإعدام الجماعى.

وكل ما روى من الأحاديث النبويه الصحيحه، التى تناقلته الألسن

والاقلام، إنما هى من الأحاديث الهاربه من ذلك الحكم القاسى، أو المتحديه

للنظام، أو التى ظهرت بعد زوال تلك الموانع وبعد أن مات أكثر حمليه

أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) من الصحابه، أو قتلوا

فى الحروب والمغازى، وبعد أن فقدت تلك المنابع والمصادر، واليك شيئاً

نظرة فى تدوين الحديث

من التفصيل:

من الواضح الذى لاشك فيه أن الرسول الصادق المصدق (صلى الله

عليه وآله وسلم) نوه بفضائل أهل بيته المعصومين ، وأشاد بمزاياهم

وخصائصهم - التى لا يشاركهم فيها سواهم - طيله نيف وعشرين سنه.

ويمكن أن نقول: إن بدء هذا الأمر كان من يوم نزول قوله تعالى :

«وأندر عشيرتك الأقرين» يوم جمع النبي (صلى الله عليه وآله) بنى عبد

مناف في وليمه، كما تقدم الكلام عنه.

ومن ذلك اليوم إلى آخر يوم من حياته المباركة كان (صلى الله عليه

وآله) ينتهز كل فرصه تمر به لذكر فضائل أهل بيته المعصومين، من

ص: ٣٦

النصوص على إمامتهم ، وخلافتهم ، وولايتهم ، وذكر ما أثرهم ، ومناقبتهم
عند الله تعالى، والدرجات العلى فى الآخرة.

فاجتمعت عند المسلمين مواد عظيمه من تلك الأحاديث التى
سمعوها أكثر من مره وكانت تلك الأحاديث التى تتطرق إلى عظمه أهل
البيت (عليهم السلام) إما مذكوره بصوره عامه، كقوله (صلى الله عليه
و آله): «أهل بيتى» أو «عترتى» أو «ذريتى» أو «الأئمه من بعدى».
أو بصوره خاصه، كالأحاديث المرويه عنه فى فضائل السيده فاطمه
الزهراء «عليها السلام»، والإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه
السلام) والإمام الحسن والإمام الحسين سيدى شباب أهل الجنه، أو الأئمه
الذين هم من صلب الإمام الحسين (عليهم السلام) وخاصه: الإمام المهدي
(عليه السلام) أو الأحاديث التى تتحدث عن الشفاعه فى يوم القيامه
وأمثال ذلك.

ومن الطبيعى أن تلك الأحاديث أوجدت رصيذاً عظيماً لأهل البيت
فى قلوب المسلمين رجالاً ونساء.

وبعد وفاه الرسول الأقدس (صلى الله عليه وآله) انقلبت الأمور ضد
أهل البيت، بدء من يوم السقيفه إلى يومنا هذا، فان الجبل لا يزال ممدوداً
حتى هذه الساعه وما بعدها والى يوم يعلمه الله تعالى.

ومما لاشك فيه: أن تلك الأحاديث كانت معياراً ومقياساً عند
المسلمين، يعرفون بها الحق من الباطل، ولكن السلطه - يومذاك - أوجدت
الذبذبه والتشويش والتشكيك فى تلك المعايير والمقاييس، فاختلت عند

الناس - إلا من كان قلبه مطمئناً بالإيمان - وذلك بأساليب متنوعه، منها:

إصدار الحكم بالمنع البات عن التحدث بأحاديث رسول الله (صلى

الله عليه وآله) كما في (تذكرة الحفاظ) للذهبي، قال: إن الصديق [أبا بكر]

ص: ٣٧

جمع الناس بعد وفاه نبيهم فقال:

«إنكم تحدثون عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحاديث

تختلفون فيها، والناس بعدكم أشد إختلافاً، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئاً

فمن سألكم فقولوا: «بيننا وبينكم كتاب الله» فاستحلوا حلاله، وحرّموا

حرامه»(١).

وانت ترى أن قوله: «لا تحدثوا عن رسول الله شيئاً» هو النهى عن

عموم الأحاديث النبويه.

وعن عائشه: جمع أبى الحديث فكانت خمسمائه حديث فبات

يتقلب، فقلت: يتقلب لشكوى [لمرض] أو لشيء بلغه فلما أصبح قال: أى

بنيه هلمى بالأحاديث التى عندك فجئته بها فأحرقها(٢).

هذا، بالرغم من الأحاديث الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه

وآله) الموجه لنقل أحاديثه وتبليغها إلى الآخرين، مثل قوله (صلى الله عليه

وآله): «نضر الله إمرءاً سمع مقالتي فوعاها وأداها، فرب حامل فقه الى من

هو أفقه منه... الى آخره»(٣).

وقوله: «مثل الذى يتعلم علماً ثم لا يحدث به مثل رجل رزقه الله مالاً

فكنته، فلم ينفق منه»(٤) وقوله: «من رغب عن سنتى فليس منى»(٥).

وسار عمر بن الخطاب على منهاج أبى بكر، ومنع عن تدوين

الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمنع أباه هريره وابن مسعود

ص: ٣٨

- ٢- كثر العمال ج ٢٣٧/٥. البدايه والنهائيه. تذكره الحفاظ ج ٥/١.
- ٣- مسند أحمد ٤٣٧/١ و سنن ابن ماجه ج ٤/١.
- ٤- الجامع لأخلاق الراوى والسامع.
- ٥- الفقيه والمتفقه للخطيب ج ١٤٤/١.

وأبا مسعود، وأبا موسى الأشعري وحبس جماعه من أصحاب النبي منهم:

أبو الدرداء وأبو ذر وابن مسعود، وقال لهم:

«قد أكثرتم الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو «ما هذا

الحديث عن رسول الله؟»(١).

وخطب عمر بن الخطاب: ألا: لا يبقين أحد عنده كتاباً إلا آتاني به

فأرى فيه رأبي، فظنوا أنه يريد النظر فيها ليقومها على أمر لا يكون فيه

اختلاف. فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار(٢).

وكتب إلى الأمصار: من كان عنده شيء فليمحه(٣).

وتبع عثمان طريق سلفيه، قال محمود بن لبيد: «سمعت عثمان على

المنبر يقول: لا يحل لأحد يروى حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) لم اسمع به في عهد أبي بكر، ولا عهد عمر»(٤) وسار معاوية على

سيره هؤلاء ولحقه الحجاج بن يوسف الثقفي!!

وتقوم القيامة على المدافعين عن هؤلاء، وتفشل محاولاتهم في توجيه

هذه الأعمال، «ها أنتم هؤلاء جادتم عنهم في الحياه الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلاً»(٥).

ولو أردنا الدخول في هذا البحث، إذن لطال بنا الكلام، وتجاوز

حدود المقدمة، ولعلنا نشير - في المستقبل - إلى بعض جوانب تلك المأساه

الدينيه، ولكننا نقول:

ص: ٣٩

١- الإلماع للقاضي عياض ٢١٧/ وتذكره الحفاظ ج ٧/١.

٢- طبقات ابن سعد ج ١٨٨/٥. والخطيب البغدادي في تقييد العلم.

٣- جامع بيان العلم لابن عبدالبر.

٤- طبقات ابن سعد ج ٢/٢ و مسند أحمد ج ٢/١.

٥- سورة النساء/١٠٩.

بالله عليك! أليس من أعجب الأعاجيب، وأفزع الفجائع ان المدعين

لخلافه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمنعون الناس عن نقل أقوال نبي

الاسلام؟

وهل بقيت كرامه لرسول الله ولأقواله، وأوامره ونواهيه، وأحكامه

بعد هذا الحكم الجائر القاسى!؟

إذن. فما هي فائده بعثه رسول الله اذا كانت أحاديثه وأقواله غير

معترف بها!؟

وما هو المبرر من حرمان المسلمين من بركات تعاليم الرسول

الأطهر!؟

إن الذين قاموا بهذه الأعمال زعموا أن الأحاديث النبويه تشبهه

بالقرآن الكريم، ويلتبس الأمر على المسلمين، بحيث لا يفرقون بين القرآن

والحديث !!

سبحان الله!! أما عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا الخطر

الذى يصطدم بالقرآن؟

فلماذا حدث أمته بتلك الأحاديث؟ ولماذا لم يحدث هذا الإلتباس في

حياه الرسول؟ أما كان المسلمون يقرؤون القرآن فى عهد الرسول، ويسمعون

حديثه؟ فهل إلتبس القرآن بالحديث؟

و اين قوله تعالى: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» وقوله تعالى: «ما

آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا»؟

وهل القرآن والحديث فى مستوى واحد من البلاغه والأسلوب

والبيان؟

أليس هناك فرق بين كلام الخالق و كلام المخلوق حتى يلتبس الكلامان

على الناس؟

ص: ٤٠

فليفرح الكفار والمشركون بهذا التعظيم على معارف الاسلام،
وليصفق اليهود والنصارى سروراً وابتهاجاً بهذه الخساره التي أصابت
المسلمين، وحرمانهم من تلك الثروات الدينيه والعلميه والفكريه.

نعود إلى كلامنا حول حديث الثقلين:

ان هذا الحديث يعتبر عند الشيعة من الأحاديث الصحيحه التي
الامجال للشك فيها، وقد روى هذا الحديث عن أئمه أهل البيت (عليهم
السلام) في مؤلفات الشيعة بطرق كثيره، وسوف نذكر بعضها في
الفصول القادمه أن شاء الله.

واما مصادر هذا الحديث من طرق العامه سواء في الصحاح أو كتب
الحديث أو اللغه أو التفسير وغيرها فكثيره جدا.

وقد جمع ما تيسر من تلك المصادر المرحوم الباحثه العظيم، والعلامه
الجليل السيد مير حامد حسين الهندي اللكنهوى (طاب ثراه) في موسوعته
(عبيقات الأنوار) وقد لخص تلك المصادر وترجمها صديقنا المفضل العلامه
السيد على الميلاني في مجلدين، ونحن نلخص تلك الخلاصه، ونذكر
بعض تلك المصادر - هنا - مع رعايه الاجمال أو التفصيل كما تقتضيه
الحال:

لقد ذكرنا أن نيفاً وثلاثين من الصحابه رووا حديث الثقلين.

والمستفاد من مجموع الأحاديث أن النبي (صلى الله عليه وآله) صدر
منه هذا الكلام اكثر من مره، وتكرر منه في مواضع عديده، ففي بعض
الأحاديث انه قال ذلك يوم عرفه، وفي بعضها: في مسجد الخيف بمنى،

وفى خطبته يوم الغدير فى حجه الوداع، ويوم قبض فيه فى خطبته على

منبره وفى حجرتة.

ص: ٤١

رواه حديث الثقلين

أما من أهل البيت فقد رواه:

١. الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

قال (الدولابي) «حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو عامر العقدي،

حدثني كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه: علي:

أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حضر الشجرة: بخم قال: فخرج

أخذاً بيد علي فقال: يا أيها الناس أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم

من أنفسكم وان الله ورسوله مولياكم؟

قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فان عليا مولاه - أو قال: هذا

مولاه؛ إنى تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وأهل بيتي».

(الدولابي) في الدرر الطاهرة و(الجعابي) في الطالبين من حديث

عبيد الله بن موسى، عن أبيه، عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جده، عن

علي (رضي الله عنه)، ولفظه: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال :

اني مخلف فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله (عز وجل) طرفه

بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على

الحوض».

«أخبرنا عبد الله بن جعفر _ فيما قرىء عليه واذن لي _ قال: حدثنا

أحمد بن يونس الضبي حدثنا عمار بن نصر، حدثنا إبراهيم بن اليسع

الملكى، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: خطب

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجحفة فقال... أيها الناس أستم أولى

بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فاني كأنني لكم على الحوض فرطاً (١).

ص: ٤٢

١- هكذا وجدنا في المصدر.

وسائلكم عن اثنتين: عن القرآن وعن عترتي....»(١).

«حدثنا الحسين بن علي بن جعفر حدثنا علي بن ثابت حدثنا سفيان

ابن سليمان، عن أبي اسحاق عن الحارث، عن علي قال: قال النبي (صلى

الله عليه وسلم): أنى مقبوض وانى قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله

وأهل بيتي، وانكم لن تضلوا بعدهما»(٢).

«عن علي (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حضر

الشجرة بخم ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: أستم تشهدون أن الله ربكم؟

قالوا: بلى، قال: أستم تشهدون ان الله ورسوله مولاكم؟ فقالوا: بلى.

قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما أن

أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله سببه بيده و سببه بأيديكم، وأهل بيتي»(٣).

«حدثنا الحسين بن علي بن جعفر حدثنا علي بن ثابت حدثنا سفيان

ابن سليمان، عن أبي اسحاق، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إنى مقبوض وإنى قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي

وانكم لن تضلوا بعدهما»(٤).

٢- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

روى القندوزى المتوفى سنة ١٢٩٣ فى كتابه (ينابيع الموده) ص ٤٠:

أخرج ابن عقده عن طريق عروه بن خارحه، عن فاطمة الزهراء

(رضى الله عنها) قالت: سمعت أباى (صلى الله عليه وسلم) فى مرضه

ص: ٤٣

- ٢- مسند البزار من المجلد الأول رقم ٥٧٨، والحديث في الورقه ٧٥ب.
- ٣- المطالب العاليه ٤/٦٥، رقم ٣٩٧٢ ط. المطبعه العصريه بالكويت.
- ٤- زوائد مسند البزار الورقه ٢٧٧ا.

الذى قبض فيه، يقول وقد امتلأت الحجره من أصحابه :-

«أيها الناس! يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً، وقد قدمت إليكم القول

معذره إليكم:

ألا: إنى مخلف فيكم كتاب ربي (عزوجل) وعترتى أهل بيتى».

ثم أخذ بيد على فقال: «هذا على مع القرآن، والقرآن مع على

لا يفترقان حتى يردا على الحوض، فاسألکم ما تخلفونى فيهما».

٣- الامام الحسن المجتبى السبط (عليه السلام)

لقد احتج الامام الحسن (عليه السلام) - بعد بيعه الناس له بالخلافه -

بحديث الثقلين فى اثبات أحقيته بها، روى ذلك القندوزى عن (المناقب)

عن هشام بن حسان قال: خطب الحسن بن على (عليه السلام) بعد بيعه

الناس له بالأمر، فقال:

«نحن حزب الله الغالبون، ونحن عتره رسوله الأقربون، ونحن أهل

بيته الطيبون، ونحن أحد الثقلين الذين خلفهما جدى (صلى الله عليه وآله)

فى أمته، ونحن ثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شىء إلى آخره (١).

ينابيع الموده: وفى المناقب عن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن

المجتبى بن على المرتضى (عليهم السلام) عن أبيه، عن جده الحسن السبط

قال: خطب جدى (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً فقال - بعدما حمد الله

واتنى عليه - :

معاشر الناس انى ادعى فاجيب، وانى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله

وعترتى أهل بيتى أن تمسكتم بهما لن تضلوا، وانهما لن يفترقا حتى يردا

على الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم، ولا تخلوا
الأرض منهم ولو خلت لأنساخت بأهلها.

ثم قال: اللهم انك لا تخلى الأرض من حجه على خلقك لئلا تبطل
حجتك ولا تضل أولياءك بعد اذ هديتهم أولئك الأقلون عدداً، والاعظمون
قدراً عند «الله عزوجل»، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم
والحكمة فى عقبى وعقب عقبى، وفى زرعى وزرع زرعى (١)، إلى يوم
القيامة فاستجيب لى (٢).

٤- أبو أيوب الأنصارى

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء الغرف)
قال: «وأما حديث خزيمه فهو عند ابن عقده من طريق محمد بن كثير، عن
فطر وأبى الجارود، كلاهما عن ابى الطفيل:

«ان علياً (رضى الله عنه) قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«انشدكم الله: من شهد غدیر خم إلا قام؟ ولا يقوم رجل يقول:

«نبئت» أو «بلغنى»، إلا رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم:

خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدى بن حاتم، وعقبه بن عامر،

وأبو أيوب الأنصارى، وأبو سعيد الخدرى، وأبو شريح الخزاعى، وأبو

قدامه الأنصارى، وأبو ليلى، وأبو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش:

قال على (رضى الله عنه): «هاتوا ما سمعتم».

فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حجه

١- الزرع - هنا - : الولد.

٢- ينايع الموده/٢٠.

الوداع حتى اذا كان الظهر خرج رسول الله، فأمر بشجرات شذبن والقى
عليهن ثوب ثم نادى بالصلاه، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد -
ثلاث مرات. قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، وانى مسؤول وأنتم
مسؤولون.

ثم قال: ألا أن أموالكم ودماءكم حرام كحرمه يومكم هذا وحرمه
شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك،
أوصيكم بالعدل والإحسان.

ثم قال: أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى أهل
بيتى، فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، نبأنى بذلك اللطيف
الخير.

وذكر الحديث فى قوله (صلى الله عليه وسلم) «من كنت مولاه فعلى
مولاه».

فقال على (رضى الله عنه): صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين.

٥- أبو ذر الغفارى

«حدثنا عبيد الله، عن اسرائيل، عن ابن اسحاق، عن رجل حدثه، عن

حنش قال: رأيت أبا ذر آخذاً بحلقه باب الكعبه وهو يقول: يا أيها الناس انا

أبو ذر فمن عرفنى الا وانا أبو ذر الغفارى لا احدنكم الا ما سمعت رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) يقول سمعته وهو يقول:

«أيها الناس انى قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله عزوجل وعترتى

اهل بيتى، وأحدهما افضل من الآخر، كتاب الله عزوجل، ولن يتفرقا حتى

ص: ٤٤

يردا على الحوض، وان مثلهما كمثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تركها

غرق»(١).

٦- ابو رافع

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط).

وفى (ينابيع الموده): وأخرج ابن عقده من طريق سعد بن ظريف عن

الأصنع بن نباته، عن على وعن ابى رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) ما لفظه:

«ايها الناس! انى تركت فيكم الثقليين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر،

فأما الأكبر هو جبل فييد الله طرفه، والطرف الآخر بأيديكم وهو كتاب

الله، إن تمسكتم به لن تضلوا، ولن تدلوا ابدا.

واما الأصغر: فعترتى أهل بيتى، أن الله اللطيف الخبير أخبرنى أنهما

لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسألت ذلك لهما فأعطانى، والله

سائلكم كيف تخلفونى فى كتاب الله وأهل بيتى»(٢).

٧- ابو سعيد الخدرى

حدثنى اسماعيل بن موسى ابن بنت السدى قال: «حدثنا تليد، عن

أبى الجحاف، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله

وعترتى»(٣).

ص: ٤٧

٢- ڤناڤڤ الموده ص٣٧.

٣- فضائل على أحمد بن حنبل الورقه ١/٤.

روى حديث الثقلين عن عبدالملك بن أبي سليمان، ورواه عنه

منجاب بن الحارث، أخرج حديثه الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) قال:

«حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا منجاب بن الحارث أنبأنا علي بن

مسهر، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري

(رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): أيها الناس اني تارك

فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا بعدى أمرين: أحدهما أكبر من الآخر:

كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وانهما

لن يتفرقا حتى يردا على الحوض»(١).

قال الطبراني: «حدثنا الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعاني، حدثنا

عبد الحميد بن صبيح، حدثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن

عطيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: اني

تارك فيكم الثقلين ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي،

وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»(٢).

«أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا محمد بن طلحة، عن

الاعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه

وسلم) قال: اني أوشك أن ادعى فأجيب، وأنى تارك فيكم الثقلين: كتاب

الله وعترتي، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل

بيتي، وان اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض،

فانظروا كيف تخلفوني فيهما»(٣).

- ١- المعجم الكبير: ج ٣ رقم ٢٦٧٨.
- ٢- المعجم الصغير ج ١ / ١٣٥.
- ٣- طبقات ابن سعد ج ٢ / ١٩٤.

«حدثنا عبيد الله قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن عطيه، عن أبي

سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انى تارك فيكم

الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله (عز وجل) جبل ممدود من السماء

إلى الأرض، طرف فى يد الله عز وجل وطرف فى ايديكم فاستمسكوا به،

ألا وعترتى.

قال فضيل: سألت عطيه عن عترته؟ قال: أهل بيته (١).

«حدثنا عبيد الله قال: حدثنا أبو اسرائيل، عن عطيه، عن أبي سعيد

الخدرى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انى تارك فيكم

الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله (عز وجل) جبل سبب موصول

من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على

الحوض» (٢).

«ما حدثناه احمد بن يحيى الحلوانى قال: حدثنا عبدالله بن داهر

قال: حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد

الخدرى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انى تارك فيكم

الثقلين: كتاب الله و عترتى فانهما لن يزالا جميعا حتى يردا على الحوض،

فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (٣).

«ما حدثناه محمد بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات

القزاز، قال: حدثنا محمد بن أبي حفص العطار، عن هارون بن سعد، عن

عبدالرحمان بن ابى سعيد الخدرى، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله

١- المعرفه والتاريخ ج ١/٥٣٦.

٢- المعرفه والتاريخ ج ١/٥٣٧ - ٥٣٨.

٣- كتاب الضعفاء النسخه القديمه فى دار الكتب الظاهريه بدمشق رقم ٣٦٢.

عليه وسلم): انى تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله تبارك وتعالى
سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض»(١).

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبدالله بن شهر يار الأصبهاني بها،
أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا الحسن بن
مسلم ابن الطبيب الصنعاني، حدثنا عبد الحميد بن صبيح، حدثنا يونس بن
أرقم، عن هارون، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي (صلى الله
عليه وسلم) قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده: كتاب
الله وعترتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»(٢).

«روى الإمام أحمد ايضا، عن أبي سعيد الخدرى (رضى الله عنه) عن
النبي (صلى الله عليه وسلم): انى أوشك أن أدعى فاجيب وانى تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتى، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض،
وعترتى اهل بيتى، وان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما»(٣).

«وعن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك
فيكم الثقلين وفى روايه خليفتين وفى روايه أخرى: انى قد تركت فيكم ما
أن أخذتم به لن تضلوا... وفى روايه: انى تارك فيكم امرين لن تضلوا أن
اتبعتموهما وهما: كتاب الله وعترتى اهل بيتى فلا تقدموهما فتهلكوا
ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلى منكم»(٤).

- ١- المصدر ج ١٢ الورقه ٢٢٨ فى ترجمه هارون بن سعد.
- ٢- تلخيص المتشابه فى الرسم النسخه فى دار الكتب الظاهريه بدمشق رقم الورقه ٣٠/أ.
- ٣- السيره النبويه ج ٢/ص ٣٠٠.
- ٤- أهل البيت ص ٧٧ تأليف توفيق ابو علم.

٨- ابو شريح الخزاعي

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء الغرف)
وقد مر فى (أبى أيوب الأنصارى) أنه أحد الحاضرين فى مجلس المناشده
وأحد المحدثين لحديث الثقلين.

٩- ابو قدامه الأنصارى

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء الغرف)
وقد مر فى (أبى أيوب الأنصارى) انه أحد رواه حديث الثقلين.

١٠- ابو هريره

«حدثنا أحمد بن منصور حدثنا داود بن عمر حدثنا صالح بن موسى
ابن عبدالله حدثنا عبدالعزيز بن رفيع، عن أبى صالح، عن أبى هريره، قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انى خلفت فيكم اثنين لن تضلوا
بعدهما ابداً: كتاب الله و عترتى، لن يفترقا حتى يردا على الحوض»(١).
أورده ابن حجر العسقلانى فى زوائد مسند البزار نسخه المكتبه

الآصفيه فى حيدر آباد الهند رقم ٧٢٩٥، الورقه ٢٧٧/أ.

١١- ابو الهيثم ابن التيهان

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء الغرف)
وقد مر فى (أبى أيوب الأنصارى).

ص: ٥١

حدثنا محمد بن اسماعيل قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني

قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ان

النبي (صلى الله عليه وسلم) خطب يوم عرفه فقال في خطبته: قد تركت

فيكم ما لن تضلوا بعده أن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم مسؤولون عنى فما

انتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت، فقال بأصبعه

السبابة يرفعها إلى السماء ويكبتها إلى الناس: اللهم اشهد(١).

ورواه القاضي البيضاوى فى شرحه على (مصاييح السنه) للبعوى عن

جابر بن عبدالله الأنصاري - ورقه ٢٣٦/١.

ورواه الترمذى فى (صحيحه) ج ١٣/١٩٩.

حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفى، حدثنا زيد بن الحسن هو

الأنماطى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: رأيت

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى حجته يوم عرفه، وهو على ناقته

القصواء يخطب، فسمعتة يقول:

«يا أيها الناس! إنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله

وعترتى أهل بيتى».

قال: وفى الباب عن ابى ذر وابى سعدوزيد بن ارقم، و حذيفه بن اسيد.

ورواه الزرندى فى (نظم درر السمطين) ص ٢٣٢.

وروى القندوزى فى (ينابيع الموده) ص ٣١ و ٢٤٦ قال: وفى (موده

١- كتاب الضعفاء النسخه القديمه فى دار الكتب الظاهريه بدمشق رقم ٣٦٢.

القربى) عن جبير بن مطعم (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

«إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب ربنا، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما؟».

١٤- حذيفه بن أسيد

عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفه بن أسيد الغفاري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «أيها الناس انى فرط لكم، وانكم واردون على الحوض، حوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد النجوم قدحان من فضه، وأنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: السبب الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تفلتوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني الطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض».

روى زيد بن الحسن حديث الثقلين عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفه بن أسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم [كنسن] ماتحتهن من الشوك، وعمد اليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال:

أيها الناس، انى قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى يليه من قبله وانى لأظن أنى موشك أن أدعى فأجيب، وانى

مسؤول وانكم مسؤولون، فماذا انتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا

ص: ٥٣

فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال : اللهم اشهد، ثم قال:

أيها الناس، أن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولا فهذا مولاه - يعنى علياً رضى الله عنه - اللهم وال من ولاة، وعاد من عاداه.

ثم قال: يا أيها الناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض، حوض اعرض ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضه، وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله (عزوجل) سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لاتضلوا ولا تبدلوا، وعترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض.

١٥- حذيفه بن اليمان

- ينايع الموده: وفى (المناقب): عن أحمد بن عبدالله بن سلام، عن حذيفه بن اليمان (رضى الله عنه) قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الظهر ثم أقبل بوجهه الكريم الينا، فقال:

معاشر أصحابى! أوصيكم بتقوى الله، والعمل بطاعته، وإنى أدعى فاجيب، وإنى تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى أهل بيتى إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فتعلموا منهم،

ولا تعلموهم، فأنهم أعلم منكم»(١).

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء
الغرف).

وقد مر فى (ابى ايوب الأنصارى) أنه أحد السبعة عشر رجلا الذين
ناشدهم الامام على بن ابى طالب (عليه السلام).

١٧- زيد بن أرقم

عن أبى حيان يحيى بن سعيد التيمى، أخرج حديثه الحافظان عبد بن
حميد الكشى فى (مسنده) (١) والدارمى فى (سننه) (٢) قالوا: أخبرنا جعفر بن
عون أنبأنا أبو حيان التيمى، عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن أرقم
يقول: قام فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فحمد الله وأثنى عليه،
ثم قال:

أما بعد أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فاجيبه،
وانى تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسكوا
بكتاب الله وخذوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل
بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى، ثلاث مرات...

«أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضى بالكوفه، انبأنا أبو

جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى، حدثنا ابراهيم بن اسحاق الزهرى
حدثنا جعفر - يعنى ابن عون - ويعلى بن عبيد، عن ابن حيان التيمى - عن
يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن ارقم رضى الله عنه قال: قام فينا ذات

١- الورقه ٤٠ ب من نسخه خزائنيه فى مكتبه أياصوفيا رقم ٨٩٤.

٢- سنن الدارمى ٣١٠/٢، الحديث رقم ٣٣١٩.

يوم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس انما انا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبه، واني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله تعالى في أهل بيتي، ثلاث مرات»(١).

«حدثنا يوسف بن موسى، أنبأنا جرير ومحمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي - وهو يحيى بن سعيد التيمي تيم الرباب - عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبره وعمرو بن مسلم إلى زيد بن ارقم فجلسنا إليه فقال له حصين: يا زيد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصليت خلفه، وسمعت حديثه وغزوت معه، لقد اصبت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد حديثاً سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما شهدت معه. قال: بلى يا ابن اخي لقد قدم عهدي و كبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فما حدثتكم فاقبلوا وما لم احدثكموه فلا تكلفوني.

قال: قام فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً خطيبه بماء يدعى: خم فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبه واني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات».

«حدثنا ابو بكر ابن أبى شييه وعلى بن المنذر قالوا: حدثنا ابن فضيل

ص: ٥٦

١- سنن البيهقى ١١٣/١٠.

عن أبي حيان، عن زيد بن حيان قال: أنطلقت أنا وحصين بن عقبه الى زيد ابن أرقم فقال زيد: قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله واثنى عليه و وعظ، ثم قال: اما بعد يا ايها الناس انى انتظر أن يأتينى رسول ربي فاجيب، وانى تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله (عزوجل) فيه النور والهدى، فاستمسكوا بكتاب الله (عزوجل)، فحث عليه، ثم قال: واهل بيتى، اذ كرم الله عز وجل فى اهل بيتى، ثلاث مرات».

«حدثنا يحيى قال: حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي الضحى، عن زيد بن ارقم قال: قال النبى (صلى الله عليه وسلم): انى تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله (عزوجل) وعترتى أهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

«حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال: حدثنا أبى، عن الأعمش، عن حبيب بن ثابت، عن أبى الطفيل، عن زيد بن ارقم، عن نبى الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إنى تركت فيكم الثقلين كتاب الله (عزوجل) حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى اهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيها فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

«حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا اسرائيل، عن عثمان ابن المغيرة، عن على بن ربيعه قال: لقيت زيد بن ارقم وهو يريد الدخول على المختار، فقلت له: بلغنى عنك حديث. قال: ما هو؟ قلت: أسمعت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقول: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله (عزوجل)

وعترتی؟ قال: نعم».

حدثنا فهد بن سليمان قال: حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل

النهدی حدثنا اسرائيل بن يونس، عن عثمان بن المغیره، عن علی بن ربیعہ

ص: ۵۷

الاسدى قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار او خارج فقلت: ما حديث بلغنى عنك سمعت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقول: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله (عزوجل) وعترتى؟ قال: نعم»(١).

«عن زيد بن ارقم قال: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حجه الوداع فنزل غدیر ... (دعيت فأجبت واني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال: إن الله (عزوجل) مولاي وانا ولى كل مؤمن، ثم اخذ بيد على فقال: من كنت وليه، فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»(٢).

«عن زيد بن ارقم فى جملة حديث طويل قال: فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بماء يدعى: خمأ بين مكة والمدينه، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر، ثم قال بعد: ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول الله فأجيب واني تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى.....»(٣).

قال فى [الشذرات الذهبية ٦٦](٤).

«عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): وتارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغب فيه - ثم قال: وأهل بيتى

١- مشكل الآثار ٣٦٨/٤.

٢- لباب الألباب: الباب الرابع الورقه ١/١٤٧.

٣- مجمع الأحباب.

٤- النور السافر ٢١٢.

اذكركم الله في أهل بيتي».

«عن زيد بن حيان، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ألا وانى تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله تعالى وهو جبل الله الذى من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة، وعترتى أهل بيتى. فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: ايم الله ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقه بعده»(١).

«عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى: أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما»(٢).

«عن زيد بن أرقم انى اوشك أن أدعى فأجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى، وان اللطيف الخبير خبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما»(٣).

وروى الحاكم النيسابورى فى (المستدرک على الصحيحين) هذا الحديث بسنده عن زيد بن أرقم بصوره مفصله، قال - بعد حذف الإسناد:

عن ابن الطفيل عامر بن وائله أنه سمع زيد بن أرقم (رضى الله عنه) قال

[يقول].

- ١- هذا رأى زید بن ارقم، وليس كما یرى، وسیتضح لك أن المراد من (أهل بیتی) هم الأئمة من أهل البيت (عليهم اسلام).
- ٢- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد ١٦/١.
- ٣- راموز الأحاديث/١٤٤.

ونزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين مكة والمدينه، عند

سمرات [شجرات] خمس، دوحات عظام، فكنس الناس ماتحت السمرات

[الشجرات] ثم راح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عشيه، فصلى.

ثم قام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله

أن يقول، ثم قال: «أيها الناس! إنى تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن

اتبعتموهما، وهما: كتاب الله، وأهل بيتي، عترتي» ثم قال: «أتعلمون أنى

أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات قالوا: نعم، فقال رسول الله (صلى

الله عليه وسلم): «من كنت مولاه فعلى مولاه» (1).

وروى ابن المغازلى فى (المناقب) بسنده عن زيد بن أرقم قال:

وأقبل نبى الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة فى حجه الوداع حتى

نزل بغدير الجحفه بين مكة والمدينه، فأمر بالدوحات فقم [كنس] ما تحتهن

من شوك، ثم نادى: الصلاة جامع، فخرجنا إلى رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) فى يوم شديد الحر، إن منا لمن يضع رداءه على رأسه، وبعضه

تحت قدميه، من شدة الحر [الرمضاء] حتى انتهينا إلى رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) فصلى بنا الظهر، ثم انصرف الينا فقال:

«الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله

من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذى لا هادى لمن أضل، ولا مضل لمن

هدى.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس! فانه لم يكن لنبى من العمر إلا نصف عمر من

كان قبله، وان عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإنى قد أشرعت

ص: ٦٠

١- المستدرک علی الصحیحین ١٠٩/٣.

[أسرعت] فى العشرين.

إلا: و إنى يوشك أن أفارقكم، إلا: وإنى مسؤل وانتم مسؤلون، فهل

بلغتكم؟ فماذا أنتم تقولون؟

فقام من كل ناحيه من القوم مجيب، يقولوا: نشهد أنك عبد الله

ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت فى سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته

حتى اتاك اليقين، فجزاك الله عنا خير ما جازى نبيا عن أمته.

فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن

محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟

قالوا: بلى.

قال: فانى أشهد أن قد صدقتكم وصدقتمونى.

ألا: وإنى فرطكم، وإنكم تبعى، وتوشكون أن تردوا على الحوض،

فأسألکم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما؟

قال [زيد بن ارقم]: فاعضل [فاعيل] علينا ما ندرى ما الثقلان؟ حتى

قام رجل من المهاجرين فقال: بأبى أنت وأمى يا نبى الله، ما الثقلان؟

قال: الأكبر منهما كتاب الله تعالى، سبب طرف بيد الله، وطرف

بأيديكم، فتمسكوا به، ولا تزلوا [ولاتضلوا] والأصغر منهما عترتى.

من استقبل قبلى، وأجاب دعوتى [فليستوص بهم خيراً] فلا تقتلوهم،

ولا تعدوهم [تقهروهم] ولا تقصروا عنهم، فانى سألت لهما [لهم] اللطيف

الخبير فأعطانى، [إنهما يردان على كهاتين] - وأشار بالمسبحتين - ثم قال:

«ناصرهما لى ناصر، وخاذلهما لى خاذل، ووليهما لى ولى،

وعدوهمآلى عدو.

ألا: فانه لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيها،

وتقتل من قام بالقسط.

ص: ٦١

ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب (رضى الله عنه) فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قالها ثلاثاً هذا آخر الخطبه(١).

١٨- زيد بن ثابت

روى هذا الحديث يعقوب بن سفيان الفسوي، عن زيد بن ثابت قال:

«حدثنا عبيدالله قال: أخبرنا شريك، عن الركين، عن قاسم ابن

حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انى

تارك فيكم خليفتين: كتاب الله (عز وجل) وعترتى أهل بيتى، وانهما لن

يتفرقا حتى يردا على الحوض».

وروى أحمد بن حنبل فى (مسنده) بسنده عن القاسم بن حسان، عن

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... إلى آخره(٢).

١٩- سعد بن ابي وقاص

ينابيع الموده - عن ابي ذر (رضى الله عنه) قال: قال على (عليه

السلام) لطلحه وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص: هل تعلمون

أن رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال: إنى تارك فيكم الثقلين

كتاب الله وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانكم

لن تضلوا أن اتبعتم وإستمسكتم بهما قالوا: نعم(٣).

ص: ٦٢

١- المناقب ص ١٦.

٢- مسند أحمد ج ١٨١/٥.

٣- ینایع الموده ج ٣٤/١. وفي خلاصه عبقات الانوار ج ٣٢٥/٢.

ذكره القندوزي في (ينابيع الموده) من رواه حديث الثقلين ص ٣٤.

٢٢- سهل بن سعد

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف)
وقد مر في (ابي ايوب الأنصاري) انه أحد الذين حدثوا بحديث الثقلين.

٢٣- ضميره (الأسلمى)

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف)

وعن ضميره الأسلمى ولفظه: انى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن
تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما(١).

٢٤- طلحه بن عبدالله التيمي

عن أبي ذر (رضى الله عنه) قال: قال على (عليه السلام) لطلحه
وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص: هل تعلمون أن رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله
وعترتى أهل بيتى....؟ قالوا: نعم»(٢).

٢٥- عامر بن أبى ليلى

في (ينابيع الموده): وأخرج ابن عقده في (الموالاه) عن عامر ابن ابى

ص: ٦٣

١- ينابيع الموده ج ١/٣٧.

٢- ينابيع الموده ٣٥.

ليلي بن ضميره، وحذيفه بن أسيد قالوا:

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «أيها الناس! إن الله مولاي وأنا

أولى بكم من أنفسكم، ألا: و من كنت مولاه فهذا مولاه» وأخذ بيد علي

فرفعها، حتى عرفه القوم أجمعون.

ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم قال:

«وإني سائلكم - حين تردون على الحوض - عن الثقلين، فانظروا

كيف تخلفوني فيهما؟».

قالوا: وما الثقلان؟ قال: «الثقل الأكبر: كتاب الله، سبب طرفه بيد

الله، وطرفه بأيديكم، والأصغر: عترتي، وقد نبأني اللطيف الخبير أن

لا يفترقا حتى يلقىاني، سألت ربي لهم ذلك فأعطاني، فلا تسبقوهم

فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»^(١).

٢٦- عبدالله بن حنطب

روى ابن الأثير في (أسد الغابه).

قال: روى عنه [عبدالله بن حنطب] ابنه، انه قال: خطبنا رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) بالجحفة، فقال: «الست أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: إني سائلكم عن اثنتين: عن القرآن وعن عترتي»^(٢).

ورواه السيوطي في (إحياء الميت) ورواه الحافظ نور الدين في

(مجمع الزوائد) ج ٥/١٩٥.

- ١- ینایع الموده /٣٧.
- ٢- أسد الغابه ج ٣/١٤٧.

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء

الغرف).

قال: وأما حديث عبدالرحمن بن عوف فهو عند ابن ابى شيبه، وعند

أبى يعلى فى (مسنديهما). وكذا أخرجه البزار فى (مسنده) ايضا.

وروى القندوزى فى (ينابيع الموده) عن أبى ذر (رضى الله عنه) قال:

قال على (عليه السلام) لطلحه وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن ابى

وقاص:

«هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:

«انى تارك فيكم الثقيلين: كتاب الله وعترتى اهل بيتى؟» قالوا: نعم (١).

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء

الغرف).

وفى (ينابيع الموده): عن عطاء بن السائب، عن أبى يحيى، عن ابن

عباس (رضى الله عنهما) قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

فقال:

«يامعشر المؤمنين! إن الله (عز وجل) أوحى إلى أنى مقبوض، أقول

لكم قولاً إن عملتم به نجوتهم، وإن تركتموه هلكتم:

إن أهل بيتى وعترتى هم خاصتى، وحامتى، وإنكم مسؤولون عن

الثقلين: كتاب الله، وعترتى، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف

تخلفوني فيهما؟»(١).

٢٩- عبدالله بن عمر

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء

الغرف).

قال : وأما حديث عبدالله بن عمر فهو فى (المعجم الأوسط) للطبرانى

بلفظ: (آخر ما تكلم به رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اخلفونى فى

أهل بيتى.

٣٠- عدى بن حاتم الطائى

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء الغرف)

وقد مر فى (ابى ايوب الأنصارى) انه أحد السامعين من رسول الله (صلى

الله عليه وآله) حديث الثقلين.

٣١- عقبه بن عامر

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب ارتقاء الغرف)

لقد مر اسمه وذكره فى حديث أبى أيوب الأنصارى.

٣٢- عمرو بن العاص

ذكر الخوارزمى فى كتاب (المناقب) كتاباً أرسله عمرو بن العاص الى

معاوية بن أبى سفيان فيه:

«من عمرو بن العاص صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى

ص: ٦٦

معاويه بن ابى سفيان: أما بعد فقد وصل كتابك، فقرأته وفهمته... ويحك

يا معاويه! أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله (صلى الله

عليه وسلم)؟ وبات على فراشه، وهو صاحب السبق الى الاسلام وقد قال

فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هو منى وانا منه... وقال: إني

مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتى.... إلى آخره(١).

٣٣- ام سلمه

ذكر ابن باكثير المكي بعد ذكر هذا الحديث عن طريق ام سلمه قال:

«وأخرجه محمد بن جعفر البزار عنها بلفظ: «سمعت رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) فى مرضه الذى قبض فيه، وقد امتلأت الحجره من

أصحابه، قال:

«أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بى، وقد قدمت

القول معذره إليكما!

ألا: إني مخلف فيكم كتاب الله (عز وجل) وعترتى أهل بيتى».

ثم أخذ بيد على فقال: هذا على مع القرآن، والقرآن مع على،

لا يفترقان حتى يردا على الحوض، فأسألهما عما خلفت فيهما» أخرجه

الدارقطنى(٢).

٣٤- أم هانى بنت ابى طالب

ذكرها شمس الدين السخاوى الشافعى فى (استجلاب اتقاء

الغرف).

روى القندوزى فى (ينابيع الموده) قال : أخرج البزار فى مسنده عن ام

١- المناقب للخوارزمي / ١٢٨.

٢- وسيله المال - مخطوط.

هاني بنت ابي طالب قالت: رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من

حجته حتى نزل يغدير خم ثم قام خطيباً بالهاجره، فقال:

«أيها الناس! إني اوشك أن أدعى فاجيب، وقد تركت فيكم ما إن

تمسكتم به لن تضلوا ابداً:

كتاب الله، حبل طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي،

اذكركم الله في أهل بيتي.

تعليقات على الحديث

ألاً: إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»(1).

هذا والمصادر من الصحاح وكتب الرجال والتفسير واللغة وغيرها

التي ذكرت هذا الحديث تجاوزت مائتي كتاب من القرن الثاني الهجري

الى القرن الرابع عشر، ولولا خوف الملل والإطناب لذكرنا تلك المصادر

وهي مذكوره في الجزء الأول والثاني من تلخيص (عبارات الأنوار).

وتجد في كثير من هذه المصادر تعليقات قيمه من المؤلفين على هذا

الحديث، مما يدل على ثبوت صحه هذا الحديث عندهم سنداً و متنأ ودلالة،

ولئلا يخلو كلامنا عن شيء منها، نذكر بعض التعليقات، وفيها الكفايه أن

شاء الله:

قال العجيلي في (ذخيره المال - مخطوط) بعد ذكر حديث الثقلين:

«و محصله ما تقدم في محصل حديث السفينه، من الحث على

إعظامهم، والتعلق بحبلهم وحبهم وعلمهم، والأخذ بهدى علمائهم،

ومحاسن أخلاقهم، شكراً لنعمه مشرفهم (صلى الله عليه وسلم)، ويستفاد

من ذلك بقاء الكتاب والسنة والعترة الى يوم القيامة، والذين وقع الحث
عليهم انما هم العارفون منهم بالكتاب والسنة اذ هم لا يفارقون الكتاب الى

ص: ٤٨

١- ينابيع الموده /٤٠.

ورود الحوض، ويؤيده حديث: «تعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم»، وتميزوا بذلك عن بقية العلماء لان الله اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وشرفهم بالكرامات الباهرات، والمزايا المتكاثرات، واما الجاهلون منهم فطريقتهم التعلم والسؤال كغيرهم، وهذا فى الخلافه الظاهره والوراثه للمقام الابراهيمى المحمدى، فقد تقدم أن الخلافه الباطنه مختصه بهم وان قطب الأولياء لا يكون الا منهم فى كل زمان ومكان، ولست أريد بالخلافه العضوض فانهم يبعدون عنها غايه البعد، انما المراد الخلافه الاصطفائيه لحفظ الكتاب والسنة... لا يفارقون ذلك إلى ورود الحوض».

وقال أيضا: «تعلموا منهم وقد موهم: تجاوزوا عنهم وعظموهم اما التعلم منهم فقد صح انهم معادن الحكمة.

وصح فى حديث الثقلين: «فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فانهما اعلم منكما».

اما التقديم: فهم أولى بذلك وأحق فى مواضع كثيره، منها:

الامامه الكبرى، وتقديمهم فى الدخول والخروج والمشى والكلام وغير ذلك من أمور العادات.

... ولما أمرنا (صلى الله عليه وسلم) بتقديمهم، فتأخيرهم عن

مقاماتهم الشريفه مخالفه للشرع، ومن مقاماتهم: مقارنه القرآن ودوام

التطهير من المعاصى والبدع، إما ابتداء وإما انتهاء، ووجوب التمسك بهم،

واعتقاد أنهم سفينه ناجيه منجيه، ومن قال خلاف ذلك فقد أضر من قدم

الله ورسوله ... إلى آخره.

وقال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) له:

«وفي قوله (صلى الله عليه وسلم: «لا تقدموهما فتهاكوا..» دليل

ص: ٦٩

على أن من تأهل منهم فى المراتب العليه والوظائف الدينيه كان مقدماً على غيره، ويدل له التصريح بذلك فى كل قريش كما مر فى الأحاديث الوارده فيهم، واذا ثبت هذا لجمله قريش فأهل البيت النبوى الذين هم غره فضلهم، ومحتد فخرهم، والسبب فى تميزهم على غيرهم بذلك أحرى، واحق وأولى».

وقال السخاوى فى (استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط) - بعد

حديث الثقلين :-

«و ناهيك بهذا الحديث فخراً لأهل بيت النبى (صلى الله عليه

وسلم)، لأن قوله (صلى الله عليه وسلم): (انظروا كيف تخلفونى)

(وأوصيكم بعترتى خيراً) (واذكر كم الله فى أهل بيتى) على اختلاف

الألفاظ فى الروايات التى أوردتها يتضمن الحث على الموده لهم، والاحسان

اليهم، والمحافظة بهم، واحترامهم وكرامهم وتأديه حقوقهم الواجه

والمستحبه، فانهم من ذريه طاهره من اشرف بيت وجد على وجه الأرض

فخراً وحسباً ونسباً، ولاسيما اذا كانوا متبعين للسنة النبويه الصحيحه

الواضحه الجليه، كما كان عليه سلفهم كالعباس و بنه وعلى (كرم الله

وجهه) وأهل بيته وذريته (رضى الله عنهم) ...

وكذا يتضمن تقديم المتأهل منهم للولايه على غيرهم، بل وفى قوله

(صلى الله عليه وسلم) - كما تقدم - «لا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا

عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم» اشاره الى ماجاءت

الأحاديث الصحيحه من كون الخلافه فى قريش ووجوب الانقياد لهم فيما

الامعصيه فيه».

وقال أبو نصر العتبي في تصدر (تاريخه) في ذكر رسول الله (صلى

الله عليه وآله):

ص: ٧٠

«إلى أن قبضه الله (جل ذكره) إليه مشكور السعي والأثر، ممدوح

النصر والظفر مرضى السمع والبصر، محمود العيان والخبر، فاستخلف في

امته الثقلين كتاب الله وعترته الذين يحميان الأقدام أن تزل، والاحلام أن

نضل والقلوب أن تمرض، والشكوك أن تعرض، فمن تمسك بهما فقد

سلك الخيار، وأمن العثار وربح اليسار، ومن صدف عنهما فقد أساء

الاختيار، وركب الخسار، وارتد الأديار - أولئك الذين اشتروا الضلالة

بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

بعد أن ذكرنا ما تيسر من أسناد الحديث ومصادره من كتب أهل

السنه كان ينبغي لنا أن نذكر شيئاً حول متن الحديث وما احتواه من نكات

ونقاط.

رساله «الثقلان»

ولكن ظفرنا برسالة كتبها أحد أجلاء علماءنا في النجف الأشرف

حول هذا الحديث وهو المرحوم العلامة الحبر المفضل الشيخ محمد حسين

آل مظفر (رحمه الله عليه) وقد كفانا مؤنه التحدث حول متن هذا

الحديث، فلقد جمع وأوعى ما يرتبط بهذا الحديث بالرغم من انجازه في

رسالته المسماه (الثقلان)، ورأينا أن ننقل رسالته - بعد حذف الزوائد - هنا

فله الفضل وعلى الله تعالى له الأجر:

«... فحديث - الثقلين - من ذلك البيان البليغ الذي عنى به إعلام

الناس عامه، عن أمر فيه حياة الأمة السياسي والديني، بل أن في الامامه حياه

الأمة من كل ناحيه، أليس الامام قائما بوظائف الرسول، ولا تفوته إلا

النبوه، تلك المنزله الخاصه؟، فالامام المرجع لها تيک المقاصد الساميه التي

بشر بها الرسول الاكرم في دعوته، ودعا بها الناس إلى اقتطاف ثمار

السعاده عاجله وآجله، وهذه المقاصد هي كل شيء في حياتي الأمه، فالامامه

في حاجه لامناص عنها الى ذلك الامام المصلح في جميع شؤون الحياتين.

ص: ٧١

فلما كان هذا الحديث الشريف معنياً به الأمة جمعاء حق ان يكون
من فصاحه البيان وسلاسه التعبير صالحاً كل الصلاح لأن تقوم به الحجة
عليهم جميعاً، ويقوى الكل على فهم القصد منه من دون عناء و كلفه.
وكان هذا الحديث الكريم من هاتيك الأدله التي أرغمتنى على
الاعتقاد بامامه أولئك الفئه من أهل البيت، وقادتنى الى القول بعصمتهم،
وأزمتنى بولائهم، والاذعان بامور أخرى تخصهم، كما سنفصح عن
بعضها، فرغبت ان اسبك ما وصل اليه فهمى لتلك المقاصد منه بيانا ينطق
به لسان القلم، فان كنت اصبت الهدف فتلك السعاده التي رجوتها من
ارشاد نبي الرحمة والاصلاح (صلى الله عليه وآله وسلم)، وان اخطأ
السهم الرميه فأجدر بك - أيها المؤمن - أن تأخذ بي الى سنن الطريق،
و مستقيم السن، فان المؤمن مرآه أخيه المؤمن، ومن أحق من المؤمنين
بالنصيحه والتعاون للوصول إلى معارج الحق، وما ضالتي المنشوده إلا بلوغ
الحق، ونصره الحق.

وها أنذا أضع مافهمته من هذا الحديث الشريف أمام بصرك
وبصيرتك بعبارات ليس فيها تطويل يبعدك عن القصد، ولا وجازه تخل
بالغرض، واذا فاتنى بعض أغراضه أو اجتزت حدود مقاصده فأمر لاغرابه
فيه، شأن عامه البشر ممن لم تجب العصمه لهم، وكان الخطأ غير مستنكر
منهم.

وانى لأتعوذ به (عز شأنه) من العمد فى المخالفه، واقتحام الخطأ فى
القول والعمل، كما أسأله تعالى أن يجيرنى من السهو والغفله، انه سميع

مجبب.

ص: ٧٢

نصّ الحديث

اختلفت الروايات في نص هذا الحديث الشريف، غير أن الاختلاف الذى جاء فيه لأىغير مفاده، ولايجعل منه منزعاً للتأويل الزائغ، ولاذريعه للفرار عما أُلزم به منطوقه.

وهذا الاختلاف يشهد لما قيل: من أن الرسول الامين (صلى الله عليه وآله وسلم) نطق بمفاد هذا الحديث فى عده مواطن، مراعيّاً وحده المعنى والغرض، كما أن تعدد الرواه له وتعدد الطرق لروايته يبيننا عن تعدد تلك المواطن، ومن تلك المواطن حجه الوداع يوم عرفه عند مجتمع الناس، ومنها يوم الغدير فى خطبته، ومنها مرض موته عند وصاياه لأئمة.

ونحن نورد لك أحد تلك النصوص، اوسطها بيانا وظهوراً، وهو قوله (صلى الله عليه وآله): «أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً، ألا: وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

وجاءت فى بعض نصوص هذا الحديث تصريحات عن الغرض المعنى أوفر مما هو موجود فى هذا النص، امثال قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنى تارك فيكم خليفتين) بدل لفظ - الثقلين - وقوله فى آخره: (ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم) إلى غير ذلك، تركناها أخذاً باواسط الأمور، وجعلنا لفظ هذا النص المتقدم هدف البيان، ومقصد القول.

السند

بلغ هذا الحديث الشريف من الشهره ما أغنى عن استطراد مصادره،

فانه قد رواه الفريقان واعترفت به الفرقتان وعرفه الخاص والعام، بل حفظه الصغير والكبير، والعالم والجاهل، فهو فاكهه الأنديه، وفي مذاق الأفواه، حتى كاد أن يتجاوز حد التواتر، وللطمانينه نشير الى بعض تلك المصادر .

فهذا أحمد يرويه في مسنده من طرق عديده عن جماعه كثيره انظر

المسند (١٧:٣ و ٥٩) و (٣٦٧:٤) و (١٨٢:٥ و ١٨٩) الى غيرها.

وهذا مسلم يرويه في صحيحه في فضائل علي (عليه السلام) من

عده طرق والحاكم يرويه في المستدرک (٣:١٠٩).

وابن حجر في صواعقه بعد الآيه الرابعه من الآيات النازله في فضل

أهل البيت يقول: ثم اعلم أن الحديث التمسك بذلك طرقا عديده وردت

عن نيف وعشرين صحابيا.

والسيوطى رواه في (احياء الميت بفضائل أهل البيت) المطبوع في

هامش (الاتحاف بحب الاشراف) من طرق كثيره.

والشيخ سليمان يرويه في ينابيع الموده ص ٢٤ طبعه بمبىء من طرق

كثيره جداً، عن الترمذى وابن ماجه والطبرانى والثعلبى في تفسيره وعن

كثير سواهم.

والحافظ الطبرى في ذخائر العقبى ص ١٦ من عده طرق.

إن استقصاء الرواه والطرق لهذا الحديث الشريف يخرجنا عن

الصدد، ويخرج هذه الرساله عما وضعت له من الوجازه، وقد عرفت ان

هذا الحديث جاء في طى حديث الغدير ايضا، فكثير ممن روى حديث

الغدير قد رواه ، فهل ياترى كم يبلغ رواه الغدير والكتب التى ذكرته؟ ولقد

قيل: ان طرقه قد بلغت مائتين وخمسين طريقاً وان من يتصفح الكتب التي

كتبت عن حديث الغدير لا يستبعد هذا العدد الجم، ولو جاء حديث الثقلين

ضمن البعض من هذه الطرق . وقد جاء فعلا - لكان متجاوزاً حد التواتر.

ص: ٧٤

وان شئت أن تستوضح الحال وتقف على حال السند وطرقه تفصيلاً

فدونك الكتب المبسوطة. ويغنيك منها كتاب العباة.

معنى الحديث

اصبح الأخذ بهذا الحديث لزاماً، والعمل به حتماً، بعد أن أصبح

حجه فى سنده، غير اننا نريد أن نفقه معنى الحديث لنرى ما يرشدنا اليه،

ويدلنا عليه، ففسير على ضوءه، ونستضىء بمصباحه.

والحديث كما اشرنا اليه لا لبس فيه ولا تعقيد ولا اجمال ولا اغلاق.

فسلاسه الفاظه، وانتظام سبكه وفصاحه بيانه تطمع كل احد فى فهم

مقاصده. من دون غور فى الاستخراج ولا تكلف فى الاستنباط واليك ما

افهمه منه.

ولا أريد أن أفرض فهمى عليك ولكنى اريد منك - أياها القارىء

الكريم - أن تنظر إلى الحديث نظرتى اليه متجرداً عن النزعات الطائفية،

بعيداً عن العقائد المذهبية، لنرى ماذا يوصلنا اليه هذا الحديث الشريف؟

فانى لأرى أن لهذا الحديث الكريم أثراً قيماً فى توجيه الامامه، وجعل القيم

على الشريعه، المستودع لعلم الكتاب، الذى به هدايه الأمه لو تمسكت به،

والامه اليوم وقبل اليوم فى حاجه كبرى الى الهداه الذين تجتمع بهم

الكلمه، ويوحد المذهب، ولا اجتماع ولا وحده والمذاهب شتى، والآراء

متفرقه، والعقائد توحياها الأهواء، فالحديث على ايجازه يقودنا إلى الوحده

سياسياً ومذهبياً، وتلك من معاجز بيانه، وحججه البالغه.

انى تارك فيكم

جاء فى بدء هذا الحديث المبارك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(إنى تارك فيكم) وهذا الخطاب يقصد به جميع الأمة، كل جيل جيل و كل

عصر عصر وهذا الأسلوب من البيان جاء على نهج أرباب المحاورات

وجرى على صيغ أوامر أهل الأمر، ومن اليهم الحل والعقد، وحين كان

تليغاً للحاضر والبادى والشاهد و الغائب تنقطع عنده المعاذير ممن يزعم أن

البلاغ لم يصل اليه بان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نصب للأمة

علماً يوضح لها ما اشكل من الكتاب، ويعرفها ما تجهل من معالم الشريعة،

وإماما يخلفه فى أداء وظائفه عدا شعار النبوه وطابعها الخاص.

ونعرف الغرض المعنى من هذه الكلمه - لو التبس علينا القصد وليس

بملتبس - بمثل كلامه من رجال ينظرون إلى ما وراء اليوم ويرون انفسهم

مسؤولين عما فى غد، ومنه نتقرب إلى معرفه ما كان على الرسول (صلى

الله عليه وآله وسلم) من الوقوف لنصح الأمة وهدايتها عمر الدهر،

والقصد من كلامه الذى يريد به ذلك النصح والرشد لو غاب عنهم، فان

الشيء يعرف بنظائره واشباهه.

ونضرب أمثله نفرضها من مواقف رجال تختلف مقاديرها فى المجتمع

ومسؤولياتها امام الناس ليكمل لنا المقياس ونقوى على الزنه. واليك شيئا مما

أريد فرضه:

فلو أن أحداً من سواد الناس يريد سفراً نائياً وله أهل وصبيه يقوم

بتغذيتهم وتربيتهم، وليس لهم سواه معول فى الاعاشه والتقويم وقال لهم

عند محاولته السفر: «إني تارك فيكم فلانا» فماذا تفهم من هذه الكلمة؟

ص: ٧٤

اتراه يريد غير نصب الخلف عنه فى القيام بمهماتهم وتقويم اودهم لتسكن
بذلك نفوسهم وتطمئن قلوبهم؟ لان النفوس من شأنها الفزع والهلع اذا
فقدت الكفيل الضمين والاب الحانى الرؤوف.

أو أن احداً من ارباب التجاره أو الصناعه، وله مراجعات ومراسلات
وعمال وكتبه، أو معامل وصناع، وهو يريد السفر بعيدا عن محله، وأنت
تعلم كيف يؤول أمر تجارته أو صناعته اذا لم يجعل القيم النائب عنه فى
تسير الأمر، فلو قال وهو على أهبة السفر : انى تارك فيكم فلاناً، اتراه يعنى
غير الخلف عنه القائم مقامه فى تسيير دقه أعماله، والمرجع لهم فيما له من
حق وراتب، وفيما له عليهم من حق؟، فانه لا ينتظم أمر كبير ولا يتم امر
جليل، من دون زعيم يقوم على رأس ذلك الأمر والعمل.

وهكذا يتضح الأمر جلياً من ارباب الاداره والحكم فانه لا يغيب
احدهم عن مقر وظيفته إلا ويجعل له الخلف فى إداره أحوال الناس، وان
غاب ولو يوماً واحداً من دون نائب وخلف لم يأمن من اضطراب حبل
الأمن، ومن ارتباك الناس، لوقوف اعمالها التى ترتبط بوظيفته، فكيف اذا
غاب زمناً طويلاً. اتراه يستتب الأمن، ويسير النظام من دون خلف يقوم
بتسيير البلاد؟ ومن ثم لا يسوغون لذلك الادارى ان يغادر البلاد ويتركها
هم من غير راع وسائس يقوم مقامه فلو قال عند سفره: آنى تارك فيكم
فلاناً، الست تراه يريد القائم مقامه فى اداء وظيفته واداره اعماله المسؤول
عنها.؟

ويظهر لنا الحال واضحاً فى الملك ورعيته فيما اذا حاول الملك رحله

إلى بلاد أخرى، أو أريد به ارتحالاً إلى الأخرى وقال للناس - وكلهم قلب

فزع حذراً من الإهمال أو الإخلال بجعل النائب عن شخصه، القائم بكبير

اعماله -: «إني تارك فيكم فلاناً» فماذا تراه يقصد من هذا القول عند تلك

ص: ٧٧

الرحله أو ذلك الارتحال؟ اتراه يعنى غير نصبه مكانه وجعله الخلف من بعده، بماله من وظيفته وحق، وما للناس عليه من حق؟ تطميناً للنفوس الجائشه، وتهده للقلوب الخائفه، لأن الرعيه تجد نفسها من غير سائس كالنعم بغير راع، فاذا عرفت الخلف بعد السلف هدأت بالا واطمأنت جأشاً، لاسيما اذا كان فى الأمه من يطمع بالعرش، وينتهز الفرصه للوثبه، أو كان هناك أعداء ينتظرون خلو البلاد من ذلك الملك ليثبوا على عرشه، ويبطلوا الجهود التى قام بها فى خدمه البلاد واصلاحها أفهل ياترى يفهم الناس من كلمته تلك - والحال على ما عرفت . غير أنه يريد الاعلام عن الخليفه عنه، والقائم باعماله عند غيابه؟.

ونعرف الحال - من كذب . فى العالم المرشد الذى أفاد الناس بنصائحه وتعاليمه - والناس فى حاجه ابداء الى المرشد الصالح - فلو اراد هذا الدليل المرشد أن يغيب طويلا غيبه آيب أو مفارق، والناس لاتعرف من يصلح للارشاد من بعده كما يعرفه ذلك العالم الناصح، وهل ياترى ان اهل العلم والعرفان أدرى بامثالهم أم سائر الناس؟ ويجد نفسه مسؤولا أمام الله والعقل والناس لو تركهم وأنفسهم يخبطون خبط عشواء فى اختيار المرشد الناصح، والعالم الصالح، على أن الناس فى كل عصر غير نقيه من اهل الزيغ والضلال، أو أرباب المطامع الشخصيه، فلو قال ذلك العالم المصلح وهو على جناح سفر: إنى تارك فيكم فلانا، فماذا يفهم منه الناس الذين التفوا حوله، وهم ينتظرون نضحه ورشده؟ أفلا يرونه انه دلهم على الخلف الناصح الذى فيه الهدى والنجاه؟

هذه أمثله نزره وما اكثر امثالها اضعتها نصب عينيك لتقرب بها من

فهم القصد من تلك الكلمه الكريمه التي وردت في صدر الحديث

الشريف. فان الشىء يعرف بنظيره. وان هذا الأسلوب من البيان جار عند

ص: ٧٨

جميع الطبقات من البشر، الذين يرون أنفسهم مسؤولين عما وراءهم.

وما جاءت هذه الأمثلة إلا عن مسؤولين عن ناحيه خاصه. واما لو

كان الذى يحاول الغياب ممن يجمع مسؤوليات عديده، والناس لديه شرع

سواء، يرمى حالهم من ناحيتى المعاش والمعاد. ويروم لهم السعاده فى الحياه

العاجله والآجله وليس فى الناس مثيله من يجمع شرف العلم وفضيله

العمل، ويضم الى الدين الاداره حتى يفرغوا اليه عند غيابه، إلا أن يدلهم

هو على ذلك البديل الذى يصلح للقيام بمسؤولياته، فاذا قال للناس - وقد

شد رحله وقدم راحلته للسفر، والناس حوله ينظرون إلى نبرات شفقيه

وقسمات وجهه التى تتبع فى الرضى والغضب والحزن والفرح تقاطيع

صوته، وتقطع عباراته، ويتنظرون منه النصيح والارشاد، كما اعتادوه منه

ولمسوه من قوله وفعله - : «إنى تارك فيكم فلاناً» ماذا يفهم منه ذلك الخلق

الجائى حوله غير إعلامهم عن جعل الخلف بعده لطفاً بهم وعطفا عليهم؟

ذلك الخلف الذى يقودهم إلى سبل السعاده والخير، ويصددهم عن مهاوى

الشقاء والشر، من الناحيتين: السياسيه والدينيه، وفى الحياتين: الفانيه والباقيه.

هذا ما يفهمه الناس فى عرف المخاطبات والمحاورات والوصايا

والإلزامات، على أن ذلك القائل ليس له صفه إلهيه خاصه، فكيف اذا كان

سفيراً بين الخالق والخليقه، ومرسلاً رحمه للعالمين، ليخرجهم من الظلمات

الى النور، ومن الضلال إلى الهدى، ومن الشقوه الى السعاده، وكان ما

ينطق به وحياً يوحى، علمه شديد القوى.

فاذا قال وهو على أهبه السفر إلى الرفيق الأعلى.

قال وهو يعلم أنه المسؤول عن الأمة جمعاء امام الخالق والخلق والعقل

والمنطق.

ص: ٧٩

قال وهو يعلم أنه أهدي الى الخلف الصالح الناصح، وأعرف بالامام

الهادى

قال وهو يعلم انه لو ترك الدلاله على خلفه لم يسلم من الملامه، قال وهو يعلم أنه مسؤول عن الأمه من جميع نواحي حياتها دنيه. واخرى، فانه المشرع والمنفذ والعالم والحاكم والمرشد والسائس.

قال: «إنى تارك فيكم الثقلين» فماذا ترى يقصد من كلمته هذه؟ اتره يريد غير النص على الخليفه من بعده الذى يقوى على القيام بوظائفه بعد غيابه، وعلى النهوض باعباء مسؤوليته، فرضا لارخصه فيه، وتعييناً لاختيار به، وامامه لابدل عنه، وأنه هو الجاعل دونهم، المعين دون رأى منهم؟ وما قوله: (إنى تارك) إلا كما لو قال: «امرنى العليم (عزوجل) ان أنصب عليكم إمامه وخليفه من بعدى» لانه لاينطق عن الهوى أو الحب لذوى القربى بل لاينطق إلا عن وحي يوحى اليه.

ويشهد لهذا المفاد - من انه (صلى الله عليه وآله وسلم) يقصد بهذا القول نصب الخليفه من بعده - ماورد فى بعض نصوص الحديث: إنى تارك فيكم خليفتين انظر مسند احمد (5: 182 و 189) وهل بعد التصريح بلفظ الخلافه من نص؟

ومن عرف مناسبات المحاورات مع قرائن الاحوال لايجد فرقا فى فهم القصد بين التصريح بلفظ الخلافه او الاكتناء عنها بلفظ الثقلين، لأن دلالاته على الخلافه والامامه واضحه لمن يريد أن يكون بينه وبين اللفظ ومدلوله شىء من المرتكزات التقليديه، والعقائد الاتباعيه، فان للارتكاز والعقيده

سيطره على ظهور الدليل بل ونصه، لأن المرء - جهده - يصرف اللفظ عما

دل عليه الى ما يراه ويعتقد به، ولو رجعنا إلى ما ترشدنا اليه الأدله دون أن

ص: ٨٠

تدخل فى الدلالة الأغراض والأهواء لم تبعد الشقه بين اهل المذاهب
والعقائد.

ولو قيل: إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يترك - فى كل
غزوه يقودها بنفسه - أميراً على المدينة، وبنوه بخلافته عنه فلماذا لا نرى
خلافه أولئك الأمراء، وقد صرح (صلى الله عليه وآله وسلم) بتلك الخلافه.

لقلنا: إن هذه الخلافه خلافه على أمر خاص، وبلد خاص، أيام حياته
خاصه، وفى أيام معدوده، واین هذه من تلك الخلافه العامه بعد وفاته،
وعلى الأمة جمعاء، إلى أمد غير محدود؟ بل صرح (صلى الله عليه وآله
وسلم) فى بعض نصوص الحديث انه سوف يدعى فيجيب . أليس هذا
- إذن - وقت التخليف ونصب الرائد الراعى، والامام العام، الامام الذى
لاغنى للأمه عنه، القائم - لكفايته ومقدرته - بوظائف الرسول (صلى الله
عليه وآله وسلم) واعباء مسؤوليته؟ وما على الرسول إلا البلاغ المبين، وما
عليه اذا لم تسمع الامه قوله وتطع أمره؟ واذا خالفوه فانما أساؤا لأنفسهم
وحادوا عن الطريق الذى هداهم اليه ووجب عليهم السلوك فيه، وليس
عليه ولا على الخلف بعده غضاضه اذا عمد الناس على خلافهما وتركوا
الائتمام بهما.

واذا كان النبى (صلى الله عليه وآله) لا يترك المدينة ايماً قليله بغير
خليفه وأمير، فكيف يترك الأمة كلها عمر الدنيا بغير قائد ورائد، وامام
وخليفه يجمعهم على الهدى والرشاد، ويدلهم على الخير والصلاح،
ويعرفهم ما جهلوه من معانى التنزيل واحكام الشريعه، ويصرفهم عن

مهاوى الجهل والفساد مع حاجتهم إلى تلك الدلالة وذلك التعليم

والارشاد، والى هذا الصرف والصد؟

ص: ٨١

قال فى القاموس فى (ثقل): والثقل - محركه - : متاع المسافر

وحشمه و كل شىء نفيس مصون، ومنه الحديث إنى تارك فىكم الثقلين
كتاب الله وعترتى.

وكفى ما فى القاموس عما يذكره سواه من ارباب المعاجم اللغويه

لأن القصد من الاستشهاد به أن نعرف المعنى المطابقى للثقل عند اهل

اللسان. فمن هنا تعرف ان التعبير عن الخلف بعده بالثقل تلويح بل تصريح

عند ارباب المحاوره والبيان بعظم شأن الخلف لنفاسته، وهذا وحده يغنى

الناس فى وجوب العنايه بذلك الخلف فيما يليق بشأنه.

فالعنايه بالكتاب الأخذ بتعاليمه وتطبيق احكامه، والعمل بنصائحه

وعظاته، إلى غير ذلك مما فيه سعادته البشر وصلاتهم.

والعنايه بالعترة: إعظامها وإكرامها والامتثال لأوامرها والإرتداد

بزواجها والعمل بما تسديه من ارشاد و هدى، إلى ما سوى هذا مما فيه حياه

الامه دنيا و أخرى، لأن جميع ما لديهم اخذوه عن الفرقان وعن الصادق به.

وليس الاهتمام فى جوده خط الكتاب والتجويد به يعد عند ارباب

البصائر من العنايه به، من دون اخذ بنصائحه وارشاداته، وعمل باوامره

ونواهيها، كما أن احترام العترة وحباءها وان كان من العنايه إلا أنه لا يتم ذاك

ما لم يتمسك بهداها التزاما بما ترشد اليه وتدعو له من اوامر الكتاب

والسنه، لان اللائق بالكتاب الذى نزل ناموساً للبشر أن يعملوا بتلك

واللائق بالعترة التي جمعت الى العلم الهداياه والصلاح أن يستقى

ص: ٨٢

الناس من يبايع معارفهم و عنومهم، ويعملوا بنصائحهم ويقتدوا بهديهم، فانهم لا يوجهون الناس إلا إلى السعاده فى الحياتين، وهذا اللفظ وحده يرشدنا إلى ما أشرنا اليه من شأن الثقل وان لم ننظره مقترناً بأول الحديث وآخره، فكيف اذا نظرناه جملة واحده مشفوعاً بصدرة وبعجزه، ومقروناً بالآيات والروايات اللواتى حثت على الاعتصام بهذا الخلف؟

وما كان ذلك الحث والترغيب إلا لصالح البشر انفسهم، فان بالتمسك به الهدى وعدم الضلال عمر الدنيا، كما يفصح به الحديث نفسه ويرشد اليه غيره، وجاء فى بعض نصوص هذا الحديث قوله: «ولاتعلموهم فانهم اعلم منكم» كما يرويه فى الينايع ص ٢٩ عن المناقب.

ومن هنا تعلم ان التمسك بالعترة انما هو لحاجه الناس الى علم العترة واما العترة فهى فى غنى عن علم الناس لانها اعلم منهم، فأمر المصلح الأكبر خاتم الرسل (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتمسك بالثقلين ما كان للعنايه بشأن الكتاب والعترة لانهما كتاب وعترة فحسب، بل لان بهما الهدايه والرشد للأمة عمر الدنيا ما استمسكت بهما، فكما كانت رسالته رحمه للعباد كانت استدامه الرحمه بوجود الثقلين، وهذا كله من الطافه تعالى بعباده وهو اللطيف الرحيم.

كتاب الله

الامناس من أن يكون الكتاب خليفه للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وان لم ينص الرسول على خلافته عنه، لان فيه الحكم والاحكام، والنصائح والاخلاق، والتعليم والارشاد، وأخبار الأوائل وعبر الماضين، إلى

ما سوى ذلك مما فيه حياه البشر لو تبصروا فيه وعملوا به، وأى شىء من

ص: ٨٣

هذا تستغنى الأمه عنه؟ بل فيه كل ما يحتاج إليه الناس، كما يقول سبحانه:

(مَا قَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (١) وكما يقول تعالى خطابا لسيد رسله

صلى الله عليه وآله: «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ» (٢)

غير أن مدار كنا قاصره عن الوصول إلى هذه الكليه الواسعه، كما أن

الكتاب لا يكون فيه مبالغه ولا غلو ولا كذب، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه، فلا بد إذن من أن يكون له قوم يعرفون مدى مافيه، ويعلمون ما

حواه .

ودلنا الكتاب نفسه على وجود العلماء بتأويله حسبما نزل وصدع به

الرسول الاكرم، وذلك حيث يقول سبحانه خطابا لرسوله الأمين (صلى

الله عليه وآله وسلم): «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» (٣).

فهذه الآيه المباركه اعلمتنا بصريح منطوقها أن في القرآن آيات

محكمه وأخر متشابهه؛ وان العالمين بتأويله - بعد الله (جل ذكره) الفاصلين

بين محكمه ومتشابهه - قوم راسخ علمهم، لا يعتريه تزلزل و شك، ولا شبهه

وريب.

واما الناس الذين اخذوا علمهم عن الناس فلا يكون علمهم ثابت

الاساس رفيع البناء، بل لابد أن يكون قائمه على شفا جرف هار، وماقرن

سبحانه علم التأويل لأولئك العلماء بعلمه تعالى إلا لأن علمهم مستمد من

ينبوع فيضه.

وهل ياترى يستودع الله (تعالى) جواهر علمه ومفاتيح غيبه عند من

١- انعام/٣٨.

٢- نحل/٨٩.

٣- آل عمران/٧.

لا يقوى على احتمال تلك الوديعة، ولا يعرف زنتها من الكرامه؟ أو يودعها عند من لا يكون أميناً عليها، ولا يقدر على الاحتفاظ بها، فيلقها الى كل من يلقاه، ويفضى بها الى كل من يسأله، وان لم يكن وعاؤه صالح الاستيداع ذلك الجوهر النفيس؟ أو يستودعها عند من يتبع هواه لاهداه، ويقتفى ميوله لانزوله، أو يزيغ ويخطيء ويسهر وينسى؟ كلا، لا يكون ذلك شأن من يريده العلام (تعالى) وعاءاً لاستيداع غيبه الممكنون وعلمه الثمين، ويريده أداة لإصلاح العباد، بل لابد أن يكون قويه على احتمال عبء تلك الوديعة، أميناً عليها، يعرف عند من يستودعها والى من يفضى بها، لا يعتريه الريب والشك والسهو والنسيان والزيغ والخطأ فى ذلك العلم المستودع، وإلا لاخلط الحابل بالنابل، وصار ما ينسبه الى الله (سبحانه) مشوباً من حق و باطل، وصواب وخطأ.

واذا علم الناس انه خزانه علم الله (جل وعز) وأدلى إلى الناس بالخطأ والزيغ والضلال سهواً أو غفله أو نسياناً فقد اوقع الأمم بالفساد، وقد أراد الله (جل اسمه) ايداعه العلم للصالح واخراج الناس من غياهب الضلال ومهاوى الجهل والشقاء.

فمن هذه الآيه الكريمة علمنا أن للكتاب العزيز علماء بالتأويل لا يجهلون، ومعصومين لا يخطئون ولا يسهون ولا ينسون.

كما أن الآيه الكريمة دلتنا على فئه أخرى زعمت أن لها علماً

بالتأويل، وهم ارباب الزيغ والضلال، الذين اتبعوا ما تشابه من الكتاب،

ابتغاء فتنه الناس و صرفهم عن الهدى والحق، وابتغاء تأويله حسبما يريدون

دون أخذ عن جاء به ونزل عليه، وهذا التنبيه منه (جل لطفه) تحذير لنا من

ان يفتنا المبطلون، ويحيد بنا عن الحق الزائغون، وما حذرنا عن اولئك

الفاتنين إلا ونصب لنا أدله على تأويل الكتاب، يفصلون بين محكمه

ص: ٨٥

ومتشابهه، ويهدون الناس الى المحكم ويريدون بهم الهدايه والسعاده.

قد يقال إن قوله تعالى - : «والراسخون فى العلم» ابتداء جملة والخبر

قوله بعد هذا: «يقولون أمنا به» فلا يكون عطفاً على لفظ الجلاله، وعليه

فيختص علم التأويل به (جل علمه)، ولا يشار كه فيه أحد من البشر.

غير أنى اقول: أن اجتهدنا أن نصرف الآيه عما دلت عليه من وجود

العلماء بالتأويل من عباده فلانستطيع ان ندافع ما يلزم به العقل من وجوب

الوجود لمثل هؤلاء العلماء. وذلك لان هذه الآيه صرحت بان الكتاب

مشمتمل على المحكم والمتشابه وان فى الناس زائعين يريدون اتباع المتشابه

للاضلال والفتنه ويريدون التأويل حسبما يهرون، فاذا لم يكن هناك علماء

بالتأويل يعرفون المحكم منه ويصرفون الناس اليه ابتغاء هدايتهم واخراجهم

من الضلاله فلا يبقى إذن غير ذوى الضلاله فى الناس، فاين حجته البالغه؟

واين هدايته للنجدين؟ واين من بدل الناس على ضلاله أولئك الزائغه

قلوبهم؟ واين من يصرفهم عن اتباع اولئك الضالين؟

فالآيه لاصارف لها عما اشارت اليه من أن الراسخين فى العلم هم

من علماء التأويل، على أن الكتاب نفسه - فى غير هذه الآيه - اخبرنا عن

وجود العلماء بالكتاب كما فى قوله: «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل

شئ» فالرسول (صلى الله عليه واله) خبير بجميع ما نزل عليه وصدع به.

وكما فى قوله تعالى: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَمَّا يُظْهِرْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (١) واذا لم يكن سيد الرسل وخاتمهم

مرتضى الله (تعالى) فى اظهاره على غيبه فمن المرتضى سواه؟ وان الاظهار على غيبه أعلى شأننا و أوسع دائره من اظهاره على

علم الكتاب وحده.

وكما فى قوله تعالى: «وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ» (١) وما

علق الاحاطه على المشيئه إلا وقد شاء، إلى غير هذه من آى الكتاب.

نعم انما يكون ذلك الظهور على الغيب والاحاطه بالعلم منحه منه

(جل لطفه)، فلا يكون ذلك فى الانبياء والأوصياء ذاتياً، وهذا بخلاف

علمه (تقدس علمه) فان علمه سبحانه عين ذاته، فالفرق بين العلمين ظاهر.

فاذا كان رسولنا الأمين (صلى الله عليه وآله) ظهيراً على الغيب،

عليماً بما نزل عليه، محيطاً بشيء من علمه، فهل انتهى اليه ذلك ولم

يستودعه احداً من أمته، وبقي ذلك العلم والغيب مكنوناً، وعلم الكتاب

مخزوناً لا يعلمهما بشر غيره، ويبقى اهل الزيغ والضلال على اضلالهم

واغوائهم؟

فاذا كان فى عهد الدليل المرشد صاحب الرساله (صلى الله عليه

وآله) منهم فئه موجوده، فبالأحرى أن يكونوا من بعده اكثر نفراً وعدداً.

وهل يصح فى العقل والدين ان يبقى ارباب الزيغ والضلاله رافعين أعلام

الغوايه ولاهادى ولا مصلح، ولا عالم بالكتاب ولا مرشد، يدلون الناس على

الهدى والرشاد، ويرشدونهم الى ضلاله أئمه الضلال؟

فالخلف عن الرسول (صلى الله عليه وآله) الحامل لعلمه وهده لا بد

منه فى الأمه.

نعم أن الجدير بالناصح المصلح الاكبر سيد الرسل (صلى الله عليه

وآله) أن يدل الأمه على أولئك الأئمه ادله الرشاد فانه ادرى العالم بمن

يحمل علمه، واعرف الناس بمن انتهى اليه الهدى والدلاله ومن ثم قال :

مشيراً إليهم:

ص: ٨٧

١- البقره/٢٥٥.

«وعترتى أهل بيتي»

فلامندوحه اذن عن هذا الخليفه الثانى من الثقيلين فى النيايه عن صاحب الرساله (صلى الله عليه وآله) لأن للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وظائف جمه ينهض باعبائها، فهو نبى مشرع؛ وإدارى مطبق ومنفذ، وقاض يفصل الخصومات، وسياسى يعقد المعاهدات، وقائد محنك باسل، ومعلم مرشد هاد، إلى غير ذلك مما يحتاج اليه فى التبليغ والتعليم والحكم، لأن المسؤولىه عليه خاصه من كل ناحيه.

هذا فى ايام حياته، واما بعد وفاته فلاغنى للناس عن ذلك الحاكم الإدارى، والعالم المرشد، والقاضى الفاصل، والقائد المحنك، والسياسى الخبير، وما عدا هذا مما لا بد منه فى الزعيم الجامع للناس، غير أن التشريع من صفات النبوه خاصه، ولكن أخبر (صلى الله عليه وآله) عن مماثله على (عليه السلام) له فى المنزله الشامله لجميع ما اشرنا اليه فقد استثنى النبوه، ومن ثم لم يستثن شيئا من العلم فى قوله: (انا مدينه العلم وعلى بابها).

فاذا كان الخليفه عن الرسول (صلى الله عليه وآله) لاغنى عنه بتاتا

فمن هو الجدير بالنيايه عنه؟ «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ». (١)

لاينبغى الريب فى أن الهادى بنفسه، العالم بذاته من غير تعليم من

الناس، الذى لا يخطىء ولا ينسى ولا يسهو ولا يغفل، والذى انتهى اليه علم

صاحب الرساله وصفاته هو الحقيق بتلك النيايه، والجدير بهاتيك الخلافه.

وما اختار الرسول الحكيم اهل بيته للخلافه عنه من قبل نفسه، وانما

كان بامر من الله (تعالى) لعلمه سبحانه بانهم الذين يتقصدون بتلك الصفات، ويقدررون على النهوض بهاتيك الاعباء، و من ثم اشار (صلى الله عليه وآله) إلى أن الهدايه بالتمسك بهم، والضلال بالمخالفه لهم، ولو كانوا أمثال الناس فى هاتيك الخصال - وانت تعلم حال الناس من الخطأ والصواب، والنسيان والذكر، والغفله والالتفات، والسهر والانتباه - لما كانت لهم الخلافه دون الأمه، ولكان الايضاء اليهم بالامر ترجيحه بلا مرجح، وهو قبيح عند أرباب العقول، فكيف يفعله المرسلون؟ على أن الكتاب الحكيم محتاج الى المؤول والمفسر لما صرح به نفسه من اشتماله على المحكم والمتشابه، وان ارباب الزيغ يتبعون متشابهه دون محكمه، ولولا ما يخفى على سواد الناس من الفرق بين المحكم والمتشابه لما انتهز أرباب الضلاله الفرصه لفتنه الناس باتباع المتشابه، فاذا لم يكن هناك مؤولون يكشفون للناس ما خفى عليهم من الفرق بين القسمين لكان الأوثك الزائعين فى تأويلهم شبهه يرتطم بها الناس بعضهم ببعض، ويخفى على ضعفاء البصائر الجواب عنها.

على أن ذلك التأويل الزائف ما زال متبعاً عند قوم حتى الساعه، وذلك لانهم تركوا فى تأويل القرآن أهل التأويل الذين نص عليهم الرسول (صلى الله عليه وآله) و من اين جاءت شبهه القول بالتجسيم؟ وشبهه القول بالجبر؟ إلا من هاتيك الآيات المتشابهه؟

وما كان تصريح اهل البيت ببطلان هاتين الشبهتين واشباههما - وهم المرجع فى التأويل وما كان حكم العقل بفسادهما، وهو الحكم الفاصل فى

المخاصمات - ينفع فى اقناع أولئك القوم فى العدول عن هاتين الشبهتين،

وما ذاك إلا لأن لهم من متشابه الكتاب مفرعه يرجعون اليه، وان اوضحه

المحكم.

ص: ١٩

ولو لم ينص الكتاب الأقدس على احتياجه إلى المؤولين الراسخ

علمهم، لكان من صمته دلالة بينه على احتياجه الى المفسر الناطق، ولو

كان في استغناء عن ذلك المؤول الناطق لأجمع الناس على مدلوله،

و اطبقت الأمة على منطوقه، ولم تصبح في تأويله شيعاً ومذاهب، وفاقاً

وطرائق، ولما بلغت تلك الفرق إلى ما يزيد على السبعين، وكل فرقه تزعم

أن دليلها الكتاب، وهو الناطق بحجتها، والمصباح لهدايتها، وتستشهد على

ما تزعم بآيات منه تؤولها حسبما ترغب وتهوى.

فاذا لم يكن للكتاب العزيز مرجع خاص في معرفه تنزيله، راسخ

العلم في تأويله، فمن يكون الفيصل بين هذه الفرق المختلفه؟ والحكم بين

أولئك الخصوم الممتازعه؟ ليردها إلى الحق المحض، ويوردها المنهل الصفو،

فانه لايسوغ أن يكون في الامه ذلك الاختلاف الجم من دون مرجع

منصوب لايضاح الحق، وكيف يسوغ هذا والكتاب واحد والنبي واحد

والشريع واحد؟

وليس بقاء هاتيک التأويلات الباطله، والفرق المتخالفه - حتى اليوم -

وهناً في اولئك المؤولين الراسخ علمهم، وطعناً فيهم بالتقصير أو القصور

عن إزاحه الشبه الفاسده، بل ان الناس أنفسهم أعرضوا عن اولئك العلماء

الهداه، وأبوا أن يسمعوا لهم حجه، ويصغوا منهم الى قول، وما ذنب

اولئك الأدلاء اذا سلك الناس سبيلا غير سبيلهم، مع دلالة المصلح الاكبر

عليهم؟

فما كان تفرق الناس عنهم، واعتمادهم على آرائهم وأهوائهم

[أنفسهم]، وان أوقعتهم فى مهاوى العطب، وصيرتهم طرائق قدداء، إلا بما

اختاروه لأنفسهم، وما هم بضائرين إلا أنفسهم.

ولو اهمل الرسول (صلى الله عليه واله) الاشاره والارشاد إلى

ص: ٩٠

صاحب التأويل، لساغ أن يزعم كل ناعق بضلاله: أنه الراسخ في العلم
وصاحب التأويل، ولقد زعم بعضهم أنه ممن انتهى إليه التأويل، فوقع ووقع
الناس في المهالك، لاستقلاله بالتأويل دون أهل التأويل، ولو كان أولئك
المؤولون جميعا من اهله لما اختلفوا فيه ذلك الاختلاف الذى يكشف عن
جهلهم بالحقيقه وبعدهم عن الصواب، ومع تبين هذه الحال لهم استقاموا
على ذلك الاختلاف والمخالفة، واستمروا على مجانبه ذلك العالم بالتأويل.

قال الرسول (صلى الله عليه واله) ارشاداً الى الخليفه الثانى: «وعترتى

اهل بيتى» فأبان (صلوات الله عليه وعلى آله) من هو المعنى بالعترة بقوله:

اهل بيتى، فاعنانا بفضل بيانه عن الخوض فى المقصود من العترة.

غير أن الأمر كله فى انه من المقصود بأهل البيت؟ لأن الناس على

اختلاف فى ذلك، فبين من هب الى أن أهل البيت نساؤه والهاشميون

عامه.

وبين من ذهب الى انهم بنو هاشم خاصة دون النساء، وبين من ذهب

الى انهم رهط خاص من بنى هاشم، وهم الذين جللهم بكسائه، وقال:

«اللهم هؤلاء أهل بيتى» وذلك عندما نزل عليه قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (1)
وهم على وفاطمه

وابناهما (عليهم السلام) وهذا الخلاف جار فى كل آيه وروايه جاء فيها

ذكر لأهل البيت (عليهم السلام).

ولعلنا نهتدى إلى المعنى من أهل البيت بعينه، ونعرفه بشخصه دون ما

تعمق فى الاستنباط، أو تكلف فى سلوك السبيل اليه، فنقول: إن الرسول

صلى الله عليه وآله) اراد بهذا الحديث أن ينصب علما لهدايه الامه

ص: ٩١

١- الأحزاب / ٣٣.

وارشادها، وعالما يذلها على تأويل الكتاب حسب نزوله، وإماماً يجمعها

على الخير والهدى، ويصدها عن الشر والضلال، وأين نساؤه وعامه

الهاشميين من هذه الملكات القدسيه التي لا تكون إلا للانباء و اوصيائهم

(عليهم السلام)؟ فاننا نرى النساء و بنى هاشم على غير ما يراد من هذه

المنزله العظمى؛ فلا بد أن يريد من اهل البيت رهط لهم الكفايه والقدره

على النهوض بتلك الأعباء الباهظه، ولا بد أن يكون ذلك الرهط معلومه

لديه ولدى الناس، ولو كان مجهولا للأمه لم تنفع الإشاره الإجماليه اليه،

ولم تخرج الأمه بها من الضلاله، لأن الأمه تختلف عندئذ في تعيين أولئك

الرهط، لاسيما إذا إدعاها خلق كثير منهم، وزعم كل واحد انه الخلف

دون سواه. وقد اختلف الناس وأخذوا يمينه ويسره مع تلويع الرسول (صلى

الله عليه و آله) وتصريحه بذلك الخلف، فكيف لو لم يفعل، نعم لو لم يفعل

لقامت الحججه من الناس عليه، ولكنه حين فعل قامت الحججه منه عليهم.

ولو كانت اشاره الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى الخلف من بعده

اشاره إجماليه من دون تعيين لنفر خاص لما كان ثمة دافع عن التنافس ،

أو رادع عن دعوى العلم بالكتاب ، ومن يكون الحكم عند ذاك بين

الخصوم فى دعوى العلم بالكتاب؟ وما المرغم لأولئك الخصوم على

الخصوع لشخص بعينه من دون نص وتعيين من صاحب الرساله؟ (صلى

الله عليه وآله).

فان الناس جاهروا بالجحد لأولئك المنصوص عليهم مع تظافر

النصوص، وتصديق آثارهم لها، فكيف لو أهمل الرسول أو أجمل؟ أو لم

يكن أثر يشفع للخبر؟

إن الناس لا بد أن تعرف في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) من

هم اهل البيت؟ ولا بد أن يكون الحديث نفسه في عهد الرسول وهذا العهد

ص: ٩٢

دالا عليهم دلالة واضحه، ومرشداً اليهم ارشاداً، لاليس فيه ولا تعميه، وإلا لما صلح هذا الحديث لأن يكون من المصلح الاكبر حجه على الأمة، يقطع منهم العذر والحجه.

إن الحديث الشريف نفسه حين عبر عن العتره بالثقل وقرنه بالكتاب دلنا على أن هذا الخليفه الثانى رفيع الشأن، ثقیل الميزان، عليم بما فى القرآن راسخ العلم لا يعترى علمه شك ولا ارتياب، معصوم من الخطايا والذنوب، منزه عن النقائص والعيوب، به الهدى من الضلال، والانتشال من الجهل، شأن عديله وقرينه الكتاب، كما عرفته وستعرفه ان شاء الله تعالى، و اين من هذه الصفات نساؤه وعامه الهاشميين؟

ولو كان هذا الخليفه الثانى وعدیل القرآن لا ينصف بجميع تلك الصفات، أو يتصف بها طوراً وطوراً، لما تركه الرسول خليفه عنه هادياً من الضلاله وقرينا للكتاب الحاوى لهاتيك الخصال.

أو كان غير قدير على تأديه وظائف الرسول التى لابد منها للخليفه، والتى لا غنى للناس عنها لما كانت الهدايه به دائماً والخروج به من الضلاله أبداً، كما وصفه بذلك الرسول الصادق الأمين، وكما هو شأن عديله الكتاب.

ومن ياترى من بيت الرساله يتصف بتلك الملكه القدسيه التى لا تكون إلا فى افاذاذ من البشر اختارهم الخبير تعالى للرساله أو الوصايه؟ اترى يصلح لها غير المرتضى وولديه (عليهم السلام)؟

ان كانت تلك الصفات مجتمعه فى احد فلاتعدو الوصى والسبطين

وان كانت العصمه بعد الرسول موجوده فى بشر فلاتتخطى عليه
والحسنين، ولكن فانت هذه السجايا - التى لابد منها فى الوجود - الوصى

ص: ٩٣

وابنيه فمن ياترى يكون لها من أهل البيت؟ ومن هم اعلم منهم وادري؟
و ارشد واهدى؟ بل من هو على شاكلتهم يجاريهم فى الفضائل، ويباريهم
فى العلوم والمعارف، ويصلح للعصمه لو كانت ثمه عصمه؟
آن فانت هذه الصفات أبا الحسن والحسين فقد جاز على المرشد
الأكبر (صلى الله عليه وآله) أن يرشد الى معدوم الوجود، أو يشير الى
مستحيله، فيكتف الناس معرفه مالا يسعون، ويطلب منهم ما لا يجدون.
فأهل البيت - اذن - فى عهد صاحب الرساله (صلى الله عليه وآله)
الذين يقصدهم هذا الحديث الشريف هم: على والسبطان فحسب، حصرا
وجدانياً، وحكما عقلياً؛ ليس فيه ارتياب، ولادونه حجاب، وهذا الحصر
والحكم يرغمان المرء على الاعتراف بهذه الحقيقه فى كل عهد وزمن.
فكما فهم الناس فى عهد خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله) أن المراد من
اهل البيت: المرتضى ونجله نفهم هذا منه اليوم، ما دام الهدف الحق،
والقصد معرفه الثقل الثانى.
ولا احسب أن هذا المفهوم من الحديث يخفى على احد بعد الرويه
والبصيره، والتجرد عن المرتكزات والتقليد فى العقيده.
ولو كان فى بنى هاشم من يبلغ شأو أمير المؤمنين وولديه فى الفضائل
والمعارف والعلوم، لظهر امره، وبان خبره، وارشدتنا اليه الاخبار والآثار.
هذا ما استفدناه من الحديث نفسه، ولو أردنا أن نؤيد مدلوله بالآيات
والروايات لكان لنا منهما متسع، ولكننا أردنا أن نكون نحن والحديث من
دون أن نستعرض سواه فى هذا المفاد.

«ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً»

كلمه ما اسلس بيانها! ووضح مفادها! ليس فى تركيبها تعقيد،

ولافى مدلولها غموض.

دلتنا على أن الدليل - بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى الهدى

والخروج من دياجر الضلاله كما كان فى عهده - هو التمسك بالثقلين معا.

وهذا الارشاد من رسول الرحمه والرافه يعم الأمه جميعا، ويلفت

صحابته الى أن الاستمرار على الهدايه لايكفى فيه ما استقوه من ينبوعه

دون أن يتمسكوا بعده بهذين الخليفتين، وينبه الأجيال الآتية من المسلمه الى

أن الاسلام لا يكون مناراً للهدى إلا بالتمسك بالثقلين، فانهما رائد الحق

وسلم النجاه وأى امرىء لا يحتاج الى رائد فى الوصول الى الحق والصدود

عن الباطل؟

ومن يؤمنه لو سلك السبيل وحده من غير دليل ورائد - والطريق

شاسع - أن يقع فى فلوات جرد حيث لا ماء ولا كلاً؟ وهناك العطب.

وأى بصير يستغنى عن السلم فى الرقى الى معارج الحق الرفيعه؟ ومن

يؤمنه - لو ارتقى بدونه . ان تكون المعارج ملتويه فلايجد مستلماً ليديه

وموطئاً لرجليه فتزل به القدم، فالى اين - باترى - المهوى والمنقلب؟

وهذه الكلمه كما أرشدتنا بدالاتها إلى أن الهدى بعد الرسول (صلى

الله عليه وآله) بخليفتيه، أرشدتنا الى استمرار ذلك الهدى ما دام انساني

وما دام كتاب و عتره.

ونستفيد التأييد الدائم لعدم الضلاله بهما من - لن - الداله على النفى

المؤبد، ومن التصريح بالتأييد بقوله: «ابدأ» فالهدى الأبدى الذى لا يحول

ص: ٩٥

ولا يزول هو بالتمسك بهذين الثقيلين، وبعد ان دلنا نبي الرحمه والهدى على تلك الهدايه كان لزاما على أن اتبع دلالاته، فلا أحيد عن الثقيلين قيد انمله فأضل وأهلك، ولست مسؤولا بعد هذا التعيين منه (صلى الله عليه وآله) عن غيرهما من الكتب والناس، ما لم تكن قد اخذت عنهما متفقين واستندت اليهما مجتمعين، فانه ادري بمن يصلح للدلاله بعده، ولا يهمنى بعد هذه الوصيه منه ما قيل ومن قال، وهذا الموقف هو الجدير بكل مسلم أن يقفه مع الثقيلين بعد ذلك النصح والارشاد من رسول الاصلاح (صلى الله عليه وآله).

غير أن المهم أن نعرف ما هو التمسك بالثقيلين؟ فان التمسك هو الغايه التى ينشدها الرسول (صلى الله عليه وآله) من هذا الحديث كله. إن حقيقه التمسك هى الاعتصام، وليس الغرض منه هنا القبض باليد، بل التمسك بالشىء: إنما هو حسب ما يليق به ويتفق وشأنه، ولما كان الكتاب - كما علمت - مصدر الشريعه المحمديه، وقاعده النظم والاحكام وينبوع الفضائل والاخلاق، ومفتاح العبر والعظات، وكانت العتره الكتاب الناطق، الكاشف عن أسرار الكتاب الصامت، والدليل على عظمه الإله الفاطر، والمرشد الى واجب العبوديه إزاء تلك العظمه. والموئل فى حياتنا الدينيه والسياسيه. كان التمسك بالثقيلين الأخذ بما ارشدا اليه، ودلا عليه، واتباع ما أمرا به ونهيا عنه، فان خالف المرء سيرهما اجتيازاً، أو تخلف عنهما نكوصاً، اعتصاماً برأيه أو اتباعاً لغيره، لم يكن من المتمسكين بل كان من المنحرفين الزائغين.

هل هناك ثقل ثالث

وهناك امر لا بد لنا من النظر فيه والبحث عنه، بحث مستهدف

للحق، متطلب للحقيقه، مصباحه الذى يسير على ضوئه الدليل وبه

تستنير غياهب الشبه والشكوك، وأى نبراس يجلو لنا دياجر الأوهام

والهواجس اضوا منه؟ وهو أنه هل هناك ثقل ثالث يلزمنا صحيح البرهان

بالتمسك به والقبض عليه، بحيث يكون ذلك النقل على مثال الكتاب

والعتره فى الخلافه والاعتصام والعلم، فمن تمسك به اتخذ إلى الهدى

سيلا، والى الفرار عن الضلال والردى طريقا؟

زعم فئه من المسلمين أن لدينا ثقلاً ثالثاً يجب التمسك به والاتباع له.

ألا وهو «الاصحاب» ورووا فى ذلك حديثا عن نبينا المرشد الأكبر (صلى

الله عليه وآله) زاعمين أنه قال: «اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم».

ولابد لنا من تمحيص هذا الحديث لنكون على بصيره من أمره ومن

موقفنا إزاء الاصحاب، فانه آن صح سنده و تمت دلالتة أوقعنا فى مأزق

ضيق لانجد ثغره فيها المخرج من لوازمه، ولعلنا نهتدى إلى التوفيق بينه وبين

حديث الثقلين.

لا أريد أن اتحدث اليك عن سند هذا الحديث وحاله، فان الحديث عنه

ذو شجون، وانما ابحت عن الدلاله، فان بها غنى وقناعه، ويضطرني الحال

إلى أن أشير الى احوال بعض الاصحاب، وانه هل لنا سبيل إلى أن نجعلهم

قدوه كالثقلين؟

إن كلمه (الاصحاب) أطلقوها على من رأى النبى (صلى الله عليه

وآله وسلم) وسمع حديثه، سواء أكان مهاجراً أو انصارياً، وانت علي خير

ص: ٩٧

بأن الرسول (صلى الله عليه واله) فى بدء الاسلام اراد أن يىث روح
الاسلام فى الناس، وينشر تعاليمه الحيه، والناس لاتقبلها ولا تقبل عليها اذا
جاءتهم دفعه واحده، فان الحواجز دونها جمه، فمن حسد، الى بغضاء الى
عداء، الى جهل، الى عصبية لدين الآباء، الى ما شاكل هذه، وانت ترى أن
فى البعض من هذه حوائل دون الرضوخ للحق وان عرفته النفس وايقتت
به، ومن ثم كان تبليغه للاحكام والتعاليم نجومًا (١) شأن القرآن ونزوله، لئلا
تنفر الناس من هجومها عليهم مره واحده، ويروها عبئًا ثقيلًا لا يطاق
حملة، وتلك سياسه إلهيه كانت احد العوامل النجاح الدعوه الإسلاميه،
جرى فيها الرسول على سنه التدرج فى النظام الكونى وسنه التطور فى
البشر، ولا غرابه فهذا شأن الله (تعالى) فى خلقه.

وكان من سياسته الرشيده أن تقبل من كثير من الناس الاسلام ظاهراً
وإن أبطنوا الكفر، فان طرد أمثال هؤلاء عن حظيره تكثير لأعدائه، وتقليل
من أعوانه، على أن المرجو من مثل هؤلاء أن يدخل الاسلام فى قلوبهم ولو
بعد حين، كما تظاهروا به وساروا عليه، وقد اخبر عن سرائر بعضهم
القرآن العزيز بقوله: «وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النُّفَاقِ» (٢) فوجود المنافقين
الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام فى اصحاب النبى (صلى الله عليه
وآله) لا ارتياب فيه.

وما زالت منهم فئه مندسين فى المسلمين حتى بعد عهد الرسول
(صلى الله عليه وآله) وقد خفيت حالهم على كثير من الناس فى أيامهم
وأيامه والوحى ينزل عليه، فكيف بعد ذلك العهد بقرون؟

واذا علم أمرهم مثل سلمان وحذيفه وعمار واضرابهم فليس كل

ص: ٩٨

١- نجوماً: أى آيه آيه أو تدريجياً فى أوقات متعددة معينه.

٢- التوبه/١٠١.

الناس لديهم معرفه سرائرهم وما انطوت عليه ضمائرهم.

فاذا كان فى المسلمين ذلك اليوم من أبطن الكفر فكيف نقتدى بكل

فرد منهم دون أن نثق بإيمانه، ونعرف صحه اسلامه؟ وما تنفعه تلك

الظاهره الا فى ادخاله فى ربهه الاسلام وعده من المسلمين فى الأحكام.

إن المنافق كافر وهو يود أن يرجع الناس الى الكفر، ويسعى له جهده

لو امكنته الفرص، ومن الذى دحرج للرسول (صلى الله عليه وآله) الدباب

ليه العقبه؟ ومن الذى دعاه الى الصلاه فى مسجدهم ليقتلوه؟ ومن الذى

قال : « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » (١) الى غير هذا من سعى المنافقين و كيدهم

للاسلام.

هذا والنبي حى، والوحي يأتيه، فكيف حالهم مع الاسلام من بعده؟

أيصح للمسلم أن يقتدى بمثل هؤلاء ويجعلهم أئمه فى الهدايه؟ وكيف

يستضاء بالمنافق وهو ظلام حالك لانجم ثاقب؟

وزد على هذا أن كثيرا من الصحابه كذبوا على الرسول (صلى الله

عليه واله) ونسبوا اليه احاديث وأقوالاً لم ينس منها بنت شفه؛ واعمالاً

كان بريئاً منها، وقد اخبر الرسول (صلى الله عليه وآله) نفسه انه سوف

يكثر عليه الكذابون، وأوعدهم بتبوء مقاعدهم من النار، وهل يأمرنا

الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو الناصح الأمين ان نتبع الكذبه الخونه اهل

النار؟ وهل سبق فى شريعته سماويه أن أئمتها الهداه كانوا من اهل الضلال

والنار والكذب على الله وعلى صاحب الشريعه؟

واحسبك تراه مستحيلا عقلا ووجدانا، ولا ادري كيف تستنكر من

الشرائع السالفه ما ترتضيه لشريعتك الغراء وهي افضلها نبيه وأمه؟

ص: ٩٩

١- المنافقون/٨.

وهناك شأن يحجم القلم عن التبسط فيه، وهو ما وقع من الخلاف

بين الاصحاب، والنبى (صلى الله عليه وآله) بعد لم يدرج فى أكفانه،

والسقيفه والخلاف فى الخلافه أول حدث جلل فى الاسلام وبين

الأصحاب، بايع فئه من الصحابه أبا بكر، وأنكمش آخرون، فبمن الاقتداء

من هؤلاء؟ وما وجه تقديم بعضهم على بعض فى القدوه؟

ودع عنك حادث السقيفه العظيم ومخالفه زمره من الأصحاب لابی

بكر وجماعته، وبلوغ سيل الخلاف - بين الفئتين - الزبى، واستمراره الى

اليوم، وانظر فى الحوادث بعد ذلك اليوم، واهمها حادثه الشورى

واختلاف الناس فى الخليفه واستسلام بعضهم قهرا لمبايعه عثمان، وما

انقضت برهه طويله من ايامه حتى انكروا الكثير من اعماله، فوجدوها

فرسه للتأليب عليه، واطهار ما أبطنوه من السخط على بيعته، وفى طليعه

المؤلبيين والمآمرين عليه: عائشه وصاحبها طلحه والزبير؛ حتى أن ناسا من

الصحابه نسب اليهم مباشره قتله بعد ان اجمعوا على خلعه، فقل لى بمن

نقتدى فنهتدى من هاتين الفئتين المتخالفتين والحزبين المتحاربين؟ أبا القاتل ام

المقتول؟ وباللاعن أم بالملعون؟ أم بكليهما؟ وهل يمكن الاقتداء بهما معا

وهما على حرب؟ أم نفحص عن فئه ثالثه قد اعتزلت الفريقين لنجعلها

القدوه بعد أن نعرض عن تينك الفئتين؟ وهل فى ذلك اليوم حزب منحاد؟

ام ماذا نصنع..؟

ولانسى الأيام والتاريخ أمر عثمان، وما كان من شأن حصاره وقتله،

فقد كفره الأصحاب وقتلوه بعد خلعه، وقد كان يزعم الكثير منهم أنه

إمامهم قبل هذا اليوم، فبأى اليومين نفتدى به؟ وعلى أى الرايين منهم

نعمل؟

واليك منهم ما كان مع امير المؤمنين المرتضى؛ فقد أجمع الناس على

ص: ١٠٠

بيعته ثم نكث الزبير وطلحه، واخرجا معهما عائشه الى البصره فكانت
حادثه الجمل وانهرق تلك الدماء الكثيره من المسلمين، فمن المسؤول عن
هاتيك الدماء المسفوكه؟ ومن الأمام المقتدى به من ذينك العسكرين؟
ولا محاله أن أحد الفريقين عات ظلوم، وفي عنقه ذلك الحدث الكبير
والدماء المراقه، وهل يجوز أن يكون الظالم إماماً تقتدى به؛ والله تعالى
يقول: «لاينال عهدي الظالمين»⁽¹⁾ وهل تكون هدايه بمن اعتدى فأضل الناس
وارات الدماء طلباً للرياسه والزعامه؛ من دون أن يفعل ذلك عن شبهه، أو
دفاعاً عن دين أو حرمة أو حریم؟

والخطب الافضع ما كان من معاويه وابن العاص وحثاله من أناس
نسبوا انفسهم الى الصحبه فخاضوا بحوراً من الدماء يوم صفين، افقتدى
بأمير المؤمنين؟ أم بأولئك القاسطين؟ وهل يصح لنا - اذا كان كل صحابي
قدوه - ان نحارب المرتضى اقتداءً بمعاويه؟ ونحن فوق ذلك مهتدون
ومعذورون عند الله تعالى لان قدوتنا من الأصحاب؟

ولانتس قارعه الطف الموجهه، فقد كان في جيش ابن زياد سمره بن
جندب وقد اعتبره القوم من الصحابه، أفيجوز لنا أن نحارب الحسين ومن
بחיاله من الصحابه اقتداءً بسمره؟ ومن الذى اخرج من عموم الحديث
سمره ومعاويه وامثالهما، وطلحه والزبير واشياعهما، مروان و الوليد بن
عقبه واشباههما؟ إن كان الحديث صحيحاً، يأمر باتباع كل من له صحبه؟
وما الفارق بين الهادى والضال منهم لندفع الضال ونركن إلى الهاد و كل
واحد منهم له فئه يركنون اليه، ويصوبون أعماله وآراءه؟

انك لو سبرت سيره الأصحاب بعد الرسول (صلى الله عليه وآله)

ص: ١٠١

١- بقره / ١٢٤.

الى يوم انقراضهم لما وجدت عصراً لم تتخالف فيه الصحابه، بل ولم تتحارب ويكفر بعضهم بعضاً، ودونك اخبارهم فاسيرها، وآثارهم فانظرها.

وما كان الخلاف بينهم فى الزعامه والامامه فحسب، بل اختلفوا فى الروايه والفتيا عنه (صلى الله عليه وآله) وفى السيره والاخلاق وفى طرق الهدايه والارشاد؛ وفيما سوى هذا، وهاتيك احوالهم تقرئك إياها كتب السيره والترجمه والتاريخ.

ولو ضعف ايماننا بهاتيك الكتب لكفتنا عن سبر أحوالهم آيه الانقلاب(١)، واحاديث الذود عن الحوض(٢)، واحاديث الافتراق(٣)، وما مائلها، ومن كانت تلك حاله كيف يصلح للهدى والرشد؟

هذا اذا نظرنا إلى الأصحاب وسيرتهم فحسب، واما لو نظرنا إلى موافقهم مع اهل البيت، الذين أذهب الله عنهم الرجس، وأمرنا بمودتهم والتمسك بهم، لأيقنا بأن القوم قد أنستهم الأضغان والأحقاد ما لأهل البيت من حق، وما لهم على الأمة من فرض: فأين آيه التطهير؟(٤) وأين آيه

ص: ١٠٢

١- فى سوره آل عمران ١٤٤ وما محمد إلا- رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين.

٢- اشاره الى الحديث النبوى المشهور كما عن صحيح البخارى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يرد على يوم القيامه رهط من أصحابي، فيحلون على الحوض فأقول: يارب! أصحابي. فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا - بعدك - على أدبارهم القهقري» كتاب الرقاق، باب الحوض ج ٧ ص ١٥٠.

٣- اشاره الى الحديث النبوى المشهور:... وستفترق أمتي من بعدى على ثلاث وسبعين فرقه، فرقه فى الجنة، والباقون فى النار. «سنن ابن ماجه» وسوف نتطرق الى مصادر الحديثين فى الأجزاء القادمه ان شاء الله.

٤- انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (الاحزاب/٣٣).

الموده. (١) و اين سوره هل أتى؟ و اين حديث السفينه؟ (٢) و اين حديث باب حطه؟ (٣) و اين حديث الثقلين؟ و اين حديث حربهم حربى و حربى حرب الله، و سلمهم سلمى و سلمى سلم الله؟ (٤) و اين .. و اين من ذلك العدا الذى نصبوه لهم، و الحرب التى شنوها عليهم.

فكأن هاتيك الآيات ما نزلت، و هذه الأحاديث ما وردت إلا لمقاومه اهل البيت و حربهم و الخلاف عليهم.

و ما اصبح مذهب اهل البيت مستطيلاً إلا بنفسه يخالفه الكثير من مذاهب الصحابه و آرائهم، و جرى الخلف على سيره أولئك السلف، فالناس الذين أمرهم الرسول بمتابعه الثقلين ساروا حتى الساعه على المخالفه و المعارضه.

بلى كان زمره من الاصحاب لا يشك بايمانهم و هداهم و اجتهادهم فى النصح و الإرشاد أمثال سلمان و ابى ذر و المقداد و عمار و ابن مسعود و حذيفه و خزيمه و جابر و أبى أيوب و كثير سواهم ساروا على خطتهم، و لا يرتاب ذو مسكه بأن الاقتداء بمثل هؤلاء رشد و اهتداء، ولكن هؤلاء لم يقفوا مع أهل البيت موقف حرب و عدا، و لا موقف انعزال و حياد، و انما وقفوا معهم موقف إتباع و تمسك، فهم تبع للثقلين، و انصار الخليفين، فلا يكون الاقتداء بهم انحيازاً الى ثقل ثالث غير الكتاب و العتره.

و اين هذا من الاقتداء بجميع الأصحاب و ان كان المقتدى به من أهل النفاق و الارتياب أو الكذب و الخيانه؟ فمن ههنا يتضح لك انه لا يمكن

- ١- قل لا اسألکم علیه اجراً إلا الموده فی القربی (الشوری / ٢٣).
- ٢- إنما مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح من رکیها نجی، ومن تخلف عنها غرق.
- ٣- وانما مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه فی بنی اسرائیل، من دخله غفر له.
- ٤- سنذكر مصادر هذه الأحادیث فی المستقبل ان شاء الله.

الأخذ بعموم هذا الحديث لكثرة من خرج عن عمومه.

ولو تسألنا على صحة هذا الحديث واردنا أن نأخذ بعمومه فهل يريد

النبي (صلى الله عليه وآله). به أن يجعل من الصحابه ثقلاً ثالثاً في قبيل

الكتاب والعترة؟ وكيف ينصب للامه اعلاماً تتضارب، وأثمه تتحارب،

وكل واحد منها يحارب الآخر خدمه للدين ونصره للحق؟

بل انما يريد أن يجعل من الصحابه قدوه صالحه للناس لانهم المثل

الأعلى فى الأخلاق والفضيله، ونحن لانرتاب بوجود من يصلح منهم

لتلك المكانه الساميه، ولكنها فى الصالح لا الطالح، وفى المؤمن لا المنافق.

وقد نصب لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) اماماً لا يشك كل

مسلم بصلاحه وهداه، هو الكتاب والعترة، وهما الحك للتمييز، بين

الاصحاب، فمن سار على نهجهما القويم، واخذ عنهما العلم والتعليم،

فذلك القدوه المتبع دون سواه من اختلف معهما أو خالفهما.

وجمله القول: أن الحديث الأول يجعل الثقيلين خليفته بعده، ويجعل

التمسك بهما وسيله الهدايه، ومنه نعلم أن الأصحاب إن درجوا على سنن

الثقلين فهم أهل للاتباع والاقتداء، لا لأنهم ثقل ثالث، بل لأنهم تمسكوا

بالثقلين امثالاً لأمر الرسول الناصح الأمين (صلى الله عليه وآله)، وأما أن

خالفوا سيرهما، واتبعوا غير نهجهما فلا سبيل إلى اتباعهم ومجانبه الثقيلين،

اذ ليس لنا برهان على الاقتداء بكل صحابى على أى حال وان خالف

الكتاب وأهل البيت، ولا يمكن الاخذ بعموم حديث الأصحاب - وإن صح

- اذا كان يرجع بنا القهقرى عن إتباع خطى الكتاب والعترة، بل لابد لنا

من طرحه لمخالفته لما انعقد اجماع أهل الإسلام على هدايته وهو الكتاب

والعتره، أو حملة على الصحابه الأبرار الذين جعلوا الثقلين لهم قدوه

وأماماً.

ص: ١٠٤

ويجوز - إن صح الحديث - أن يراد من الأصحاب أهل البيت خاصة،
لان أهل البيت من الاصحاب، وليس الاصحاب كلهم من أهل البيت،
وليس فى هذه الاستفادة بأس بعد أن كان الأخذ بعموم هذا الحديث
مستحيلا لا يمكن المصير اليه، وحمل هذا الحديث - ان صح - على برره
الصحابه أو على أهل البيت اجمل من طرحه وإلقائه.

فلا بدع إذن لو قلنا: أنه ليس هناك غير الثقلين قدوه ومتع، وكل من
على وجه البسيطة يجب عليه التمسك بهما والافتداء بهديهما، ولا فرق
فى ذلك بين الأصحاب وغيرهم من معتقى دين الاسلام.

ص: ١٠٥

(ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض)

إن رساله خاتم الانبياء (عليه وعلى آله السلام) باقيه مدى الزمن،

مستديمه عمر الدنيا، فكتابه الكريم لا محاله باق ببقاء الدهر وبقاء البشر،

الابتلى جدته تطاول السنين، ولا ينسخه كتاب؛ لأنه معجزه رسالته الخالده

وحجته على العالم كله، و من أين نعرف صدق نبوته اليوم لولا الكتاب؟

ولما كان الكتاب صامتاً؛ وكان أساس الشريعه الباقيه وتبينانا لكل

شئ وفيه ما يحتاج إلى التأويل والإبانه، وجب أن يكون له قرين يصحبه

طيله بقاءه ليكون ناطقاً بتأويله، كاشفاً عن غوامضه، فاصلاً بين المتشابه

والمحكم من آياته، مميزاً بين الناسخ والمنسوخ، والخاص والعام، وما سوى

ذلك مما لا يستغنى عن المؤول الناطق.

وهل ياترى يصح في ذلك المفسر أن يتأول برأيه دون أن يكون عالماً

بالتنزيل كما نزل به جبرئيل؟ أو يكون عالماً ببعض وجاهلاً ببعض؟ فلا بد

اذن من أن يكون عالماً بجميع تأويله على حسب تنزيهه، لئلا يتورط في

الهلكه اذا تأول بشئ يخالف نزوله.

وهل ياترى يجوز فيه أن يسهو وينسى ويخطئ ويزل؛ فيقع ويوقع

الناس فى التحريف والتصحيف ومخالفه التنزيل؟ فاذن لا مندوحه من أن يكون ذلك المؤول العالم بجميع التنزيل معصوماً من هذه العوارض التى لا يسلم منها عامه البشر

فبقاء رساله الاحمديه قاض ببقاء كتابه، وخلود الكتاب كفيلى بوجود قرينه واستدامه وجوده، ذلك الوجود المقترن بهاتيك الصفات التى تكشف عن ملكته القدسيه، والتى تجعل منه انساناً كاملاً بريئاً من النقص، كما هو شأن قرينه، فبقاء الثقلين الى يوم القيامه لا محيد عنه ما دامت رساله المصطفى (صلى الله عليه وآله) باقيه، وما دامت رحمه للعالمين وما دام زمان، وما بقى انسان، وان لم يصرح الرسول (صلى الله عليه وآله) نفسه بهذا البقاء والخلود، فكيف وهو يهتف بذلك مصرحاً به دون ما توريه أو كنايه؟

وما أشرنا اليه يجب أن يعرفه كل أحد من دون غور وتعمق فى الفكر، فهذا ابن حجر فى الصواعق يقول بعد الآيه الرابعه مما نزل فى فضل أهل البيت: «إن الحث وقع على التمسك بالكتاب والسنة وبالعلماء بهما من أهل البيت، ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثه إلى قيام الساعه».

هذا ما قاله ابن حجر، وما يجب أن يقوله غيره بدلاله هذا الحديث الشريف، وحكم العقل السليم، ولانريد أن نستنتق غيره من الأحاديث وان عاضدت هذا الحديث فى مفاده لان الهدف من هذا البيان بيان ما يفيد هذا الحديث دون سواه.

وهذه المقارنه بين الثقليين ودوامهما على هذه المقارنه الى قيام الساعه

ينبهننا الى أمور جليله، نشير اليها في العناوين الآتيه: □

ص: ١٠٧

من هم أهل البيت الباقيون إلى الحشر؟

دلنا صدر هذا الحديث الشريف - كما سبق بيانه - على أن المقصود

من أهل البيت - على عهد صاحب الرسالة - هو المرتضى والسبطان خاصه،

ولكن قوله (صلى الله عليه وآله): «وانهما لن يفترقا حتى يرثي علي

الحوض» دل على ان العتره باقيه مابقى الدهر وبقيت رسالته وبقي

كتابه، فمن ياترى المعنى من العتره؟

ان الهاشميين بعد السبطين كثيرون، ولاسيما من كان من ذريتهما،

فهل اراد الرسول (صلى الله عليه وآله) بأهل البيت جميع بنى هاشم، أو

خصوص العلويين، أو فئه من العلويين خاصه؟

إن كثيراً من الهاشميين والعلويين محتاجون إلى التعليم والارشاد،

وكيف يكون المحتاج إلى هذا قريناً للقرآن الذى اشتمل على تبيان كل شىء؟

القرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

القرآن الباقي معجزه مدى الأبد، فقرين القرآن لابد أن يكون على

شاكلته، وناطقاً بما حواه من بيان.

ص: ١٠٨

فإذن لابد من أن يكون البشير النذير عنى فئه خاصه من أهله، عندهم علم الكتاب، وهدى الأمه، لاسيما وقد جاء على بعض الروايات فى ذيل هذا الحديث قوله: «و لاتعلموهم فانهم أعلم منكم» وأنت ترى أن بنى هاشم كالناس من البدء حتى الساعه فى احتياجهم إلى التعليم والهدايه، وليسوا بأعلم من الناس فى علم الكتاب ولافى سواه.

فاذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يقصد من أهل البيت رهطاً خاصاً، فهل قصد أناساً تجهل الأمه أعيانهم؟ ولا تهتدى اليهم بأشخاصهم؟ أترى أن الله والرسول يكلفان الأمه شططاً؟ ويحملانها على معرفه من الاتهتدى اليه؟ من أين للامه الوصول الى مجهول الاسم والسمة؟ مجهول المكان والجهه؟ لأن بنى هاشم انتشروا فى الأرض فلا يخلو منهم قطر ومصر، ولا صقع وناحيه.

فلا بد أن يكون الرسول أراد رهطاً من قومه ، معروفه اسماؤهم وسماتهم، معلومه أوطانهم وجهاتهم، لا ينكرهم الناس بعد التعريف، ولا يخفى حالهم بعد الاشاره والتوصيف.

فمن هو المتممض بتلك الصفات، والمعروفه حاله عند الناس، غير التسعه من أولاد الحسين الأئمه المعروفين من على بن الحسين الى المهدي بن الحسن العسكري الغائب المنتظر؟ عليهم السلام جميعا.

إن هؤلاء التسعه بعد المرتضى والحسين ينحصر فيهم القصد من أهل البيت انحصاراً وجدانياً، وحكماً عقلياً، كما كان فى آباءهم، وذلك لأن الرسول انما أشار الى فئه موجوده متسلسله يدفعها الواحد منهم إلى الآخر

لثلا يخلو عصر من الثقل الثاني، وتلك الفئه عالمه بالكتاب لثلا يخلو عصره

من قرين له منهم، عالم به، ولثلا تخلو الامه يوما ما من هاد لا يضل من

تمسك به، معصومه من الخطأ والزلل، نزيهه عن النقص والعيب، بريئه من

ص: ١٠٩

الاهواء الضالاه، لثلا يحصل من اقوالهم وأعمالهم فساد ، وقد أرادهم الله
للصلاح، وليس فى بنى هاشم رهط اشتملوا على هذه الصفات غير هؤلاء
التسعه.

وهؤلاء هم الذين صرحت الأحاديث عن الرسول (صلى الله عليه
وآله) باسمائهم وسماتهم، ولو على الرسول باهل البيت أحدا غيرهم لبان
أثره، وانتشر خبره، وظهر امره، ولوجب على الرسول النص عليه والاعلام
عنه، وما ادعى النص عليه بالاسم والصفه غيرهم من العلويين، ولو ادعى
ذلك المقام أحد من الهاشميين سواهم فلا تقوم له الحججه، ولا يجب التصديق
بدعواه، من دون أن يأتى عليه نص، أو يكون لعلمه ظهور، ولفضائله ميزه،
وهل شاهدت الأئمه لغيرهم من الهاشميين من بعد الحسين إلى اليوم سلسله
كان لها من الفضائل والمعارف والعلوم ما كان لهم؟ وهل كان لغيرهم من
الآثار فى التفسير والعلم والاخلاق ما مائل اثارهم؟

فلاريب - اذن - بعد إمعان الفكر والرويه فى أن هذا الحديث الشريف
الايрид غير الأئمه الاثنى عشر من اهل البيت (عليهم السلام)، وهم الذين
دلت الأخبار والآثار على مالهم من علم وفضل ومعرفه وصلاح لايدانيهم
فيها بشر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وهم الذين ورثوا العلم
والفضيله عن الرسول عن الوحى عن الفيض الأعلى، وهم الذين بقيت
سلسلتهم محفوظه بوجود المهدي المنتظر، وهم الذين يصدق عليهم الى
اليوم انهم العتره قرناء الكتاب، وان الثقلين بوجود غائبهم مازالا باقيين.
هذا ما اهتديت اليه من معنى الحديث امليه عليك، وأحسب أنه جلى

الاعبار عليه.

ص: ١١٠

المهدى الغائب من أهل البيت (عليهم السلام)

افصح هذا الحديث بأن في كل عصر عالماً بالكتاب من أهل البيت
حسبما نزل به الروح الأمين من رب العالمين، وصدع به رسول الرحمة
والهدى، فمن هو عالمهم اليوم بالكتاب؟

لابد أن يكون ذلك العالم المنسوب للتأويل الصحيح معلوم الاسم
والنسب والنعت، لأنه مرجع العالم كله في تفسير الكتاب وهدى الامه،
وكيف ينصب الرسول الناصح لأئمة علماء لهم في الهدايه وتأويل الكتاب،
ويخفى عليهم شمائله وحليته؟ وكيف يفرضه الله تعالى حجه عليهم
ويسألهم الرسول (صلى الله عليه وآله) عن معرفته والتمسك به، ولم يجعل
أماره على تعيينه، ودلاله على تشخيصه؟

ان الله لا يكلف نفساً غير ما وسعت، ولا يسأل الرسول الامه عما لا
يعلمون وعما لا يقدرّون أن يعلموه عادة، فاذا جاز أن يكلف الله العباد
تصديق نبي مجهول في ذاته وصفاته جاز أن يكلفهم معرفه امام هاد
مجهول الخصال والذات.

ولا يكفي أن يكون ذلك العالم معلوماً فحسب، بل لابد أن يكون

أيضاً حياً موجوداً، لأن الناس فى كل عصر تحتاج الى المرجع فى التأويل،
والموئل فى الهدايه لتستعلم منه حاجتها، ويحل ما أشكل عليها، لأن
الحوادث المشكله المحتاجه الى الحل وازاحه الشبهه تتجدد فى كل زمان،
كما تحتاج فى كل وقت الى المرشد الهادى.

ولو رجعت الناس إلى العالم المنصوب للتأويل والهدى لحملها على
المحجبه البيضاء والصراط السوى، ولم يتركها تحيد عن الشريعه الناطق بها
الكتاب والسنة قيد أنمله.

ولا يغنى الرجوع الى الميت فى كل شىء من التأويل اذ قد يأتى فى
الحوادث من الشبه ما لم يسبق لها ذكر أو نظير، ومن الأحكام ما لم يشر
اليه الأئمه السابقون، ومن شبه الامم المخالفه مالا حل له من الماضين، فمن
يكون المرجع فى ذلك، وفى هدى الناس أن زاغت اذا لم يكن الخلف حياً؟

ولو أغنى الماضون من الهداه لأغنى ذلك فى الأنبياء، أو أغنى منهم
أهل الشرائع خاصه، ولماذا بلغوا مائه واربعه وعشرين ألفاً؟ ولماذا فرض
الرسول اماماً لكل زمان؟ وأوجب على الأئمه معرفته؟ فقال (صلى الله عليه

وآله): «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه»(1).

ففهمنا من هذا الحديث أن لكل زمان إماماً كما فهمنا ذلك من

الكتاب الكريم حيث قال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ»(2) لاین الخطاب لم يكن لقوم
بخصوصهم، فاذا عم أهل

الاسلام كافه، وابناء الاجيال عامه، عرفنا أن لكل زمان واليا يسألنا الله عن

طاعته كما يسألنا عن طاعه نفسه (تعالى) وطاعه رسوله (صلى الله عليه وآله)،

١- سنذكر مصادر الحديث في المستقبل القريب ان شاء الله.

٢- نساء/٥٩.

فكيف ترى شأن اولئك من الهدى والرشد والصلاح عند ما قرن طاعتهم

بطاعته وطاعه الرسول (صلى الله عليه وآله)؟

فاذا وجب أن يكون المؤول الهادى وقرين الكتاب من العتره حياً

موجوداً فى هذا العصر، ومعلوماً لدى الأمة كافه فى ذاته وصفاته فمن هو

اذا لم يكن ابن الحسن العسكرى؟

فانه لا يوجد اليوم منهم أحد معلوم الذات والصفات، يحمل تلك

الملكه القدسيه وذلك العلم الالهى الجم، ويستطيع أن يقود الأمة إلى الهدى

ويحملها على اتباع الكتاب وتأويله كما جاء به الرسول (صلى الله عليه

وآله) فاذا لم يكن ذلك ابن الحسن (عليه السلام) فقد خلت الارض اليوم

من الثقل الثانى، وخلوها منه مستحيل عقلاً ونقلاً.

فهذا الحديث يرغمننا على الاعتقاد بوجود عالم منهم بالكتاب، يجب

على الأمة معرفته للتمسك به والانقياد لأوامره ونواهيها، فاذا لم يكن ظاهراً

مشهوراً، فلا بد أن يكون غائبه مستوراً.

نعم يجب أن يكون معلوم الاسم والنسب والصفه، وليس اليوم فيهم

احد كذلك غيره، فاذا لم يكن أحد فى العتره سواه على تلك النعوت

فلامندوحه من القول بان المهدي مولود موجود، وأنه هو امام الامه

وعالمها، وأحد العتره التى يجب التمسك بها، والجامع الصفات الكمال

كلها فى هذا العصر، المنزه عن خصال النقص جميعها، المعبر عنه بالانسان

الكامل.

ولو كان غير مولود، أو موجوداً غير معلوم لكان الحديث متخلفاً عن

إعلامه ببقاء العتره الى يوم الساعه، العتره العليمه بالقرآن، الهاديه للامه الى

انتهاء الزمان المعروفه اسماءً و صفات.

ولو إدعى أحد من الهاشميين - سواه - ذلك العلم وتلك الخلافه

ص: ١١٣

اللذين دل عليهما هذا الحديث الشريف لوجب علينا أن ننظر في صحه تلك الدعوى، ونختبره في علمه، ومنتحنه في مقدرته من اقامه الحجه وإظهار الكرامه، ولكن العصر من يوم وفاه الامام الحسن العسكري الى اليوم خال من ذلك المدعى غير الغائب المنتظر.

وان وجوده بغير مخاصم لدعواه يقضى باستقامه وجوده، لانه لو مات لوجب أن تنتقل تلك المنزله الكبرى الى غيره، ومن هو ذلك الغير لو كان؟

وجمله القول: أن الحديث الشريف يرغمنا على الاعتراف بوجود الخليفه الثانى من العتره فى هذا اليوم، وليس أحد غير ابن الحسن لهذا المقام يوصف فيعرف.

غير أن الذى يستكره أو يستكبره قوم من شأن ولادته من قبل، وحياته الساعه أمور، وأهمها أمران:

الاول: انه كيف يعيش انسان هذا العمر الطويل، فقد ولد - إن كان مولوداً - باتفاق أرباب الحديث والفضائل والتاريخ عام ٢٥٥ هجرية، فيكون عمره اليوم فى عام (١٣٦٤) ١١٠٩ من الأعوام.

الثانى: ما فائده امام وعالم نصبه الرسول (صلى الله عليه وآله)

التفسير الكتاب وتعليم الناس وهدايتهم وهو محجوب عنهم، لا يستفيدون من وجوده؟ و كيف يحتج الله على الأمة بإمام لا يصلون اليه فيأخذون عنه ويهتدون به؟

إن الجواب عن هذه المباحث تستطردھا كتب الكلام فى مباحث

الامامه، بل أعدت لهذا الغرض كتب خاصه امثال غيبه الشيخ الطوسي

(طاب ثراه)، وقد أجبنا عن ذلك في رسالتنا: - (الشيعة والامامه) ونشير

الآن ايضا الى الجواب لثلا تخلو هذه الرساله الوجيزه من هذه الفائده

ص: ١١٤

الجليله فنقول:

أما الجواب عن الاول فشاهدنا عليه الكتاب الكريم، فأين أنت عن نوح (عليه السلام) فقد لبث في قومه يدعوهم ألفاً إلا خمسين سنة، فكم لبث قبلها، وكم لبث بعدها؟ فان المهدي المنتظر حتى اليوم لم يبلغ عمر نوح، وأين انت عن ادريس وعيسى (عليهما السلام) وحياتهما اليوم، فقد رفعنا اليه من دون موت؟ وكفى دليلاً على بقاء الانسان العمر الأطول بقاء الخضر (عليه السلام) و كان معاصراً لموسى (عليه السلام)، واذا جاز لحكمه أن يطيل الله تعالى أعمار أنبيائه (عليهم السلام) فلماذا لايجوز ذلك في أوصيائهم وخلفائهم؟

وما اكثر الشواهد في التاريخ ممن طال بهم العمر، غير اننا استغنيا عنهم بمن لا ريب في استطاله عمره وبقائه، لأن القرآن الكريم قد ذكره، وهو قطعى الصدور.

وأما الجواب عن الثانى فجدير بأن تحيله الى الله تعالى)، لأن الإيراد أشبه بأن يكون عليه (جل شأنه) فإن لابن الحسن (عليهما السلام) امثالا من الأنبياء والرسل، قتلتهم الناس من دون أن يعملوا بدعوتهم، ويهتدوا بهداهم، فلماذا بعثهم الله (جل شأنه)؟ وما يجاب به عن امر الانبياء فهو جوابنا عن شأن الامام المحجوب.

فانك أن قلت: إنه أرسلهم لطفاً بالعباد واقامه الحجه عليهم، وكان التقصير - فى عدم الاستفادة بهم - من الناس أنفسهم، فذاك جوابنا بعينه، ونزيده إيضاحاً.

وهو أن الواجب في النبوه والامامه أمور ثلاثه.

أن يخلق الله (تعالى) - لطفًا بعباده - رجلا له الكفايه والمقدره على

النهوض بعبء النبوه أو الامامه، وان يقبل ذلك الرجل تلك المسؤوليه

ص: ١١٥

العظمى، وان يطيع الناس ذلك الرجل المبعوث أو المنصوب لذلك الشأن
الخطير بعد اقامه المعجزه والبرهان.

فما كان من الله ومن الامام فقد وقع، واما الناس فلم يكن منهم ما
وجبه

شأنهم مع آبائه [الامام المهدي] بل قضوا عليهم قتلا و سما فوق
الخلاف والعصيان.

وعندما قضى المعتمد العباسي على أبيه [الامام المهدي] الحسن
العسكري (عليه السلام) بالسم عام ٢٦٠ هجريه فتش عنه الغرف والبيوت
ليقتله فهرب منه وغاب وهو ابن خمس.

وقد وعد الله (تعالى) الناس على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله) بأن
يملاأ به الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، ولا بد أن يظهره
للعباد، برا بوعدده فانه لا يخلف الميعاد.

والله سبحانه اعلم بالوقت الملائم، ولو كان يومه الموعود فيه ظهوره
هذا اليوم او أمس لظهر فيه، والله أمر هو بالغه.

فالناس هم الذين فوتوا المنفعه من وجوده ظاهراً، كما تموت الاوائل
المنفعه من الرسل والأنبياء، وعسى ان يكون في وجوده مستوراً فوائده
نجهلها اليوم ونعرفها غدا عند ظهوره فليس البأس اذن في غيابه الآ من
الناس.

وان كان معاصروه هم السبيون في تغييه إلا أن استمرار الغيبه كان
من أهل الأزمنه اللاحقه، وكيف يأمن من أهل هذه العصور أن يحاربوه لو

ظهر؟ والناس أمثال الناس والعصور متشابهه، وما لم يثق من الناصر كيف

يظهر؟

ومن يقدر أن يثبت أن أعوانه اليوم - لو ظهر - أكثر أو أقدر من أعدائه

ص: ١١٦

حتى يقوى بهم على محاربه أعدائه والتغلب عليهم؟ وأين أولياؤه من
اعدائه عددا وعده؟ فإن من يعترف بولادته وحياته اليوم كمثل الشعره
البيضاء فى جلد الثور الاسود، وكيف مثل هؤلاء يقهرون محاربيهم الأ أن
يشاء الله؟

فما دمنا لانعرف الوقت الموافق فالاحرى أن نسكت موكلين الأمر
إليه (تعالى) منتظرين تعجيل الفرج به، عجل الله تعالى فرجه وفرجنا به.
ومن أين نعرف أن الناس تلبى دعوته بدون حرب وجهاد؟ ولم لا
أجابت آباءه من قبل؟ والتاريخ - كما يقولون - يعيد نفسه.

ص: ١١٧

جاء من طرق الفريقين عن النبي (صلى الله عليه وآله) أن الأئمة من قريش ثم من بنى هاشم ثم من ولد على وفاطمه، ثم انهم اثنا عشر، ثم النص عليهم باسمائهم، فيكون المهدي المنتظر آخرهم، فإذا ظهر (عجل الله فرجه) كان بوفاته قيام الساعة لقوله (صلى الله عليه وآله) في هذا الحديث: «لن يفترقا حتى يردا على الحوض»، وإذا توفى و كانت الدنيا باقيه فلا بد اذن من رجعه النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة عليهم السلام كلهم أو بعضهم إلى أن تنتهى الدنيا، لأن الإمامه وعلم الكتاب اذا انحصرأ بهؤلاء الاثنى عشر ولم تنته الدنيا بموتهم فلانماص لنا عن القول بالرجعه، لاسيما والرجعه غير ممتنعه عقلا ولانقلا، بل هى جائزه عقلا، صريحه نقلا، فهى ممكنه فى ذاتها جائزه عليه تعالى، والممكن اذا وجدت علتة إنوجد لا محاله. فإذا جازت الرجعه عليه (تعالى) وقام عليها البرهان العقلى والنقلى فأى بأس بالذهاب اليها، والقول به؟ ونحن إنما نستضىء بنور العقل، ونهتدى بمصباح الدليل، وان استبعاد بعضهم أو استنكارهم تهويس لايقاوم الدليل، واعتقاد البعض بعدم الرجعه من دون برهان لا يكون برهان العدم.(1)

عندما التحق رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالرفيق الأعلى - بعدما

أكمل الدين - أصبح الناس شيعة ومذاهب في احكام الدين، وللسائل أن

يسأل: أكان ذلك لأن الرسول لم يحسن التبليغ فلم يؤد وظيفته؟ ام لأن

الناس لم يكن فيهم معصوم يأخذ عن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذاً

صحيحاً كما نزل عليه وصدع به من دون نقص أو زياده في السماع

والاداء فيحمله الى الناس كما اراده الله سبحانه؟

ام كان معصوم ولكن الناس أنصرفوا عنه واعتمدوا على انفسهم؟

ولئن سلموا من العمد فلايسلمون من الخطأ والسهو والنسيان في السماع

أو التأديه؟

ان الله (عز شأنه) انما بعث النبي لهدايه البشر واصلاحهم وتوحيدهم

في الدين والشريعة «وما أرسلناك الا رحمه للعالمين»، والنبي معصوم

فلا يخطيء ولاينى ولايقصر في التبليغ، فالاختلاف - اذن - بعده إما

الصفحهم عن المعصوم أو لعدم وجود المعصوم.

أن تلك الغايه النفيسه التي من اجلها بعث الله (تعالى) رسولنا،

والرسل من قبله تلزم بأن يكون معصوم في كل عصر الحمل الناس على الهدى، وكفهم عن الضلال وتأديه ما صدع به والا لم يقع الغرض المطلوب بتمامه من وحده الأحكام والدين واجتماع الناس، وهذا لطف، والله (جل لطفه) لا يحبس لطفه، ولا يمنع العباد هدايته «وهديناه النجدين» ولا يحملهم على المخالفة بعد اقامه الدليل لهم ثم يعاقبهم على ذلك الخلاف وهو مسبب عن حبسه اللطف

فلامنص من أن يكون الناس هم الذين اختاروا الضلاله بمخالفة الخليفه المعصوم، لأن ذلك الافتراق و التشعب يستحيل أن يستند الى تقصير النبي (صلى الله عليه وآله) فى التبليغ، والله (تعالى) أكمل الدين وأتم النعمه به (صلى الله عليه وآله) قبل فراقه للدنيا.

أو إلى حبس الله لطفه عن العباد، وهو اللطيف، الرءوف، الهادى الى سواء السبيل.

فوجود الهادى المعصوم لا بد منه فى كل عصر ليم به اللطف، ويحصل به الغرض المقصود من الوحده، دينا واحكاما واجتماعا، ولا تقوم الحججه على العباد بعد الرسول إلا به.

وان هذا الحديث الشريف يرشدنا إلى أن ذلك المعصوم الواجب وجوده فى كل زمن هو من أهل البيت، وذلك لأن الكتاب العظيم الذى «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» لا يجوز عليه الغش والكذب والأضلال والخيانه فى هدى البشر وارشادهم إلى الحق، وان اهل البيت بحكم هذا الحديث عدل القرآن وقرينه، والعلماء به، فلو جازت عليهم

هاتيك الرذائل من الغش والاضلال والكذب وأضرابها لاختلفوا مع الكتاب
وخالفوه ففارقوه، وهذا لا يكون منهم ابدأ، لأنهم الملازمون للكتاب حتى
قيام الساعة؛ كما ينبيك عنه قوله: «انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»

ص: ١٢٠

فما داموا والكتاب معا سلم الرشد ومنار الهدى كانوا بريئين عن مثل
الإضلال والإغواء والكذب عمداً وسهواً كما كان قرينهم الكتاب.
وإذا كان ذلك غير جائر عليهم كانوا معصومين لامحاله شأن
الكتاب الكريم.

و العصمه ملكه تمنع الانسان من ارتكاب الجرائم واقتراف الآثم،
و تحوطه عن غشيان الرذائل والنقائص عمداً وخطأً وسهواً وغفله ونسيانا،
وهذا هو الحد الفاصل بينها وبين العدالة، لان العدالة انما تمنع عن اتيان
الفحشاء والمنكر عمدته ولا تمنع عنها سهواً ونسيانا وخطأً وغفله.
وإن اخبار الحديث عن استقامه أهل البيت على الهدايه الى الحشر
دليل على وجود تلك العصمه فى قرين الكتاب منهم فى كل عهد.
فالحديث كما يرشد إلى عصمه الكتاب يرشد إلى عصمه رجاله
وعلمائه واصحابه و قرنائه، بمفاد واحد و مدلول ثابت فيهما معا.
ولو أن أهل البيت لايتفقون مع الكتاب فى العصمه، وغير مأمونين
من السهو والنسيان والغفله والعصيان، لجاز أن ينطقوا - ولو احيانا □ بتأويل
يخالف الحقيقه وبيان الحق، و أين هذا من عدم الضلاله أبدأ بالتمسك بهم؟
وأيّن هو من اتفاهم مع القرآن حتى آخر لحظه من الزمان؟
فلو لم يكن لدينا دليل على عصمه أهل البيت غير هذا الحديث لكفى
به شاهداً ودليلاً.

علمهم لدنى

العلم اللدنى ما كان من علام الغيوب سبحانه على نحو الإلهام أو
الوحي، فيحصل للنفس من لدن النفس، لامن خارجها بتعلم واكتساب
وجد واجتهاد.

وهذا الحديث يدلنا على أن علمهم بإلهام من لدنه (تعالى) ونستفيد
ذلك من وجوه.

١- أن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان يستقى علمه منه (تعالى)

بالوحي، وقد ترك أهل بيته خلفاءه على الأمة كما هداانا الى ذلك هذا

الحديث، والخليفه المنصوب يجب أن يكون مثالا لمن خلفه للهدايه

والاصلاح، وحاكيا لخصاله وفعاله، لاسيما واخلف حكيم وبصير، مأربه

فى التخليف صلاح الأمة، وانما اشار الى الخليفه بأمر من فاطر الخليفه

العالم بضمائرهم وسرائرهم، فلا بد أن يكون علمه من نوع علم النبى لدنيا

وإذ دل الدليل على أن الوحي منحصر بالنبى فلا بد أن يكون إلهامياً.

ولو كان أهل البيت على غير شاكلة الرسول (صلى الله عليه وآله)

فى العلم والعرفان، والشمائل و الفضائل، لما صلحوا أن يخلفوه وينوبوا عنه

ص: ١٢٢

فى تعليم الأمة، وتفسير الكتاب، وسياسه الناس على ما يفرضه الدين
والقرآن، ولما كان التمسك بهم سبيل الرشء والهءى، و التللف عنهم
مءءاه للهوى والهلكه.

٢- أن القرآن نزل منه (جل وعز) وفيه من الآى ما تحتاح الى تأويل
وكشف، فوجب أن يكون علم تأويله مستمءاً منه (تعالى)، لأن علم الناس
يجمع بين الصواب والخطأ، ولو كان صوابا كله لكان واحءاً لا اختلاف
فيه، وما اكثر الاختلاف فيه كما تنظر وترى، وما ذاك الآلما فيه من شطط
وغلط.

فمن أخذ عن الناس العلم اخء الصواب والخطأ، فاذا وجب أن يكون
علم الكتاب كله صوابا وجب أن يكون من الله (تعالى) خاصة، من ءون
أن يكون منه ومن الناس، ولا من الناس ءونه، وحين قرنهم الرسول (صلى
الله عليه وآله) بالكتاب علمنا أنهم العلماء الذين استمءوا علمهم الغمر من
العلام (تعالى) منزل ذلك الكتاب.

٣- اذا كان علم أهل البيت يتعلم من الناس كان الذى يعلمهم أءءر
بخلافه الرسول وعلم الكتاب منهم.

وكيف يرشد النبى (صلى الله عليه وآله) إلى أهل بيته فى علم القرآن
ومقارنتهم له وفى الأمة من هو أعلم منهم به وأهءى إلى الصواب؟

وعنءما أشار (صلى الله عليه وآله) إلى أهل بيته خاصة ءون الناس
عرفنا أنهم أعلم الناس بالكتاب؛ فاذا كان علمهم صوابا أبءا وفوق مستوى
علم الناس لزم أن يكون مستقاه من عالم فوق الناس، ومن ثم جاء فى بعض

طرق الحديث: «ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم».

٤- أن حصر الخلافه فيهم وفي الكتاب أنبأنا عن وحدتهما وانحصار

علمه الصادق فيهم، وهذا يدلنا على أن علمهم من يوم وفاه الرسول (صلى

ص: ١٢٣

الله عليه وآله) إلى يوم الساعة واحد، لا يعتريه تغيير ولا تبديل، ولا زيادة ولا نقصان، وهل يستقيم علم في بيت واحد عمر الدنيا، على اختلاف شعبه وفنونه، وهو يسير على شاكله واحده، لا يختلف نقصاً وزياً، وتبايناً ومعارضه، وذلك العلم مكتسب من الناس؟

وهل شاهدت علماء توارثوا العلم وتناقلوه هذا العمر الأطول على اختلاف شعبه وفنونه، من دون أن تحدث بين أوقاته فرجه خاليه من عالم وكان ذلك العلم اكتسبه بتعلم، وحصله بجد؟ وكيف لا يحصل هذا العمر في سلسلتهم جاهل؟ وكيف لا تختلف مراتبهم في مقدار ما يعلمون، وعلمهم من الصدور والسطور؟

فلا بد من أن نعتقد بأن هذا العلم السارى على نهج واحد مستند الى علام الغيوب (تعالى) من دون أن يتوسط في تعليمه الناس، لان مثله لا يكون في علم الناس ابداً.

٥- كيف اعتمد الرسول (صلى الله عليه وآله) على علم أهل بيته بالقرآن طول الأبد؟ وأمن أن لا يكون فيه خطأ وإغواء، وشك و كذب، وتختلف عما في الكتاب الجامع البيان كل شيء، وما علمهم إلا من الناس وعن الناس؟

أفيصح أن يخبر النبي الصادق (صلى الله عليه وآله) عن استدامه العلم والعلماء في أهل بيته مدى الزمن على مثالي واحد، وأن علمهم صواب لا خطأ فيه، وهدى من غير تضليل، ونصح من دون غش، وصدق

بلا كذب، واولئك العلماء من سائر البشر لاميّزه لعلمهم على الناس

وعلمهم مأخوذ من الناس؟

إن مثل هؤلاء العلماء لا يكونون كالناس أبداً، ولا علمهم عن الناس

ص: ١٢٤

بتاتا، بل أن العقل والوجدان والعادة أدله على أن مثل هؤلاء فوق مستوى
البشر الذى يقع عليه البصر، وان مثل هذا العلم الذى عندهم لا يكون إلا
مستمداً من الفيض الأعلى، وان مثل هؤلاء العلماء لاتأتى بهم الظروف
والأيام صدفه بل هم معنيون بالخلقه ومنح ذلك العلم منصوص عليهم منه
(عز شأنه) بواسطه رسوله الأمين (صلى الله عليه وآله).

هذا بعض ما دلنا عليه هذا الحديث الكريم من علمهم من لدنه
(سبحانه) لا يرتشفون فراته من مياه الناس الآجنه.

وأين العلم المستقى من ينبوعه الفياض من العلم المستقى من ينابيع
الناس؟.

ص: ١٢٥

علماء بكل شيء

يفهمنا هذا الحديث الشريف أن أهل البيت علماء بجميع ما فى الكتاب لأنهم قرناؤه فى الهدى، فلو سئلوا عن حرف من الكتاب العزيز ولم يكن علمه عندهم لخرجوا عن مقارنته فى الهدايه وتخلفوا عن معادلته فى الخلافه عن الرسول (صلى الله عليه وآله) بل يحملون الناس على الريبه والمروق بسبب الجهل بالكتاب عند السؤال عنه و أين هذا من إخبار النبى (صلى الله عليه وآله) بأنهم منار الهدى عمر الدهر؟ فلا بد إذن من أن يكون علم الكتاب جميعه عندهم.

فاذا كانوا - بدلاله هذا الحديث - علماء بجميع ما فى الفرقان الحكيم كانوا علماء بكل شيء، لأن الله (جل ذكره) يقول فى محكم كتابه: «ما فرطنا فى الكتاب من شيء» ويقول: «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء».

نعم اننا نجعل هاتيك الجامعيه الكبرى للكتاب، ونجعل كيفيه علمهم به، وهذا الجهل بتلك الجامعيه وتلك الكيفيه لا يدعو الى الشك فيهما. إن من الجهل أن ننكر صحه ما نجهل، فنكون مصداقاً لقولهم: المرء

ص: ١٢٦

عدو ما جهل، و من عدائه لما يجهل نكرانه له.

إن القصور عن ادراك المنازل الساميه فى العلم والعرفان لا يقضى

بانكارها، بل يجب التسليم بها ما دام الدليل قائماً عليها عقلاً وكتاباً وسنه،

وما دام الوعاء صالحاً لأن يخزن ذلك العلم، وما دام الناس فى حاجه لأمثال

هؤلاء العلماء، نعلم يقيناً من الآيات والروايات والآثار بأن مراتب اهل

البيت فى العلم والمعرفه والفضيله ساميه جداً، لا يدانيهم فيها الناس،

ولا يقترن بهم فيها أحد، لأن ما جاء فى نعت علومهم مثل قوله تعالى:

«و من عنده علم الكتاب».

وقوله (صلى الله عليه وآله): «أنا مدينه العلم وعلى بابها».

وقوله (صلى الله عليه وآله): «ولاتعلموهم فإنهم اعلم منكم».

ومثل قول المرتضى (عليه السلام): «سلونى قبل أن تفقدونى».

وقوله: «علمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب من العلم

ينفتح لى من كل باب الف باب».

وقوله - وقد وضع يديه على صدره - : «هذا سفظ العلم، هذا لعاب

رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وقوله - وقد اشار الى صدره - : «ان هاهنا علماً جمماً لو اصبت له

حمله».

وما ضارع هذا مما يكثر تعداده يعلمنا بأن علمهم الغمر مستمد من

الفيض الأعلى، فانظر هل لهذا البحر ساحل؟ فاذا كان علمهم بهاتيک

الصفه فهل يوجد عند الناس حتى يتعلموه منهم؟

علی أنك لو استقصیت بعض آثارهم - ان كنت جاهلاً بها - لوجدت
انهم مثال لهذا العلم فانهم ما سئلوا عن شیء إلا وجد السائل علم ما سأل
عنه عندهم، ولا ابتدأوا بالبيان عن أمر إلا أظهروا للناس ما لا يحتسبون،

ص: ١٢٧

ومالا يجدون علمه عند غيرهم، فهذه الآثار وتلك الأخبار لاتدع مجالاً
للشك في انهم - حقاً - علماء بكل شىء حتى وان لم تصرح تلك الآثار
والاخبار بسعه ذلك العلم، فكيف وفى هذا الحديث الشريف دلالة وابانه
على تلك السعه مشفوعاً بتلك الأحاديث والآى الصريحه؟

وقد ساقنى التوفيق قبل سيات فكتبت رساله عن علم الامام ولعل
فيها ما يرفع الشك ويزيح الستار، ويريك أن علمهم فوق مستوى علم
البشر، وليس بدعاً ان تكون لهم تلك السعه من العلم لأن الناس فى حاجه
شديده إلى مثل هذا العلم والعلماء، وكيف تستغنى عن عالم معصوم عن
الخطأ والغفله والسهو والنسيان ترجع اليه فى تصحيح ما لديها من خطأ
وشك وارتباب وما شابه هذا؟

وهل فى الأمه سواهم من نصبه الرسول علماً للرجوع فى الارشاد

والتعليم؟

ص: ١٢٨

اغنياء عن علم الناس

إذا كان علم أهل البيت مستمدًا من علم العالَم (تعالى) بواسطه

الرسول الامين (صلى الله عليه وآله) وكانوا . كما يخبرنا عنهم هذا

الحديث - علماء بكل شيء، فانهم لا محاله أغنياء عن علم الناس لأن الناس

أخذوا عن الناس، وعلى قدر ما بين المصدرين من الفضل يكون التفاوت

بين العلمين، وكيف يحتاج العالم بكل شيء الى علم مشاب صوابه بالخطأ،

وممتزج صحيحه بالسقم؟

وكفى برهاننا على هذا الشأن ما جاء في بعض طرق الحديث من قوله

(صلى الله عليه وآله): «ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم»، ولو كانوا محتاجين

الى علم الناس لما كانوا أعلم من جميع الناس، بل لزم أن يكونوا من سائر

الناس في الفضيله.

ص: ١٢٩

الناس محتاجون الى علمهم

اذا كان الكتاب المنير حاويا لعلم كل شىء، وكان أهل البيت (عليهم السلام) العلماء بما حواه، فلا محاله إذن من أن الناس كلهم - من البدء الى المنتهى ما دام الكتاب وما دام أهل البيت - محتاجون الى هذا العلم الذى عند أهل البيت.

ولافرق فى تلك الحاجه الى علمهم بين العالم من الناس والجاهل وبين هذا اليوم وبين اول يوم بعد وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله) لأن خطاب النبى عام يشمل الأمه اجمعها، ولو لم يكن شاهد على تلك الحاجه إلا أن علم الناس مزيج من الصواب والخطأ، وان علمهم [الأئمه] صواب محض، ويقين بحث لكان فيه غنى عن الاستدلال بعموم الخطاب.

ولو لم يجىء فى بعض طرق الحديث: «ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم الدال على حاجه الناس اليهم طول الزمن لأنهم اعلم الناس، لكان من قوله: «ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدا» دلاله صريحه بأنهم اجمع الناس لصفات الهدايه والكمال، ومن تلك الصفات: العلم، أترى أن الجاهل أهدي من العالم؟ «أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى» .

فكان لزاماً على [الأمه] المسلمه أن تأخذ عنهم دون احد سواهم من

الأمه، وتتبع هداهم دون غيرهم ممن زعم العلم والهدايه.

وكان حتماً على أولئك الذين تظاهروا بالزعامة أو العلم، وتصدروا

للحكم أو الافتاء ان ينفادوا ويقودوا الناس - ان اتبعوهم - الى اهل البيت

رواد العلم ووراده، ومصاييح الهدى وأعلامه، دون أن يحولوا بين الناس

وبين ذلك العلم الإلهي والهدى الأبدى.

ص: ١٣١

لا إمام عليهم

قد يعنى بالامامه تلك الامامه السياسيه التى تشف عن الملك، وأخرى

تلك الامامه الالهيه التى ان انعقدت فى الأرض كانت بأمر من رب

السماء.

لم تكن إمامه انعقدت فى الأرض، وكان مصدرها السماء إلا إمامه

أهل البيت، كما يراه أهل البيت ويراه ثله من المسلمين فيهم، بعد أن أقاموا

البرهان عقلا و نقلا على ذلك.

وأما الامامه التى يعقدها الناس من دون علاقته لصاحب الشريعة، ولا

بأمر من الله (جل شأنه) فليست مرموقه لأهل البيت، ولا معنيه لهم

ولأنصارهم، ولكن طالبوا بحقهم من الامامه، أو طالب لهم شيعتهم،

فلا يقصدون من وراء ذلك ان يتربعوا على أرائك الملك، وانما يريدون أن

يثيب الناس اليهم ليقيموا موازين العدل، وينصروا الحق والدين، كما هو

شأن الامام عندهم.

فإن تكلمنا عن الامامه فلانريد منها إلا التى فرضها الرسول (صلى

الله عليه و آله) عن الله (عز شأنه)، وتلك الامامه الالهيه المفروضه ما ادعاها

ص: ١٣٢

أحد سوى أهل البيت، فمن ثمة تعرف انه لا امام عليهم من الله (سبحانه).

واما الامامه المعقوده من بعض الناس فانما يفرضها الناس بعضهم على

بعض، وأين ما يفرضه الرسول (صلى الله عليه وآله) عن الجليل (تعالى) مما

يفرضه الناس أنفسهم؟

وما فرضه الناس لم ينزل فيه كتاب، ولا وردت فيه سنه، ولا يتخذ هذا

الفرض إلا القوه أو المال، لا الكتاب أو السنه، فلو لم تكن للإمام المفروض

من الناس قوه تعضده أو مال يسنده لم تر الناس له امامه ولا طاعه؛ أفهذا

شأن الامام المفترض الطاعه؟

والحديث الشريف يجعل - كما أشرنا اليه بدءاً □ امامه وخلافه من

الله (تعالى) فرضاً لا اختيار للناس، ولا تخيير لهم فيه، فاذا كانت امامتهم

هى المفروضه من الله والرسول على الأئمه فكيف يكون عليهم امام مفروض

الطاعه؟

ولو كان امام لوجب أن يكون مفروضاً من الله (سبحانه) على الناس

كلهم حتى على أهل البيت فمن هو ذلك الأمام وما دليله؟

وأما الآيه الكريمة القائله: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا

الرسول وأولى الأمر منكم، فانها لا تأمر بطاعه يزيد والوليد ممن أظهر الكفر

فوق الفسق، وكيف تفرض طاعه من يجب على المؤمنين حربه وقتاله فى

الله ونصره للدين؟

نعم إنما تريد الايه أن تفرض طاعه الأئمه الذين حبسوا انفسهم على

مرضاته (تعالى) فى الشريعة و فى الناس وفى انفسهم، واتقوه حق تقاته.

انما يحكم العقل والنقل بطاعه مثل هؤلاء، واما من حبس نفسه على
الشهوات، وخالف الله والرسول سرا واعلاناً، أو خالف مره واطاع مره
فلا يجوز عليه (تعالى) أن يفرض على العباد - برهم وفاجرهم - طاعته.

ص: ١٣٣

وكيف يفرض طاعه من تجب اقامه الحدود عليه من عدول اهل
الايمان؟ ويجب نهيه عن المنكر المقيم عليه، وأمره بالمعروف التارك له؟
إن الله أعدل من أن يأمر بطاعه أرباب الكفر أو العصيان لاسيما اذا
كانت الطاعه من اهل العدل والإحسان.

على اننا لو تأملنا في مدلول هذه الآيه الكريمه لفهمنا منها أن المقصود
من (أولى الأمر) قوم عصمهم الله من الزلل والخطأ والذنب والعيب، ولا بد
أن يكون قد اعلم [النبي] الناس عن حالهم، لئلا يبقى مفروض الطاعه
مجهول الاسم والوصف.

بل لو تدبرت الآيه الكريمه لعرفت ذلك منها جلياً واضحاً غير خفى
ولا غامض، وذلك لان الله (سبحانه) قد قرن طاعه أولئك بطاعته وطاعه
رسوله، وجعل هذه الطاعه واحده، فعلمنا انهم دون الرسول وفوق البشر
فى كل ما يستلزم الطاعه من شأن، ولو كانوا من سائر البشر أو دونهم فى
كل شأن لما قرنهم بطاعته وطاعه رسوله، أيصلح العصاه أن يكونوا فى
صف الله ورسوله فى الطاعه؟

بل ان لفظه (اولى الأمر) نفسها تشهد بان الامر لهم ذاتى لأنها
وصف منتزع من الذات ولو كانت كاللباس المستعار يلبس مره وينزع
أخرى، أن رأوا أنهم أهل الأمر أو رأهم بعض الناس اهلا كانوا كذلك، وان
غضب الناس عليهم وانتزعوهم ذلك الوصف انتزعه الله منهم ونهى عن

طاعتهم، لما كانوا اولياء الأمر حقيقه ولا كان الوصف لهم ذاتاً.
أترى أن الله يتبع العباد فيما يرون ويرغبون، فان رأوا طاعه أحد

رآها، أو نقموا عليه وعزلوه عزلها الله عنه الى من اختاروه أو اختار نفسه

فيا ليت شعري أهكذا تكون الطاعة المفروضه منه تعالى المقرونه

ص: ١٣٤

بطاعته وطاعه الرسول كره بأيدي اللاعبيين يوجهها حيثما شاءت الأهواء؟

وكيفما رغبت النفوس؟

ولو جاز ذلك في الأمام لجاز في النبي، فلانبي إلا ما اشتهدت الناس

نبوته.

كلا اننا لو تجردنا عن النزعات لفهمنا من لفظه (اولى الامر) ههنا انها

صفه خاصه بهم، منحه لهم منه (جل لطفه) دون الناس كلهم، لباساً فصل

على معاطفهم، لأيعار ولايستعار، ولايلبسه ولاينزعه الهوى كريشه في

مهب الريح، كما كان كذلك شأن النبوه.

فالحديث الشريف عندما يفرض امامه اهل البيت والتمسك بهم

يفرضها على الأمه جميعها: الزعماء والسوقه، والعلماء والجهله من حين

وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله) الى قيام الساعه، فمن أين تكون امامه

عليهم؟

وما تفرضه الناس على انفسهم وعلى أهل البيت لا يكون فرضاً من

الله (تعالى)، بل لايمضى ذلك الفرض حتى على أولئك الناس انفسهم

الذين أوجبوا تلك الطاعه عليهم، فان الوجوب والحرمة ومتعلقاتها من

الطاعه والمعصيه لا يصار إليها إلا بحكم من صاحب الشريعه، لا بحكم من

الناس حسب الهوى والرغبه «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ» (١).

ص: ١٣٥

لاخليفه قبلهم

لايراد من الخلافه إلا الامامه، فالخلافه - اذن - قسمان: مفروضه منه

(تعالى) و مجعوله من الناس، فما كانت منه (عز شأنه) فالحديث يجعلها

للعتره خاصه على الناس اجمع، وما كانت من الناس فلانقصدها بالبحث،

فلا بدع لو نقول:

ان لا خلافه إلهيه قبل خلافتهم، ولا بعد خلافتهم حتى الحشر والنشر،

ولامقارنه لخلافتهم.

أن الحديث الشريف يقول: «إني تارك فيكم الثقلين»، فالثقلان: هما

الخليفةان من بعده، ولو كان هناك خليفه من الله تعالى دونهما أو قبلهما أو

معهما أو بعدهما لأخبر عنه الرسول (صلى الله عليه وآله) كما أخبر

عنهما، وآيه «اطيعوا الله» قد أوضحنا البيان عنها، على انها انما الزمت

بطاعه أولى الأمر، وليس فيها دلالة على أن أولئك الذين تسلقوا العروش

من (اولى الامر)، بل نحتاج فى اثبات انهم من (اولى الأمر) إلى دليل آخر،

فان ادله الأحكام لا تثبت، موضوعاتها إلا أن ينص الدليل على موضوعه،

وليس فى الآيه دلالة على تشخيص اولياء الأمر، وما كل من يزعم انه منهم

ص: ١٣٦

يكون منهم.

فهذا الحديث يثبت لنا أن الخليفة للرسول هو الكتاب والعترة، وهو

المشخص لأولى الأمر المعنيين من آية الشريفة، فكيف يكون بعدئذ عليهم

خليفة لم يفرضه كتاب أو سنه أو عقل؟

وأما حديث: «اصحابي كالنجوم» فقد عرفت ان الأخذ بعمومه

يوقنا في هوه لانجاه منها، فان النبي الناصح لأمته أهدي من أن يجعل من

المنافقين والخائنين قدوه لهم، فحمله على البرره منهم المتمسكين بالثقلين أو

على خصوص الاصحاب من أهل البيت اجدر.

ولو ساغ لنا أن نأخذ بعمومه فلانفهم منه انه يجعل من الأصحاب

ثقلا يعارض الثقلين، وخلافه تنافس خلافه أهل البيت، لأن الرسول بعث

رحمه لايجعل من الأمه ائمه يقضى تنافسها على الامامه بالبلاء والنقمه،

وكان من منافسه الصحابه لاهل البيت على الخلافه مواقف داميه لايجهلها

الناس والتاريخ.

ص: ١٣٧

التمسك بهما معا طريق الهدى

إن الحديث ينطق بان الهدى بالتمسك بالثقلين معاً؛ ومعنى ذلك أن التمسك بهما معا مصطحبين، والأخذ عنهما معا متفقين، دون أن يكون بواحد منهما بانفراده دون قرينه.

والوجه فى ذلك هو: أن القرآن الكريم - كما سبق بيانه - نزل على الرسول (صلى الله عليه وآله) تبياناً لكل شىء، ولم ينكشف للناس ذلك الايضاح الجامع، فإما أن يبقى الكثير منه غامض السر فلا تحصل الفائده الكبرى من تنزيله و الغايه القصوى من اعجازه، - وان كان بحده الآن غزير النفع، لا يستطيع الانس والجن ان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. أو تنكشف للعالم اسراره الجليله ويبهر الناس اعجازه اكثر مما يلمسونه اليوم عندما يقفون على تلك الأسرار الغامضه.

ان الله (عز شأنه) لم ينزل القرآن ليخفى على الناس ما حواه من سر ونفع، وانما أنزله إصلاحاً للبشر ودلاله على وجوده ووحدانيته، وهذا الشأن يحتم بان يكون له اهل يعلمون تلك الخفايا منه، ليكونوا أدله على الوجود والتوحيد و هداة للعباد.

ص: ١٣٨

وما اولئك العلماء بالكتاب، الأدلاء على ذاته وعبادته إلا أهل البيت
بعد رب البيت، ولو لم يكن الا هذا الحديث دليلاً على تلك المنزلة القدسيه
لعتبره لكفى به هادياً و دليلاً.

وان مما يرشدنا الى حاجه التنزيل الى التأويل - سر أودعه الله فيه - هو
اقتحام الأمه من البدع حتى اليوم للقيام بهذه المهمه الكبرى، وما زال يتجدد
هذا القيام والاهتمام فى كل عصر وجيل، وما زالوا قاصرين عن بلوغ سره
الغامض وفائدته القصوى، وما زال غامض السر مع اجتهادهم فى التأويل،
وكلما زعموا انهم كشفوا جانباً من مخبئياته عاد كأنه طلسم لم يحل.
واختلافهم فى تأويله، واعترافهم بعدم الوصول لأسراره كلها يشعرونا
بان له اهلا لا يعدوهم ذلك التبيان الجامع، فان الله اعدل من أن يترك الناس
فى تأويله كحاطب ليل وعشواء فى ظلماء، دون أن يجعل لهم مصباحاً
يستضيئون بنوره، ودليلاً يسيرون على هدايه، وما كان ذلك الاختلاف فيه
وعشوتهم عن بلوغ سره العجيب الا لصفحهم عن ذلك المصباح الوضاء،
والدليل الهاد، وما ذلك الصفح يخرجهم عن الاضاءه والدلاله.
ولو كان الناس على هدى فى تأويله لاتفتت كلمتهم واتحدت
مذاهبهم فيه، وليس الاختلاف من الكتاب نفسه، وكيف يكون فيه

اختلاف وهو نازل منه (جل شأنه)، «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (١).

فاذا تجلى لنا أن الكتاب لا يستغنى أبدا عن المفسر العالم بنزوله وتأويله
فكيف يمكن التمسك بالكتاب اخذا بتعاليمه وأحكامه وعبره وسيره من
دون أن نرجع الى ذلك العالم بالتأويل؟ وكيف نكون آخذين بما حواه

ونحن على ذلك الجهل والاختلاف فيه؟

واما التمسك بالعترة دون الكتاب فضلال حتما، لان العترة حمله

علم الكتاب، والحاملون على تعاليمه ونصائحه، فكيف يؤخذ باهل التأويل

ويترك التنزيل؟

على ان التمسك بالعترة دون الكتاب لا يكون ابداً، لأنهم لا ينطقون

الآ عن وحيه، ولا يذلون الا عليه، فالاعتصام بهم لا ينفك عن الاعتصام

بالكتاب و بالنازل منه و بالنازل عليه.

فبان لنا □ بعد هذا البيان أن التمسك لا يكون بالكتاب دون قرينه

العترة، ولا بالعترة دون مصدرها الكتاب، وانما يكون بالاخذ بهما معا

مقترنين، وبعروتيهما معا متفقين، بل ماهما الآ عروه واحده لا يمكن

التفكيك بين حلقتها المتماسكه.

غير أن العترة اللسان الناطق للكتاب الصامت، فلانقدر ان نتمسك

بالكتاب من دون طريقهم، لأن معرفه ما فيه بكشف خفاياه، والتمييز بين

محكمه و متشابهه، وناسخه أو منسوخه وما سوى ذلك، لا يكون صحيحاً

الآ من بيانهم وايضاحهم.

ص: ١٤٠

فأفقد الشيء لا يعطيه، فإذا كان التمسك بالثقلين طريق الهدى والحق
كان الثقلان لا محاله هادين مهديين، ولا يجوز عليهما الضلال كما لم يجز
الاضلال ابداً، وهل يكون الضال هادياً والجاهل معلماً، والعاقل عن الطريق
دليلاً؟

إذن، فما دام العترة مهديين وهداه ابداً كان الهدى باتباعهم، و الرشد
بأخذ تعاليمهم، كما أن الضلال بالانحراف عن سبيلهم، والهلاك في
اجتناب واديهم.

(ياعمار إن سلك الناس كلهم وادياً وسلك على وادياً فاسلك وادى
على، فانه لا يضللك عن هدى، ولا يدلك على ردى) (١).

فلو وجدنا في الناس من عاداهم وقاومهم فعادوه وقاوموه عرفنا أن
الرشد معهم والضلال مع من خالفهم، وهذا على ومعاويه وعلى و[واقعه]
الجمل، وعلى والخوارج، وذاك حسين ويزيد، وهذا زين العابدين والباقر
وبنو امية، وهؤلاء الصادق والأئمة من بنيه وبنو العباس، وعلى هذا القياس

ص: ١٤١

١- لهذا الحديث النبوي الشريف مصادر عديدة في كتب الحديث لا مجال لذكرها هنا.

فى غيرهم ممن حارب اهل البيت أو عاداهم، ونظر إليه أهل البيت نظر
بغض وشنان، لابد أن يكون الهدى والحق والرشد مع على وبنيه: عتره
المصطفى يدور ذلك معهم حيثما داروا، والزيف والضلال والباطل مع
اعدائهم ومحاربيهم تدور معهم حيثما داروا.

لأن الهدى عندما كان بالتمسك بأهل البيت، كان الضلال بالتمسك
بأعدائهم، إذ لا يجوز أن يكون فى الأمة امامان متعاديان فى الله وفى الدين
وعلى الدين وهما معاً هاديان مهديان، والتمسك بهما معاً طريق الهدى
والصلاح.

فلاريب - اذن - فى ان الهدى إلف الصالح منهما، والضلال قرين

الظالم منهما، إن الظالم لاتصح امامته عند الناس فكيف عند الله «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (1).

ولكن يعظم فى النفس ضلال طوائف من المسلمين، وشقاء رجال

لهم سبق الى الاسلام، وزيف أناس جروا على سننهم، وما ذلك الضلال

والشقاء والزيف إلا لأنهم خالفوا أهل البيت أو حاربوهم أو تركوا طرائقهم

ومذاهبهم فى الدين وسلكوا مناهج اخرى لاترضيهم.

غير أن الأدله تدفع ذلك الاستعظام، فهذه آيه الانقلاب وذاك حديث

الافتراق، وهذا حديث الحوض الذى يفصح عن طردهم عنه حتى لايبقى

منهم إلا مثل همل النعم وهناك حديث: «التركبن أمتى سنه بنى اسرائيل»

الى كثير سواها، وهاتيك الايات والروايات اللواتى تجعل الهدى مع اهل

البيت، والهلكه بالتقدم عليهم أو التخلف عنهم، وان (حربهم حرب الله

وحرب رسوله، وسلمهم سلمهما) مما يخرجنا استطراده أو ذكر مفاده عن

الصدق، ولو أردنا أن نصفح عن امثال هذه المواقف المؤسفة ونبقى نحن
واهل البيت دون أن ننظر إلى أولئك المعادين لهم لأيقنا بأن التمسك بأهل
البيت سلم النجاه وان الله تعالى لا يسألنا عن غيرهم أن جهلنا حال ذلك الغير.

ص: ١٤٣

إن عموم قوله: «فيكم» و: «ما أن تمسكتهم» يشمل جميع الأمه، من

دون استثناء لأحد كما سبقت الإشارة اليه، فالامه بأجمعها من بدء وفاه

الرسول (صلى الله عليه وآله) حتى اليوم مسئوله عن التمسك بهم، وما

التمسك المنجى من الضلاله ابداً إلا الاتباع لهم و اطاعتهم، وهل يأمرن إلا

بما فيه الهدى والصلاح والسعاده؟ أو ينهون إلا عما فيه الزيغ والفساد

والسوء؟

ولو لم يكن لدينا آيه أو روايه تهدينا الى طاعه العتره والاعتصام بهم

الأ هذا الحديث لكان به غنى فى الالتزام، كيف والبراهين على ذلك لاأتى

عليها العد؟

ولكن هلم وانظر إلى ما كان من الأمه معهم من يوم وفاه النبي

(صلى الله عليه وآله) الى اليوم، وياليت انهم كفوا أو اكتفوا بالعصيان

وحده، دون أن ينالوا منهم ما لم يخطر ببال، حتى تركوهم بين قتيل

وسميم وطريد ومغيب، فأين هم عن آيات التطهير والمباهله والتصدق،

وهل اتى، وغيرها؟ واحاديث الباب والسفينه و(حربهم حربى) وغيرها مما

أنا لا أريد أن أبحث عن هذا الشأن فإن الناس لاتجهل ما كان من الناس مع اهل البيت، من البدء حتى الساعة، ولكن تناسى الناس اليوم تلك الحوادث المؤلمه فالتأريخ خير مذكر، ولا اريد تفتكك إلى ما عليه أولئك المحاربون لأهل البيت من الضلال والزيغ، فانه «لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» وان «كل نفس بما كسبت رهينه» و«من احسن فلنفسه ومن اساء فعليها».

وانما اريد أن أوقفك على ما يوصلنا اليه هذا الحديث الشريف من مكانه اهل البيت، وما يجب علينا من الوقوف إزاءهم، فإن كنت اصبت القصد فيما كتبت فهو أقصى الإرب، وان اخطأ فهمى وقلمى الهدف فلست من ارباب العصمه، فعلى اخوانى من اهل الإيمان أن يأخذوا بيدي الى سواء السبيل، ومحمود الطريقه، فإن المؤمن دليل اخيه المؤمن ومرآته، وما قصدى مما حررته الأوجه الله سبحانه، والقلوب بيده، والسلام على اخوانى المؤمنين جميعاً راجياً منه تعالى لهم ولى التوفيق والهدايه ، و الحمد لله وصلاته وسلامه على النخبه المنتقاه محمد والعتره الهداه بدءاً و ختاماً.

النصوص العامه والخاصه على إمامته

النصوص: جمع نص، وهو الكلام الذي لا يقبل التأويل، والنص في

اصطلاح أهل العلم: هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للتقيض

بحسب الفهم. (١)

والنص: ما ازداد وضوحاً على الظاهر بمعنى في المتكلم، وهو سوق

الكلام لأجل ذلك المعنى. (٢)

ونص القرآن والسنة: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام. (٣)

هذه تعاريف لغويه لكلمه (النص) وهناك تعاريف اخرى متقاربه مما

ذكرنا.

بعد هذا نقول: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نص على الأئمه

من بعده بصوره عامه و بصوره خاصه.

وحيث أن لنا مجالاً واسعاً في المجلدات القادمه حول البحث عن

الامامه ولهذا نرجىء الأحاديث المرتبطه بها الى هناك ان شاء الله تعالى.

ولأجل أن يعلم غيرنا بأن الشيعه لم تنفرد بالاعتقاد بالأئمه الإثني

ص: ١٤٦

١- مجمع البحرين.

٢- أقرب الموارد.

٣- لسان العرب.

عشر (عليهم السلام) نذكر - هنا - شيئاً من المصادر الموجوده في كتب العامه توضيحاً للبحث.

مصادر «الأئمه بعدى اثنا عشره»

وينبغى أن نعلم أن هذا الحديث قد ورد في بطون الصحاح والمسانيد بصور مختلفه، ومن المحتمل صدور الحديث في أزمنه متعدده بألفاظ مختلفه، أو الأيدى تلاعبت بألفاظ الحديث لأسباب يعلمها الله تعالى.

ففي بعضها: «اثنا عشر إمامه» أو «خليفه» أو «قيماً» أو «أميراً» أو «رجالاً»، والنتيجه واحده بالرغم من اختلاف الألفاظ.

وهنا ارى من اللازم الإسهاب حول الموضوع تعميماً للفائده:
وأما الحديث: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«الأئمه بعدى اثنا عشر، كلهم من قريش» أو «من بنى هاشم»..

لقد ورد هذا الحديث بصوره مجمله، وبصوره مفصله، نذكرهما

توضيحاً للمراد، ومن الواضح أن الإمام الصادق (عليه السلام) هو الامام

السادس من أئمه أهل البيت (عليهم السلام)، واليك بعض مصادر تلك

النصوص:

١- الحافظ مسلم بن حجاج القشيري في «صحيحه» ج ٦ ص ٣-٤-٦

٢- الشيخ زين الدين عبدالرحيم العراقي في «القرب في محبه

العرب» ص ١٢٨ - ١٢٩.

٣- الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» ٥٦.

٤- ابن كثير الدمشقي في «البدايه والنهايّه» ج ٦ ص ٢٤٨ و«تفسير

القرآن» ج ٧ ص ١١٠ وقصص الأنبياء ج ١ ص ٣٠١.

٥- الحافظ أحمد بن حنبل «المسند» ج ٥ ص ٩٧.

ص: ١٤٧

٦- السفاريني الحنبلي النابلسي في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» ج ٢
ص ٥٣٩.

٧- بدر الدين أبو محمود بن أحمد العيني في «شرح البخارى»
ج ٢٤ ص ٢٨١.

٨- الشيخ ابراهيم الجويني في «فرائد السمطين» ج ٢ ص ١٤٧-١٥٤.

٩- الكمشخانى في «راموز الأحاديث» ص ٣٥٤.

١٠- أبو عوانه في «المسند» ج ٤ ص ٣٩٥.

١١- ابن حجر العسقلانى في «فتح البارى» ج ١٣ ص ١٧٩.

١٢- الشيخ محمود أبو ربه المصرى في «الأضواء على السنه
المحمدية» ص ٢١٠.

١٣- محمد بن عيسى الترمذى في «صحيحه» ج ٩ ص ٦٦.

١٤- البخارى في «صحيحه» ج ٩ ص ٨١ و«التاريخ الكبير» ج ١
قسم ١ ص ٤٤٦.

١٥- ابن الأثير الجزرى في «جامع الاصول» ج ٤ ص ٤٤٠.

١٦- أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن بن يوسف المزى في
«تحفه الأشراف لمعرفة الأطراف» ج ٢ ص ١٤٨.

١٧- أبو بكر البغدادى في «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ٣٥٣ و«الكفايه
في علم الدرايه» ص ٧٣.

١٨- الصنعانى في «مشارك الأنوار» والمحدث الأصولى الشهير باين
الملك في «مبارق الأزهار وشرح مشارق الانوار» ج ٢ ص ١٩٣.

١٩- ابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» ص ١٨٧.

٢٠- المناوى في «كنوز الحقائق» (حرف الياء).

ص: ١٤٨

٢١- المير حسين بن معين الدين الميبدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين
(عليه السلام)» ص ٢٠٩ (المخطوط).

٢٢- القندوزى فى «ينابيع الموده» ص ٤٤٤.

٢٣- أبو نعيم فى «حليه الأولياء» ج ٤ ص ٣٣٣.

٢٤- أبو داود السجستانى فى «سننه» ج ٤ ص ١٥٠.

٢٥- السيوطى فى «الحاوى للفتاوى» ص ٨٥ و«تاريخ الخلفاء» ص ٧

و«ذيل اللئالى» ص ٦٠.

٢٦- القسطلانى فى «ارشاد السارى» ج ١٠ ص ٣٢٨.

٢٧ □ الرودانى فى «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد»

ص ٨٢٨.

٢٨- الامرتسرى فى «أرجح المطالب» ص ٤٤٧.

٢٩- أبو داود الطيالسى فى المسند، ص ١٠٥ ح ٨٦٧.

٣٠- نور الدين بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ج ٥

ص ١٩٠.

٣١- السيد على الهمدانى فى «موده القربى» ص ٤٤٥.

٣٢- القاضى وكيع محمد بن خلف بن حيان الأندلسى فى «أخبار

القضاة» ص ١٧.

٣٣- محمد بن ميين الهندى فى «وسيله النجاه» ص ٤٢٩.

٣٤- السيد ابراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزه

الحسينى الحنفى فى كتابه «البيان والتعريف» ج ١ ص ٢٣٩.

٣٥- ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» ص ٢٣٢.

٣٦- أبو محمد بن أبي فراس في «الأربعين» ص ٣٨ (المخطوط).

ص: ١٤٩

٣٧- أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «مقتل الحسين
(عليه السلام)» ص ٩٤.

٣٨- فاضل الدين محمد بن محمد بن اسحاق الحموي الخراساني
في «مناهج الفضائل» ص ٢٣٩ (مخطوط).

٣٩- المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في كتابه
«المناقب المرتضوية» ص ١٢٩.

٤٠- العلامة المولى السيد أبو محمد الحسيني البصري في «انتها
الأفهام» ص ٢٠٦.

٤١- الشيخ جمال الدين الشهير بابن حسويه في «در بحر المناقب»
ص ١٠٦ (مخطوط).

٤٢- جار الله محمود بن عمر الزمخشري في «المناقب» (المخطوط)
ص ٢١٣.

٤٣- العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (المخطوط) ص ١٦.

٤٤- أبو سعيد الحر كوشي النيسابوري في «شرف النبي (صلى الله
عليه و آله)» ص ٢٨٧.

٤٥- أبو بكر الحضرمي في «رشفه الصادى» ص ١٧.

٤٦- الشيخ حسن النجار المصري في «الاشراف» ص ٢١.

٤٧- الطيالسي في «مسنده» ص ٢٥٩.

٤٨- محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» ص ١٧.

نكتفى بهذا العدد من المصادر، مع العلم أن المصادر لهذا الحديث

المذكوره فى ملحقات كتاب (إحقاق الحق) قد بلغت مائه مصدر،

ولولا خوف الملل من الإطناب والإسهاب لذكرنا أكثر من هذا.

ومن الممكن أن يقول القائل: ما هو الداعى الى هذا التفصيل حول

هذا البحث و ما الفائدة فى ذلك؟

ص: ١٥٠

تطبيق الحديث على أئمة أهل البيت عليهم السلام

نجيب على ذلك: أن منصب الامامه يتلو منصب النبوه فى الأهميه

ولنا مجال واسع فى التحدث عن أهميه منصب الإمامه فى بحث

(النصوص الخاصه) على إمامه الامام الصادق (عليه السلام) فى الفصل

القادم ان شاء الله.

من الممكن أن يسأل السائل: إن كان هذا العدد من علماء العامه قد

ذكروا حديث (الأئمه بعدى اثنا عشر) فى مولفاتهم من الصحاح والسنن

وغيرهما، فلماذا لايعترفون بإمامه هؤلاء، ولم يقتدوا بهم؟

والجواب: أن بعض علماء السوء الذين رووا هذا الحديث رأوا أنه

يفرض عليهم اعتناق مذهب أهل البيت لا أحد المذاهب الأربعة، وهذا

لايعجبهم، ولهذا قاموا بمحاولات فاشله فى توجيه الحديث وتأويله،

وتطبيقه على حكام بنى أميه أو بنى العباس، فرأوا أن هذا العدد لاينطبق

على حكام بنى أميه لأنهم أقل من ذلك، ولاعلى بنى العباس لأنهم أكثر من

هذا العدد.

فقاموا بألعاب شيطانيه، فحذفوا سيد العتره، وأبا الأئمه الامام على

ابن أبى طالب (عليه السلام) من قائمه الأئمه، وهكذا ابنه الامام الحسن

المجتبى (عليه السلام) و نصبوا مكانهما معاويه ويزيد، ثم ال مروان، ومع

ذلك لم ينطبق العدد عليهم !!

استمع إلى القندوزى فى كتابه (ينابيع الموده) حيث قال:

قال بعض المحققين: أن الأحاديث الداله على كون الخلفاء بعده (صلى

الله عليه وآله وسلم) اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان
وتعريف الكون والمكان علم أن مراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل

ص: ١٥١

هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقتلهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن تحمله على الملوك الأمويه لزيادتهم على اثني عشر، ولظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبدالعزيز، ولكونهم غير بني هاشم لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: وكلهم من بني هاشم في روايه عبد الملك عن جابر واخفاء صوته (صلى الله عليه وسلم) في هذا القول يرجح هذه الروايه لأنهم لا يحسنون خلافه بني هاشم، ولا يمكن ان يحمله على الملوك العباسيه لزيادتهم على العدد المذكور ولقله رعايتهم الآيه «قل لا اسألكم عليه أجرا إلا الموده في القربى» وحديث الكساء، فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمه الاثني عشر من أهل بيته وعترته (صلى الله عليه وسلم) لانهم كانوا أعلم أهل زمانهم، وأجلهم وأورعهم واتقاهم وأعلاهم نسبا وأفضلهم حسبا وأكرمهم عند الله، وكان علومهم عن آبائهم متصله بجدهم (صلى الله عليه وسلم) وبالوراثه واللدنيه، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى أى ان مراد النبي (صلى الله عليه وسلم) الأئمه الاثنا عشر من أهل بيته ويشهد ويرجحه حديث الثقلين... إلى

آخره. (1)

اقول: وتوجد في الأحاديث النبويه في كتب العامه - تصريحات

بأسماء الأئمه الاثني عشر، ونقتطف حديثين فقط:

في (ينابيع الموده):

في المناقب عن واثله بن الأسقع بن قرخاب، عن جابر بن عبد الله

الأنصاري قال: دخل جندل بن جناده بن جبير اليهودي على رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) فقال: يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند

ص: ١٥٢

١- ينابيع الموده: ج ٣ ص ١٠٦.

الله واما لا يعلمه الله.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أما ما ليس لله فليس لله شريك،

وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك

قولكم يا معشر اليهود: ان عزيزاً بن الله، والله لا يعلم انه له ولد بل يعلم أنه

مخلوقه و عبده فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله حقاً وصدقاً .

ثم قال: انى رأيت البارحة فى النوم موسى بن عمران (عليه السلام) فقال :

يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك بأوصيائه من بعده

فقلت: فله الحمد: أسلمت وهدانى بك، ثم قال: أخبرنى يا رسول الله عن

اوصيائك من بعدك لأتمسك بهم؟ قال: أوصيائى الاثنا عشر. قال: جندل

هكذا وجدناهم فى التوراه. وقال: يا رسول الله مهم لى، فقال: أولهم:

سيد الأوصياء أبو الأئمة على، ثم ابنه الحسن والحسين فاستمسك بهم

ولا يغرنك جهل الجاهلين فإذا ولد على بن الحسين زين العابدين يقضى الله

عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شره لبين تشربه فقال جندل: وجدنا فى

التوراه وفى كتب الانبياء (عليهم السلام) ايليا و شبرا وشبيراً، فهذه اسماء

على والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما اسماءهم؟ قال: اذا انقضت

مدته الحسين فالامام ابنه على ويلقب بزین العابدين فبعده ابنه محمد يلقب

بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم

فبعده ابنه محمد يدعى بالتقى والزكى فبعده ابنه على يدعى بالنقى

والهادى فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكرى فبعده ابنه محمد يدعى

بالمهدى والقائم والحجه فيغيب ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين فى غيبته طوبى للمقيمين

على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله فى كتابه وقال: «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (١) ثم قال تعالى: «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ

ص: ١٥٣

١- سورة البقره: ٢ - ٣.

هُمُ الْغَالِبُونَ» (١) فقال جندل: الحمد لله الذى وفقنى لمعرفةهم. ثم عاش الى

ان كانت ولاده على بن الحسين فخرج إلى الطائف ومرض وشرب لبنا

وقال أخبرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكون آخر زادى

من الدنيا شربه لبن و مات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزاره. (٢)

وفى كتاب (فرائد السمطين) للجوينى، بسنده عن ابن عباس، قال:

«قدم يهودى، على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقال له: نعثل،

فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدرى منذ حين، فإن

اجبتنى عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا ابا عماره!

... الى أن قال: فأخبرنى عن وصيك من هو؟ فما من نبى إلا وله

وصى وإن نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون؛

فقال: نعم، إن وصيى والخليفه من بعدى : على بن أبى طالب (عليه

السلام) وبعده سبطاى: الحسن ثم الحسين، يتلوه تسعه من صلب الحسين،

أئمه أبرار؛

قال: يا محمد! قسمهم لى.

قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه على، فاذا مضى على فابنه محمد،

فاذا مضى محمد فابنه جعفر، فاذا مضى جعفر فابنه موسى، فاذا مضى موسى

فابنه على، فاذا مضى على فابنه محمد، ثم ابنه على، ثم ابنه الحسن، ثم

الحججه ابن الحسن، فهذه اثنا عشر، أئمه عدد نقيبائى بنى اسرائيل... الى آخره. (٣)

أقول: والأحاديث حول الامامه والأئمه الاثنى عشر كثيره، ونذكرها

فى مبحث الامامه إن شاء الله.

-
- ١- هكذا وجدنا ولكن الآية في سورة المجادلة: ٢٢ هكذا: ألا إن حزب الله هم المفلحون ولعله من سهر النساخ أو الراوى.
 - ٢- ينابيع الموده ١٠٠/٣ .
 - ٣- فرائد السمطين ج ١٣٣/٢ طبع بيروت.

وختاماً لهذا الحديث نقول:

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي كان أشرف الكائنات،
وأفضل المخلوقين وأطهر الموجودات، وسيد الأنبياء والمرسلين، وأقرب
الخلائق إلى الله (عز وجل) ينبغي أن يكون خلفاؤه وأوصياؤه أيضا يمتازون
عن غيرهم من الناس، سواء من ناحيه القداسه والنزاهه والتقوى، أو العلم
والأخلاق أو غيرهما من الفضائل، لأنهم يمثلون صاحب الشريعه الرسول
الأقدس (صلى الله عليه وآله) ويقومون مقامه، وينوبون منابه؛
ولا أظن أن عقول العقلاء ترضى وتقبل أن يكون الناس العاديون
يمثلون الرسول الأقدس، فهل ترضى أن يكون الخمارون الأنجاس،
والزناؤون الأرجاس، وسفاكوا الدماء المحرمه، والجباره الطغاه، والخونه
الجنه والجهله الأغبياء، والذين يحملون عقيدته الإلحاد يمثلون الرسول
الأطهر (صلى الله عليه وآله) في قياده الأمة الاسلاميه ديناً و دنياً وعقيدته؟؟
واستطيع أن أحلف بجميع مقدساتى - يميناً لاحث فيها - أن التاريخ
لم يسجل لأولئك الغاصبين شيئاً من الصفات اللازمه الضروريه للإمامه
والخلافه، وان كنت لاتصدق كلامى فهذه كتب التاريخ والحديث
والتراجم قد ملأت الأسواق والمكتبات.

وقل أن تجد فى تاريخ الحكام الأمويين أو العباسيين من كان يتورع
عن شرب الخمر، وبعضهم كان أكثر أوقاته سكرانا!

وقصور اولئك الذين اعتبروا أنفسهم خلفاء رسول الله (صلى الله

عليه وآله) كانت بؤره لأنواع المنكرات، وكأنها حانات الخمارين، أو

حفلات غنائيه ساهره هذا سوى إراقه الدماء، ونهب الأموال، وامتصاص

دماء الشعوب الفقيره وغير ذلك.

ثم تجد في الجانب الآخر حياه أئمه أهل البيت (عليهم السلام) خلال

ص: ١٥٥

قرنين ونصف، من يوم وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى وفاه الامام
الحسن العسكري (عليه السلام) سنة ٢٦٠ هجرية.

فلاتجد فى تراجم حياتهم زله واحده، أو خطيئه ولو صغيره، أو جهلا
فى الحكم، أو نقصا فى العلم، أو سوء فى الخلق، أو ضعفا فى الدين، أو
بخلاً بالمال، أو جنباً فى النفس أو كسلاً فى العباده، أو أى عيب أو نقص أو
صفه ذميمه، بالرغم من مراقبه الأعداء لهم فى حركاتهم وسكناتهم وجميع
تصرفاتهم؛ لعلهم يجدون فى أقوالهم أو أفعالهم عيباً أو نقصاً.

وأما سماسره الحديث، الكذابون الوضاعون حتى ساحة رسول الله
(صلى الله عليه وآله) لم تسلم من أقوالهم وأقلامهم فكيف بساحة الأئمه
الطاهرين (عليهم السلام) مع كثره حسادهم من فاقدى الورع والتقوى
والضمير والوجدان!؟

ف «اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى فما ربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين».

لقد تلخص مما ذكرنا من البحوث المتقدمه أن الامام الصادق (عليه
السلام) من أحد الثقلين الذين تركهما وخلفهما رسول الله (صلى الله عليه
وآله) من بعده، وأنه أحد الأئمه الإثني عشر الذين نص رسول الله (صلى
الله عليه وآله) على إمامتهم و خلافتهم ووصايتهم.

وقد تمهد لنا الطريق لندخل فى البحث عن تاريخ حياه الامام الصادق
(عليه السلام) من مولده والنصوص الخاصه على إمامته:

والده:

الامام أبو جعفر محمد الباقر، ابن الامام زين العابدين علي ابن سيد

شباب أهل الجنة، سبط رسول الله، الإمام أبي عبدالله الحسين ابن الامام

ص: ١٥٦

أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليهم صلوات الله وسلامه).

وما أجدد بالامام الصادق (عليه السلام) أن يفتخر بهذا النسب

الأرفع الأقدس ويترنم بقول الفرزدق الشاعر:

اولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا - ياجرير - المجمع

ومن الواضح أن التعرف على بعض الجوانب من عظمه كل من آبائه

الكرام (عليهم السلام) يحتاج الى موسوعه تشتمل على آيات عظمتهم،

وتحتوى على مواهبهم ومزاياهم وخصائصهم التي لا يشاركهم فيها غيرهم.

وعسى الله أن يوفقنا لأداء هذا الواجب وهذه الخدمه، انه ولى

التوفيق.

والدته:

السيدة المكرمه المعظمه الجليله: فاطمه، وتكتى أم فروه، بنت القاسم

ابن محمد بن أبي بكر، وأمها: اسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، ولعل

هذا معنى كلامه (عليه السلام): لقد ولدنى أبو بكر مرتين.

الكافى - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

سعيد، عن على بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن عبد الأعلى قال: رأيت

أم فروه تطوف بالكعبه عليها كساء متكره فاستلمت الحجر بيدها اليسرى

فقال لها رجل ممن يطوف: يا أمه الله أخطأت السنه، فقالت: إنا لأغنياء عن

علمك. (1)

الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن

أحمد، عن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثني وهب بن حفص، عن اسحاق

ص: ١٥٧

١- الكافي ج ٤ ص ٤٢٨.

ابن جرير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

كان سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد

الكابلي من ثقات علي بن الحسين (عليهما السلام) قال:

وكانت أُمى ممن آمنت واتقت وأحسنت والله يحب المحسنين؛

قال: وقالت أُمى: قال أبي [الامام الباقر]:

«يا أم فروه! إنى لأدعو الله لمذنبى شيعتنا فى اليوم والليله الف مره،

الإنا نحن - فيما ينوبنا من الرزايا - نصبر على مانعلم من الثواب، وهم

يصبرون على ما لا يعلمون».(١)

وفى كتاب (أخبار الدول): «ان ام الامام الصادق (عليه السلام) أم

فروه بنت قاسم بن محمد بن ابى سمره»..

أقول: هذا قول غير مشهور، ولا يوجد فى كتب التراجم ذكر لأبى

سمره.

مولده:

اختلف المؤرخون فى سنه ولاده الامام الصادق (عليه السلام)

و شهرها ويومها إختلافا عجبياً، وما أدرى هل هذا الإختلاف مقصود

ومتعمد بقصد التشويش فى هذه الشخصيه الفذه؟ أم غير مقصود، وعلى

كل تقدير فإن أسلوب الموسوعه يفرض علينا أن نستعرض تلك الأقوال مع

العلم أنه ليس هناك فائده تترتب على نقل تلك الأقوال، فقد ذكر.

١- ابن خلكان فى (وفيات الأعيان) ولادته فى ٨ رمضان فى سنه ٨٠

من الهجره، وهى سنه سيل الحجاج، وهكذا.

٢- اليافعى فى (مرآه الجنان).

٣- القرماني فى (أخبار الدول و آثار الأول).

٤- ابن الصباغ المالكي فى (الفصول المهمه) فى سنه ٨٠ أو ٨٣

والأول أصح.

٥- محمد بن طلحه الشافعى فى (مطالب السؤل) فى ٨٠ و ٨٣

والأول أصح.

٦- الشبلنجى فى (نور الأبصار) فى ٨٠ أو ٨٣ والأول أصح.

٧- الدميرى فى (حياه الحيوان) فى ٨٠ أو ٨٣.

٨- القندوزى فى (ينابيع الموده) فى ٨٠.

٩- الديار بكرى فى (تاريخ الخميس) فى ٨٠.

١٠- يوسف بن محمد الحسينى الجرجانى فى (فتوحات القدس) فى

٨٠ أو ٨٣.

١١- ابن الأثير فى (جامع الأصول) فى ٨٠.

١٢- محمد ابن الشحنة فى (روضه المناظر، فى أخبار الأوائل

والأواخر) فى ٨٠.

١٣- المسعودى فى (مروج الذهب) فى ٨٣.

١٤- الذهبى فى (تذكره الحفاظ) فى ٨٠.

ومن علماء الشيعة:

١٥- الكلينى فى (الكافى) فى ٨٣.

١٦- الشيخ المفيد فى (الإرشاد) فى ٨٣.

١٧- والطبرسى فى (إعلام الورى) ١٣ ربيع الأول سنه ٨٣.

١٨- الأربلى فى (كشف الغمه) فى ٨٠ أو ٨٣ والأول أصح.

١٩- الشيخ الطوسى فى (الغيبه) فى ٨٠ أو ٨٣ أو ١٣/٨٦ ربيع الأول.

ص: ١٥٩

٢٠- ابن شهر آشوب فى (المناقب) فى ٨٣ أو ٨٦.

٢١- الشهيد فى (الدروس) فى ١٧ ربيع الأول سنة ٨٣. وغيرهم

أيضا تعرضوا الى تاريخ ولاده الامام كما تقدم.

بعد استعراض هذه الأقوال، نقول: أن القول المشهور عند الشيعة هو

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وهو اليوم الذى ولد فيه رسول الله

(صلى الله عليه وآله) كما هو الثابت عند أئمة أهل البيت، وأهل البيت

أدرى بما فى البيت.

فكما أن الله تعالى إختار يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول لولاده

نبيه العظيم (صلى الله عليه وآله) كذلك إختار ذلك اليوم لولاده الامام

الصادق (عليه السلام) الذى كان أكثر الأئمة نشره لدين جده (صلى الله

عليه وآله) وأكبر مدافع عن شريعته فى ذلك العصر.

ص: ١٦٠

إِسْمُهُ وَأَلْقَابُهُ وَكُنَاهُ

إِسْمُهُ: جَعْفَرُ. وَفِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ: مُحَاسِنُ الْبَرَقِيِّ:

قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - لِضَرِيْسِ الْكِنَاسِيِّ - : لَمْ سَمَّاكَ أَبُوكَ

ضَرِيْسًا؟ قَالَ: كَمَا سَمَّاكَ أَبُوكَ جَعْفَرًا. قَالَ: إِنَّمَا سَمَّاكَ أَبُوكَ - ضَرِيْسًا □

بِجَهْلٍ، لِأَنَّ لِإِبْلِيسَ ابْنَهُ يُقَالُ لَهُ ضَرِيْسٌ، وَإِنْ أَبِي سَمَانِي - جَعْفَرًا - بَعْلَمُ،

عَلَى أَنَّهُ إِسْمٌ لِنَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ؟:

أَبُوكِي الْوَلِيدُ أَبَا الْوَلِيدِ أَخَا الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ

قَدْ كَانَ غِيثًا فِي السَّنِينِ وَجَعْفَرًا غَدَقًا وَمِيرَةً (١)

وَيَلْقَبُ بِالصَّادِقِ، وَلَمْ يَلْقَبْ بِهَذَا اللَّقْبِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، بَلْ لُقِبَ

بِذَلِكَ جَدُّهُ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الَّذِي (وَمَا

يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) كَمَا رَوَى ذَلِكَ فِي (عِلَلِ الشَّرَائِعِ):

وَيَكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبَا إِسْمَاعِيلَ، وَأَبَا إِسْحَاقَ، وَالْكُنْيَةَ الْأُولَى هِيَ

أَشْهَرُ كُنَاهُ، وَأَكْثَرُهَا وَرُودًا فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ.

وَلَعَلَّ ذِكْرَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الْكُنْيَةِ كَانَ بَدَافِعَ التَّقْنِيَةِ، فَالظُّرُوفُ مَا كَانَتْ

تَسْمَحُ بِالتَّصْرِيحِ بِاسْمِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَكُنْيَتِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَلِهَذَا كَانَ الْبَعْضُ

ص: ١٦١

١- مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٧.

يستعمل بعض الكنى غير المشهوره رعايه للظروف.

فى علل الشرائع: حدثنا على بن أحمد بن محمد (رضى الله عنه)

قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدثنا أبو بكر عبيدالله بن

موسى الجبال الطبرى قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا

محمد بن الحصين قال: حدثنا المفضل بن عمر، عن أبى حمزه ثابت بن

دينار الثمالى، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ولد إبنى جعفر بن محمد

ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسموه: الصادق؛ فإنه سيكون

فى ولده سمى له، يدعى الإمامه بغير حقها ويسمى كذاباً. (١)

وفى (معانى الأخبار) للشيخ الصدوق: «سمى الصادق صادقاً لتمييز

من المدعى للإمامه بغير حقها، وهو جعفر بن على [الهادى] إمام الفطحيه

الثانيه (٢).

وفى (الخرائج): روى عن أبى خالد الكابلى أنه قال: قلت لعلى بن

الحسين (عليه السلام): من الإمام بعدك؟ قال: محمد، إبنى ييقر العلم بقراً،

ومن بعد محمد جعفر، إسمه عند أهل السماء: الصادق.

قلت: كيف صار إسمه الصادق وكلكم الصادقون؟ قال:

حدثنى أبى، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد

إبنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسموه

الصادق، فإن الخامس من ولده الذى اسمه جعفر يدعى الإمامه إجترأ على

الله، و كذبا عليه، فهو عند الله: جعفر الكذاب، المفترى على الله.

ثم بكى على بن الحسين (عليهما السلام) فقال : كَأَنى بجعفر [جعفر]

ص: ١٦٢

١- علل الشرائع/٢٣٤.

٢- معانى الأخبار/٦٥.

الكذاب] وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيب في

حفظ الله.

فكان كما ذكر. (١)

أقول: المقصود من جعفر الذي ادعى الإمامه كذبه هو جعفر الكذاب

ابن الامام الهادي (عليه السلام) وقد ذكرنا بعض ما ينبغي في كتاب

(الامام المهدي من المهدي الى الظهور).

وله (عليه السلام) ألقاب أخرى وإن كانت غير مشهوره، وهي:

الفاضل، والظاهر والقائم، والكافل، والمنجي.... (٢).

شمائله:

في (المناقب): كان الصادق (عليه السلام) ربع القامة (٣) از هر الوجه،

حالك (٤) الشعر بعد أشم الأنف (٥) انزع رقيق البشرة، دقيق المسربه (٦) على

خده خال أسود، وعلى جسده خيلان حمرة (٧).

أقول: وقد صدر كتاب حول الامام الصادق (عليه السلام) اشترك

في تأليفه عدد من الشخصيات الغربية باللغه الأجنبية، وترجم الكتاب الى

اللغه الفارسيه والعريه باسم: (الامام الصادق عند علماء الغرب) وفي ذلك

ص: ١٦٣

١- الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٦٨ ح ١٢.

٢- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٨١.

٣- ربع القامة: بين الطول والقصر.

٤- الحالك: الشديد السواد.

٥- الشمم: ارتفاع قصبه الأنف و حسنهما، و استواء اعلاها، وانتصاب الأرنه.

٦- المسربه - بفتح الميم وضم الراء - : الشعر وسط الصدر الى البطن.

٧- خيلان: جمع خال: الشامه فى البدن.

الكتاب شرح وافى حول شمائل الإمام، وقد تفرد ذلك الكتاب بأشياء كثيرة، ولكنها غير مدعومة بذكر المصادر فلا اعتبار بها، ولعلنا نتطرق فى أواخر الموسوعه الى أقوال غير المسلمين فى حق الامام الصادق (عليه السلام).

نقش خاتمه:

نقش خاتمه: «الله خالق كل شىء». (١).

عن أبى الحسن [الرضا] (عليه السلام) قال: قاوموا (٢) خاتم أبى عبدالله (عليه السلام) فأخذه أبى بسبعه، قال: قلت: سبعة دراهم؟ قال: سبعة دنانير (٣).

عن محمد بن عيسى، عن صفوان قال: أخرج إلينا خاتم أبى عبدالله (عليه السلام) و كان نقشه: «أنت ثقتى فاعصمنى من خلقك» (٤).

عن اسماعيل بن موسى قال: كان خاتم جدى: جعفر بن محمد (عليهما السلام) فضه كله، وعليه: «يا ثقتى قنى شر جميع خلقك» وأنه بلغ فى الميراث خمسين ديناراً زائداً أبى على عبدالله بن جعفر، فاشتراه أبى (٥).

الكافى: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قالوا: قلنا:

جعلنا فداك! أيكره أن يكتب الرجل فى خاتمه غير اسمه واسم أبيه؟

ص: ١٦٤

٢- قاوموا: قدروا قيمته.

٣- مكارم الأخلق/٨٥.

٤- مكارم الأخلق/٨٩.

٥- مكارم الأخلق/٩١.

فقال: فى خاتمى مكتوب: «الله خالق كل شىء» وفى خاتم أبى

محمد بن على (عليهما السلام) - وكان خير محمدى رأيتاه بعينى - :

والعزاه لله، وفى خاتم على بن الحسين (عليهما السلام): «الحمد لله العلى

العظيم، وفى خاتم الحسن والحسين (عليهما السلام): «حسبى الله»، وفى

خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام): «الله الملك» (١)(١).

الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن عبدالله بن

محمد النهيكى، عن ابراهيم بن عبدالحميد قال: مر بى معتب ومعه خاتم

فقلت له: أى شىء هذا؟ فقال: خاتم أبى عبدالله (عليه السلام) فأخذت

الأقرأ ما فيه، فاذا فيه: «اللهم أنت ثقتى فتنى شر خلقك» (٢)(٢).

الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أحمد بن

محمد بن أبى نصر، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا (عليه السلام)

فأخرج إلينا خاتم أبى عبدالله (عليه السلام) وخاتم أبى الحسن [الكاظم]

(عليه السلام) وكان على خاتم أبى عبدالله (عليه السلام): «أنت ثقتى

فاعصمنى من الناس» ونقش خاتم أبى الحسن (عليه السلام): «حسبى الله»

وفيه ورده وهلال فى أعلاه (٣)(٣).

العدد القويه: نقش خاتمه: «الله عونى وعصمتى من الناس» وقيل

نقشه: «أنت ثقتى فاعصمنى من خلقك» وقيل: «ربى عصمنى من خلقه» (٤)(٤).

ابن الصباغ المالكى: نقش خاتمه: «ما شاء الله لا قوه إلا بالله، استغفر

الله» (٥)(٥).

- ١- الكافي ٤٧٣/٦ ح ٢.
- ٢- الكافي ج ٤٧٣/٦ ح ٣.
- ٣- الكافي ج ٤٧٣/٦ ح ٤.
- ٤- العدد القويہ ١٤٨/ ح ٦٥.
- ٥- الفصول المهمه ٢٢٣.

النصوص الخاصة حديث (من مات ولم يعرف امام زمانه)

لقد ذكرنا في كثير من مؤلفاتنا: انه كان من الواجب على كل إمام أن ينص على الامام الذي من بعده، ويعرفه لشيعته، إتماما للحجه، و كشافا للحقيقه، ولئلا يقع الناس في ظلمه الجهاله، و حيره الضلاله؛ وكيف يمكن إهمال هذا التكليف الشرعي، أو الاستخفاف بهذا الحكم الإلهي الذي عليه مدار الحق أو الباطل والإيمان والكفر، وعليه الثواب والعقاب، والجنه والنار؟

الآن (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه) كما ورد في الحديث النبوي واليك شيئا من مصادر هذا الحديث من كتب العامه: رواه هذا الحديث - في كتب أهل السنه - سبعة من الصحابه، وقد وردت اسماؤهم في الصحاح السنه، مما يدل على صحه رواياتهم عند أصحاب الصحاح، وهم:

- ١- زيد بن أرقم. ٢- عامر بن ربيعه ٣- عبدالله بن عباس ٤- عبدالله
- ابن عمر بن الخطاب ٥- عويمر بن مالك المعروف بأبي الدرداء ٦- معاذ بن جبل ٧- معاويه بن أبي سفيان، وقد وردت رواياتهم كما يلي:

مسند أبي داود: سليمان بن داود الطيالسي، المتوفى (٢٠٤) روى

عن عبدالله بن عمر، ولفظه: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

يقول: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»^(١).

مسند أحمد، عن طريق أبي صالح، عن معاوية، مرفوعاً: «من مات

بغير إمام مات ميتة جاهلية»^(٢).

ورواه مسلم فى صحيحه:

. خلاصه نقض كتاب العثمانيه للجاحظ ، تأليف أبى جعفر

الإسكافى:

«من مات ولا إمام له مات ميتة جاهلية»^(٣).

ورواه التفتازانى فى (جامع المقاصد) يقول: «من مات ولم يعرف

إمام زمانه مات ميتة جاهلية»^(٤).

وذكره الشيخ على القارى فى (خاتمه الجواهر المضيئه): وقوله (عليه

السلام) فى صحيح مسلم: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة

جاهلية» معناه: من لم يعرف من يجب عليه الإقتداء والإهتداء به فى أوانه^(٥).

القاضى عبدالجبار المعتزلى المتوفى سنة (٤١٥) فى الجزء المتمم للجزء

٢٠ من (المغنى) بلفظ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»^(٦).

إحقاق الحق: الجمع بين الصحيحين: البخارى ومسلم تأليف محمد

ابن فتوح الحميدى، المتوفى (٤٨٨) بلفظ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه

ص: ١٦٧

- ٢- مسند احمد ج ٩٦/٤.
- ٣- صحيح مسلم / ص ٢٩.
- ٤- جامع المقاصد ج ٢٧٥/٢.
- ٥- الجواهر المضيئه ج ٤٥٧/٢.
- ٦- المغني/١١٦.

مات ميتة جاهليه»(١).

(المسائل الخمسون) تأليف محمد بن فخر الرازي المتوفى (٦٠٦)

بلفظ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهودياً وان شاء

نصرانياً»(٢).

ابن أبي الحديد المعتزلى المترقى (٦٥٦) فى (شرح نهج البلاغه): من

مات بغير إمام مات ميتة جاهليه (٣).

أبو سعيد الحنفى المتوفى (١١٦٨) فى (البريقه المحموديه) ج ١١٦/١:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات ولم يعرف إمام زمانه

مات ميتة جاهليه».

وفى (مجمع الزوائد) تأليف نور الدين الهيتمى، المتوفى (٨٠٧):

«من مات بغير إمام مات ميتة جاهليه» عن معاويه بن أبى سفيان (٤).

و «من مات وليس عليه إمام، فميتته جاهليه» عن ابن عباس (٥).

و «من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليه» عن معاويه بن أبى

سفيان (٦).

وفى (كنز العمال) للمتقى الهندى المتوفى (٩٧٥):

«من مات ولا يبعه عليه مات ميتة جاهليه»(٧).

ص: ١٦٨

١- احقاق الحق ج ٣٠٦/٢.

٢- مسأله ٣٨٤/٤٧.

٣- شرح نهج البلاغه ج ١٥٥/٩ و ج ٢٤٢/١٣.

٤- مجمع الزوائد ج ٢١٨/٥.

٥- مجمع الزوائد ج ٥ / ص ٢٢٤.

٦- مجمع الزوائد ج ٥ / ص ٢٢٥.

٧- كنز العمال ج ٣ / ١٠٣.

أقول: لقد ورد هذا الحديث بألفاظ مختلفه فى أكثر من سبعين

مصدراً من مصادر أهل السنه، ورواه الحديث من الصحابه المتفق على قبول

كلامهم عند العامه.

بعد أن عرفت شيئاً من أهميه الاعتقاد بالامامه، وان من مات ولم يعرف

إمام زمانه مات ميتة جاهليه، أى ميتة كفر وضلال، أما ينبغى لنا أن نطيل

الكلام حول هذا الموضوع؟

وقد مر عليك فيما مضى أن الإمامه باقيه ومستمره إلى يومنا هذا،

والامام هو المهدي المنتظر (عليه السلام) الذى سيظهر فى يوم يعلمه الله

ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً.

وإنما أطلنا الكلام حول مصادر هذا الحديث من كتب السنه،

توضيحاً للحق، ولعل بعض المسلمين لم يعلم بهذه الأحاديث، ولم يطلع

على هذه المصادر الكثيره التى لا يمكن تكذيبها وتزييفها إلا للمعاندين الجاحدين

للحق الذى تشمله هذه الآيه «وَإِنْ يَرَوْا كُفْرًا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا». (١).

وليت شعرى ما يكون موقف أهل السنه تجاه هذه الأحاديث؟ فهل

لهم إمام فى زمانهم يعرفونه ويعترفون به؟ فمن هو؟

وحاشا نبي العظمه (صلى الله عليه وآله) أن يقصد من كلمه: «إمام

زمانه» حكام بنى أميه الطواغيت، أو فراعنه بنى العباس.

وهل الحكام الذين يحكمون - اليوم - على البلاد، هم الأئمه الذين

من مات ولم يعرفهم، مات ميتة جاهليه؟ لا أظن أن مسلماً عاقلاً يعتقد هذا.

ويعتبر هذا الحديث - عند الشيعة - من الأحاديث الثابته التى

لايشكون فى صحتها، ولهذا كانوا يبذلون جهودا كثيره فى سبيل معرفه

ص: ١٦٩

١- سورة الأعراف ١٤٦/٧.

إمام زمانهم، وخاصة بعد وفاه كل إمام كانوا يبحثون عن الامام الذي بعده، حتى لا يموتوا ميتة جاهلية.

وأما اليوم: فالشيعة الاثنى عشرية يعتقدون بوجود الامام المهدي (عليه السلام) ويعتبرونه إمام زمانهم، وقد ذكرنا بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في كتاب (الامام المهدي من المهد إلى الظهور). وسوف نذكر - انشاء الله - في الأجزاء القادمة أحاديث كثيرة عن الامام الصادق (عليه السلام) حول الامام المهدي (عليه السلام). وإليك بعض النصوص الخاصة:

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المشي عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] (عليه السلام) يقول:

«إن من سعادة الرجل أن يكون له الولد، يعرف فيه شبه خلقه وخلقته، وشمائله، وإنى لأعرف من إبنى هذا شبه خلقى وخلقى وشمائلى»
يعنى أبا عبدالله (عليه السلام) (١).

ومنه أيضا: الحسين بن محمد، عن علي بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني، قال: نظر أبو جعفر [الباقر] (عليه السلام) إلى أبي عبدالله (عليه السلام) يمشى فقال:

ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله (عز وجل): «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين» (٢).
الارشاد: روى ابان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني مثله (٣).

- ١- الكافي ج ٣٠٦/١ والآيه في سورة القصص ٢٨: ٥.
- ٢- الكافي ج ٣٠٦/١ والآيه في سورة القصص ٢٨: ٥.
- ٣- الإرشاد/٢٧١.

الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،

عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر [الباقر] (عليه

السلام) قال: سئل عن القائم (عليه السلام) فضرب بيده على أبي عبدالله

(عليه السلام) فقال:

«هذا - والله - قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله)».

قال عنبيه: فلما قبض [توفى] أبو جعفر (عليه السلام) دخلت على

أبي عبدالله (عليه السلام) فأخبرته بذلك، فقال: صدق جابر .

ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي كان

قبله. (١)

الارشاد - روى هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل

أبو جعفر (عليه السلام) عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبدالله (عليه

السلام) وقال: هذا والله قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله).

وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر (عليه السلام)

قال:

كنت عنده فأقبل جعفر (عليه السلام) فقال أبو جعفر (عليه السلام):

هذا خير البرية. (٢)

كفاه الأثر: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا هارون بن موسى،

قال: حدثني علي بن محمد بن مخلد، قال: حدثني علي بن الحسن بن

ص: ١٧١

علی بن بزيع (١)، قال: حدثني يحيى بن الحسن بن فرات، قال: حدثني علي

ابن هاشم بن البريد، عن محمد بن مسلم قال:

كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) إذ دخل ابنه

جعفر، وعلى رأسه ذؤابه وفي يده عصا يلعب بها، فأخذه الباقر (عليه

السلام) وضمه إليه ضمًا، ثم قال: بأبي أنت وأمي! لا تلهو ولا تلعب. ثم

قال لي: يا محمدًا هذا إمامك بعدى؛ فاقتد به، واقتبس من علمه، والله انه

لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن شيعته

منصورون في الدنيا والآخرة وأعداءه ملعونون في الدنيا والآخرة علي

لسان كل نبي.

فضحك جعفر (عليه السلام) واحمر وجهه، فالتفت إلى أبو جعفر

وقال لي: سله.

قلت له: يا بن رسول الله من أين الضحك؟ قال: يا محمدًا العقل (٢) من

القلب، والحزن من الكبد، والنفس من الريه، والضحك من الطحال.

فقلت وقبلت رأسه (٣).

كفاه الأثر: أخبرنا علي بن الحسين (٤) الرازي، قال: حدثنا محمد بن

القاسم المحاربي، قال: حدثني جعفر بن الحسين بن علي المغالي (٥) قال: حدثني

عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثني أبي: همام بن نافع، قال: قال

أبو جعفر الباقر (عليه السلام) لأصحابه يوماً: «إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا،

ص: ١٧٢

٢- وفي نسخه: الفعل.

٣- كفايه الأثر/٢٥٣ منه البحار ج ١٥/٤٧.

٤- في البحار: الحسن.

٥- وفي نسخه: المغاني، ابن المعاني.

فإنه الامام و الخليفه بعدى، وأشار الى ابنه جعفر (عليه السلام) (1) و(2).

الكافى: على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن

عبدالرحمن، عن عبد الأعلى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إن أبى

(عليه السلام) استودعنى ما هناك (3) فلما حضرته الوفاة قال:

أدع لى شهوداً، فدعوت له أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبدالله

ابن عمر فقال:

اكتب: «هذا ما أوصى به يعقوب بنيه (4) «يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اضِطْفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (5) وأوصى محمد بن على الى جعفر بن محمد، وأمره أن يكفنه فى برده الذى كان يصلى فيه الجمعة وأن يعممه بعمامته، وأن يربع قبره، ويرفعه أربع أصابع، وأن يحل عنه أطماره عند دفنه».

ثم قال - للشهود - : إنصرفوا، رحمكم الله.

فقلت له: يا أبت - بعدما انصرفوا □ ما كان فى هذا بأن تشهد عليه؟ (6)

فقال: يا بنى! كرهت أن تغلب، وأن يقال: إنه لم يوص إليه، فأردت أن

تكون لك الحجة. (7)

وذكره فى (الارشاد) مع اختلاف يسير (8) وفى (اعلام الورى) مع

ص: ١٧٣

١- فى البحار: وأشار الى أبى عبدالله (عليه السلام).

٢- كفايه الأثر / ٢٥٤/ منه البحار ج ١٥/٤٧.

٣- أى استودعنى من موارىث الأنبياء و من الكتب والصحف وغيرها .

٤- وفى (اعلام الورى): اكتب: «اوصيك بما أوصى به يعقوب بنيه».

٥- سورة البقره / ١٣٢.

٦- أى ما هى الحاجه وما هو الداعى الى هذا الاستشهاد؟

٧- الكافى ج ٣٠٧/١.

٨- الارشاد/ ٢٧١.

فى الكافى - أفضاً - : عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

على بن الحكم، عن طاهر، قال: كنت عند أبى جعفر [الباقر] (عليه السلام)

فأقبل جعفر (عليه السلام) فقال أبو جعفر (عليه السلام): «هذا خير البريه»

أو «أخير». (٢).

ومنه أفضاً أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن

يونس بن يعقوب، عن طاهر، قال: كنت عند أبى جعفر (عليه السلام)

فأقبل جعفر (عليه السلام) فقال أبو جعفر (عليه السلام): «هذا خير

البريه». (٣).

ومنه أفضاً: أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن فضيل بن عثمان

عن طاهر قال: كنت قاعده عند أبى جعفر (عليه السلام) فأقبل جعفر (عليه

السلام) فقال أبو جعفر (عليه السلام): «هذا خير البريه». (٤).

ص: ١٧٤

١- أعلام الورى/٢٧٤.

٢- الكافى ج ٣٠٦/١ و ٣٠٧.

٣- الكافى ج ٣٠٦/١ و ٣٠٧.

٤- الكافى ج ٣٠٦/١ و ٣٠٧.

الامام الصادق (عليه السلام) في كتب العامه

الذين ذكروا إسم الامام الصادق (عليه السلام) من العامه في

مؤلفاتهم، كثيرون، ولعله من المتعذر إحصاؤهم واستيعاب مؤلفاتهم

وأقوالهم، وقد جمعنا بعض تلك الأقوال من مصادر العامه - حول الامام

الصادق (عليه السلام) - التي كانت في متناول الأيدي ولعل الذي فاتنا،

ولم نظفر به أكثر من هذا المذكور، وفي هذا القليل كفايه ان شاء الله.

والهدف من سرد كلمات هؤلاء وذكر مؤلفاتهم، هو أن نثبت بأن

الامام الصادق (عليه السلام) ليس شخصيه مجهوله خامله، إنفردت الشيعه

بالإعتقاد بإمامته وجلاله قدره وعظم شأنه، بل وحتى غير الشيعه أيضا نقلوا

الكثير الكثير من هذا الإمام الهمام، خلال هذه القرون.

مع العلم أن أقوال بعض هؤلاء مدسوسه، وغير صحيحه، ولو أردنا

أن نعلق على جميع تلك الأقوال، ونذكر زيفها وبطلانها إذن لخرج الكتاب

من أسلوبه، وطال بنا الكلام ولكننا في المستقبل القريب والبعيد - نشير

إلى تلك الأباطيل المندمجه في أقوال بعضهم ان شاء الله، فلعل القارىء

الكريم ينتبه الى هذا الموضوع اثناء المطالعه.

وإليك أسماء الكتب والمؤلفين و مروياتهم حسب تواريخ وفياتهم:

١. الموطأ: مالك بن أنس – ١٧٩ت ٩٥

١- حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غسل في قميص (١).

٢- حدثني عن مالك، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، أن

عمر بن الخطاب ذكر المجوس، فقال: ما أدري كيف أصنع في امرهم. فقال

عبدالرحمن بن عوف: اشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب (٢).

٣- حدثني عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي بن أبي

طالب كان يلبي في الحج، حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفه قطع

التلبية (٣).

٤- حدثني يحيى عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جابر بن عبدالله، أنه قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رمل (٤)

من الحجر الأسود حتى انتهى إليه، ثلاثة أطوافه (٥).

٥- حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

علي بن أبي طالب: كان يقول: ما استيسر من الهدى: شاه (٦).

٦- حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنه قال :

وزنت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شعر حسن وحسين

ص: ١٧٦

- ٢- المصدر ص ٢٣٣ ح ٤٣.
- ٣- المصدر ص ٢٨٩ ح ٤٦.
- ٤- رمل: هرول، «أقرب الموارد».
- ٥- المصدر ص ٣١١ ح ١١٢.
- ٦- المصدر ص ٣٢٨ ح ١٧١.

وزينب وام كلثوم، فتصدقت بزنه ذلك فضه. (١)

٧- حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

علي بن أبي طالب، أنه كان يقول: إذا آلى الرجل من امراته، لم يقع عليه

طلاق، وأن مضت الأربعة الأشهر حتى يوقف، فإما أن يطلق، وإما أن يفى. (٢)

٢. الخرائج: القاضى أبو يوسف ت ١٨٢

٨- حدثنا بعض المشيخه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: ذكر

العمر بن الخطاب (رض) قوم يعبدون النار وقد تقدم. (٣)

٩- حدثنا بعض المشيخه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً

(رضى الله عنه) أمر مناديه فنادى يوم البصره ولا يتبع مدبر ولا يدنف على

جريح ولا يقتل أسير، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن

قال: ولم يأخذ من متاعهم شيئاً. (٤)

٣. الخراج: يحيى بن ادم القرشى - ت ٢٠٣

١٠- أخبرنا اسماعيل، قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال:

حدثنا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين

قال: ليس فى العسل زكاه. (٥)

ص: ١٧٧

١- الموطأ ص ٤٠٩ ح ١.

٢- المصدر ص ٤٥٦ ح ١٨.

٣- الخرائج للقاضى أبى يوسف ص ١٣٠.

٤- المصدر ص ٢١٥.

٥- الخرائج ليحيى بن آدم ص ٣١.

١١- أخبرنا إسماعيل، قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال:

حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه قال: قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى سيل مهزور(١) أن

لأهل النخل الى العقبين ولأهل الزرع إلى الشراكين ثم يرسلون الماء الى من

هو أسفل منهم.(٢)

١٢- أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال:

حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: فرض رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) فيما سقت السماء أو سقى بالسيل والغيل

والبعل العشر، وما سقى بالنواضح فنصف العشر.(٣)

١٣- أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال:

حدثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين

أنه قال - لقيم له ج نخله بالليل - ألم تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) نهى عن جذاذ الليل وصيام - أو قال حصاد - الليل؟ قال سفيان:

فقال: حتى يكون بالنهار ويحضره المساكين(٤).

١٤- أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى، قال:

حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين

قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن جذاذ الليل وحصاده.(٥)

١٥- أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال:

حدثنا سفيان بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى الله

١- مهزور: وادى بنى قريظه بالحجاز/ مجمع البحرين.

٢- خرائج يحيى بن آدم: ص ٩٩.

٣- المصدر: ١١٦.

٤- المصدر: ص ١٣٠.

٥- المصدر: ص ١٣١.

عليه وسلم) أمر بالصدقة - أو قال بالفطره - وجاء رجل بتمر ردىء فنزلت:

«ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون».(١)

٤. السنن المأثوره: محمد بن ادريس الشافعى. ٢٠٤ ات ١٥٠

١٦- أخبرنا أحمد قال: حدثنا المزنى قال: حدثنا الشافعى، عن ابن

أبى يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) فرض زكاه الفطر على كل حر، وعبد، ذكر أو أنثى.(٢)

١٧- أخبرنا أحمد قال: حدثنا المزنى قال: حدثنا الشافعى، عن سعيد،

عن سلمه الكلبى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) قال: افعلوا المعروف الى من هو أهله، والى من ليس بأهله، فإن

أصبتم أهله، فقد اصبتم أهله، وإن لم تصيبوا أهله، فأنتم أهله.(٣)

١٨- أخبرنا الطحاوى قال: حدثنا المزنى قال: حدثنا الشافعى، عن

القاسم بن عبد الله بن عمر، عن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن

رجالا من قريش دخلوا على أبيه على بن الحسين، فقال: ألا أحدثكم عن

رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالوا: بلى. فحدثنا عن أبى القاسم

صلى الله عليه وسلم قال:

لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاءه جبريل (عليه

السلام)، فقال: يا محمد؛ أرسلنى الله - عزوجل - اليك تكريما لك،

وتشريفاً لك، وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف

تجددك؟ قال: اجدنى يا جبريل مغموما وأجدنى يا جبريل مكروبا، ثم جاء

اليوم التالى، فقال ذلك له، فرد عليه النبى (صلى الله عليه وسلم) كما رد

١- خرائج يحيى بن آدم: ص ١٣٤ والآيه فى سورة البقره/٢٦٧.

٢- السنن المأثوره ص ٣٣١.

٣- المصدر: ص ٣٣٤.

أول يوم، ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال له اول يوم، ورد عليه كما هو رد عليه، وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائه الف ملك، كل ملك منهم على مائه ألف ملك فاستأذن، فسأل عنه، ثم قال جبريل (عليه السلام): هذا ملك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدمى قبلك، ولا يستأذن على آدمى بعدك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ائذن له، فأذن له، فسلم عليه ثم قال: يا محمد - ان الله - عز وجل - أرسلني اليك، فإن أمرتني أن اقبض روحك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه، تركته، قال: أو تفعل يا ملك الموت؟ قال: نعم، وبذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك، قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى جبريل (عليه السلام) فقال جبريل: يا محمد... أن الله - عز وجل - اشتاق الى لقاءك، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لملك الموت: أمض لما أمرت به، فقبض روحه، فلما توفى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجاءت التعزیه، سمعوا صوتا من ناحیه البيت: سلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته، أن فی الله عزاء من كل مصاب، وخلفاً من كل هالك ودركا من كل مافات، بالله فثقوا، وایاه فارجوا، فإنما المصاب من حرم الثواب، فقال على (عليه السلام): تدرّون من هذا؟ هذا الخضر (عليه السلام). (١)

١٩- أخبرنا أحمد قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن مالك

ابن انس، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله

الأنصاري، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يرمل من الحجر

الأسود، حتى انتهى إليه ثلاثه اطواف. (٢)

٢٠- حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن حاتم بن اسماعيل

ص: ١٨٠

١- السنن المأثوره ص ٣٣٤.

٢- المصدر: ص ٣٧٤.

و ابراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله
قال: فلما كنا بالبيداء، ولدت أسماء ابنة عميس محمد بن أبي بكر، فذكر

ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: مرها فلتغتسل، ثم لتهل. (١)

٢١- حدثنا أحمد قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن أبي

يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: ماسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم عينا ومازاد أهل اللقاح على أن قطع أيديهم

وأرجلهم. (٢)

٥. المغازي: محمد بن عمر الواقدي - ت ٢٠٧

٢٢- حدثني عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه - أن

النبي (صلى الله عليه وسلم) ضرب لجعفر بن أبي طالب بسهمه وأجره -

ولم يذكر أصحابنا، وليس في صدر الكتاب تسميه. (٣)

٢٣- حدثني ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده،

قال: لم يقطع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسانا قط، ولم يسمل

عينا، ولم يزد على قطع اليد والرجل. (٤)

٢٤- حدثني أبو بكر بن عبد الله، وحاتم بن إسماعيل مولى لآل

الحارث بن كعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:

قدم على (عليه السلام) من اليمن، فوجد فاطمه ممن حل ولبست ثيابا

صبغاً واكتحلت، فأذكر ذلك على عليها، فقالت: أمرني بهذا أبي قال:

علي - وهو بالعراق - : فذهبت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

١- السنن المأثوره: ص ٣٧٨.

٢- المصدر: ص ٤٢٧.

٣- مغازى الواقدى: ج ١ ص ١٥٣.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٥٧٠. أى فى إقامه الحدود.

محرشا على فاطمه للذى صنعت، مستفتيا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للذى ذكرت عنه، وأخبرته أنى انكرت ذلك عليها، فقالت: «أبى أمرنى بذلك» فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): صدقت! ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني اهل بما اهل به رسولك! قال: فإن معى الهدى فلا تحل! فكانت جماعه الهدى الذى جاء به على (عليه السلام) والذى ساقه النبى (صلى الله عليه وسلم) من المدينه مائه بدنه، فحل الناس، وقصر من لم يكن معه هدى، ثم نحر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هديه، وأشرك علياً (عليه السلام) فى هديه. (١)

٦. المسند: الحميدى - ت ٢١٩

٢٥- حدثنا الحميدى قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغرف على رأسه ثلاثا وهو جنب. (٢)

٢٦- حدثنا الحميدى قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما طاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين عاد الى الحجر فأستلمه ثم خرج الى الصفا وقال: نبدأ بما بدأ الله به «ان الصفا والمروه من شعائر الله». (٣)

٢٧- حدثنا الحميدى قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: لما تصويت قدما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى الوادى رمل حتى جاز الوادى. (٤)

- ١- مغازى الواقدى: ج ٣ ص ١٠٨٧.
- ٢- مسند الحميدى: ج ٢ ص ٥٣٢، ح ١٢٦٤.
- ٣- المصدر: ج ٢ ص ٥٣٣، ح ١٢٦٧.
- ٤- المصدر: ج ٢ ص ٥٣٤، ح ١٢٦٨.

٢٨- حدثنا الحميدى قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: أهدى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مائه بدنه فقدم على من اليمن فأشركه فى بدنه بالثلث فنحر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستا وستين بدنه وأمر علياً فنحر أربعاً وثلاثين وأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) من كل جزور ببضعه فطبخت فأكلا من اللحم وحسياً من المرق قال سفيان: وأهل العرييه يقولون: وحسوا. (١)

٢٩- حدثنا الحميدى قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: أذن فى الناس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يريد الحج فامتألت المدينة فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى زمان الحج وفى حين الحج فلما أشرف على البيداء أهل منها وأهل الناس معه. (٢)

٣٠- حدثنا الحميدى قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المدينة صائماً حتى اذا كان بكراع الغميم رفع اناء فوضعه على كفه وهو على الرحل فحبس من بين يديه حتى أدر كه من خلفه ثم شرب والناس ينظرون اليه ثم بلغه بعد ذلك أن اناسا صاموا، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): اولئك العصاه. (٣)

ص: ١٨٣

٢- المصدر: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٢٨٨.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٢٨٩.

٧. الطبقات الكبرى: ابن سعد . ت ٢٣٠

٣١- قال: أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علياً حين دخل بفاطمه كان فراشهما أهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه، ووسادتهما من آدم حشوها ليف. (١)

٨. المسند احمد بن حنبل: - ١٦٤٤ ات ٢٤١

٣٢- حدثنا عبدالله، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين (رضي الله عنه) عن أبيه، عن جده أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخذ بيد حسن و حسين (رضي الله عنهما) فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢).

٣٣- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عبدالله بن محمد قال عبدالله: وسمعتُه أنا من عبدالله بن محمد، حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاه (٣).

٣٤- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى

ص: ١٨٤

٢- مسند أحمد: ج ١ ص ٧٧.

٣- المصدر: ج ١ ص ٢١٢.

باليمين مع الشاهد، قال جعفر: قال أبي: وقضى به علي بالعراق. (١)

٣٥- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا مصعب بن سلام، حدثنا

جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث

كتاب الله، وإن أفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل

بدعه ضلاله، ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه، ويشد غضبه، إذا ذكر الساعه

كأنه منذر جيش قال: ثم يقول: أتتكم الساعه، بعثت أنا والساعه هكذا

وأشار باصبعيه السبابه والوسطى صحتكم الساعه ومكم، من ترك مالا

فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فالى وعلى. والضياع يعنى ولده المساكين (٢)

٣٦- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يحيى، عن جعفر، حدثني

أبي قال: قال لى جابر: قال: سألتني ابن عمك الحسن بن محمد عن غسل

الجنابه؟ فقلت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصب بيديه على

رأسه ثلاثاً، فقال: انى كثير الشعر، فقلت: مه! يا ابن أخى كان شعر رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) اكثر من شعرك وأطيب. (٣)

٣٧- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يحيى، عن جعفر، حدثني

أبي، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول

فى خطبته بعد التشهد: إن أحسن الحديث كتاب الله (عز وجل) وأحسن

الهدى هدى محمد. قال يحيى: ولا أعلمه إلا قال: وشر الأمور محدثاتها،

وكان إذا ذكر الساعه أعلى بها صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش ثم

يقول: بعثت أنا والساعه كهاتين، وأوماً وصف يحيى بالسبابه والوسطى. (٤)

- ١- المصدر: ج ٣ ص ٣٠٥.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ٣١١.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ٣١٩.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٣١٩.

٣٨- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن

ابن عياش أخو أبي بكر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كنا

نصلى الجمعة مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم نرجع فنريح نواضحنا، قال حسن: قلت لجعفر: ومتى ذاك؟ قال: زوال الشمس. (١)

٣٩- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو سلمة الخزاعي، أنبأنا

سليمان يعني ابن بلال، أخبره أو حدثه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر

ابن عبد الله سمعه منه قال: قدمنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة

قال: فطاف سبعاَ ورمل ثلاثاً ومشى أربعاً. (٢)

٤٠- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا

جعفر، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتى العاليه

فمر بالسوق فمر بجدي أسك (٣) ميت فتناوله فرفعه، ثم قال: بكم تحبون أن

هذا لكم؟ قالوا: ما نحب انه لنا بشيء وما نضع به؟ قال: بكم تحبون انه

الكم؟ قالوا: والله لو كان حياَ لكان عيباَ فيه انه أسك فكيف وهو ميت؟

قال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم. (٤)

٤١- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن

جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

يقوم فيخطب فيحمد الله ويشني عليه بما هو أهله ويقول: من يهده الله

فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله، وخير

الهدى هدى محمد (صلى الله عليه وسلم) وشر الأمور محدثاتها، وكل

محدثه بدعه، وكان اذا ذكر الساعه احمرت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد

- ١- المصدر: ج ٣ ص ٣٣١.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ٣٤٠.
- ٣- اسك: مقطوع الأذنين.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٣٦٥.

غضبه كأنه منذر جيش صباحكم مساكم من ترك مالا فللورثه، ومن ترك

ضياً أو ديناً فعلى والى وأنا ولى المؤمنين. (١)

٤٢ - حدثنا عبدالله، حدثنى أبى، حدثنا حماد بن خالد، عن مالك،

عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، أن النبى (صلى الله عليه وسلم) رمل (٢) من

الحجر الى الحجر. (٣)

٤٣- حدثنا عبدالله، حدثنى أبى، حدثنا عبدالوهاب الثقفى، عن

جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا

اغتسل من جنبه يصب على رأسه ثلاث حفنات، فقال له الحسن بن محمد:

ان شعرى كثير، قال: يا ابن أخى إلى آخره وقد تقدم. (٤)

٤٤- حدثنا عبدالله، حدثنى أبى، حدثنا اسحاق، أخبرنى مالك، عن جعفر،

عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

رمل من الحجر الأسود حتى انتهى اليه بثلاثه أطواف .. الى آخره وقد تقدم. (٥)

٤٥- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى قال: قرأت على عبدالرحمن مالك

وحدثنا اسحاق، أنبأنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن

عبدالله قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين خرج من

المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول: نبدأ بما بدأ الله (عز وجل) به. (٦)

٤٦- حدثنا عبدالله، حدثنى أبى قال: قرأت على عبدالرحمن مالك

وحدثنا إسحاق، أنبأنا مالك، عن جعفر، عن أبيه عن جابر بن عبدالله: أن

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثه

ويقول: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل

- ١- المصدر: ج ٣ ص ٣٧١.
- ٢- رمل: هرول.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ٣٧٣.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٣٧٩.
- ٥- المصدر: ج ٣ ص ٣٨٨.
- ٦- المصدر: ج ٣ ص ٣٨٨.

٤٧- حدثنا عبدالله، حدثني أبي قال: قرأت على عبدالرحمن مالك

وحدثنا اسحاق، أنبأنا مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، ان

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا نزل من الصفا مشى حتى اذا

انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى يخرج منه. (٢)

٤٨- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا اسحاق، أنبأنا مالك، عن

جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

نحر بعض هديه بيده و بعضه نحره غيره. (٣)

٤٩- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا

سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن النبي (صلى

الله عليه وسلم) رمل ثلاثه أطواف من الحجر الى الحجر وصلى ركعتين ثم

عاد إلى الحجر ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها وصب على رأسه، ثم رجع

فاستلم الركن، ثم رجع الى الصفا فقال: إبدأوا بما بدأ الله (عزوجل) به. (٤)

٥٠- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا

مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) رمل من الحجر حتى عاد اليه. (٥)

٥١- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا

محمد بن عبدالله الأسدي، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عباس

عن معاوية قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقصر بمشقص. (٦)

١- المصدر: ج ٣ ص ٣٨٨.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٣٨٨.

٣- المصدر: ج ٣ ص ٣٨٨.

٤- المصدر: ج ٣ ص ٣٩٤.

٥- المصدر: ج ٣ ص ٣٩٧.

٦- المصدر: ج ٤ ص ٩٧، والمشقص، نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض «مجمع البحرين».

٥٢- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن يسار

الواسطي، حدثنا مؤمل وأبو أحمد أحدهما، عن سفيان، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، عن معاوية، أن النبي (صلى الله عليه

وسلم) قصر بمشقص. (١)

٥٣- حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عباد المكي، عن عبدالله بن

ميمون القداح، حدثنا جعفر بن محمد الصادق، عن ابن شهاب، عن عبيد

ابن عبدالله، عن ابن عباس قال: ماراني رجل من بني فزاره في الرجل الذي

اتبعه موسى (عليه السلام) فقلت: هو الخضر (عليه السلام) وقال الفزاري:

هو رجل آخر فمر بنا أبي بن كعب، قال ابن العباس: فدعوته فسألته

سمعت رسول (صلى الله عليه وسلم) يذكر الذي تبعه موسى (عليه

السلام)؟ قال: نعم: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: بينما

موسى جالس في ملاء من بني اسرائيل فقال له رجل: هل أحد اعلم بالله

(تبارك وتعالى) منك؟ قال: ما أرى؛ فأوحى الله إليه: بلى، عبدى الخضر

فسأل السبيل اليه فجعل الله (تبارك وتعالى) له الحوت آية أن افتقده وكان

من شأنه ما قص الله تبارك وتعالى. (٢)

٥٤- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر

ابن محمد قال: حدثني أبي، عن علي بن حسين، عن زينب ابنة أم سلمه،

عن أم سلمه، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكل كتفه (أي لحم

الكتف) فجاءه بلال فخرج إلى الصلاة ولم يمس ماء (٣) و(٤).

١- المصدر: ج ٤ ص ١٠٢.

٢- المصدر: ج ٥ ص ١٢٢.

٣- أى لم يجدد وضوءه، لأن بعض المذاهب يعتبرون أكل اللحم المطبوخ مبطلا للوضوء.

٤- مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢.

٩. فضائل الصحابه: أحمد بن حنبل - ١٦٤ ت ٢٤١

روى أحمد بن حنبل عن الامام الصادق (عليه السلام) أحاديث

عديده نذكر بعضها:

٥٥- حدثنا عبدالله بن أحمد قال: أنبأنا عمرو بن محمد الناقد، قال:

حدثنا سفيان قال : قال جعفر: قتل على وهو ابن ثمان وخمسين يعنى سنه. (١)

٥٦- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: حدثني ابن عباس قال:

أرسلني على إلى طلحه والزبير يوم الجمل قال: فقلت لهما: أن أحاكما

يقرئكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما على في حيف في حكم؟ أو في

استثثار فيئى أو في كذا؟ قال: فقال الزبير: ولا في واحده منها، ولكن مع

الخوف شده المطامع. (٢)

٥٧- حدثنا محمد بن محمد الواسطي، أنبأنا عباد بن يعقوب قال:

أنبأنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا معشر بنى هاشم! والذى

بعثنى بالحق لو اخذت بحلقه باب الجنة ما بدأت إلا بكم. (٣)

٥٨- حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني،

قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلى بن أبى طالب: سلام عليك أبا

الريحانتين من الدنيا فعن قليل يذهب ركناك والله خليفتى عليك.

١- فضائل الصحابه: ج ١ ص ٥٥١ ح ٩٣١.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٥٩٦ ح ١٠١٥.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٦١٩ ح ١٠٥٨.

فلما قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) قال علي: هذا أحد الركنتين

الذى قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما ماتت فاطمه قال: هو

الركن الآخر الذى قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (١)

٥٩- وكتب الينا أبو جعفر الحضرمى، قال: حدثنا جندل بن والق

قال: أنبأنا محمد بن عمر، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن علي بن حسين، عن فاطمه الصغرى، عن حسين بن علي، عن أمه

فاطمه ابنه محمد (صلى الله عليه وسلم) قالت: خرج علينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عشيه عرفه فقال: إن الله (عزوجل) باهى بكم

وغفر لكم عامه، ولعللى خاصه وانى رسول الله اليكم، غير محاب بقرايتى،

ان السعيد كل السعيد من أحب علياً فى حياته وبعد موته. (٢)

٦٠- حدثنا عبدالله بن سليمان السجستاني، أنبأنا عباد بن يعقوب،

أنبأنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي

قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): يا معشر بنى هاشم والذى بعثنى

بالحق لو اخذت بحلقه باب الجنه ما بدأت إلا بكم. (٣)

٦١- حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن

سالم، قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا سابق، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن النبي (صلى الله عليه وسلم)

قضى بالشاهد مع اليمين بالحجاز وقضى به على بالكوفه. (٤)

٦٢- حدثنا عبد الله قال: حدثنى نصر بن على الجهضمى قال:

أخبرنى على بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على قال: أخبرنى

١- فضائل الصحابه : ج ٢ ص ٦٢٣ ح ١٠٦٧.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١١٢١.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٦٦٨ ح ١١٣٩.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٦٧٣ ح ١١٥٠.

أخى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اخذ بيد حسن وحسين فقال: من احبني وأحب هذين ... الى آخره وقد تقدم.(١)

١٠. السنن: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي – ٢٥٥ ات ١٨١

٦٣- أخبرنا ابراهيم بن المنذر، حدثنا داود بن عطاء، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء.(٢)

٦٤- أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر

ابن محمد، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وسلم): المرء أحق بثلث ماله، يضعه في أى مال شاء.(٣)

١١. الأخبار الموفيات: الزبير بن بكار – ت ٢٥٦

٦٥- «حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: حدثني الزبير قال:

حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح؛ سمعت الفضل بن الربيع

يحدث عن أبيه الربيع قال: قدم المنصور المدينة فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن

محمد، وقالوا: إنه لا يرى الصلاة خلفك، وينتقصك ولا يرى التسليم

عليك فقال لهم: وكيف أقف على صدق ما تقولون؟ قالوا: تمضى ثلاث

ليال فلا يصير اليك مسلمه، قال: إن كان في ذلك لدليلاً.

فلما كان في اليوم الرابع قال: ياربيع ايتنى بجعفر بن محمد فقتلنى

الله إن لم أقتله، قال الربيع: فأخذنى ما قدم وما حدث فدافعت بإحضاره

ص: ١٩٢

٢- سنن الدارمی: ج ١ ص ١٦٠ ح ٦٣٨.

٣- المصدر: ج ١ ص ٥٠٥ ح ٣٢٢٥.

يومي ذلك، فلما كان من غد قال: ياربيع أمرتك باحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك ائنتى به فقتلنى الله إن لم أقتله وقتلنى الله إن لم أبدء بك إن انت لم تأتنى به.

قال الربيع: فمضيت الى أبى عبدالله فوافيته يصلى إلى جنب اسطوانه التوبه فقلت: يا أبا عبدالله أجب أمير المؤمنين للتى لاشوى لها، فأوجز فى صلاته وتشهد وسلم وأخذ نعله ومضى معى وجعل يهمس بشىء أنهم بعضه وبعضاً لم أفهم فلما أدخلته على أبى جعفر سلم عليه بالخلافه، فلم يرد عليه السلام وقال: يامرائى! يامارق!منتك نفسك مكانى فوريت منى ولم تر الصلاه خلفى، والتسليم على؟

فلما فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال: يا أمير المؤمنين إن داود النبى (عليه السلام) أعطى فشكر، وإن أيوب إبتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر، وهؤلاء (صلوات الله عليهم) أنبيأؤه وصفوته من خلقه وأمير المؤمنين من أهل بيت النبوه واليهم يؤل نسبه، وأحق من أخذ بأداب الأنبياء

من جعل له مثل حظك يا أمير المؤمنين؟ يقول الله جل ثناؤه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (١). فتثبت يا أمير المؤمنين يصح لك اليقين.

قال: فسرى عن أبى جعفر، وزال عنه الغضب وقال: أنا أشهد أبا عبدالله أنك صادق، وأخذ بيده فرفعه وقال: أنت أحمى وابن عمى، وأجلسه معه على السرير وقال: سلنى حاجتك، صغيرها وكبيرها، قال: يا أمير

المؤمنين قد أذهلنى ما كان من لقائك وكلامك عن حاجاتى ولكنى افكر وأجمع حوائجى ان شاء الله.

قال الربيع: فلما خرجت قلت له: يا أبا عبد الله، سمعتك همست

بكلام أحب أن أعرفه قال: نعم إن جدى على بن الحسين (عليهم السلام

أجمعين) يقول: من خاف من سلطان ظلام أو تغطساً فليقل: «اللهم

احرسنى بعينك التى لاتنام، واكنفى بركنك الذى لا يرام، واغفر بقدرتك

(خ ل وارحمنى) على، فلا أهلكن وأنت رجائى، فكم من نعمه قد أنعمت

على قل عندها شكرى، وكم من بليه ابتليتني بها تل لك عندها صبرى،

فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، ويامن قل عند نعمته صبرى فلم

يخذلنى، ويامن رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، ويذا النعماء التى

لا تحصى، ويذا الأيادى التى لاتنقى، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه،

وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين.

قال الربيع: فكتبت الدعاء، ولم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور ولا سأله

حاجه حتى فارق الدنيا». (١)

١٢. التاريخ الكبير: محمد بن اسماعيل البخارى - ٢٥٦

جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب الهاشمى

المدنى أبو عبدالله الهاشمى، سمع أباه والقاسم وعطاء، سمع منه مالك

والثورى وشعبه، قال أبو نعيم: مات سنه ثمان وأربعين ومائه، وقال لى

عياش بن المغيرة: ولد سنه الحجاج سنه ثمانين، وقال لى عبدالله بن أبى

الأسود عن يحيى بن سعيد: كان جعفر اذا أخذت منه العفو لم يكن به

بأس وإذا حملته حمل على نفسه. (٢)

١- الأخبار الموفتيات ص ١٤٩_١٥٠ ط مطبعه العانى ببغداد.

٢- التاريخ الكبير: ج ٢ ص ١٩٨ رقم ٢١٨٣.

٦٦- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب يعنى الثقفى، حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا اغتسل من جنبه صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء، فقال له الحسن بن محمد: إن شعرى كثير قال جابر: فقلت له: يا ابن أخى إلى آخره وقد تقدم (١).

٦٧- وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبه واسحاق بن ابراهيم، قال: أبو بكر، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن بن عياش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: كنا نصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم نرجع فنريح نواضحنا. قال حسن: فقلت لجعفر: فى أى ساعه تلك؟ قال: زوال الشمس (٢).

٦٨- وحدثنى القاسم بن زكريا، حدثنا خالد بن مخلد، وحدثنى عبدالله ابن عبدالرحمن الدارمى، حدثنا يحيى بن حسان، قال جميعا: حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر عن أبيه أنه سأل جابر بن عبدالله: متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الجمعة؟ قال: كان يصلى ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها زاد عبدالله فى حديثه: حين تزول الشمس يعنى النواضح (٣).

٦٩. وحدثنى محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب بن عبدالمجيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى

- ١- صحیح مسلم: ج ٤، ص ١٠.
- ٢- المصدر: ج ٦ ص ١٤٧.
- ٣- المصدر: ج ٦ ص ١٤٧-١٤٨.

كأنه منذر جيش يقول: صباحكم ومساكم، ويقول: بعثت أنا والساعه
كهايتين ويقرن بين إصبعيه السبابه والوسطى ويقول: أما بعد فان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها و كل
بدعه ضلاله، ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا لأهله،
ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلى. (١)

٧٠- وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان
ابن بلال، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله
يقول: كانت خطبه النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الجمعة يحمد الله
ويثنى عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله. (٢)

٧١- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن
جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله، ثم يقول: من يهده الله
فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله. ثم ساق
الحديث بمثل حديث الثقفى. (٣)

٧٢- حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان وهو ابن
بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريره
على المدينة وخرج إلى مكة فصلى بنا أبو هريره الجمعة فقره بعد سوره
الجمعه فى الركعه الآخره إذا جاءك المنافقون قال: فادر كت أبا هريره حين
انصرف فقلت له: إنك قرأت سورتين كان على بن أبى طالب يقرأ بهما
بالكوفه، فقال أبو هريره: إنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

١- صحيح مسلم: ج ٦ ص ١٥٣.

٢- المصدر: ج ٦ ص ١٥٦.

٣- المصدر: ج ٦ ص ١٥٦.

٤- المصدر: ج ٦ ص ١٦٦.

٧٣- وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: حدثنا حاتم

ابن إسماعيل وحدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز يعني الدراوردي كلاهما عن

جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريره

بمثله غير أن فى روايه حاتم فقرأ سورة الجمعة فى المسجد الأولي وفى

الآخره إذا جاءك المنافقون. وروايه عبدالعزيز مثل حديث سليمان بن بلال. (١)

٧٤- حدثنا عبدالله بن مسلمه بن قعنب، حدثنا مالك وحدثنا يحيى

ابن يحيى، واللفظ له قال: قرأت على مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جابر بن عبدالله (رضى الله عنهما) أنه قال: رأيت رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) رمل من الحجر ... الى آخره وقد تقدم. (٢)

٧٥- حدثنى أبو الطاهر، أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرنى مالك وابن

جريح عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله

(صلى الله عليه و سلم) رمل الثلاثه أطواف من الحجر إلى الحجر. (٣)

٧٦- حدثنا عبدالله بن مسلمه بن قعنب، حدثنا سليمان يعنى ابن

بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز أن نجده كتب إلى

ابن عباس يسأله عن خمس خلال، فقال ابن عباس: لولا أن أكنم علما ما

كتبت إليه. كتب إليه نجده أما بعد: فأخبرنى هل كان رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل

الصبيان؟ ومتى ينقضى يتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن

عباس: كتبت تسألنى هل كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغزو

بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى، ويحذين من الغنيمه، وأما

بسهم فلم يضرب لهن، وإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن

ص: ١٩٧

١- المصدر: ج ٦ ص ١٦٦.

٢- المصدر: ج ٩ ص ٩.

٣- المصدر: ج ٩ ص ٩.

يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان. وكتبت تسألني متى ينقضى يتم اليتيم؟
فلعمري ان الرجل لتنتب لحيته وانه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء
منها فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم. وكتبت
تسألني عن الخمس لمن هو؟. وأنا كنا نقول: هو لنا فأبى علينا قومنا ذلك. (١)

٧٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن
حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز أن
نجدته كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال بمثل حديث سليمان بن بلال
غير أن في حديث حاتم: وان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن
يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الحضر من الصبي
الذي قتل. (٢)

٧٨- حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان يعني ابن
بلال، عن جعفر، عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله (صلى الله
عليه) مر بالسوق داخلا من بعض العالیه والناس كنفیه. فمر بجدي أسك (٣)

ميت فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: أيكم ... إلى آخره وقد تقدم. (٤)

٧٩- حدثني محمد بن المثنى العنزي وإبراهيم بن محمد بن عرعرة
السامى قالوا: حدثنا عبد الوهاب «يعنيان الثقفي» عن جعفر، عن أبيه عن
جابر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله إلا أن فيه: فلو كان حيا كان
هذا السك به عيباً. (٥)

٨٠- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن

١- المصدر: ج ١٢ ص ١٩٠ - ١٩١.

٢- المصدر: ج ١٢ ص ١٩٢.

٣- أسك: مقطوع الأذنين.

٤- المصدر: ج ١٨ ص ٩٣.

٥- المصدر: ج ١٨ ص ٩٣.

حاتم، قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد،
عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلى
فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري
الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب
فقال: مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت. فسألته وهو أعمى وحضر
وقت الصلاة فقام في نساجه، ملتحفاً بها كلما وضعها على منكبه رجع
طرفها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا فقلت:
أخبرني عن حجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال بيده فعقد تسعه
فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكث تسع سنين لم يحج، ثم
أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حاج.
فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتيهم برسول الله (صلى الله عليه
وسلم) ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء
بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستنصري بثوب وأحرمي فصلى رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت
به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصرى بين يديه من راكب وماش، وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله
(صلى الله عليه وسلم) بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله،
وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: «لييك اللهم لييك، لييك
لاشريك لك لييك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، وأهل الناس

بهذا الذى يهلون به فلم يزد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليهم شيئاً

منه ولزم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تلبيه.

قال جابر «رضى الله عنها»: لسنا ننوى إلا الحج لسنا نعرف العمره

ص: ١٩٩

حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعه ثم نفذ إلى
مقام ابراهيم (عليه السلام) فقرأ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (١)
فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبى يقول «ولا أعلمه ذكره إلا عن النبى
(صلى الله عليه وسلم): كان يقرأ فى الركعتين «قل هو الله أحد» و «قل يا
أيها الكافرون»، ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب الى الصفا
فلما دنا من الصفا قرأ: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» (٢) أبدأ بما بدأ الله
به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة فوحد الله
وكبره، وقال: «لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شىء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم
الأحزاب وحده» ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى
المروه حتى إذا أنصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى اذا صعدتا مشى
حتى أتى المروه ففعل على المروه كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر
طوافه على المروه فقال: «لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق
الهدى وجعلتها عمره فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها
عمره» فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم
الأبد؟ فشبك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصابعه الأخرى وقال:
ودخلت العمره فى الحج مرتين لابل لأبد أبد».

وقدم على من اليمن بدن النبى (صلى الله عليه وسلم) فوجد فاطمه
«رضى الله عنها» ممن حل ولبست ثيابا صبيغه واكتحلت، فأنكر ذلك عليها
فقالت: إن أبى أمرنى بهذا قال: فكان على يقول بالعراق: فذهبت إلى

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) محرراً على فاطمه الذي صنعت،

ص: ٢٠٠

١- سورة البقره/١٢٥.

٢- سورة البقره/١٥٨.

مستفتيا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما ذكرت عنه، فأخبرته أنى انكرت ذلك عليها فقال: صدقت صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحج؟

قال: قلت: «اللهم إني أهل بما أهل به رسولك» قال: فإن معى الهدى قلاتحل.

قال فكان جماعه الهدى الذى قدم به على من اليمن والذى أتى به النبى (صلى الله عليه وسلم) مائه. قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبى (صلى الله عليه وسلم) ومن كان معه هدى، فلما كان يوم الترويه توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج، وركب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى بها

الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبه من شعر تضرب له بنمره، فسار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع فى الجاهليه فأجاز رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أتى عرفه فوجد القبه قد ضربت له بتمره، فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس أمر

بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادى فخطب الناس وقال:

إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، ألا: كل شىء من أمر الجاهليه تحت قدمى موضوع، ودماء الجاهليه موضوعه، وان أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعه بن الحارث كان مسترضعه فى بنى سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهليه موضوع، وأول ربه أضع ربانا: ربا عباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله.

فاتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمه الله، ولكم عليهن أن لا يوطين فرشكم أحده تکرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربه غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركز فيكم ما لن تضلوا بعده أن اعتصمتم به: كتاب الله وأنتم تسألون

ص: ٢٠١

عنى فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال - باصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس - : اللهم اشهد اللهم أشهد ثلاث مرات ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل جبل المشاه بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامه خلفه ودفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد شق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى: أيها الناس السكينة! السكينة! كلما أتى حبه من الجبال

أرعى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفه فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى طلع الفجر وصلّى الفجر حين تبين له الصبح بأذان واقامه، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع

الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرت به ظعن يجري فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق

الوسطى التي تخرج على الجمره الكبرى حتى أتى الجمره التي عند الشجره فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاه منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادى، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثه وستين بيده ثم اعطى عليا

فحمر ما غير وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنه بيضعه فجعلت في قدر نظبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأفاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بنى عبدالمطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبدالمطلب فلولا أن يغلبكم الناس على

سقايتكم لترعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه(١).

٨١- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا، عن حاتم، قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله في حديث طويل لتفاصيل في حجه رسول الله، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي: ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني أهل... الى آخره وقد تقدم(٢).

١٤. تاريخ المدينة المنورة: ابن شبه - ١٧٣ ت ٢٦٢

٨٢- أخبرني عبدالعزيز بن عمران، عن حماد بن عيسى، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: دفن على فاطمه (رضى الله عنها) ليلا في منزلها الذي دخل في المسجد، فقبرها عند باب المسجد المواجه دار أسماء بنت حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس. قال أبو زيد بن شبه: وأظن هذا الحديث غلطه، لأن الثبت جاء في غيره(٣).

٨٣- حدثنا أبو غسان، عن عبدالله بن ابراهيم بن عبيد الله، أن جعفر ابن محمد كان يقول: قبرت فاطمه (رضى الله عنها) في بيتها الذي أدخله عمر بن عبدالعزيز في المسجد(٤).

ص: ٢٠٣

١- المصدر: ج ٨ ص ١٧٠.

٢- المصدر: ج ٤ ص ٣٨ منه احقاق الحق ٥٧١/٦.

٣- تاريخ المدينة: ج ١ ص ١٠٦، ط ايران.

٤- المصدر: ج ١ ص ١٠٧.

٨٤- حدثنا عبيد بن جواد قال: حدثنا رجل، عن محمد بن أبان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) خرج يستسقى، فاستقبل القبلة وحول رداءه، وأوماً إلى الناس أن قوموا، فدعا قائمه والناس قيام، قال محمد: فقلت لجعفر: ما أراد بتحويل رداءه؟.

قال: أن يتحول القحط(١).

٨٥- قال: وحدثنا يحيى، قال: حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه

قال: قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى سيل مهزور ... الى آخره وقد تقدم(٢).

٨٦- حدثني عبدالعزیز بن عمران، عن أبان بن محمد البجلي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كانت والدلال» لامرأه من بنى النضير؛ وكان لها سلمان الفارسي، فكاتبته على أن يحييها لها ثم هو حر، فأعلم ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم)، فخرج إليها فجلس على فقير(٣)، ثم جعل يحمل إليه الودى فيضعه بيده فما عدت منها وديه أن أطلعت. قال: ثم

أفاءها الله على رسوله (صلى الله عليه وسلم).

قال: والذي تظاهر عندنا أنها من أموال النضير ومما يدل على ذلك أن مهزوره يسقيها. ولم يزل يسمع أنه لا يسقى إلا أموال بنى النضير(٤).

٨٧- حدثنا القعنبى، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه: أن عمر (رض) قطع لعلى (رضى الله عنه) ينبع، ثم اشترى على (رضى الله عنه) إلى قطيعه عمر أشياء فحفر فيها عينا فبينما هم يعملون فيها

ص: ٢٠٤

١- تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٤٥.

٢- المصدر: ج ١ ص ١٧١.

٣- الفقير: هو الحفره التى يوضع فيها الفسيل تاج العروس.

٤- المصدر: ج ١ ص ١٧٤.

إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتى على (رضى الله عنه) فبشر بذلك، فقال: بشر الوارث، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله، وأبناء السبيل، القريب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه، ليصرف الله بها وجهي عن النار، ويصرف النار عن وجهي (١).

٨٨- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه في قوله «(٢)» (٣)، يقول: من نكاح، لامن سفاج الجاهليه (٤).

٨٩- حدثنا القعنبى، عن سليمان بن بلال، عن بلال، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز: أن نجده كتب إلى ابن عباس يسأله عن الخمس لمن هو؟. فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألنى عن الخمس لمن هو؟. وانا نقول هو لنا، فأبى قوما ذلك علينا (٥).

٩٠- حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال:

أخبرنى مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان للمهاجرين مجلس فى المسجد يجلسون فيه، فكان عمر يجلس معهم فيحدثهم عما ينتهى إليه من أمر الآفاق، فجلس معهم يوما فقال: ما أدرى كيف أصنع بالمجوس؟ فوثب عبدالرحمن بن عوف ... إلى آخره وقد تقدم (٦).

ص: ٢٠٥

١- تاريخ المدينة: ج ١ ص ٢٢٠.

٢- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨)

٣- سورة التوبه ٩: ١٢٨.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٦٣٨.

٥- المصدر: ج ٢ ص ٦٥٠. وفى مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٢٠.

٦- المصدر: ج ٣ ص ٨٥٣.

٩١- حدثنا سويد بن سعيد، وأحمد بن ثابت الجحدري قالوا: حدثنا

عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا خطب أحمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش... إلى آخره وقد تقدم (١).

٩٢- حدثنا سهل بن أبي سهل، ومحمد بن اسماعيل قالوا: حدثنا

عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الإيمان معرفه بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان. قال أبو الصلت: لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبرىء (٢).

٩٣- حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن زينب بنت ام سلمه، عن ام سلمه قالت: أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكتف شاه فاكل منه وصلى ولم يمسه ماء (٣).

٩٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غياث، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قلت: يا رسول الله أنا فى أرض بارده نكيف الغسل من الجنابه؟ فقال (صلى الله عليه وسلم): أما أنا فأحشو على رأسى ثلاثا (٤).

ص: ٢٠٦

١- سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٧ ح ٤٥.

٢- المصدر: ج ١ ص ٢٦ ح ٦٥.

٣- المصدر: ج ١ ص ١٦٥ ح ٤٩١.

٤- المصدر: ج ١ ص ١٩١ ح ٥٧٧.

٩٥- حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم،

حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنه قال: لما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من طواف البيت، أتى مقام إبراهيم، فقال عمر: يا رسول الله! هذا مقام أبينا إبراهيم الذي قال الله: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» قال الوليد: فقلت لمالك: اهكذا قرأ «واتخذوا»؟ قال: نعم (١).

٩٦- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قضى باليمين مع الشاهد (٢).

٩٧- حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعه على وإلى، وأنا أولى بالمؤمنين (٣).

٩٨- حدثنا علي بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: نفست أسماء بنت عميس بمحمد ابن أبي بكر فأرسلت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأمرها أن تغتسل وتستنفر بثوب وتهل (٤).

٩٩- حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا مؤمل بن اسماعيل، حدثنا سفيان،

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: كانت تلبيه رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): لييك اللهم لييك لييك لا شريك لك لييك إن الحمد

ص: ٢٠٧

١- سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٠٠٨.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٧٩٣ ح ٢٣٦٩.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٨٠٧ ح ٢٤١٦.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٩٧٢ ح ٢٩١٣.

والنعمه لك والملك لا شريك لك (١).

١٠٠- حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو الحسين العكلى، عن مالك

ابن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) رمل من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى أربعا (٢).

١٠١- حدثنا العباس بن عثمان الدمشقى، حدثنا الوليد بن مسلم،

عن مالك بن انس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر انه قال: لما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من طواف البيت، أتى مقام ابراهيم ... إلى آخره وقد تقدم (٣).

١٠٢- حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبدالعزيز الدراوردي وحاتم بن

اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرد الحج (٤).

١٠٣- حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبى، حدثنا عبد الله بن

داود، حدثنا سفيان قال: حج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاث حججات: حجتين قبل أن يهاجر، وحجه بعدما هاجر من المدينة وقرن مع حجته عمره، واجتمع ما جاء به النبي (صلى الله عليه وسلم) وما جاء به على مائه بدنيه، منها جمل لأبى جهل فى أنفه بره من فضه فنحر النبي (صلى الله عليه وسلم) بيده ثلاثه وستين ونحر على ما غير.

قيل له: من ذكره؟ قال: جعفر، عن أبيه، عن جابر وابن ليلى عن

الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس (٥).

ص: ٢٠٨

١- المصدر: ج ٢ ص ٩٧٤ ح ٢٩١٩.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٩٨٣ ح ٢٩٥١.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٩٨٧ ح ٢٩٦٠.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٩٨٨ ح ٢٩٦٦.

٥- المصدر: ج ٢ ص ١٠٣٧ ح ٣٠٧٦.

١٠٤- حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا حفص بن غياث، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد قال : ضحى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكبش أقرن فحيل يأكل فى سواد، ويمشى فى سواد، وينظر فى سواد(١).

١٠٥- حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سفیان بن عيينه، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) أمر من كل جزوٍ ببضعه ... إلى آخره وقد تقدم(٢).

١٠٩- حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقى، حدثنا الوليد بن

مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن شفاعتى يوم القيامة لأهل الكبائر من امتى(٣).

١٠٧- حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا حاتم بن اسماعيل المدنى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبى رافع قال: استخلف مروان أبا هريره على المدينة. فخرج الى مكة ... إلى آخره وقد تقدم(٤).

١٠٨- حدثنا ابراهيم بن المنذر، حدثنا ابن أبى فديك، حدثنا سعيد

ابن سفیان مولى الأسلميين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله، قال: فكان عبدالله بن جعفر يقول الخازنه: اذهب فخذ لى بدین، فانى اكره أن ابيت ليله الآ والله معى بعد

ص: ٢٠٩

١- المصدر: ج ٢ ص ١٠٤٦ ح ٣١٢٨.

٢- المصدر: ج ٢ ص ١٠٥٥ ح ٣١٥٨.

٣- المصدر: ج ٢ ص ١٤٤١ ح ٤٣١٠.

٤- المصدر: ج ١ ص ٣٥٥ ح ١١١٨.

الذى سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١).

١٦. سنن أبي داود: ٢٠٢٠ ت ٢٧٥

١٠٩- حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، وعثمان بن أبي شيبة وهشام ابن عمار وسليمان بن عبدالرحمن الدمشقيان، وربما زاد بعضهم على بعض الكلمه والشىء، قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم، حتى انتهى إلى، ... إلى آخره وقد تقدم (٢).

١١٠- حدثنا عبدالله بن مسلمه، حدثنا سليمان - يعنى ابن بلال -

حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبدالوهاب الثقفى - المعنى واحد - عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، أن النبى (صلى الله عليه وسلم) صلى الظهر والعصر بأذان واحد بعرفه، ولم يسبح بينهما، وإقامتين، وصلى المغرب والعشاء بجمع بأذان (٣) واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما، قال أبو داود: هذا الحديث أسنده حاتم بن إسماعيل فى الحديث الطويل، ووافق حاتم بن إسماعيل على إسناده محمد بن على الجعفى عن جعفر عن أبيه عن جابر، إلا أنه قال: فصلى المغرب والعتمه بأذان وإقامه (٤).

١١١- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفرى

حدثنا أبى، عن جابر، قال: ثم قال النبى (صلى الله عليه وسلم): «قد

ص: ٢١٠

١- المصدر: ج ٢ ص ٨٠٥ ح ٢٤٠٩.

٢- سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٨٢ ح ١٩٠٥.

٣- جمع - بفتح فسكون - هو المزدلفه، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه .

٤- المصدر: ج ٢ ص ١٨٦ ح ١٩٠٦.

نحرت ههنا، ومنى كلها منحرا» ووقف بعرفه فقال: «قد وقفت ههنا،

وعرفه كلها موقف» ووقف بالمزدلفه فقال: «قد وقفت هنا، ومزدلفه كلها

موقف» (١).

١١٢- حدثنا مسدد، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر، باسناده،

زاد «فانحروا في رجالكم» (٢).

١١٣- حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن

جعفر، حدثني أبي، عن جابر، فذكر هذا الحديث، وأدرج في الحديث عند

قوله (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قال: فقرأ فيهما بالتوحيد و(قل يا

أيها الكافرون) وقال فيه: قال علي (رضي الله عنه) بالكوفة، قال أبي: هذا

الحرف لم يذكره جابر: فذهبت محرشه، وذكر قصه فاطمه (رضي الله عنها) (٣).

١١٤- حدثنا عبد الله بن مسلمه، حدثنا سليمان - يعني ابن بلال - عن

جعفر، عن أبيه، عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر بالسوق

داخلا من بعض العالیه والناس كنفیه فمر بجدي اسك ميت فتناوله ... الى

آخره وقد تقدم (٤).

١١٥- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر،

حدثنا أبي، عن جابر بن عبد الله قال: أهل رسول الله (صلى الله عليه

وسلم)، فذكر التلبيه مثل حديث ابن عمر، قال: والناس يزيدون اذا

المعارج، ونحوه من كلام، والنبى (صلى الله عليه وسلم) يسمع فلا يقول

ص: ٢١١

٢- المصدر: ج ٢ ص ١٨٧ ح ١٩٠٨.

٣- المصدر: ج ٢ ص ١٨٧ ح ١٩٠٩.

٤- المصدر: ج ١ ص ٤٨ ح ١٨٦.

لهم شيئاً(١).

١١٦- حدثنا مسدد، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جابر، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «وقفت ههنا

بعرفه، وعرفه كلها موقف ... إلى آخره وقد تقدم(٢).

١١٧- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن جعفر، عن أبيه،

عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول:

«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... إلى آخره وقد تقدم(٣).

١١٨- حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع، حدثنا معلى - يعنى ابن

منصور - عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر

ابن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا تؤخر الصلاة

الطعام ولا غيره»(٤).

١١٩- حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا حاتم بن اسماعيل،

وحدثنا نصر بن عاصم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جابر (رضى الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأ

(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)(٥).

١٧ المعارف: ابن قتيبة الدينوري . ت ٢٧٦

ولد محمد بن علي: جعفر بن محمد وعبد الله بن محمد، أمهما أم

فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمهما أسماء بنت عبد الرحمن بن

ص: ٢١٢

- ٢- المصدر: ج ٢ ص ١٩٣ ح ١٩٣٦.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ١٣٧ ح ٢٩٥٤.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٣٤٥ ح ٣٧٥٨.
- ٥- المصدر: ج ٤ ص ٣١ ح ٣٩٦٩.

أبى بكر، فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبدالله واليه تنسب الجعفرية،
ومات بالمدينة سنة ست واربعين ومائه وله عقب(١).

١٢٠- زيد بن أكرم قال: حدثنا عثمان بن فرقد قال: سمعت جعفر
ابن محمد يحدث عن أبيه قال: الذى لحد قبر رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) أبو طلحة والذى القى القطيفه تحته شقران(٢).

١٨. عيون الأخبار: ابن قتيبه الدينورى. ت ٢٧٦

١٢١- قال جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله
عليه وسلم): وزوا لذوى المروءات عن عثراتهم، فوالذى نفسى بيده إن
أحدهم ليعثر وإن يده لفى يد الله(٣).

١٢٢- قال جعفر بن محمد: حسن الجوار عماره للدار، وصدقه
السر مثراه للمال(٤).

١٢٣- قال جعفر بن محمد: ان الحاجه تعرض للرجل قبلى فأبادر
بقضائها مخافه أن يستغنى عنها أو تأثيه وقد استبطأها فلا يكون لها عنده
موقع(٥).

١٢٤- قال جعفر بن محمد: ما توسل الى أحد بوسيله هي أقرب به
الى ما يجب من يد سلفت منى اليه، اتبعها اختها لأحسن ريتها وحفظها،
لأن منع الأواخر يقطع شكر الأوائل(٦).

١٢٥- قال جعفر بن محمد: الجمال مرحوم(٧).

ص: ٢١٣

- ٢- المصدر: ص ٧٢.
- ٣- عيون الأخبار: ج ١ ص ٢٩٥.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٢٣.
- ٥- المصدر: ج ٣ ص ١٧٥.
- ٦- المصدر: ج ٣ ص ١٧٦.
- ٧- المصدر: ج ٤ ص ٢٢.

١٢٦- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال:

خير نساءكم العفيفه في فرجها، العلمه لزوجها(١).

١٢٧- حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال: حدثنا

عبدالله بن ميمون قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر بن

عبدالله: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) تختم في يمينه.

١٢٨- حدثني أبو الخطاب قال: حدثنا عبدالله بن ميمون قال: حدثنا

جعفر بن محمد، عن أبيه، أن خاتم علي كان من ورق نقشه «نعم القادر

الله»(٢).

١٢٩- حدثني أبو الخطاب قال: حدثنا ميمون قال: حدثنا جعفر بن

محمد، عن أبيه قال: قال حذيفه بن اليمان: إنا قوم عرب فنقدم ونؤخر

ونزيد ونقص، ولا نريد بذلك كذبا(٣).

١٩- الجامع الصحيح: الترمذى - ٢٠٩ - ٢٧٩

١٣٠- حدثنا محمد بن منصور المكي قال: سمعت سفيان بن عيينه

يقول: سألت جعفر بن محمد عن مسح الرأس: ايجزى مره؟ فقال: أى

والله(٤).

١٣١- حدثنا قتيبه، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) خرج الى مكة عام الفتح، فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس

معه. فقيل له: أن الناس قد شق عليهم الصيام، وان الناس ينظرون فيما

- ١- المصدر: ج ٤ ص ٢.
- ٢- المصدر: ج ١ ص ٣٠٢.
- ٣- المصدر: ج ٢ ص ١٣٦.
- ٤- الجامع الصحيح: ج ١ ص ٥٠.

فعلت، فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه فافطر

بعضهم وصام بعضهم ... إلى آخره وقد تقدم (١).

١٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر ابن

محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: لما أراد النبي (صلى الله عليه

وسلم) الحج، اذن في الناس فاجتمعوا. فلما اتى البيداء أحرم (٢).

١٣٣- اخبرنا أبو مصعب المدني - قراءه - عن عبد العزيز بن عمران،

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) قرأ في ركعتي الطواف بسورتى الاخلاص وقل يا أيها

الكافرون (٣).

١٣٤- حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، أنه كان يستحب أن يقرأ في ركعتي الطواف بقل يا أيها

الكافرون، وقل هو الله أحد (٤).

١٣٥- حدثنا زيد بن أحزم الطائي البصرى، حدثنا عثمان بن فرقد

قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه قال: الذى ألقى القبطيه تحت شقرا رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) أبو طلحه، والذى القى القبطيه تحت شقرا مولى

رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

قال جعفر : و أخبرنى عبيد الله بن أبى رافع قال : سمعت شقرا يقول:

أنا والله طرحت القبطيه تحت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى القبر (٥).

١٣٦- حدثنا على بن حجر، اخبرنا اسماعيل بن جعفر، حدثنا جعفر

ابن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قضى باليمين مع

- ١- المصدر: ج ٣ ص ٨٩ ح ٧١٠.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ١٨١ ح ٨١٧.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ٢٢١ ح ٨٦٩.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٢٢١ ح ٨٧٠.
- ٥- المصدر: ج ٣ ص ٣٦٥ ح ١٠٤٧.

الشاهد الواحد، قال : وقضى بها على فيكم (١).

١٣٧- حدثنا قتيبه، حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن يزيد بن هرمز أن نجله الحروري كتب الى ابن عباس يسأله هل

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغزو بالنساء؟..الى آخره وقد تقدم (٢).

١٣٨- حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن الحسن هو

الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: رأيت

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى حجته يوم عرفه وهو على ناقته

القصواء يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس انى قد تركت فيكم ما إن

أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله و عترتى أهل بيتى (٣).

٢٠- أنساب الأشراف: البلاذرى . ت ٢٧٩

١٣٩- المدائنى، عن حباب بن موسى، عن جعفر بن محمد، أنه ذكر

العباس وولده فقال: كان عبدالله أعلم الناس بكل شىء، وكان عبيدالله

اجود الناس كفا وأوسعهم بذلا، وكان الفضل أجمل الناس وجهها وأثبتهم

زهدا وأصدقهم قولاً (٤).

١٤٠- حدثنى مصعب بن عبدالله الزبيرى، عن ابن الدراوردي، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لم يبايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ممن

لم يبلغ الإمناء إلاّ عبدالله بن العباس والحسن والحسين وعبدالله بن جعفر (٥).

١٤١- وحدثنى محمد بن عباد، حدثنى ازهر بن زهير، عن أبيه زهير

ص: ٢١٦

- ٢- المصدر: ج ٤ ص ١٠٦ ح ١٥٥٦.
- ٣- المصدر: ج ٥ ص ٦٢١ ح ٣٧٨٦.
- ٤- أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٤.
- ٥- المصدر: ج ٣ ص ٣٦.

ابن المسيب قال: بعث أمير المؤمنين المنصور الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقال: انى اريد مشاورتك فى أمر، فلما دخل عليه قال : انى قد تأنيت اهل المدينة مره بعد أخرى، وثانيه بعد اولى، فلا اراهم ينتهون ولا يرجعون، وقد رأيت أن أبعث اليهم من يعقر نخلهم ويعور عيونهم. قال: فسكت جعفر، فقال له: مالك لا تتكلم! قال: إن أذن لى أمير المؤمنين تكلمت، فقال: قل، قال: إن سليمان (عليه السلام) أعطى فشكر وإن أيوب ابتلى فصبر وإن يوسف قدر فغفر وقد وضعك الله فى البسطه من بيت النبوه وفضلك بالخلافه وأتاك علما كاملا فأنت حقيق بالعفو عن المسيء والصفح عن المجرم، قال: ففتأ غضبه وسكنه(1).

١٤٢- حدثنى العباس بن يزيد البصرى حدثنا عبدالوهاب الثقفى عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن الوليد صلى بالناس الصبح ثم أقبل عليهم فقال: أزيدكم، فرحل فى ذلك رجل، أو قال رجال، الى عثمان فأتى بالوليد فأمر بجلده، فلم يقم أحد، فلما قال الثالثه: من يجلده؟ قال على: أنا، فقام اليه فجلده بدره يقال لها السبتيه لها برأسان، فضربه أربعين فذلك ثمانون(2).

١٤٣- المدائنى، عن أبى البخترى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كتب معاويه إلى عبدالله بن عباس: أما بعد فإنكم معشر بنى هاشم لستم إلى أحد بالمساءه أسرع منكم إلى أنصار عثمان، فإن يك ذلك لسطان بنى أميه فقد وليها بنو تيم وعدى فأظهرتم الطاعه، وقد وقع من الأمر ماترى مع ما كان من وقعه البصره التى لم يخف عليك ما كان فيها من عظيم

المصائب، وذهاب طلحه والزبير ، أخذ هذه الحرب منا ومنكم، حتى استويننا

فيها، وقد رجونا غير الذي كان، وخشينا دون الذي وقع، ولستم بلاقينا

ص: ٢١٧

١- المصدر: ج ٣ ص ١٩٤.

٢- المصدر: ج ١ ص ٥٣٠.

اليوم بأحد من حدكم أمس، ولاغده بأحد من حدكم اليوم، وقد منعنا ما كان
منا الشام، ومنعتم بما كان منكم العراق، فاتقوا الله فى قريش فإنما بقى من
رجالها سبعة نفر: رجلان بالشام ورجلان بالعراق وثلاثة بالحجاز فأما الذى
بالحجاز فسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد وعبدالله ابن عمر، وأما اللذان
بالشام فأنا وعمرو، وأما اللذان بالعراق فعلى وأنت، ومن السبعة رجلان
ناصبان ورجلان مدبران وثلاثة وقوف عنا وعنك، وأنت رأس هذا الجمع
اليوم، ولو بايع الناس لك بعد عثمان كنا اليك أسرع منا إلى على والسلام.
فلما قرأ ابن عباس كتابه ضحك ثم قال: حتى متى يخطب إلى
معاويه عقلى وأجمع له عما فى نفسى؟! ثم كتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله بن عباس الى معاويه بن أبى
سفيان، أما بعد، فقد أتانى كتابك؛ فأما ما ذكرت من سرعتنا إلى أنصار
عثمان بسطان بنى أميه فقد ادركت حاجتك بعثمان، لقد استنصرك فلم
تنصره حتى صرت إلى ماصرت اليه، وبينى وبينك فى ذلك ابن عمك
الوليد بن عقبه وما كتب به اليك.

وأما طلحه والزبير فإنهما طلبا الملك ونكثا البيعه، فقاتلناهما على
النكت، وقاتلناك على البغى.

وأما قولك لم يبق من قريش غير سبعة نفر، فما اكثر رجالها وأحسن
بقيتها بحمد الله ونعمته، وقد قاتلك من خيارها من قاتلك.

وأما إغراؤك إياى يتيم وعدى فأبو بكر وعمر خير من عثمان، كما
أن عثمان خير منك، وماذا تقيس به نفسك بأبى بكر وعمر.

وأما قولك : إنا لن نلقاكم بمثل ما لقيناكم به بالأمس، فقد بقي لك

منا يوم ينسيك ما قبله، ويخيفك ما بعده .

وأما قولك انه لو بايعنى الناس استقمت لى، فقد بايعوا عليا وهو خير

ص: ٢١٨

منى فلم تستقم له، وإن الخلافه لاتصلح الا من كان فى الشورى ممن سماه

عمر، فما أنت والخلافه يا معاويه وأنت طليق الاسلام، وابن رأس

الأحزاب، وابن آكله الأكباد؟! (١).

فلما أنى معاويه كتابه قرأه على عمرو فقال له عمرو: أنت عرضت

نفسك لهذا، فقال: لست والله أعود لمثلها (٢).

١٤٤- حدثنى أبو مسعود قال: خرج، فى ولايه عيسى بن موسى

للمنصور الكوفه رجل يكنى أبا الخطاب وكان رافضيه مسرفه يدعى علم

الغيب، وكان جعفر بن محمد يقول: كان أبو الخطاب يأتينى ويخرج من

عندى فيكذب على ويقول إن السلاح لايعمل فى، فوجه عيسى من حاربه

فقتله وأصحابه وار احنى الله منه وفى أبى الخطاب يقول الشاعر:

أو مثل أصحاب أبى الخطاب

القائل الزور العمى الكذاب

قال لهم وقوله فضاح

ما أن يحيك فيكم السلاح

فصدقه للعمى والحين

وربما صدق أهل المين

فأصبحوا قتلى ذوى غرور

بقوله ، والويل للمغرور (٣)

١٤٥- روى عن موسى بن جعفر، عن آبائه، أن عليا قال: لاخير فى

الصمت عن الحكم كما انه لا خير فى القول بالجهل (٤).

١٤٦- حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان

ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علي يطوف في السوق

ومعه دره، فأتى له بقميص سنبلاني فلبسه فخرج كماه عن أصابعه، فأمر

بهما فقطعا حتى استويا بأصابعه، ثم أخذ درته وجعل يطوف (٥).

ص: ٢١٩

١- وقعه صفين: وأنت طليق وابن طليق.

٢- أنساب الأشراف: ج ١ ص ١٠٥.

٣- المصدر: ص ٢٥٥

٤- المصدر: ج ٢ ص ١١٤.

٥- المصدر: ج ٢ ص ١٤٠.

٢١. الفاضل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . ت ٢٨٥

١٤٧- من كلامه «الان اقدم على العفو أحب إلى من أن أندم على العقوبه»(١).

٢٢. طبقات المحدثين: ابن الشيخ. ت ٢٨٥

١٤٨- حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا أحمد بن الوليد، قال: حدثنا عبد الله

ابن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدى

الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طير فقال: اللهم اتنى بأحب

خلقك اليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على فأكل معه(٢).

٢٣. السنن النسائي - ٢١٥ ت ٣٠٣

١٤٩- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن زينب بنت أم سلمه، عن أم

سلمه، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكل كتفا فجاءه بلال فخرج

إلى الصلاة ولم يمس ماء(٣).

١٥٠- أخبرنا محمد بن قدامه قال: حدثنا جرير، عن يحيى بن

سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله فى حديث

اسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفة أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) قال لأبى بكر: مرها أن تغتسل وتهل(٤).

ص: ٢٢٠

١- الفاضل: (٨٩ ط دار الكتاب بمصر). منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٧١.

٢- طبقات المحدثين: ص ١١٧ نسخه الظاهريه بدمشق منه احقاق الحق ٢١/٢٢٣.

٣- سنن النسائي: ج ١ ص ١٠٧.

٤- المصدر: ج ١ ص ١٢٣.

١٥١- أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى ويعقوب بن ابراهيم

واللفظ له قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال:

حدثني أبي قال: أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة النبي (صلى الله

عليه وسلم) فحدثنا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج لخمس

بقيين من ذى القعدة وخرجنا معه حتى إذا أتى ذا الحليفة ولدت أسماء بنت

عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستنفرى ثم اهلى (١).

١٥٢- أخبرنا ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، أن جابر بن عبد الله

قال: صلى (صلى الله عليه وسلم): الصبح حين تبين له الصبح (٢).

١٥٣- أخبرنا ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال:

أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن عبد الله قال: سار رسول الله

صلى الله عليه وسلم) حتى أتى عرفه فوجد القبة قد ضربت له بنمره فتزل

بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له حتى إذا انتهى إلى بطن

الوادى خطب الناس ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر

ولم يصل بينهما شيئاً (٣).

١٥٤- أخبرني ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال:

حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن عبد الله: دفع رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) حتى انتهى إلى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء

بأذان واقامتين ولم يصل بينهما شيئاً (٤).

١٥٥- اﺧﯩﺮﻧﺎ ﻋﻤﺮﻭ ﺑﻦ ﻋﻠﻰ ﻗﺎﻝ: ﺣﺪﺛﻨﺎ ﻳﺤﻴﻰ، ﻋﻦ ﺟﻌﻔﺮ ﺑﻦ

ﺼ: ٢٢١

١- ﺳﻨﻦ ﺍﻟﻨﺴﺎﺋﻰ: ﺟ ١ ﺼ ١٥٤.

٢- ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﺟ ١ ﺼ ٢٧٠.

٣- ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﺟ ٢ ﺼ ١٥.

٤- ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﺟ ٢ ﺼ ١٦.

محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول في صلاته بعد التشهد: أحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى محمد (صلى الله عليه وسلم) (١).

١٥٦- أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثني يحيى بن آدم قال: حدثنا حسن بن عياش قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: كنا نصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الجمعة وقد تقدم (٢).

١٥٧- أخبرنا إبراهيم بن هارون البلخي قال: حدثنا حاتم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن الحسن بن علي كان جالسا فمر عليه بجنائزه فقام الناس حتى جاوزت الجنائزه، فقال الحسن: إنما مر بجنائزه يهودى و كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على طريقها جالسه فكره أن تعلق رأسه جنائزه يهودى فقام (٣).

١٥٨- أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي قال: أتينا جابر، فسألناه عن حجه النبي (صلى الله عليه وسلم) فحدثنا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : لو استقبلت من امرى ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمره فمن لم يكن معه هدى فليحلل وليجعلها عمره وقدم على (رضى الله عنه) من اليمن بهدى وساق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المدينة هديه ... الى آخره وقد تقدم (٤).

١٥٩- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثني ابي قال: أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجه النبي (صلى الله عليه وسلم) فحدثنا، أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) مكث بالمدينه تسع حجج ثم اذن فى الناس: أن رسول الله (صلى الله

ص: ٢٢٢

١- المصدر: ج ٣ ص ٥٨.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٠٠.

٣- المصدر: ج ٥ ص ١٤٤.

٤- المصدر: ج ٤ ص ٤٧.

عليه وسلم) حاج في هذا العام، فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتي

برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويفعل ما يفعل، فخرج رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) لخمسة بقين من ذى القعدة وخرجنا معه الى آخره وقد تقدم (١).

١٦٠- أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر

ابن محمد قال: حدثنا أبي قال: أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجه

النبي (صلى الله عليه وسلم) نحدثنا أن عليا قدم من اليمن بهدى وساق

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المدينة هديه قال لعلي: بما أهلت؟

قال: قلت: اللهم انى اهل بما اهل به رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ومعى الهدى، قال: فلانحل (٢).

١٦١- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب ، أنبأنا الليث،

عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: أقام

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تسع سنين لم يحج ثم اذن فى الناس بالحج

فلم يبق أحد يقدر أن يأتي راكبا أو راجلا الأقدم فتدارك الناس ليخرجوا معه

حتى جاء ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمدا بن أبى بكر وقد تقدم (٣).

١٦٢- أخبرنى عبدالاعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا يحيى

ابن آدم، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما قدم

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم

مضى على يمينه فرمل ثلاثه و مشى اربعة ثم اتى المقام فقال: «واتخذوا من

مقام ابراهيم مصلى»، فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى البيت

بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا (٤).

١- المصدر: ج ٥ م ٥٥.١٥

٢- المصدر: ج ١ ص ١٥٧.

٣- المصدر: ج ٥ ص ١٦٤.

٤- المصدر: ج ٥ ص ٣٢٨.

١٦٣- أخبرنا محمد بن سلمه والحريث بن مسكين قراءة عليه وأنا

اسمع عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رمل من

الحجر الى الحجر ... إلى آخره وقد تقدم (١).

١٦٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب قال: أنبأنا

الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: طاف

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالبیت سبعة رمل منها ثلاثا ومشى أربعه

ثم قام عند المقام فصلى ركعتين ثم قرأ «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»

ورفع صوته يسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب، فقال: نبدأ بما بدأ

الله به فبدأ بالصفة ... إلى آخره وقد تقدم (٢).

١٦٥- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي،

عن الوليد، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله،

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما انتهى إلى مقام إبراهيم قرأ

(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ... إلى آخره وقد تقدم (٣).

١٦٦- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، عن

جعفر بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا جابر قال: خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى الصفا وقال: نبدأ بما بدأ الله به ثم قرأ (ان الصفا

والمروه من شعائر الله) (٤).

١٦٧- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال:

حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا جابر، أن رسول

- ١- المصدر: ج ٥ ص ٢٣٠.
- ٢- المصدر: ج ٥ ص ٢٣٦.
- ٣- المصدر: ج ٥ ص ٢٣٦.
- ٤- المصدر: ج ٥ ص ٢٣٩.

الله (صلى الله عليه و سلم) رقى على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كثر(١).

١٦٨- أخبرنا محمد بن سلمه والحريث بن مسكين قراءه عليه وأنا

أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا وقف

على الصفا يكبر ثلاثا ... إلى آخره وقد تقدم(٢).

١٦٩- أخبرنا عمران بن يزيد قال: أنبأنا شعيب قال: أخبرني ابن

جريح قال: أخبرني جعفر بن محمد انه سمع أباه يحدث أنه سمع جابره

عن حجه النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم وقف النبي (صلى الله عليه

وسلم) على الصفا يهل الله (عز وجل) ويدعو بين ذلك(٣).

١٧٠- أخبرنا محمد بن المثنى، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن

جابر قال: لما تصوبت قدما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى بطن

الوادى رمل حتى خرج منه(٤).

١٧١- أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال:

حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا جابر أن رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) نزل يعنى عن الصفا حتى اذا انصبت قدماه فى

الوادى رمل حتى اذا صعد مشى(٥).

١٧٢ □ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال:

جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي قال: أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن

حجه النبي (صلى الله عليه وسلم) فحدثنا أن نبي الله (صلى الله عليه

- ١- المصدر: ج ٥ ص ٢٣٩.
- ٢- المصدر: ج ٥ ص ٢٤٠.
- ٣- المصدر: ج ٥ ص ٢٤٠.
- ٤- المصدر: ج ٥ ص ٢٤٣.
- ٥- المصدر: ج ٥ ص ٢٤٣.

وسلم) قال: عرفه كلها موقف (١).

١٧٣- أخبرني ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال:

حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فقلت:

أخبرني عن حجة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: أن رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) دفع من المزدلفه قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن

العباس حتى أتى محسره حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي

تخرجك على الجمره الكبرى حتى أتى الجمره التي عند الشجره فرمى بسبع

حصيات يكبر مع كل حصاه منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي (٢).

١٧٤- أخبرني ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه قال: دخلنا على جابر

ابن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة النبي ... إلى آخره وقد تقدم (٣).

١٧٥- أخبرني هارون بن اسحاق الهمداني الكوفي قال: حدثنا

حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن ابن عباس،

عن أخيه الفضل بن عباس قال: كنت ردف النبي (صلى الله عليه وسلم)

فلم يزل يلبي حتى رمى جمره العقبه فرماها بسبع .. إلى آخره وقد تقدم (٤).

١٧٦- أخبرنا علي بن مسلم الطوسي قال: حدثنا سيار قال: حدثنا

جعفر قال: حدثنا ثابت، عن انس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه

وسلم): حبب إلى النساء والطيب وجعلت قره عيني في الصلاة (٥).

١٧٧- أخبرنا محمد بن سلمه والحارث بن مسكين قراءه عليه وأنا

١- المصدر: ج ٥ ص ٢٥٥.

٢- المصدر: ج ٥ ص ٢٦٨.

٣- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٤.

٤- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٥.

٥- المصدر: ج ٧ ص ٦١.

أسمع عن ابن القاسم قال: حدثني مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نحر بعض بدنه بيده ونحر بعضها غيره (١).

٢٤. الفتوح: أحمد بن اعثم الكوفي - ت ٣١٤

١٧٨- قال حكم بن سعيد الأسدي، أخبرني عيسى بن أعين، وكان راويه لأبي عبد الله جعفر بن محمد (رضى الله عنه) قال: كنت أنشد أبا عبد الله أشعار الكميت، فإذا أنشدته مديحه في بني أمية يقول: ما أشعره! وإذا أنشدته فيهم يقول: هذا شاعرنا أهل البيت. فإذا أنشدته شعره في ادعائه بالقبائل يقول: ما أنسبه (٢).

٢٥. الكنى والأسماء: للدولابي - ٢٢٤ ت ٣٢٠

١٧٩- حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى قال: حدثنا أبو النضر يحيى ابن كثير صاحب البصرى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن الله (عز وجل) يطفئه (٣).

١٨٠- حدثنا ابن منصور قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال: حدثني حسين بن علي قال: دخل علينا أبي علي بن الحسين ومعه محمد بن علي أبو جعفر وأنا و جعفر في حائط لنا نلعب فقال أبي محمد: كم أتى علي ابن جعفر، قال: سبع سنين،

ص: ٢٢٧

٢- الفتوح: ص ٣٠٤.

٣- الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٣٧.

قال: فمره بالصلاه(١).

١٨١- حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم

قال: أخبرني عنبسه القاص أبو الحسين الخثعمي مولى لهم، عن جعفر بن

محمد قال: اياكم والمزاح فإنه يذهب حياء الرجل ويطفىء نوره(٢).

١٨٢- حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا أبو حفص الصائغ

قال: صليت خلف جعفر بن محمد على جنازه فكبر عليها أربعاً(٣)

١٨٣- احمد بن شعيب، عن قتيبه بن سعيد قال: حدثنا شهاب بن

خراش أبو الصلت، وحدثني محمد بن اسماعيل أبو صالح بن أبي ضرار

قال: حدثنا أبو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح قال: حدثني علي بن

موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر، عن أبيه

محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه

علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الايمان

معرفة بالقلب وتصديق باللسان وعمل بالأركان(٤).

٢٦. مشكل الآثار: احمد بن محمد بن سلامه الطحاوى - ٢٣٩ ت ٣٢١

١٨٤- حدثنا الربيع المرادى، حدثنا أسد، حدثنا حاتم فذكر الحديث

بعين ما تقدم(٥) عن صحيح مسلم(٦).

ص: ٢٢٨

١- المصدر: ج ١ ص ١٣٥.

٢- المصدر: ج ١ ص ١٥٠.

٣- المصدر: ج ١ ص ١٥٣.

٤- المصدر: ج ٢ ص ١١.

٥- حديث جابر بن عبد الله الانصاري الطويل في حجه رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٦- مشكل الآثار: ج ١ ص ٣٤٦ منه احقاق الحق، ج ٦ ص ٥٧٥.

٢٧. الزينه في الكلمات الاسلاميه العرييه: ابو حاتم احمد

ابن حمدان الرازي-ت ٣٢٢

١٨٥- وقال الصادق (عليه السلام): أول ما خلق الله (عزوجل)

اسم بالحروف غير مبثوث، وباللفظ غير منطوق، وبالشخص غير مجسد،

و بالتسميه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفى مبعد منه الحدود

محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور، فجعله كلمه تامه على

أربعة أجزاء معين، ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثه أسماء لفاقه

الخلق اليها، وحجب واحده منها، وهو الإسم المكنون المخزون بهذه الاسماء

الثلاثه التي أظهرت، فالظاهر هو الله (عزوجل وتبارك وسبحانه) لكل اسم

من هذه أربعة أركان، فذلك اثني عشر ركنه، ثم خلق لكل ركن ثلاثين

اسم فعلا منسوبه اليها: فهو الرحمن الرحيم، الملك، القدوس، الخالق(١).

٢٨. الجرح والتعديل: عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . ت ٣٢٧

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو

عبدالله، كرم الله وجهه....

باسناده: قلت للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقه . في

مناظره جرت بينهما ..

باسناده: قال: سمعت يحيى بن معين قال: جعفر بن محمد ثقه.

حدثنا عبدالرحمن قال: سمعت أبي يقول: جعفر بن محمد ثقه

الأيسأل عن مثله.

١- الزينه في الكلمات الاسلاميه العرييه. ص ١٢٩ ط دار الكتاب العريي بمصر .

حدثنا عبدالرحمن قال: سمعت أبا زرعه وسئل عن جعفر بن محمد
عن أبيه وسهيل بن أبي صالح عن أبيه والعلاء عن أبيه أيما اصح؟ قال:
لا يقرن جعفر الى هؤلاء يريد: جعفر ارفع من هؤلاء فى كل معنى(١).

٢٩. العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسى. ت ٣٢٨

١٨٩- جعفر بن محمد، عن أبيه قال: بايع رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وهم صغار، ولم يبايع قط صغير
إلا هم(٢).

١٨٧- عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب (رضوان الله عليهم) قال: الغلام يشب كل سنه أربع أصابع(٣).

١٨٨- عن جعفر بن محمد (عليهما السلام): إذا قال لك أحد:
تزوجت نصف، فاعلم أن شر النصفين ما بقى فى يده! وأنشد:
وان أتوك وقالوا إنها نصف

فإن أطيب نصفها الذى ذهب(٤).

١٨٩- إسماعيل بن مسرور، عن جعفر بن محمد قال: إن الله خلق
خلقا من رحمته برحمته لرحمته، وهم الذين يقضون الحوائج للناس، فمن
إستطاع منكم أن يكون منهم فليكن(٥).

١٩٠- قال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب، رضى الله عنهم:

ص: ٢٣٠

٢- العقد الفريد: ج ٥ ص ١٣٣.

٣- العقد الفريد: ج ٥ ص ١٣٣.

٤- المصدر: ج ٦ ص ١٢٢.

٥- المصدر: ج ١ ص ١٩٦.

يموت الفتى من عثره بلسانه

وليس يموت المرء من عثره الرجل

فعثرتة من فيه ترمى برأسه

وعثرتة بالرجل تبرأ على مهل (١)

١٩١- سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد (رضي الله

عنهما) فقال لي: ياسفيان، إذا كثرت همومك فأكثر من «لا حول ولا قوة

إلا بالله العلي العظيم»، وإذا تداركت عليك النعم فأكثر من «الحمد لله»، وإذا

أبطأ عنك الرزق فأكثر من «الاستغفار» (٢).

١٩٢- أبو الحسن المدائني قال: لما حج أبو جعفر المنصور مر بالمدينة،

فقال للربيع: علي بجعفر بن محمد، قتلني الله إن لم أقتله، فمطل به (٣) ثم

الح فيه فحضر، فلما كشف الستر بينه وبينه و مثل بين يديه، همس جعفر

بشفتيه، ثم تقرب وسلم، فقال: لاسلم الله عليك ياعدو الله تعمل على

العوائل في ملكي؟ قتلني الله إن لم أقتلك! فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين،

إن سليمان (صلى الله عليه وسلم) أعطى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر،

وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت على إرث منهم، وأحق من تأسى بهم. فنكس

أبو جعفر رأسه ملياً، ثم رفع إليه رأسه فقال له: {إلى} يا أبا عبد الله فأنت

القريب القرابه، وأنت ذو الرحم الواشجه (٤)، السليم الناحيه القليل الغائله

ثم صافحه بيمينه، وعانقه بيساره، واجلسه معه على فراشه وانحرف له عن

بعضه، وأقبل عليه بوجهه يسائله ويحادثه، ثم قال: عجلوا لأبي عبد الله إذنه

وكسوته وجائزته. قال الربيع: فلما خرج وخطرف (٥) الستر أمسكت بثوبه،

- ١- المصدر: ج ٢ ص ٣٠٣.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ١٧٥.
- ٣- مظل به: المظل: التسويف والمدافعه بالعهده والدين.
- ٤- الواشجه: المشتبكه المتصله.
- ٥- خطر ف: استرخى، ويقال خطر ف البعير فى مشيه، أى أسرع ووسع.

فارتاع وقال: ما أرانا ياربيع إلا وقد حبسنا! قلت: هذه منى لامنه. قال:

فذلك أيسر قل حاجتك، قلت: انى منذ ثلاث ادافع عنك وأدارى عليك،

ورأيتك إذ دخلت همست بشفتيك، ثم رأيت الأمر انجلى عنك، وأنا خادم

سلطان ولاغنى بى عنه، فأحب منك أن تعلمنيه.... قال: نعم، قل: اللهم

احرسنى بعينك التى لا تنام، واكنفنى بكنفك الذى لا يرام، ولاأهلك وأنت

رجائى، فكم من نعمه أنعمتها على قل عندها شكرى فلم تحرمنى، وكم من

بليه ابتليتنى بها قل عندها صبرى، فلم تخذلى، اللهم بك أدراً فى نحره،

وأعوذ بخيرك من شره(١).

١٩٣- عماره عن محمد بن أبى بكر البصرى قال: لما مات جعفر بن

محمد قال: أبو حنيفه الشيطان الطاق: مات إمامك - وذلك عند المهدي □

فقال شيطان الطاق: لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم!

فضحك المهدي من قوله، وأمر له بعشره آلاف درهم(٢).

١٩٤- خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب (رضوان الله عليه)

أول خطبه خطبها بالمدينه، نحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه عليه

الصلاه والسلام ثم قال: أيها الناس: كتاب الله وسنه نبيكم (صلى الله عليه

وسلم)، أما بعد: فلا يدعين مدع إلا على نفسه، شغل من الجنه والنار أمامه،

ساع نجا، وطالب يرجو، ومقصر فى النار: [ثلاثه، واثنان]: ملك طار

بجناحيه، ونبي أخذ الله بيده، لاسادس. هلك من ادعى، وردى من اقتحم

اليمين والشمال مضله والوسطى والجاده: منهج عليه أم الكتاب وآثار

النبوه، إن الله داوى هذه الأمه بدواعين: السوط والسيف، فلا هواده عند

الامام فيهما، استتروا بيوتكم، وأصلحوا ذات بينكم، فالموت من ورائكم.

ص: ٢٣٢

١- المصدر: ج ٣ ص ١٧٩.

٢- المصدر: ج ٤ ص ١٢٩.

من أبدى صفحته للحق هلك. قد كانت أمور لم تكونوا فيها محمودين.

أما إنى لو أشاء أن أقول لقلت. عفا الله عما سلف. سبق الرجالن وقام

الثالث كالغراب، همته بطنه، ويله! لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيره

له! انظروا، فإن أنكرتم فأنكروا، وإن عرفتم فارووا.

حق و باطل، ولكل أهل، ولكن أمر الباطل القديمه فعل، ولئن قل الحق

لربما ولعل، ولقلما أدبر شىء فأقبل، ولئن رجعت اليكم أمور كم إنكم

السعداء، وإنى لأخشى أن تكونوا فى فتره، وما علينا إلا الاجتهاد.

وروى فيها جعفر بن محمد (رضوان الله عليه):

١٩٣- ألا إن أبرار عترتى، وأطايب أرومتى، أحلم الناس صغارا

وأعلم الناس كباره، ألا وإنا أهل البيت من علم الله علمنا وبحكم الله

حكمننا، ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، [وإن لم

تفعلوا يهلككم الله بأيدينا] معنا رايه الحق، من تبعها لحق، ومن تأخر عنها

غرق. ألا وبنا تدر ك تره كل مؤمن و بنا تخلع ريقه الذل من أعناقكم، وبنا

فتح وبنا يختم (١).

٣٠. مروج الذهب: المسعودى .. ت ٣٤٦

١٩٥- روى جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على

ابن الحسين بن على بن أبى طالب (رضى الله عنه) أنه قال: إن الله (عز وجل)

ص: ٢٣٣

١- و اختلفت الأقوال حول مذهب المسعودى، فقال الأكثر بتشيعه، وقيل خلاف ذلك واسلوب كتابه لا ينص على تشيعه، مثل قوله: «كرم الله وجهه، و«صلى الله عليه وسلم» وامثال ذلك، ولهذا ذكرناه ضمن علماء العامه الذين رووا عن الإمام الصادق(عليه السلام) والله العالم.

أدب محمد (صلى الله عليه وسلم) فأحسن تأديبه، فقال: خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين، فلما كان كذلك قال الله تعالى: «وإنك العلى خلق عظيم» فلما قبل من الله فوض إليه فقال: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» وكان يضمن على الله الجنة، فأجيز له ذلك(١).

١٩٦- وصيه على بن أبى طالب يوم موته: وقد ذكر جماعه من أهل النقل، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على بن الحسين ابن على أن عليا قال فى صبيحه الليله التى ضربه فيها عبدالرحمن بن ملجم بعد حمد الله والثناء عليه والصلاه على رسوله (صلى الله عليه وسلم): كل امرىء ملاقيه ما يفر منه، والأجل تساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم طردت الأيام أتحنينها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله (عز وجل) إلا إخفاءه، هيهات علم مكنون.

أما وصيتى فالله لا تشرکوا به شيئا، ومحمده لاتضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، حمل كل امرىء منكم مجهوده، وخفف عن الحمله رب رحيم، ودين قويم، وإمام عليم، كنا فى إعصار ذى رياح تحت ظل غمامه اضمحل راكدها فمحطها من الأرض حيا، وبقي من بعدى جنه جأواء، ساكنه بعد حركه، كاظمه بعد نطق، ليعظكم هدوئى وخفوت أطرافى، إنه أوعظ لكم من نطق البليغ.

ودعتكم وداع امرىء مرصد لتلاق، وغدا ترون، ويكشف عن

ساق، عليكم السلام إلى يوم المرام، كنت بالأمس صاحبكم واليوم عظه

لكم وغده افارقكم، إن أفق فأنا ولي دمي، وإن أمت فالقيامه ميعادي،

ص: ٢٣٤

١- مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٨٣.

والعفو أقرب للتقوى، ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم(١).

١٩٧- حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب (رضى الله عنهم)، قال: دخل الحسين علي عمي الحسن

ابن علي لما سقى السم، فقام لحاجه الانسان ثم رجع، فقال: لقد سقيت

السم، عده مرار فما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفه من كبدى فرأيتنى

أقلبه بعود فى يدي، فقال له الحسين: يا أخى من سقاك؟ قال: وما تريد

بذلك؟ فإن كان الذى أظنه فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ

بى برىء، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثا حتى توفى رضى الله عنه(٢).

١٩٨- عن أبى عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن

أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) أنه قال:

«ان الله حين شاء تقدير الخليقه وذراً البريه، وابداع المبدعات نصب

الخلق فى صدور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع السماء، وهو فى انفراد

ملكوته وتوحد جبروته فأتاح نورا من نوره فلمع، ونزع قبس من ضيائه

فسطع، ثم اجتمع النور فى وسط تلك الصور الخفيه فوافق ذلك صوره

نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، فقال الله (عز وجل): أنت المختار

المنتخب، وعندك مستودع نورى وكنوز هدايتى، من أجلك أسطح

البطحاء، وأمرج الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنه والنار،

وأنصب أهل بيتك للهدايه وأوتيهم من مكنون علمى ما لا يشكل عليهم

دقيق ولا يعيهم خفى، وأجعلهم حجتى على بريتى والمنبهين على قدرتى

ووحدانيتى.

١- مروج الذهب: ج ٢ ص ٤٢٤.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٤٢٧.

ثم أخذ الله الشهاده عليهم بالربوبيه، والاخلاص وبالوحدانيه، فبعد
أخذ ما أخذ من ذلك شاب ببصائر الخلق انتخاب محمد وآله، وأراهم أن
الهدايه معه والنور له والامامه فى اله، تقديمه السنه العدل، وليكون الاعذار
متقدما.

ثم أخفى الله الخليفه فى غيبه، وغيرها فى مكنون علمه، ثم نصب
العوامل وبسط الزمان، ومرج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الدخان فطفأ عرشه
على الماء، فسطح الأرض على ظهر الماء، وأخرج من الماء دخانا فجعله
السماء، ثم استجلبهما إلى الطاعه فأذعنتا بالاستجاباه.

ثم أنشأ الله الملائكه من أنوار أبدعها، وأرواح اخترعها، وقرن بتوحيده نبوه محمد (صلى الله عليه وسلم) فشهرت فى السماء قبل
بعثته فى الأرض.

فلما خلق الله آدم أبان فضله للملائكه، وأراهم ما خصه به من سابق
العلم من حيث عرفه عند استنبائه إياه أسماء الأشياء، فجعل آدم محرابه
وكعبه و بابا وقبله أسجد اليها الأبرار والروحانيين الأنوار.

ثم نبه آدم على مستودعه، وكشف له عن خطر ما ائتمنه عليه، بعدما
سماه إماما عند الملائكه، فكان «حظ آدم من الخير ما أراه من مستودع
نورنا، ولم يزل الله تعالى يخبىء النور تحت الزمان إلى أن فضل محمد
(صلى الله عليه وسلم) فى ظاهر الفترات، فدعى الناس ظاهره وباطنه
وندبهم سر وإعلانا، واستدعى (عليه السلام) التنبيه على العهد الذى قدمه
الى الذر قبل النسل، فمن وافقه وقبس من مصباح النور المقدم اهتدى الى
سره، واستبان واضح أمره، ومن أبلسته الغفله استحق السخط.

ثم انتقل النور الى غرائزنا، ولمع في أئمتنا، فنحن أنوار السماء وأنوار
الأرض، فبنا النجاه، ومنا مكنون العلم، والينا مصير الأمور، ويمهدينا تنقطع

ص: ٢٣٦

الحجج، خائمه الأئمه، ومنقذ الأمه، وغايه النور، ومصدر الأمور، فنحن
أفضل المخلوقين، وأشرف الموحدين، وحجج رب العالمين، فليهنأ بالنعمة من
تمسك بولايتنا، وقبض على عروتنا(١).

٣١- الثقات: أبو حاتم محمد بن حيان . ت ٣٥٤

(جعفر) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -
رضوان الله عليهم - كنيته أبو عبدالله، يروى عن أبيه، وكان من سادات
أهل البيت فقها وعلماء وفضلاء، روى عنه الثوري ومالك وشعبه والناس [و
-] كان مولده سنة ثمانين سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحاج [من مكة،
ومات سنة ثمان وأربعين ومائه وهو ابن ثمان وستين سنة، يحتج بروايته ما
كان من غير روايه أولاده عنه لأن في حديث ولده عنه مناكيره كثيره،
وإنما مرض القول فيه من المتنا لما رأوا في حديثه من روايه أولاده، وقد
اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريح والثوري ومالك وشعبه و ابن
عيينه ووهب بن خالد ودونهم، فرأيت احاديث مستقيمه ليس فيها شيء
يخالف حديث الاثبات، وأم جعفر بن محمد أم فروه بنت القاسم بن
محمد بن أبي بكر(٢).

٣٢- الأغانى: لأبي الفرج الأصفهاني . ت ٣٥٦

١٩٩- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، ومحمد بن أحمد بن
الحكيم، قالوا: حدثنا أنس بن عبدالله النبھاني، قال: حدثني علي بن المنذر

ص: ٢٣٧

قال: حدثني عبدالله بن سعيد الاشقري قال: حدثني دعبيل بن علي قال: لما هربت من الخليفة، بت ليله بنيسابور وحدي وعزمت علي أن اعمل قصيده في عبدالله بن طاهر في تلك الليله فإني لفي ذلك اذ سمعت والباب مردود علي: السلام عليكم ورحمه الله ان يرحمك الله، فاقشعر بدني من ذلك، ونالني أمر عظيم، فقال لي: لاترع عافاك الله فإني رجل من اخوانك من الجن من ساكني اليمن، طرأ الينا طاري من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك:

مدارس آيات خلت من تلاوه

ومنزل وحى مقفر العرصات

فأحبيت أن أسمعها منك، قال: فأنشدته اياها، فبكي حتى خر، ثم

قال: رحمك الله ألا أحدثك حديثا يزيد في نيتك ويعينك على التمسك

بمذهبك؟ قلت: بلى، قال: مكثت حين أسمع بذكر جعفر بن محمد (عليه

السلام) فصرت الى المدينه فسمعته يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «علي وشيعته هم الفائزون»، ثم

ودعني لينصرف، فقلت له: يرحمك الله أن رأيت أن تخبرني باسمك

فافعل، قال: أنا ظبيان بن عامر(1).

٣٣. ذيل الأمالي والنوادر: ابو علي القالي البغدادي – ٢٨٨ ت ٣٥٦

٢٠٠- حدثنا أبو عمر قال: أخبرنا الغطفاني، عن رجاله قال: سئل أبو

عبدالله جعفر بن محمد بن علي (رضي الله عنهم) عن قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم): «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، قال: فأدار

داره كبريه، وادار في وسطها داره صغيره، وقال: الكبيره في الاسلام

ص: ٢٣٨

١- الأغانى : ج ١٨ ص ٩٠ منه احقاق الحق ج ٧ ص ٣٠١.

والصغيره هي الإيمان، فاذا زنى خرج في ذلك الوقت من الإيمان إلى
الاسلام فان كفر خرج من الداره الكبيره الى الشرك والكفر والعياذ بالله(١).

٣٤- المعجم الصغير، المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني - ت ٣٦٠

٢٠١- [قال]: حدثنا محمد بن محمد بن خ لاد الباهلى البصرى
حدثنا نصر بن على، حدثنا على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن
أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن على بن الحسين، عن
أبيه، عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى الجنة: أن النبى (صلى الله
عليه وسلم) أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وامهما
كان معى فى درجتى يوم القيامة(٢).

٢٠٢- حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه، حدثنا عباده بن زياد
الأسدى، حدثنا يحيى بن العلاء الرازى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،
عن جابر (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أن
الله (عز وجل) جعل ذريه كل نبى فى صلبه وان الله تعالى جعل ذريتى فى
صلب على بن أبى طالب(٣).

٣٥. الكامل فى الرجال: لابن عدى الجرجانى الشافعى . ت ٣٦٥

٢٠٣- حدثنا أحمد بن على بن الحسن المدائنى، حدثنى عبدالرحمن
ابن القاسم القطان الكوفى، حدثنا عباد بن زياد الكوفى، حدثنا يحيى بن
ص: ٢٣٩

١- ذيل الأمالى والنوادر: ج ٣ ص ١٧٢.

٢- المعجم الصغير: ج ٢ ص ٧٠ ط مكتبة السلفيه بالمدينه المنوره، منه إحقاق الحق ح ١٨ ص ٣٠٢.

٣- المعجم الكبير: ص ١٣٢ مخطوط، منه إحقاق الحق ح ١٧ ص ٢٩٢،

العلاء الرازى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال النبى (صلى
الله عليه وسلم): جعل الله كل نبى ذريته من صلبه وجعل ذريتى من صلب
على(١).

٣٦. تنبيه الغافلين: للشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى - ت ٣٧٣

٢٠٤- باسناده عن طلحة بن زيد عن أبى عبدالله بن أبى جعفر قال:
دخل على بن أبى طالب (رضى الله عنه) السوق فاشترى قميصين من هذه
الكرابيس بسته دراهم ثم قال لغلامه: يا أسود اختر أيهما شئت، فاختر
الغلام خيرهما ولبس على (كرم الله وجهه) الآخر ففضل (كماه) على
أطرافه فدعا بالشفرة فقطع كميته وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر
إلى تلك الهدب على ظهر كفيه.
ورأى رجلا قد أسبل ثوبه فقال: يا فلان ارفع ثوبك فإنه أتقى لثوبك
وأبقى لقلبك وأبقى عليك(٢).

٣٧. مفيد العلوم ومبيد الهموم: أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمى . ت ٣٨٣

٢٠٥- ومن كلام له والصادق (عليه السلام) وإنا ندعو الله فيما
نحب فإذا وقع ما نكره لم تخالف الله فيما يحب.
قاله (عليه السلام): حين توفى ابن له فخشى عليه الجزع فخرج هادئ
ص: ٢٤٠

١- الكامل فى الرجال: ج ٧ ص ٢٩٥٧ ط دار الفكر فى بيروت، منه احقاق الحق: ج ٢١ ص ٦٠٤.

٢- تنبيه الغافلين: ص ٦٩ ط القاهرة، منه إحقاق الحق: ج ٨ ص ٣١٠.

سالم فقال له قائل: وخشينا عليك»(١).

٣٨. الفرج بعد الشدة: للقاضي التوخي - ٣٢٧ ت ٣٨٤

٢٠٦- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) قال لعلی (رضی الله عنه) فی حدیث ذكره: «واعلم أن النصر

مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا»(٢).

٢٠٧- نصر بن زياد قال: كنت عند جعفر بن محمد (رضى الله

عنه) فأتاه سفيان بن سعيد الثوري قال: يا بن رسول الله حدثني فقال:

يا سفيان إذا استبطأت الرزق فأكثر من «الإستغفار»، وإذا ورد عليك أمر

تكرهه فاكثر من الاحول ولاقوه إلا بالله العلي العظيم»، وإذا أنعم الله عليك

بنعمه فأكثر من «الحمد لله»(٣).

٢٠٨- قيل أراد جعفر بن محمد بن علي الحج فمنعه المنصور فقال:

«الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ليس من الله

منجى، ما شاء الله قضى، ليس وراء الله منتهى، توكلت على الله ربي

وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم

اللهم إن هذا عبد من عبيدك خلقته كما خلقتني، ليس له علي فضل إلا ما

فضلته به علي فاكفني شره، وارزقني خيره، واقدر لي المحبه في قلبه،

واصرف عني أذاه، لا إله إلا أنت سبحان الله رب العرش العظيم، وصلى

الله على سيدنا محمد وآله كثيرا».

قال: فأذن له المنصور في الحج(٤).

١- مفيد العلوم: ص ١٩٤.

٢- الفرج بعد الشده: ص ٢٧.

٣- المصدر: ص ٢٨.

٤- المصدر: ص ٤٤.

٢٠٩- أبو بكر المعروف بالمستعيني بإسناد عن بعض تجار المدينة قال:

كنت أختلف إلى جعفر بن محمد وكنت له خليطاً وكان يعرفني بحسن

حال فتغيرت حالتي فرق لي، فأتيته فجعلت أشكو إليه سوء حالتي فقال

شعرا:

فلا تجزع وان أعسرت يوماً

فقد أسرت في الدهر الطويل

ولاتياس فإن اليأس كفر

لعل الله يغنى عن قليل

ولاتظن بربك ظن سوء

فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا أغنى. وفي روايه أخرى زياده وهى:

فإن العسر يتبعه يسار

وقيل الله أصدق كل قيل

فلو أن العقول تسوق رزقا

لكان المال عند ذوى العقول(١)

٢١٠- «أخبرني . أبو الفرج الأصفهاني، عن الحسين بن علي

اللوسى، عن أحمد بن سعيد بالاسناد أنه لما قتل ابراهيم بن عبدالله

بباخمري حشرنا من المدينة، فلم يترك فيها محتلم حتى قدمنا الكوفه

فمكثنا فيها شهره نتوقع القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال : ياهذه

الأمه العلويه أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى، قال:

فدخلت انا والحسين بن زيد فلما صرت بين يديه قال لى: أنت الذى تعلم
الغيب قلت: لا يعلم الغيب إلا الله، إلى أن قال: حدثنا على بن الحسن
بالاسناد قال: حج أبو جعفر المنصور فى سنه سبع وأربعين ومائه فقدم
المدينه فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينى به تعباً، قتلنى الله ان لم
اقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه فأغلظ فى الثانيه فقلت: جعفر بن محمد
بالباب فقال: ائذن له فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله

ص: ٢٤٢

١- الفرغ بعد الشده: ص ٦٥.

وبركاته، قال : لاسلام الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني وتبغى الغوائل

في ملكي قتلني الله إن لم اقتلك، قال جعفر: يا أمير المؤمنين إن سليمان

اعطى فشكر وإن أيوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك

السنخ، فسكت طويلا ثم رفع رأسه وقال: أنت عندي يا أبا عبد الله البريء

الساحه السليم الناحيه القليل الغائله جزاك الله من ذى رحم أفضل ما

يجزى به ذوى الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه على مفرشه ثم

قال: يا غلام على بالمنفخ - والمنفخ مدهن كبير فيه غاليه .فاتي به نغلفه بيده

حتى خلت لحيته قاطره ثم قال: في حفظ الله وكلاءته، باريبع الحق اعط

أبا عبد الله جائزته وكسوته وانصرف، فلحقته فقلت: انى .. الى آخره وقد تقدم (1).

١- الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب»، ص ٣٠٧ ط الغرى.

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشده».

٢- العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» ص ٣٠٣ ط الغرى. روى

الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشده».

٣- العلامة سبط ابن الجوزى في «صفه الصفوه» ج ٢ ص ١٧٦ ط

حلب. روى الحديث فيه أيضا بتغيير يسير.

٤- العلامة مجد الدين بن الأثير الجوزى في «المختار» ص ١٨ نسخه

الظاهرية بدمشق؛ روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشده».

٥- العلامة الشيخ عفيف الدين اليافعي في «روض الرياحين» ص ٥٨

ط القاهره روى الحديث بمثل ما تقدم عن «كفايه الطالب» ملخصا.

٦- العلامة الفهرى في «الآيات البينات»، ص ١٩٢. ط الوطنيه ببلده

الرباط؛ روى الحديث بمثل ما تقدم عن «الفرج بعد الشده».

ص: ٢٤٣

١- الفرج بعد الشده: ص ٧٠.

٢١١- حدثنا الحسين بن اسماعيل، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا مسعده بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عليا سئل عن السنور، فقال: هو من السباع، ولا بأس به (١).

٢١٢- حدثنا محمد بن المخلد، حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا حاتم بن عباد، حدثنا طلحه بن زيد، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره (٢).

٢١٣- حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: ذكرت الجابر تأخير المغرب من أجل عشائه فقال جابر: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن يؤخر صلاة لطعام ولا غيره (٣).

٢١٤- حدثنا أبو الحسن علي بن دليل الاخباري، حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد، حدثني عم أبي الحسين بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كيف تقرأ إذ قمت إلى الصلاة؟ قلت: الحمد لله رب العالمين، فقال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم (٤).

- ١- سنن الدارقطني: ج ١ ص ٧٠ ح ٢٣.
- ٢- المصدر: ج ١ ص ٢٥٩ ح ١١.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ٢٦٠ ح ١٢.
- ٤- المصدر: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٣.

٢١٥- حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي بن بطحا، حدثنا الحسين بن

زيد بن الحكم الجبري، حدثنا حسن بن حسين العرنى، حدثنا حسين بن

زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن الحسين بن

علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يصلى

المريض قائمه إن استطاع، فإن لم يستطع صلى قاعده، فإن لم يستطع أن

يسجد، أوأما، وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلى

قاعده صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فان لم يستطع أن يصلى على

جنبه الأيمن صلى مستلقيه ورجلاه مما يلي القبلة(١).

٢١٦- حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، حدثنا جدى، حدثنا

اسحاق الطباع، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

استسقى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحول رداءه ليتحول القحط(٢).

٢١٧- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن المفضل بن

ابراهيم الأشعري، حدثنا اسماعيل بن همام، حدثنى علي بن موسى الرضا،

عن أبيه، عن جده، عن آبائه: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) فرض زكاه

الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى من تمونون(٣).

٢١٨- حدثنا محمد بن أحمد بن أسد، حدثنا محمد بن عبد الملك

الدقيقى حدثنا اسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا محمد بن أبان، عن جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قرن العمره

والحج، فطاف لهما طوافه واحدا(٤).

٢١٩- حدثنا أبو بكر النيسابورى، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد،

- ١- المصدر: ج ٢ ص ٤٢ ح ١.
- ٢- المصدر: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢.
- ٣- المصدر: ج ٢ ص ١٤٠ ح ١١.
- ٤- المصدر: ج ٢ ص ٢٦١ ح ١١٧.

حدثنا عقبه بن علقمه أخبرني مسلم بن خالد، حدثني جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن جده، عن حسين بن علي، أن علي بن أبي طالب (رضي الله
عنه) كان يقول: في الرجل يبتاع الجارية فيصيبها، ثم يظهر على عيب فيها
لم يكن راه، أن الجارية تلزمه ويوضع عنه قدر العيب، وقال: لو كان كما
يقول الناس يردّها، ويرد العقر، كان ذلك شبه الإجاره، وكان الرجل
يصبها وهو يرى العيب، لم يرد العقر، ولكنه إذا أصابها لزمته الجارية،
ووضع عنه قدر العيب(١).

٢٢٠- حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا
سعيد بن منصور، عن عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر، عن أبيه أن عليا
قال: إذا ابتاع الأمه ثم أصابها، ثم وجد بها عيبه بعد إصابته، أخذ قيمه
العيب(٢).

٢٢١- حدثنا جعفر بن أحمد الواسطي، حدثنا موسى بن اسحاق،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن علي بن حسين، عن علي قال: لا يردّها، ولكنها تكسر فيرد
عليه قيمه العيب(٣).

٢٢٢- حدثنا ابن صاعد، حدثنا عبد الله بن عمران العابدی، حدثنا
عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي
(صلى الله عليه وسلم) قضى باليمين مع الشاهد الواحد، قال: وقضى بها
علي (رضي الله عنه) بين أظهركم بالكوفه(٤).

٢٢٣- حدثنا ابن مخلد وجعفر بن نصير قالوا: حدثنا الحسين بن علي

١- المصدر: ج ٣ ص ٣٠٨ ح ٢٣٨.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٨ ح ٢٣٩.

٣- المصدر: ج ٣ ص ٣٠٨ ح ٢٤٠.

٤- المصدر: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٢٩.

أبن شبيب، حدثنا هارون بن محمد بن بكار، حدثنا محمد بن عيسى بن
سميع القرشي، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
علي بن أبي طالب، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حلف طالب الحق مع
الشاهد الواحد(١).

٢٢٤- حدثنا ابن مخلد، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا شبابه

حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي
(رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قضى بشهادة شاهد
واحد، ويمين صاحب الحق، وقضى به علي في العراق(٢).

٢٢٥- حدثنا العباس بن عبدالمعالي الهاشمي، حدثنا محمد بن

الحسين بن سعيد بن البستاني، حدثنا أبو حفص الدمشقي عمر بن سعيد،
حدثنا سعيد، عن جعفر بن محمد من ولد علي، عن بعض أهل بيته أنه سأل
عائشه عن النبيذ، فقالت: يا بني ان الله لم يحرم الخمر لاسمها، وانما حرمها
العاقبتها، وكل شراب يكون عاقبته كعاقبه الخمر، فهو حرام كتحريم
الخمر(٣).

٤٠. المؤلف والمختلف: ت ٣٨٥

٢٢٦- حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبدالعزيز الأويسي،

حدثنا علي بن أبي علي الهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده،
عن علي بن أبي طالب، عن دثره بنت أبي لهب، قالت: قال رسول الله
(صلى الله عليه وسلم): «لا يؤذى حي بميت»(٤).

- ١- المصدر: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٣٠.
- ٢- المصدر: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٣١.
- ٣- المصدر: ج ٤ ص ٢٥٦ ح ٥٩.
- ٤- المؤلف والمختلف: ج ٤ ص ١٩٩٣.

٢٢٧- حدثنا أبو القاسم الطائى عبد الله بن أحمد بن عامر بن

سليمان، قال: حدثنى أبى، حدثنا على بن موسى الرضا، حدثنى أبى موسى

ابن جعفر، عن أبىه جعفر بن محمد، عن أبىه محمد، عن أبىه على بن

الحسين، عن أبىه الحسين بن على، عن أبىه على بن أبى طالب (عليه

السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «الايمان إقرار

باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان» (١).

٤١. علم القلوب: أبو طالب المكى الحارثى . ت ٣٨٦

٢٢٨- ومن كلامه (عليه السلام): وما كنت لأعبد ربا لم أره قال

الأعرابى: كيف رأيتة؟ قال: لم تره الابصار بمشاهده العيان ولكن رأته

القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولكنه معروف

بالآيات مشهور بالعلامات، لا يجور فى قضائه ولا يحين فى حكمه، هو

الواحد الذى لا اله إلا هو .

حين سأله أعرابى فقال هل رأيت ربك فقاله (عليه السلام)، ثم قال

الأعرابى: أعلم أنك من أهل بيت النبوه والشرف» (٢).

٢٢٩- وقال أيضا: «لا دليل على الله بالحقيقه غير الله، ولا داعى الى

الله فى الحقيقه سوى الله إن الله سبحانه دتنا بنفسه من نفسه على نفسه» (٣).

٢٣٠- وقال أيضا: «امش مى وشيع جنازه رجل صالح، وامش سته

اميال وزر أخوا فى الله» (٤).

٢٣١- وقال أيضا: «إن الله قسم العقل على ثلاثه أجزاء، فمن الناس

- ١- المصدر: ج ٢ ص ١١١٥.
- ٢- علم القلوب: ص ٥٨ (القاهرة).
- ٣- المصدر: ص ٩٨.
- ٤- المصدر: ص ٢٢٤.

من إبتدى بالعقل قبل خلقته فهذا الذى يستدل بأول الكلام على آخره ثم يجيب، ومنهم من عجن عقله بالنطفه التى خلقهم الله منها فهو الذى يصمت على ما يستغرق فى الكلام ثم يجيب، ومنهم من ركب فيه العقل بعد كمال خلقته فهو الذى إذا كلمته يقول: «أعد على»^(١).

٢٣٢- قيل لجعفر بن محمد الصادق: يابن رسول الله ما بال الناس منهم من إذا كلمته يستدل بأول كلامك على آخره ثم يجيبك؟ ومنهم من إذا كلمته يصمت حتى يستغرق فى كلامك فيجيبك؟ ومنهم من إذا كلمته يقول: «أعد على؟ فقال (عليه السلام)»^(٢).

٤٢. الأوائل: أبو هلال العسكري . ت ٣٩٥

٢٣٣- قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا الصولى، وحدثنا الغلابى قال: حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنى عمى الحسين بن زيد، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده قال: لا قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تشاغل على بدفنه فبايع الناس أبا بكر فجلس على فى بيته لجمع القرآن، وكتبه فى الخزاف وأكتاف الإبل وفى الرق»^(٣).

٤٣. الامتاع والموانس: أبو حيان التوحيدى . ت ٤٠٠

٢٣٤ - ومن كلامه (عليه السلام): «حسن الجوار عماره الديار، و مراه المال»^(٤).

ص: ٢٤٩

١- المصدر: ص ٨٠.

٢- المصدر: ص ٨٠.

٣- الأوائل (مخطوط): منه احقاق الحق ٦/٣٣٦.

٤٤. المستدرک علی الصحیحین، معرفه علوم الحدیث: محمد

ابن عبد الله الحافظ النيسابوري - ت ٤٠٥

٢٣٥ - أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى التنسي،

حدثنا عمرو بن أبي ساعه، حدثنا زهير بن محمد، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): شفاعتي

الإهل الكبائر من امتي (١).

٢٣٦ - حدثنا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل بن عيسى، حدثنا حفص

ابن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: استسقى رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) وحول رداءه ليتحول القحط (٢).

٢٣٧ - حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحلال بمكة،

حدثنا عبدالرحمن بن اسحاق الكاتب، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي،

حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن يزيد بن عبدالله بن ركانه بن المطلب قال: كان رسول الله

(صلى الله عليه و سلم) اذا قام للجنائز ليصلي عليها قال: اللهم عبدك وابن

امتك احتاج الي رحمتك وانت غني عن عذابه إن كان محسنا فزد في

احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه (٣).

٢٣٨ - حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطبران،

حدثنا تميم بن محمد حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثني محمد بن

اسماعيل بن أبي فديك، اخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد،

١- المستدرک علی الصحیحین: ج ١ ص ٦٩.

٢- المصدر: ج ١ ص ٣٢٦.

٣- المصدر: ج ١ ص ٣٥٩.

عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أن فاطمه بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) كانت تزور قبر عمها حمزه كل جمعه فتصلي وتبكي عنده (١).

٢٣٩- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضى بمرو، حدثنا الحارث بن أبى اسامه، حدثنا روح بن عباد، حدثنا ابن جريح، أخبرنى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: شكنا ناس إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) المشى فدعا بهم فقال: عليكم بالنسلان (٢) فنسلنا فوجدناه اخف علينا (٣).

٢٤٠- أخبرنا أبو بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفه، حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسى، حدثنا أبى حدثنا أبى حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثورى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضى الله عنهم) قال: حج النبي (صلى الله عليه وسلم) حجتين قبل أن يهاجر يعنى وحج بعدما هاجر حجه قرن معها عمره (٤).

٢٤١- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني، حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشى، حدثنا الحسن بن حماد الضبى، حدثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني، حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضى الله عنهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض (٥).

٢٤٢- أبو الوليد الفقيه حدثنا جعفر بن محمد وعبدالله بن شيرويه (قالا) حدثنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جريح، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «ولقد آتيناك سبعا من المثاني»؟ قال:

- ١- المصدر: ج ١ ص ٣٧٧.
- ٢- النسلان: الاسراع فى المشى.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ٤٤٣.
- ٤- المصدر: ج ١ ص ٤٧٠.
- ٥- المصدر: ج ١ ص ٤٩٢.

فاتحه الكتاب ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، فقلت
الأبى: فقد اخبرك سعيد أن ابن عباس قال: بسم الله الرحمن الرحيم آيه من
كتاب الله قال: نعم(١).

٢٤٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن نصير الخلدى، أنبأنا على بن

عبدالعزیز، حدثنا أبو نعيم صراد بن صرد، حدثنا محمد بن اسماعيل بن

أبى فديك فاخبرنى يحيى بن منصور القاضى، حدثنا أبو بكر محمد بن

محمد بن رجاء، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا ابن ابى

فديك، حدثنا سعيد بن سفيان الاسلمى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن عبدالله بن جعفر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): أن

الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله(٢).

٢٤٤- حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، حدثنا قيس

ابن انيف، حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر (رضى الله عنه) قال: أمر النبى (صلى الله عليه

وآله وسلم) بزكاه الفطره بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردى فقال النبى

(صلى الله عليه وآله وسلم) لعبدالله بن رواحه: لا تخرص هذا التمر فتزل

القرآن «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من

الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون»(٣).

٢٤٥- حدثنى أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد

الشعرانى، حدثنا جدى، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدنى، حدثنى

ابراهيم بن سعد، عن سفيان الثورى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

١- المصدر: ج ١ ص ٥٥١.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٣.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٢٨٣، والآيه في سورة البقره ٢٦٧.

جابر (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

ألهم ابراهيم الخليل (عليه السلام) هذا اللسان العربى إلهاماً (١).

٢٤٦- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكى،

حدثنا محمد بن ابراهيم العبدى، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا

الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله عليه

آله وسلم) تلا قول الله (عز وجل) «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» فقال (صلى

الله عليه وآله وسلم): ان شفاعتى لأهل الكبائر من امتى (٢).

٢٤٧- أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعى، حدثنا أبو اسحاق

ابراهيم العقيلي، حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم الزهرى، حدثنا عمى،

حدثنى أبى، عن سفيان الثورى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر

(رضى الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا: «قَدْ أَنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم): ألهم

اسماعيل هذا اللسان (٣).

٢٤٨- أبو سعيد الاخمسى بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن

الربيع، حدثنا الحسين بن على السلمى، حدثنا محمد بن حسان، حدثنا

محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على (رضى الله عنهم)

قال: جمع ربنا (عز وجل) لنوح علم الماضيين كلهم وايده بروح منه، فدعا

قومه سرا وعلا نيه تسع مائه وخمسين سنة، كلما مضى قرن اتبعه قرن

فزادهم كفراً وطغياناً (٤).

- ١- المصدر: ج ٢ ص ٣٤٤.
- ٢- المصدر: ج ٢ ص ٣٨٢، والآيه في سورة الأنبياء ٢١: ٢٨.
- ٣- المصدر: ج ٢ ص ٤٣٩، والآيه في سورة فصلت ٤١: ٣.
- ٤- المصدر: ج ٢ ص ٥٤٧.

٢٤٩- أبو سعيد أحمد بن محمد الاخمسي بالكوفه، حدثنا الحسين

ابن حميد بن الربيع، حدثني الحسين بن علي السلمى، حدثني محمد بن

حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم الله

وحكمته في ورثه ابراهيم فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك

الأرض المقدسه فملك اثنتين وسبعين سنه وذلك قوله فيما انزل من كتابه:

(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (الآيه ١).

٢٥٠- أبو سعيد احمد بن محمد الاخمسي، حدثنا الحسين بن

حميد، حدثنا الحسين بن علي السلمى، حدثني محمد بن حسان، عن

محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ذريه ابراهيم فعند

ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسه فملك اثنتين وسبعين

سنه وذلك قوله (عزوجل) فيما انزل من كتابه: (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَطَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ) (الآيه)، فعند ذلك

بعث الله موسى وهارون فاورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما

ملكاً ناعماً، فملك موسى ومن معه من بنى اسرائيل ثمان وثمانين سنه ثم

ان الله تعالى اراد أن يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الأرض ومغاربها

وآتاهم ملكاً عظيماً حتى سألوا أن ينظروا الى ربهم فقالوا «أرنا الله جهره»

وذلك حين رأوا موسى كلمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤيه و كان موسى انتقى

خيارهم ليشهدوا له عند بنى اسرائيل: ان ربه قد كلمه، فقالوا: لن نشهد لك

حتى ترينا الله جهره، فاخذتهم الصاعقه وهم ينظرون(٢).

٢٥١- احمد بن محمد الأخمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا

الحسين بن علي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد،

ص: ٢٥٤

١- المصدر: ج ٢ ص ٥٧٢، والآيه في سورة يوسف ١٠١.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٥٧٨.

عن أبيه قال: اختار الله نبوته وانتخب لرسالته داود بن ايشا، فجمع الله له ذلك النور والحكمه وزاده الزبور من عنده ، فملك داود بن ايشا سبعين سنه فأنصف الناس بعضهم من بعض وقضى بالفصل بينهم بالذى علمه الله واعطاه من حكمته، وامر ربنا الجبال فأطاعته وألان له الحديد بإذن الله وأمر ربنا الملائكه تحمل له التابوت فلم يزل داود بدير بعلم الله ونوره قاضياً بجلاله ناهياً عن حرامه حتى اذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه: ان استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن الى ابنك سليمان بن داود ففعل (١).

٢٥٢- أبو سعيد الاخمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا الحسين

ابن على السلمى، حدثنى محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن

محمد، عن أبيه قال: أعطى سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها

فملك سليمان بن داود سبعمائنه سنه وسته اشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من

الجن والانس والشياطين والدواب والطيور والسباع وأعطى علم كل شىء

ومنطق كل شىء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبه التى ما سمع بها

الناس وسخرت له فلم يزل مدبره بامر الله ونوره وحكمته حتى اذا اراد الله

أن يقبضه اوحى اليه: أن استودع علم الله وحكمته اخاه وولد داود و كانوا

اربع مائه وثمانين رجلا بلا رساله (٢).

٢٥٣- حدثنى أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا أبو

على محمد بن محمد الأشعث الكوفى بمصر، حدثنى أبو الحسن موسى بن

اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده،

عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه علي بن أبي

ص: ٢٥٥

١- المصدر: ج ٢ ص ٥٨٧.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٥٨٨.

طالب (رضى الله عنه): ان يهوديا كان يقال له جريره كان له على رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دنانير فتقاضى النبي (صلى الله عليه وآله)
فقال لليهودى: ما عندى ما اعطيك، قال: فانى لأفارقك يا محمد حتى
تعطينى، فقال (صلى الله عليه وآله): إذن أجلس معك.

فجلس معه فصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى ذلك الموضوع
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغدا، وكان اصحاب رسول الله
(صلى الله عليه وآله) يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم) فقال : ما الذى تصنعون؟ فقالوا: يا رسول الله يهودى
يحبسك!؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): منعى ربي أن أظلم
معهداً ولا غيره. فلما ترحل النهار، قال اليهودى: اشهد ان لا اله إلا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله، وقال : شطر مالى فى سبيل الله.

واما والله ما فعلت الذى فعلت بك إلا لانظرالى نعتك فى التوراه : محمد

ابن عبد الله مولده بمكه، ومهاجره بطيبه، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ

ولا سخاب فى الاسواق ولا متزى بالفحش ولا قول الخنا، اشهدان لاله الا الله

وانك رسول الله، هذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله، و كان اليهودى كثير المال(١).

٢٥٤- أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى بمرو، حدثنا ابو

اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمى، حدثنا اسحاق بن محمد القروى،

حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبى

رافع، عن على بن أبى طالب (رضى الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وآله)

قرأ «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ»(٢).

١- المصدر: ج ٢ ص ٦٢٢.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٣٧، والآيه في سورة المائده ١٠٧.

٢٥٥ - أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي

الدنيا القرشي، حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني

سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن أباه علي بن

الحسين حدثه، عن أبيه: أن فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

كانت تزور قبر عمها حمزه بن عبدالمطلب في الأيام فتصلي وتبكي عنده (١).

٢٥٦ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي،

حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن المرتعد الصنعاني حدثنا أبو الوليد المخزومي،

حدثنا انس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله

(رضي الله عنه) قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

عزتهم الملائكة، يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم

أهل البيت ورحمه الله وبركاته، ن في الله عزاء من كل مصيبه وخلفاً من

كل فائت، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب، والسلام

عليكم ورحمه الله وبركاته (٢).

٢٥٧ - أبو بكر بن اسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل (قالا) أنبأنا

بشر بن موسى، حدثنا الحميدي حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن

أبيه قال: قتل علي (رضي الله عنه) و هو ابن ثمان وخمسين (٣).

٢٥٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن

عفان العامري (وأخبرنا) محمد بن علي بن دحيم بالكوفه، حدثنا أحمد بن

حاتم بن أبي غرزه (قالا) حدثنا عبدالله محمد بن سالم، حدثنا حسين بن

زيد بن علي، عن عمر بن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن

١- المصدر: ج ٣ ص ٢٨.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٥٨.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٤٤، والصحيح أن عمره الشريف ٦٣ عاما.

الحسين، عن أبيه، عن علي (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمه: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك (١).

٢٥٩- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان،

حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا اسماعيل بن أبي أويس، حدثنا موسى بن

جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين، عن أبيه، عن علي (رضى الله عنهم): أن فاطمه (رضى الله عنها)

لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت تقول: وأبتاه من ربه ما

ادناه وأبتاه جنان الخلد مأواه وأبتاه ربه يكرمه إذا اتاه وأبتاه الرب ورسله

يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمه قال علي بن أبي طالب (رضى الله

عنه):

لكل اجتماع من خليلين فرقه

وكل الذي دون الفراق قليل

وان افتقادي واحداً بعد واحد

دليل علي ان لا يدوم خليل (٢).

٢٦٠- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن

عثمان بن أبي شيبة، حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن

العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضى الله عنه) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لكل بني ام عصبه ينتمون اليهم الآ

ابني فاطمه فأنا وليهما وعصبتهما (٣).

٢٦١- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جريح، اخبرني

جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سمى

ص: ٢٥٨

١- المصدر: ج ٣ ص ١٥٣.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٦٣.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٦٤.

الحسن بن علي يوم سابعه وانه اشتق من اسمه اسم حسين وذكر انه لم يكن بينهما الا الجبل (١).

٢٦٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي حدثنا حسين بن زيد العلوي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضي الله عنه): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امر فاطمه (رضي الله عنها) فقال: زني شعر الحسين وتصدقني بوزنه فضه وأعطى القابله رجل العقيقه (٢).

٢٦٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عباده بن زياده الأسدي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله العزمي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد ابن طلحة بن يزيد بن ركانه، عن محمد بن الحنفية قال: رأيت أبا عمره الانصارى يوم صفين و كان بدرياً عقيباً أحدياً وهو صائم يلتوى من العطش وهو يقول لغلام له: ويحك رثنى، فرشاه الغلام ثم رمى بسهم فنزع نزعا ضعيفه حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك من السهم له نورا يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس (٣).

٢٦٤- أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن عبدالله بن مالك بن بحينه قال:

١- المصدر: ج ٣ ص ١٧٣.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٧٩.

٣- المصدر: ج ٣ ص ٣٩٥.

خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى صلاة الصبح ومعه بلال فأقام الصلاة فمر بي وقال: تصلى الصبح اربعاً.

٢٦٥- (أنبأنا الشيخ) أبو بكر بن اسحاق أنبأنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أبو فحمه، حدثنا أبو قره عن ابن جريح وسفيان الثوري، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بنحوه (١).

٢٦٦- أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب وانس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن أبا اسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنظر اليهم فاذا امرأه تبكى فقال: ما يبكيك؟ فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لابي اسيد: (لتركبن فلتجيئن به) فركب أبو اسيد فجاء به (٢).

٢٦٧- مخلد بن جعفر الباقر حدثنا محمد بن جرير الفقيه، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا اسحاق بن محمد، حدثني جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عمرو بن اميه الضمري الى النجاشي يخطب عليه ام حبيبه بنت أبي سفيان و كانت تحت عبيد الله بن جحش فزوجها اياه وأصدقها النجاشي من عنده، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اربعمائه دينار (٣).

٢٦٨- محمد بن صالح بن هاني والحسن بن يعقوب العدل (قالا): حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا حفص بن غياث،

١- المصدر: ج ٣ ص ٣٩٥.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٥١٦.

٣- المصدر: ج ٤ ص ٢٢.

حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد (رضي الله عنه)

قال: ضحى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكبش اقرن فحيل

يمشى فى سواد ويأكل فى سواد(١).

٢٦٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا ابراهيم بن الحسين

الهمداني ومحمد بن غالب بن مهران (قالا): حدثنا أبو همام محمد بن

حبيب، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنهما) قال: كان رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) اذا ذكر الساعه احمرت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته

كأنه منذ رجيش يقول: «صبحكم ومساكم»(٢).

... فنقول _وبالله التوفيق_ : إن أصبح أسانيد أهل البيت؛ جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده عن علي، اذا كان الراوى عن جعفر ثقه(٣).

قال الحاكم: فقد صحت الروايه من ولد رسول الله (صلى الله عليه

وآله) عن فاطمه والحسن والحسين وعن جعفر بن محمد بن علي

.... فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات، وقد روى الحديث عن زهاء مائتى

رجل وامراه من أهل البيت(٤).

٢٧٠- قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسين بن

علي بن عفان العامري؛ وأخبرنا محمد بن علي بن دخيم بالكوفه، حدثنا

أحمد بن حاتم بن أبي غرزه، قالوا: حدثنا عبدالله محمد بن سالم، حدثنا

حسين بن زيد بن علي، عن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله

١- المصدر: ج ٤ ص ٢٢٨.

٢- المصدر: ج ٤ ص ٥٢٣.

٣- معرفه علوم الحديث ص ٦٩.

٤- المصدر: ص ٦٤.

(صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمه: «إن الله يغضب لغضبك ويرضى

لرضاك». هذا حديث صحيح الإسناد(١).

قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن

سالم القزار. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن المستدرک سنداً و متناً(٢).

٤٥. طبقات المشايخ الصوفيه: أبو عبدالرحمن

السلمي - ٣٢٥ ت ٤١٢

«جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت وهو ذو علم غزير،

وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وأدب كامل في الحكمة»(٣).

٤٦- تاريخ جرجان: للسهمي - ت ٤٢٧

العلامة أبو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم السهمي.

٢٧١- «حدثنا أحمد بن أبي عمران، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا

إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن جعفر قال: كان نقش خاتم أبي: اللهم

أنت ثقتي فاعصمني من خلقك(٤).

٢٧٢- وقال أيضا: «أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن وهب

السقطي بالبصرة، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال الصلحي، حدثنا

عباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا فضيل بن

ص: ٢٦٢

١- مستدرک الحاكم ج ١٥٣/٣ ط. حيدر آباد الدكن - احقاق الحق ١٠/١١٦.

٢- الطبراني في (المعجم الكبير) ص ١٤ مخطوط منه حقاق الحق ١٠/١١٧.

٣- الامام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٥٨.

٤- تاريخ جرجان. ص ٣٢٩ - (ط حيدر آباد الدكن).

مرزوق، عن عيسى الجرجاني قال: قلت لجعفر بن محمد: ان شئت

أخبرتكم بما سمعت القوم يقولون قال: (فهات) قال قلت: فإن طائفه منهم

عبدوك اتخذوك إلهًا من دون الله وطائفه أخرى والوك بالنبوه قال: فبكي

حتى ابتلت لحيته ثم قال: إن امكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم

سفك الله دم ولدى على يدي»(١).

٤٧. تفسير الثعلبي: ت ٤٢٧

٢٧٣- أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله، أنبأنا محمد بن عثمان،

أنبأنا محمد بن الحسين بن صالح، أنبأنا علي بن العباس المقانعي، أنبأنا جعفر

ابن محمد قال: نحن جبل الله الذي قال: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»(٢).

٢٧٤- وقال أبو نعيم الأصبهاني: «حدثنا محمد بن عمر بن سالم،

قال: حدثنا أحمد بن زياد بن عجلان قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيح

قال: حدثنا حسن بن حسين العرنى قال: حدثنا أبو حفص الصائغ قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول: في قوله تعالى (عز وجل) «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» قال: نحن جبل الله.

٢٧٥- روى بسنده عن سفيان بن عيينه رحمه الله تعالى سئل عن

قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فيمن نزلت؟ فقال للسائل: لقد

سألتنى عن مسأله لم يسألنى عنها أحد قبلك، حدثنى أبى عن جعفر بن

محمد، عن آباءه (رضى الله عنهم) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ص: ٢٦٣

١- المصدر: ص ٢٥٣.

٢- تفسير الثعلبي.

لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي (رضي الله عنه)
وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك
الحارث بن النعمان الفهري.

فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ناقه له فأناخ راحلته ونزل
عنها وقال: يا محمد أمرتنا عن الله (عزوجل) أن نشهد أن لا إله إلا الله
وأنتك رسول الله، فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلى خمسه فقبلنا منك، وأمرتنا
بألكاه فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا.
ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، فقلت: من
كنت مولاه فعلى مولاه، فهذا شيء منك أم من الله (عزوجل)؟ فقال النبي (صلى
الله عليه وسلم): و الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله (عزوجل). فولى الحارث
ابن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان مايقول محمد حقا فأمطر
علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه
الله (عزوجل) بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله فأنزل الله (عزوجل):
«سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» (١) و (٢).

٤٨. حليه الأولياء، دلائل النبوه، اخبار اصفهان، ما نزل من القرآن

في علي (عليه السلام). ت ٤٣٠

ومنهم الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق، أقبل على العباده والخضوع وآثر العزله والخشوع ونهى عن
الرتاسه والجموع».

٢٧٦- بسنده المذكور: نصير بن حمزه، عن أبيه، عن جعفر بن

١- سورة المعارج آيه: ١، ٣.

٢- تفسير الثعلبي (مخطوط) منه احقاق الحق ج ٦ ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلاتعلم، وهداه بلاهدايه، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى (١).

٢٧٧- بسنده المذكور: عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن علي قال: أشد الأعمال ثلاثة: اعطاء الحق من نفسك، وذكر الله على كل حال، ومواساه الأخ في المال (٢).

٢٧٨- حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال: كتب إلى أحمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: ان عليا شيع جنازه فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا، فقال: مات يكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معايتهم عن مينهم، وان له فيهم لعوده ثم عوده حتى لا يبقى منهم أحدا، ثم قام.

فقال: اوصيكم عباد الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم اسماعه تعي ما عناها وابصاراً لتجلو عن غشاها، وأفنده تفهم ما دهاها، في تركيب صورها ومدد عمرها، فإن الله لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل اكرمكم بالنعم السوابغ، وأرشدكم بأوفر الروافد، واحاط بكم الاحصار، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب، وبادروا

بالعمل مقطوع النهمات، وهادم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن
فجائعها، غرور حائل، وشبح قائل، وسناد مائل، يمضى مستطرفا، ويردى

ص: ٢٤٥

١- حليه الأولياء: ج ١ ص ٧٢.

٢- المصدر: ج ١ ص ٨٥.

مستردفا، باتعاب شهواتها، وختل تراضعها.

اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالندر،

وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتمكم مخالبا المنيه، وضمكم بيت التراب،

ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخه الصور، وبعثره القبور، وسياقه المحشر،

وموقف الحساب، بإحاطه قدره الجبار، كل نفس معها سائق يسوقها

لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها، «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» (١).

فارتحت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق وكشف عن

ساق، و كسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن الحشر، وبدت

الاسرار، وهلكت الاشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله

سطوه محيخه، وعقوبه منيخه، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف

رعد، وتغيظ ووعيد، تأجج جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد سموها،

فلاينفس خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها، معهم ملائكه

يبشرونهم بنزل من حميم، وتصليه جحيم، عن الله محجوبون، ولأوليائه

مفارقون، والى النار منطلقون.

عباد الله اتقوا الله تقيه من كنع فخنخ، ووجل فرحل، وحذر فأبصر،

فازدجر فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفى بالله

منتقماً وبصيراً، وكفى بالكتاب خصماً وحجيجاً، وكفى بالجنه ثواباً،

وكفى بالنار و بالا و عقاباً، وأستغفر الله لى ولكم (٢).

٢٧٩- حدثنا أحمد بن محمد بن موسى البابسيري، حدثنا عبد الله

ابن ناقيه، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد،

ص: ٢٦٦

١- سورة الزمر ٣٩:٦٩.

٢- حليه الأولياء: ج ١ ص ٧٧.

حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: عرض لعلی رجلان فی حکومه
فجلس فی أصل جدار، فقال رجل: یا أمير المؤمنين الجدار يقع، فقال علی
(رضی الله عنه): امض کفی بالله حارساً، ففضی بينهما وقام ثم سقط
الجدار(١).

٢٨٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالله قال: حدثنا أبو
بکر بن الانباری، قال: حدثنا أحمد بن الصلت، قال: حدثنا قاسم بن
ابراهيم العلوی قال: حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال
علی بن الحسين: فقد الأحبه غربه، وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن
تحسن فی لوائح العيون علانيتي، وتقبح فی خفيات العيون سريرتي، اللهم
كما أسأت واحسنت إلى فاذا عدت فعد علي. وكان يقول: إن قوما عبدوا
الله رهبه فتلك عباده العبيد، وآخرين عبدوه رغبه فتلك عباده التجار، وقوما
عبدوا الله شكرا فتلك عباده الأحرار(٢).

٢٨١- حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا عمر بن الحسن
قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمن،
عن أبي حمزه الثمالي، عن جعفر بن محمد قال: سئل علی بن الحسين عن
كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده فبکی حتى
ايضت عيناه ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعه عشر رجلاً من أهل
بيتي في غزاه واحده، أفترون حزنهم يذهب من قلبي؟(٣) و(٤).

٢٨٢- قال: حدث سوار بن أحمد، حدثنا علی بن أحمد بن بشر

١- دلائل النبوه: ص ٥٠٩ منه احقاق الحق ج ٨ ص ٦٢١.

٢- حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٣٤.

٣- يريد بذلك من قتل مع أبيه الحسين من ولده وأهل بيته (سلام الله عليهم اجمعين).

٤- حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٣٨.

الكسائي، حدثنا أبو العباس الهيثم بن أحمد الزيداني، حدثنا ذو النون بن ابراهيم المصرى، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظهراني جهنم لا يجوزها ولا يقطعها إلا من كان معه جواز بولايه على بن أبي طالب(١).

٢٨٣- حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثني جدى أبو حصين القاضى حدثنا عون بن سلام حدثنا عنبسه بن مخلد العابد عن جعفر بن محمد بن على عن أبيه، قال: إياكم والخصومه فإنها تفسد القلب وتورث النفاق(٢).

٢٨٤- حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق [الثقفى] حدثنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد، قال: كان فى خاتم أبى: «القوه الله جميعا»(٣).

٢٨٥- حدثنا أبى حدثنا أبو الحسن العبدى حدثنا أبو بكر بن عبيد الأموى حدثنا محمد بن ادريس حدثنا سويد بن سعيد عن موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان فى جوف الليل يقول: أمرتنى فلم اتمر، وزجرتنى فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر(٤).

٢٨٦- حدثنا أبى حدثنا أحمد بن محمد بن أبان حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنا سوار بن عبدالله حدثنا محمد بن مسعر، قال: قال جعفر ابن محمد: فقد أبى بغله له فقال: لمن ردها الله تعالى على لأحمدنه محامد يرضاها، فما لبث أن أتى بها بسرجها ولجامها، فركبها فلما استوى عليها

- ١- اخبار اصفهان: ج ١ ص ٣٤١ ط (ليدن) منه احقاق الحق ج ٧ ص ١١٩.
- ٢- حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٨٤.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ١٨٤.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ١٨٤.

وضم اليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله، لم يزد عليها، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت أو أبقيت شيئاً؟ جعلت الحمد كله لله (عزوجل) (١).

٢٨٧- حدثنا أبو القاسم زيد بن أبي بلال المقرئ حدثنا أبو الحارث الكلابي حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا رويم بن يزيد حدثني عبد الله بن عباس الخراز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن علي، قال: سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام الخالق (عزوجل) (٢).

٢٨٨- حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد الثوري حدثنا جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر (رضي الله تعالى عنه): أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر النفساء أن تحرم وتفيض عليها الماء (٣).

٢٨٩- حدثنا محمد بن أحمد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عتبة بن عبد الله حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي الله تعالى عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في خطبته، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله ثم يقول: «من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل الله فلا هادي له ... إلى آخره وقد تقدم (٤).

٢٩٠- حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا مطر بن شعيب الأزدي حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن جعفر بن

- ١- المصدر: ج ٣ ص ١٨٦.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ١٨٩.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ١٨٨.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ١٨٩.

محمد، عن أبيه، عن جابر (رضى الله تعالى عنه) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى

جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ؟ قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا،

قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل» (١).

٢٩١- حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا القاسم بن محمد بن

جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

(رضى الله تعالى عنهم) حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن

محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين

علي (رضى الله تعالى عنهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

«من نقله الله (عز وجل) من ذل المعاصي الى عز التقوى أغناه بلامال، وأعزه

بلاعشيره، وآنسه بلا أنيس، ومن خاف الله أخاف الله تعالى منه كل شيء،

ومن لم يخف الله أخافه الله تعالى من كل شيء، ومن رضى من الله تعالى

باليسير من الرزق رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل، ومن لم يستحي

من طلب المعيشه خفت مؤنته، ورخى باله، ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا

ثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق الله بها لسانه، وأخرجه من الدنيا سالما الى

دار القرار» (٢).

٢٩٢- حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق المعدل حدثنا

أبو علي أحمد بن علي الأنصارى بنيسابور حدثنا أبو الصلت بن صالح

الهروى، حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني

أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين

ابن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنهم) حدثنا

ص: ٢٧٠

١- المصدر: ج ٣ ص ١٨٩.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٩١.

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل (عليه السلام)، قال: قال الله
(عز وجل): «إني أنا الله لا إله إلا أنا فأعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن
لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصنى، ومن دخل في حصنى أمن من
عذابي» «هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من روايه الطاهرين عن
آبائهم الطيبين و كان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد قال: لو
قرىء هذا الإسناد على مجنون لأفاق...»(١).

٢٩٣- حدثنا يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى الجرجانى حدثنا
على بن محمد القزوينى حدثنا داود بن سليمان القزاز حدثنا على بن
موسى الرضا حدثنى أبى عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه
الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (رضى الله تعالى عنهم) قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «العلم خزائن ومفتاحها السؤال
فاستلوا يرحمكم الله، فانه يؤجر فيه أربعة: السائل والمعلم والمستمع والمجيب
الهم»(٢).

٢٩٤- حدثنا على بن محمد بن محمود بن مالك حدثنا أحمد بن
محمد بن سعيد حدثنى جعفر بن محمد بن هشام حدثنا محمد بن حفص
ابن راشد حدثنى أبى عن عمرو بن المقدم قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر
ابن محمد علمت أنه من سلاله النبيين(٣).

٢٩٥- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن العباس
حدثنى محمد بن عبدالرحمن بن غزوان حدثنى مالك بن أنس عن جعفر
ابن محمد بن على بن الحسين قال: لما قال سفيان الثورى: لأقوم حتى

١- المصدر: ج ٣ ص ١٩١.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٩٢.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٩٣.

تحدثني قال له: أنا أحدثك وما كثره الحديث لك بخير ياسفيان، إذا انعم

الله عليك بنعمه فأحبت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها،

فإن الله (عز وجل) قال في كتابه: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (١) وإذا استبطأت

الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) (٢).

يا سفيان: إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لاحول ولاقوه

إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة، فعقد سفيان بيده، وقال:

ثلاث وأي ثلاث، قال جعفر: عقلها والله أبو عبدالله ولنفعنه الله بها (٣).

٢٩٦- حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى حدثنا محمد بن

احمد بن مكرم الضبي حدثنا علي بن عبد الحميد حدثنا موسى بن مسعود

حدثنا سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبه خز

د كناء و كساء خز ايرجاني فجعلت أنظر اليه معجبا، فقال لي: يا ثوري

مالك تنظر إلينا؟ لعلك تعجب مما رأيت؟ قال: قلت: يا ابن رسول الله ليس

هذا من لباسك ولا لباس آبائك! فقال لي: يا ثوري كان ذلك زمانه مقفرا

مقترا و كانوا يعملون على قدر إقفاره وإقتاره، وهذا زمان قد أقبل كل شيء

فيه عزاليه، ثم حسر عن ردن جهته وإذا تحتها جبه صوف بيضاء يقصر

الذيل عن الذيل والردن عن الردن، فقال لي: يا ثوري لبسنا هذا الله وهذا

لكم، فما كان الله أخفينا، وما كان لكم أبدينا (٤).

٢٩٧. حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا محمد بن العباس حدثنا الحسين

١- سورة ابراهيم: ٧.

٢- سورة نوح: ١٠.

٣- حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٩٣.

٤- المصدر: ج ٣ ص ١٩٣.

ابن عبدالرحمن بن أبي عباد حدثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد،

قال: أوحى الله تعالى إلى الدنيا؛ أن إخدمى من خدمنى، وأتعبى من خدمك(١).

٢٩٨- حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا محمد بن احمد بن

ثابت حدثنا محمد بن اسحاق بن أبي عماره حدثنا حسين بن معاذ عن

عمران بن أبان عن جعفر بن محمد، فى قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) قال: للمتفرسين(٢).

٢٩٩- حدثنا أبى حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن

محمد حدثنا محمد بن ادريس حدثنا محمد بن على حدثنا محمد بن

القاسم، قال: كان جعفر بن محمد يقول: كيف أعتذر وقد احتججت

وكيف أحتج وقد علمت بالذى صنعت(٣).

٣٠٠- حدثنا أبى حدثنا أبو الحسن بن أبان حدثنا أبو بكر بن عبيد

حدثنا محمد بن الحسن البرجلانى حدثنا يحيى بن أبى بكير عن الهياج بن

بسطام قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شىء(٤).

٣٠١- حدثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن مقسم حدثنا أبو الحسن

العاقولى الكاتب حدثنا عيسى بن صاحب الديوان حدثنا بعض أصحاب

جعفر، قال: سئل جعفر بن محمد: لم حرم الله الربا؟ قال: ليلا يتمانع

الناس المعروف(٥).

٣٠٢- حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا محمد بن القاسم حدثنا

ص: ٢٧٣

١- المصدر:

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٩٤، والآيه فى سورة الحجر ١٥: ٧٥.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٩٤.

٤- المصدر: ج ٣ ص ١٩٤.

٥- المصدر: ج ٣ ص ١٩٤.

عباد - يعنى ابن يعقوب - حدثنا يونس بن أبى يعقوب عن عبد الله بن أبى يعقوب عن جعفر بن محمد، قال: بنى الإنسان على خصال، فمهما بنى عليه أنه لا يبنى على الخيانه والكذب (١).

٣٠٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن العباس حدثنا أحمد ابن بديل حدثنا عمر اليامى حدثنا هشام بن عباد، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرسل، فاذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتهموهم (٢).

٣٠٤- حدثنا سليمان بن احمد حدثنا أحمد بن زيد بن الجريش حدثنا عباس بن الفرج الرياشى حدثنا الأصمعى؛ قال: قال جعفر بن محمد: الصلاه قربان كل تقى، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاه البدن الصيام، والداعى بلاعمل كالرامى بلاوتر، واستنزوا الرزق بالصدقه، وحصنوا أموالكم بالزكاه، وما عال من اقتصد والتدبير نصف العيش، والتودد نصف العقل، وقله العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والديه فقد عقهما، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيئته فقد حبط أجره، والصنيعه لا تكونن صنيعه إلا عند ذى حسب ودين، والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبه، ومنزل الرزق على قدر المؤونه، ومن قدر معيشته رزقه الله تعالى، ومن بذر معيسته حرمه الله تعالى (٣).

٣٠٥- حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثنى أبو الحسين على بن الحسن الكاتب حدثنى أبى حدثنى الهيثم حدثنى بعض أصحاب جعفر بن

- ١- حلّيه الأولياء: ج ٣ ص ١٩٤.
- ٢- حلّيه الأولياء: ج ٣ ص ١٩٤.
- ٣- حلّيه الأولياء: ج ٣ ص ١٩٤.

محمد الصادق ؛ قال: دخلت على جعفر و موسى بين يديه وهو يوصيه

بهذه الوصيه، فكان مما حفظت منها أن قال: يا بنى إقبل وصيتى واحفظ

مقالتي فانك إن حفظتها تعيش سعيدا، وتموت حميدا.

يا بنى من رضى بما قسم له استغنى، ومن مد عينه إلى ما فى يد غيره

مات فقيره، ومن لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله فى قضائه، ومن

استصغر زله نفسه استعظم زله غيره، ومن استصغر زله غيره استعظم زله

نفسه؛ يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن سل

سيف البغى قتل به، ومن احتقر لأخيه بثره سقط فيها، ومن داخل السفهاء

حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء إتهم.

يا بنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك، وإياك والدخول فيما

لا يعينك فتذل لذلك؛ يا بنى قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك.

يا بنى كن لكتاب الله تاليا وللإسلام(١) فاشيا، وبالمعروف آمرا، وعن

المنكر ناهيا، ولمن قطعك واصلا ولم سكت عنك مبتدئا، ولمن سألك

معطيا، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال، وإياك

والتعرض لعيوب الناس فمنزله التعرض لعيوب الناس بمنزله الهدف.

يا بنى إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فان للجود معادن، وللمعادن

أصولا، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرات، ولا يطيب ثمر إلا بأصول

ولأصل ثابت إلا بمعدن طيب؛ يا بنى إن زرت قرر الأخيار ولا تزر الفجار،

فإنهم صخره لا يتفجر ماؤها، وشجره لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر

عشبتها. قال على بن موسى: فما ترك هذه الوصيه إلى أن توفى(٢).

١- كذا ولعله: وللسلام فاشيا.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٩٥.

٣٠٦- حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا

الحسن بن بزيع عن الحسن بن علي الكلبى عن عائذ بن حبيب، قال: قال

جعفر بن محمد: لازاد أفضل من التقوى، ولاشئ أحسن من الصمت،

ولاعدو أضر من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب(١).

٣٠٧- حدثنا أبى حدثنا أبو الحسن العبدى حدثنا أبو بكر القرشى

حدثنا الفضل بن غسان عن أبيه عن شيخ من أهل المدينة؛ قال: كان من دعاء

جعفر بن محمد: اللهم أعزنى بطاعتك، ولا تخزنى بمعصيتك، اللهم ارزقنى

مواساه من فترت عليه رزقه بما وسعت على من فضلك. قال أبو معاوية -

يعنى غسان - : فحدثت بذلك سعيد بن سلم، فقال: هذا دعاء الأشراف(٢).

٣٠٨- حدثنا أبو أحمد محمد بن احمد الجرجانى حدثنا اسحاق بن

ابراهيم النحوى حدثنا جعفر بن الصائغ حدثنا عبيد بن اسحاق حدثنا نصر

ابن كثير قال: دخلت أنا وسفيان الثورى على جعفر بن محمد؛ فقلت:

إنى أريد البيت الحرام فعلمنى شيئاً أدعو به، فقال: إذا بلغت البيت الحرام

فضع يدك على الحائط ثم قل: ياسابق الفوت، ياسامع الصوت، و يا كاسى

العظام لحما بعد الموت، ثم ادع بما شئت، فقال له سفيان شيئاً لم أفهمه.

فقال له: يا سفيان إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله، وإذا جاءك ما تكره

فأكثر من لاحول ولاقوه الا بالله، وإذا استبطات الرزق فأكثر من

الاستغفار(٣).

ص: ٢٧٦

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٩٦.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٩٦.

٣٠٩- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا الحسن بن محمد حدثنا سعيد

ابن عنبسه حدثنا عمرو بن جميع، قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا

وابن أبي ليلى وأبو حنيفة. وحدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا أحمد

ابن زنجويه حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله القرشي بمصر

حدثنا عبد الله بن شبرمه؛ قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد

فقال لابن أبي ليلى: من هذا معك؟ قال: هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر

الدين. قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم. قال فقال جعفر لأبي

حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان. قال: يانعمان هل قست رأسك بعد؟ قال:

كيف أقيس رأسي؟! قال: ما أراك تحسن شيئاً، هل علمت ما الملوحة في

العينين، والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين والعذوبه في الشفتين؟

قال: لآء! قال: ما أراك تحسن شيئاً، قال: فهل علمت كلمه أولها كفر

وآخرها إيمان؟ فقال: ابن أبي ليلى: يا ابن رسول الله أخبرنا بهذه الأشياء التي

سألته عنها. فقال: أخبرني أبي عن جدى أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم). قال: «إن الله تعالى بمنه وفضله جعل لابن آدم الملوحة في العينين

الأنهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا، وإن الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على

ابن آدم جعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدواب، فإن دخلت الرأس دابه

والتمست إلى الدماغ فاذا ذاقت المرره التمست الخروج، وإن الله تعالى بمنه

وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح

ولولا ذلك لأنتن الدماغ، وإن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل

العذوبه في الشفتين يجد بهما استطعام كل شىء ويسمع الناس بها حلاوه

منطقه». قال: فأخبرني عن الكلمه التي أولها كفر وآخرها إيمان. فقال: إذا

قال العبد: لا إله فقد كفر فإذا قال: إلا الله فهو إيمان.

ص: ٢٧٧

ثم أقبل على أبي حنيفة فقال: يا نعمان حدثني أبي عن جدى أن

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «أول من قاس أمر الدين برأيه

إبليس؛ قال: الله تعالى له: اسجد لآدم فقال: (أنا خير منه خلقتني من نار

وخلقتة من طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس

لأنه اتبعه بالقياس». زاد ابن شبرمه فى حديثه: ثم قال جعفر: أيهما أعظم

قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس. قال: فان الله (عز وجل) قبل فى قتل

النفس شاهدين ولم يقبل فى الزنا إلا أربعة. ثم قال: أيهما أعظم الصلاة أم

الصوم؟ قال: الصلاة. قال: فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى

الصلاة؟ فكيف ويحك يقوم لك قياسك! اتق الله ولا تقس الدين برأيك (١).

٣١٠- حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا الحسين بن عصفه حدثنا

احمد بن عمرو بن المقدم الرازى قال: وقع الذباب على المنصور فذبه

عنه، فعاد فذبه حتى أضجره، فدخل جعفر بن محمد عليه، فقال له

المنصور: يا أبا عبدالله لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبابره (٢).

٣١١- حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا أحمد بن على الأبار

حدثنا منصور بن أبى مزاحم حدثنا عنبسه الخثعمى -فكان من الأخيار -

قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومه فى الدين فإنها تشغل

القلب وتورث النفاق (٣)

٣١٢- حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا على بن رستم، قال سمعت أبا

مسعود يقول: قال جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك شىء يسوؤك

١- المصدر: ج ٣ ص ١٩٦.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٩٨.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٩٨.

فلاتغتم، فإنه إن كان كما يقول، كانت عقوبه عجلت، وإن كان على غير

ما يقول كانت حسنه لم يعملها(١). قال وقال موسى (عليه السلام): يارب

أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي(٢).

٣١٣- حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن

عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ابراهيم بن أعين عن يحيى بن

الفرات قال: قال جعفر بن محمد السفیان الثوري: لا يتم المعروف إلا

بثلاثه: بتعجيله، وتصغيره، وستره(٣).

٣١٤- حدثنا أبي رحمه الله حدثنا صهبان(٤) بن احمد حدثنا عثمان

ابن أبي شبيه حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه

عن جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفه... الى

آخره وقد تقدم(٥).

٣١٥- حدثنا محمد بن ابراهيم وتميم العزوى الربيعي(٦) حدثنا محمد

ابن خلف القاضى وكيع حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى

ابن جعفر حدثني عمي أبي الحسين بن موسى عن عمه على بن جعفر عن

ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبي

(صلى الله عليه وسلم) قال: «إن الله (عز وجل) يحب أبناء السبعين،

ص: ٢٧٩

١- كذا ولعله: لم تعملها.

٢- المصدر: ج ٣ ص ١٩٨.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٩٨.

٤- وفي نسخه: عبدان.

٥- المصدر: ج ٣ ص ١٩٩.

٦- وفي نسخه: محمد بن أحمد القروي الربيعي..

ويستحي من أبناء الثمانين»(١).

٣١٦- حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن

أبي مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن جعفر

ابن محمد عن أبيه عن جابر قال: كانت تلبيه النبي (صلى الله عليه

وسلم): «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك

والملك، لا شريك لك»(٢).

٣١٧- حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن يونس حدثنا روح

ابن عبادة حدثنا شعبه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي

(صلى الله عليه وسلم) مثل حديث مخول عن أبي جعفر عن جابر قال:

ذكر الغسل من الجنابة عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: «أما أنا

فأحفن على رأسي ثلاثاً»(٣).

٣١٨- حدثنا فاروق الخطابي حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبد الله

ابن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن

جابر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين خرج من

المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول: «نبدأ بما بدأ الله (عز وجل) به، فبدأ

بالصفا»(٤).

٣١٩- حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا

أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأ: (واتخذوا

من مقام إبراهيم صلى)»(٥).

- ١- المصدر: ج ٣ ص ١٩٩.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٠.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٠.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٠.
- ٥- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٠.

٣٢٠- حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود

الطيالسي حدثنا محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر

قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «شفاعتي لأهل الكبائر من

أمتي». قال فقال لي جابر: من لم يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة؟ (١).

٣٢١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن مخلد

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبادة بن زياد حدثنا يحيى بن

العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: جاء أعرابي إلى النبي

(صلى الله عليه وسلم) فقال: يا محمد اعرض على الإسلام فقال: «تشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، قال: تسألني

عليه أجزأ؟ قال: لا! إلا المودة في القربى، قال: قرباى أو قرباك؟ قال:

قرباى قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنه الله، قال

(صلى الله عليه وسلم): «آمين» (٢).

٣٢٢- حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو بحر محمد بن الحسن قال:

حدثنا محمد بن يونس الشامي (٣) حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا

جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال

لعلى بن أبي طالب (رضى الله تعالى عنه): «سلام عليك أبا الريحانتين

أوصيك بريحانتى من الدنيا خيرا، فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتى

عليك». قال: فلما قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) قال على: هذا أحد

الركنين الذى قال النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلما ماتت فاطمه (رضى

الله تعالى عنها)، قال على (رضى الله عنه): هذا الركن الذى قال النبي

(صلى الله عليه وسلم) (٤).

ص: ٢٨١

١- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٠.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٠١.

٣- فى نسخة: الساجىء (كذا).

٤- المصدر: ج ٣ ص ٢٠١.

٣٢٣- حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن الحسين الانصارى

حدثنا ابراهيم بن حبيب بن سلام المكى حدثنا ابن أبى فديك حدثنا جعفر

ابن محمد عن أبيه عن جابر (رضى الله تعالى عنه)، قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): والنظر الى وجه المرأة الحسناء والخضرة، يزيدان فى

البصر»(١).

٣٢٤- حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضى القصبانى حدثنا على

ابن سراج المصرى حدثنا عبيدالله بن محمد الفريابى حدثنا عبدالله بن

ميمون القداح حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبى (صلى

الله عليه وسلم) قال: «ليس من البر الصيام فى السفر»(٢).

٣٢٥- حدثنا فاروق الخطابى حدثنا عباس بن الفضل الاسقاطى،

وحدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى، وحدثنا عبدالله

ابن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبدالله قالوا: أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا

منصور بن أبى سليمان الأسود حدثنا صالح بن حسان عن جعفر بن محمد

عن أبيه عن جده عن على (رضى الله تعالى عنهم) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): «ياعلى أتق دعوه المظلوم فإنما يسأل الله حقه، وان

الله لم يمنع ذا حق حقه»(٣).

٣٢٦- حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ حدثنا

محمد بن الحسين بن حفص وعلى بن الوليد بن جابر، قالوا: حدثنا على بن

حفص بن عمر حدثنا الحسن بن الحسين عن زيد بن على عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى

طالب (رضى الله تعالى عنهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

ص: ٢٨٢

١- المصدر: ج ٣ ص ٢٠١.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٣٠٢.

٣- المصدر: ج ٣ ص ٣٠٢.

«قال لى جبريل (عليه السلام): يا محمد أحب من شئت فإنك مفارقه»

واعمل ماشئت فإنك ملاقيه، وعش ماشئت فإنك ميت، قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وسلم): لقد أوجز لى جبريل فى الخطبه»(١).

٣٢٧- حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم املاء حدثنا

القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على

ابن أبى طالب حدثنى أبى عن أبىه جعفر بن محمد عن أبىه عن على بن

الحسين عن الحسين بن على، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

قام خطيبا على أصحابه فقال: «أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب،

وكان الحق فيها على غيرنا وجب، وكان الذى نشيع من الأموات سفر عما

قليل الينا راجعون، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم، قد نسينا كل

واعظه، وأما كل جانحه، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن

طاب مكسبه وصلحت سريره وحسنت علانيته واستقامت طريقته، طوبى

لمن تواضع لله من غير منقصه، وأنفق مما جمعه من غير معصيه، وخالط أهل

الفقه والحكمه، ورحم أهل الذل والمسكنه، وطوبى لمن أنفق الفضل من

ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنه ولم يعدل عنها الى بدعه، ثم

نزل»(٢).

٣٢٨- حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا محمد بن الحسين بن

حفص حدثنا على بن حفص العيسى(٣) حدثنا الحسن بن الحسين عن أبىه عن

جعفر بن محمد عن أبىه عن على بن الحسين عن الحسين بن على بن أبى

طالب (رضوان الله تعالى عليهم)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه

١- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٢.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٢.

٣- في نسخة: القيسى.

وسلم): «رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس»(١).

٣٢٩- قال الشيخ رحمه الله: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني

القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني ببغداد قال:

أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة

قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني قال:

أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا

قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جعفر بن محمد قال: ابن محمد

أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي قال: أشهد بالله

وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن الحسين قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد

حدثني أبي الحسين بن علي قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي

علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنهم) قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد

حدثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «أشهد بالله وأشهد لله لقد

قال لي جبريل (عليه السلام): يا محمد، أن مدمن الخمر كعابد الأوثان».

هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ولم نكتبه على هذا الشرط

بالشهادة بالله والله إلا عن هذا الشيخ، وروى عن النبي (صلى الله عليه

وسلم) من غير طريق: ومدمن الخمر عندنا من يستحله ولو لم يشربه في

طول عمره إلا سنه (٢) واحده- (٣).

٣٣٠ - حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا محمد بن

يونس السام (٤) حدثنا ابراهيم بن الحسن العلاف بصري حدثنا عمر بن

١- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٣.

٢- فى نسله: الالبسلله واحله. ولعل ذلك الصواب بعء ءذف الباء.

٣- ج ٣ ص ٢٠٣.

٤- كذا فى الأصلين وفى نسله (السامى) ولعله الصواب.

حفص المازني عن بشر بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي (رضوان الله عليهم)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «فضل البنفسج على الأذهان كفضل الإسلام على سائر الأديان، وما من ورقة من ورق الهنديا إلا عليها قطره من ماء الجنة»^(١).

٣٣١- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي، وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السعدي حدثنا موسى بن هارون الحافظ حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي قال: أخبرنا ابن أبي فديك حدثنا سعيد بن سفيان مولى الاسلاميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه، ما لم يكن فيما يكره الله تعالى»، قال: فكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدين فإنني أكره أن أبيت ليله إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)^(٢).

٣٣٢ - حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبدالله حدثنا عمر ابن حفص بن غياث حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: «ضحى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكبش أقرن أسود نحيل^(٣) يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد»^(٤).

٣٣٣- حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبدالله، وحدثنا سليمان بن احمد حدثنا معاذ بن المثني قالوا: حدثنا القعبي، وحدثنا جعفر

ابن محمد بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد

ص: ٢٨٥

١- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٤.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٤.

٣- كذا في الأصلين. وفي نسخه: كحيل.

٤- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٥.

قال: أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن أبي رباح:
أنه سمع عائشه تقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا كان يوم
الريح والغيم عرف ذلك في وجهه فأقبل وأدبر، فاذا مطر سر به وذهب عنه
ذلك. قالت عائشه فسألته فقال: «إني خشيت أن يكون عذابا سلط على
أمتي»^(١)

٣٣٤- حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبدالعزيز القعنبى
حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز: أن
نجده كتب الى ابن عباس يسأله عن خمس خصال فقال ابن عباس: لولا أن
أكرم علما لما كتبت اليه، فكتب اليه نجده أما بعد: فأخبرني هل كان رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟
وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضى يتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟
فكتب اليه ابن عباس: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغزو بالنساء
فيداوين الجرحى فيستجدن ^(٢) من الغنيمه، فأما السهم فلم يضرب لهن، وأن
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يقتل الصبيان، وكتبت تسألني متى
ينقضى يتم اليتيم ولعمري إن الرجل ليشيب ^(٣) وأنه لضعيف الأخذ لنفسه
ضعيف الاعطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من أصلح ما يأخذ الناس فقد ذهب
عنه اليتيم، وكتبت تسألني عن الخمس وإنا نقول: هو لنا وأبى علينا قومنا
ذلك^(٤).

ص: ٢٨٦

٢- كذا فى نسخة وفى نسخة: (فتجدن) كذا مهملة وفى نسخة: ويجذبن (ولعله ويجزبن).

٣- فى: نسخة لتشيب لحيته.

٤- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٥.

٣٣٥ - حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن أيوب

السختباني حدثنا اسحاق القروى حدثنا عبدالله بن جعفر المخرمى عن

جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور بن مخرمه، قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إنما فاطمه بضعة منى يقبضنى ما

يقبضها ويبسطنى ما يبسطها»(١).

٣٣٦- حدثنا القاضى محمد بن عمر بن مسلم حدثنى محمد بن

احمد بن اسماعيل العسكرى من أصل كتابه حدثنا أحمد بن الجارود

العسكرى حدثنا أبو عامر اسماعيل بن محمد الأنصارى حدثنا ابراهيم بن

محمد الأسلمى عن جعفر بن محمد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه

عن عائشه، أن النبى (صلى الله عليه وسلم): ذبح عن أزواجه بقره(٢).

٣٣٧- حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا هانى

ابن المتوكل حدثنا معاويه بن أبى صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمه

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من قال: جزى

الله عنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف

صباح»(٣).

٣٣٨- حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا على بن الوليد بن

جابر، قال: حدثنا على بن حفص بن عمر العيسى، قال: حدثنى محمد بن

الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»(٤)

قال: نزلت فى على بن أبى

- ١- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٥.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٦.
- ٣- المصدر: ج ٣ ص ٢٠٦.
- ٤- سورة الأنفال آية: ٦٤.

طالب (عليه السلام) (١).

٣٣٩- حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن عباس، قال:

حدثنا علي بن حفص بن عمر، قال: حدثنا القاسم وعبدالله ابنا الحسين بن

زيد، عن أبيهما، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مثله (٢).

٤٩. السنن الكبرى للبيهقي - ت ٤٥٨

٣٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد

الصفار، حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، حدثنا اسماعيل بن أبي

اويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده:

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى باليمين مع الشاهد وقال: قضى

بذلك علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) (وقد قيل عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) (٣).

٣٤١- أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا

أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا

شبابه بن سوار، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمه، عن جعفر بن محمد (عن

أبيه) عن علي (رضى الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى

بشاهد ويمين وقضى به علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) بالعراق (٤).

٣٤٢- (وقيل عن شبابه كما أخبرنا) أبو الحسن محمد بن الحسين

العلوي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد

ص: ٢٨٨

٢- ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) «النور المشتعل» ٩٢ ط. ايران. منه الأحقاق ١٩٣/٢٠.

٣- السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٧٠.

٤- السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٧٠.

الصباح، حدثنا شبابه، حدثنا عبدالعزيز الماجشون(1) عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قضى بشهادته رجل واحد مع يمين صاحب الحق وقضى به علي (رضى الله عنه) بالعراق (وكذلك) رواه حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد(2).

٣٤٣- أخبرنا أبو نصر بن قتاده، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي، حدثنا اسحاق بن موسى الانصارى قال: سمعت حسين بن زيد يقول: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قضى باليمين مع الشاهد الواحد - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - جد جعفر بن محمد وإن لم يدرك عليا (رضى الله عنه) فهو اقرب من الاتصال من روايه محمد بن علي، عن علي (رضى الله عنه) (وقد رواه) غير جعفر بن محمد عن محمد بن علي الباقر علي الارسال.

ثم قال (ورواه عبدالوهاب الثقفي وهو من الثقات، عن جعفر، عن أبيه عن جابر موصولاً) ثم ذكر (عن الشافعي أنه قال لبعض من يناظره: روى الثقفي وهو ثقة عن جعفر)(3).

٣٤٤- وروى الشافعي في القديم عن رجل أظنه ابراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) قال: في القران يطوف طوافين ويسعى سعياً(4).

- ١- في نسخة ابن الماجشون.
- ٢- المصدر: ج ١٠ ص ١٧٠.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ١٧٠.
- ٤- المصدر: ج ٥ ص ١٠٨ (كتاب الحج).

٣٤٥- أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب،

أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز قال: فكتب إليه ابن عباس:

انك كتبت تسألني هل كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغزو

بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذون من الغنيمه واما المهم

فلم يضرب لهن بسهم - رواه مسلم فى الصحيح، عن أبي بكر بن أبي

شيبه عن حاتم(١).

٣٤٦- أخبرنا الإمام أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

الاسفرائيني، أنبأنا محمد بن محمد بن رزمويه، حدثنا أبو زكريا يحيى بن

محمد بن غالب النسوى، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى أنبأنا

عبد الوهاب (وأخبرنا) أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن

عبيد الصفار، حدثنا اسماعيل القاضى، حدثنا على بن عبدالله بن جعفر،

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر

ابن عبدالله: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى باليمين مع الشاهد

زاد الحنظلى فى روايه الواحد قال: وقال أبى: وقضى به على (رضى الله

عنه) بالعراق (قال الشيخ): وروى عن حميد بن الأسود، وعبدالله العمري

وهشام بن سعد وغيرهم عن جعفر بن محمد كذلك موصولاً(٢).

٣٤٧- أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء،

حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملى، حدثنا أبو رجاء قتيبه بن سعيد،

حدثنا ابراهيم بن حيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أتاني جبريل (عليه السلام)

ص: ٢٩٠

١- المصدر: ج ٦ ص ٣٣٢.

٢- المصدر: ج ١، ص ١٧٠.

فأمرني أن أقضى باليمين مع الشاهد.

وقال: إن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر (وقد قيل) عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (١).

٣٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي اسحاق في

آخرين قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان،

أنبأنا الشافعي أنه قال لبعض من يناظره قال: فقلت له: روى الثقفى وهو

ثقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم)

قضى باليمين مع الشاهد (٢).

٣٤٩- أخبرنا أبو سعيد حدثنا أبو العباس حدثنا الحسن حدثنا يحيى

ابن آدم حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: فرض

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما سقت السماء أو سقى بالسيل

والخيل والبعل الشر، وما سقى بالنواضح فنصف العشر، قال حاتم: الغيل

ماقى فتحا والبعل هو العذى الذى يسقيه ماء المطر.

قال يحيى بن آدم: وسألت أبا إياس يعنى الاسدى، فقال: البعل

والعثرى والعذى هو الذى يسقى بماء السماء قال يحيى: العثرى مايزرع

للسحاب للمطر خاصه ليس يسقى الآ بماء يصيبه من المطر فذلك العثرى

والبعل ما كان من الكروم قد ذهب عروقه فى الأرض إلى الماء فلايحتاج

الى السقى الخمس السنين والست يحتمل ترك السقى فهذا البعل والسيل

ماء الوادى اذا سال واما الغيل فهو سيل دون السيل الكثير اذا سال القليل

بالماء الصافى فهو الغيل والعذى ماء المطر (٣).

٣٥٠- حدثنا أبو محمد بن يوسف املاء أنبأنا أبو القاسم جعفر بن

ص: ٢٩١

١- المصدر: ج ١٠ ص ١٧٠.

٢- المصدر: ج ١٠ ص ١٧٠.

٣- المصدر: ج ٤ ص ١٣١.

محمد الموسوي (١) بمكة «حرسها الله تعالى» أنبأنا أبو حاتم الرازي أنبأنا عيسى بن مرحوم العطار حدثنا حاتم بن اسماعيل حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جاءت الخطابه (٢) فقالت: يا رسول الله لانزال سفرا ابدا فكيف نضع بالصلاه؟ فقال (صلى الله عليه وسلم): «سبحوا ثلاث تسيبحات ركوعا، وثلاث تسيبحات سجودا» وهذا أيضا مرسل (٣).

٣٥١- أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر وقالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلى على ابنه ابراهيم حين مات (٤).

٣٥٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان أنبأنا الشافعي أنبأنا القاسم ابن عبدالله بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجاءت التعزیه سمعوا قائلا يقول: «ان في الله عزاء من كل مصيبه وخلفا من كل هالك، ودركا من كل مافات (٥) فبالله فتقوا، واياه فارجوا، فان المصاب من حرم الثواب (٦).

٣٥٣- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم الموسوي بمكة حدثنا ابو حاتم محمد بن

ص: ٢٩٢

١- في نسخه الموسائي ١٢.

٢- الخطابه: أي الجماعه الذين يحطون ١٢ مغرب.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٨٦.

٤- المصدر: ج ٤ ص ٩.

٥- فائت.

٦- المصدر: ج ٤ ص ٦٠.

ادريس الحنظلي حدثنا الربيع بن يحيى المرثي(١) حدثنا شعبه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى عن الجذاذ بالليل والحصاد بالليل. قال جعفر: اراه من أجل المساكين - وكذلك رواه وهيب بن خالد عن جعفر(٢).

٣٥٤- أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكى وغيره قالوا: حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان أنبأنا الشافعي أنبأنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تمونون(٣).

٣٥٥- (ورواه) حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه) قال: فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على كل صغير أو كبير حر وعبد ممن يمونون صاعا من شعير، أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب عن كل انسان.

وروى ذلك عن علي بن موسى الرضا، عن جده، عن آبائه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)(٤).

٣٥٦- قال يحيى: وقال الحسن بن صالح: سمعت جعفر بن محمد يقول: اعطى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين تيس(٥) والشجره(٦).

٣٥٧- أخبرنا جعفر عن أبيه أن عليا (رضي الله عنه) كان لا يأخذ سلبا وأنه كان يباشر القتال بنفسه وأنه كان لا يذف على جريح ولا يقتل مدبرا(٧).

- ١- المرادى.
- ٢- المصدر: ج ٤ ص ١٣٣.
- ٣- المصدر: ج ٤ ص ١٦١.
- ٤- المصدر: ج ٤ ص ١٦١.
- ٥- وفى نسخه قبس.
- ٦- المصدر: ج ٤ ص ١٦١.
- ٧- المصدر: ١٨١/٨ ط. حيدرآباد. منه احقاق الحق ٥٥٢/٨.

٣٥٨- وأخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، أنبأنا إسماعيل الصفار،

حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جريح، حدثنا

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه سمى

الحسن يوم سابعه، وأنه اشتق من حسن حسيننا وذكر أنه لم يكن بينهما إلا

الحمل (١).

٥٠. بهجه المجالس: القرطبي - ٣٦٨ ت ٤٦٣

٣٥٩- قال (عليه السلام) «الخلال بعد الطعام يشد اللثات، ويجلب

الرزق، ويطيب النكهه» (٢).

٥١. تاريخ بغداد: موضح أوهام الجمع والتفريق

الخطيب البغدادي - ت ٤٦٣

٣٦٠- بإسناده: ابن جريح، أخبرني جعفر بن محمد بن علي أنه سمع

أباه يحدث أنه سمع جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) يحدث عن النبي

(صلى الله عليه وسلم) قال: فلما طاف النبي (صلى الله عليه وسلم) ذهب

الى المقام وقال: (اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى). وهو جعفر بن أبي جعفر

الذي روى عنه أبو حنيفة النعمان بن ثابت (٣).

ص: ٢٩٤

١- المصدر: ج ٣٠٤/٩ ط. حيدر آباد الدكن. احقاق الحق ١٠/٥٠٠.

٢- بهجه المجالس: (ص ٧٩ دار الكاتب العربي بالقاهرة). منه احقاق الحق: ج ١٢ ص ٢٨٣.

٣- تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٨.

٣٦١- بإسناده عن أبي حنيفة، عن جعفر بن أبي جعفر، عن أبيه، عن

علي (رضي الله عنه): أنه ضرب عبدا في قرية اربعين سوطا(١).

٣٦٢- حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) قال: خير صحتكم ما سافرت فيه أبصاركم(٢).

٣٦٣- أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا ابن

أبي الدنيا قال: نبأنا محمد بن سعد قال: أخبرت عن ابن عيينه قال: سمعت

الهدلي يسأل جعفر بن محمد. فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين

سنه(٣).

٣٦٤- أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أنبأنا الحسين بن هارون الضبي

قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، أن جعفر بن محمد بن عمرو

الخشاب: أخبر قراءه قال: حدثني أبي قال: نبأنا زيدان بن عمر بن البختری

قال: حدثني غياث بن ابراهيم، عن الأجلح بن عبدالله الكندي قال:

سمعت زيد بن علي، وعبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد، ومحمد بن

عبدالله بن الحسن، يذكرون تسميه من شهد مع علي بن أبي طالب من

اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، كلهم، ذكره عن آباءه، وعمن

ادرك من اهله(٤).

٣٦٥- قرظه بن كعب بن عمرو بن كعب بن مالك الأغر بن ثعلبه

كان أحد العشرة من الأنصار الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى الكوفة،

فتزلها وأعقب بها، وورد المدائن في صحبه علي بن أبي طالب لما سار إلى

صفين، وكان علي رايه الأنصار يومئذ، ذكر ذلك ابو البختری وهب بن

- ١- تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٨.
- ٢- المصدر: ج ١ ص ٨٢.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ١٤٣.
- ٤- المصدر: ج ١ ص ١٥٣.

وهب القاضى، عن جعفر بن محمد وغيره من شيوخه الذين ساق عنهم

خبر صفين (١).

٣٦٦- عمر بن أبى سلمه أبو حفص المخزومى ربيب رسول الله

(صلى الله عليه وسلم)،... ورد المدائن فى صحبه على بن أبى طالب لما

سار الى صفين. ذكر ذلك أبو البخترى القاضى، عن جعفر بن محمد،

وغيره من رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين (٢).

٣٦٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال: قرىء على

منصور بن محمد الأصبهاني وأنا أسمع قال: أنبأنا اسحاق بن احمد بن

زيرك قال: أنبأنا محمد بن سهل بن عامر البجلي قال: أنبأنا على بن موسى

الرضا، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين،

عن أبيه، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه

وسلم): الايمان معرفه بالقلب، واقرار باللسان، وعمل بالأركان (٣).

٣٦٨- أخبرنا الحسن بن أبى طالب، حدثنا محمد بن عبدالله

الشياني، حدثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدثنا أبى، حدثنا

عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن موسى،

عن أبيه على، عن أبيه موسى، عن آباءه، عن على قال: بعثنى النبى (صلى

الله عليه وسلم) إلى اليمن فقال لى وهو يوصينى: ياعلى ماخاب من

استخار، ولاندم من استشار، ياعلى عليك بالدلجه، فإن الأرض تطوى بالليل

مالا تطوى بالنهار، ياعلى اغد بسم الله فإن الله بارك لأمتى فى بكورها (٤).

٣٦٩- أخبرنا محمد بن طلحه بن محمد، حدثنا أبو جعفر بن على

- ١- المصدر: ج ١ ص ١٨٥.
- ٢- المصدر: ج ١ ص ١٩٤.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ٢٥٥.
- ٤- المصدر: ج ٣ ص ٥٤.

ابن الحسين بن بابويه القمي املاء أ، حدثني أبي، حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من عد غدا من أجله فقد أساء صحبه الموت. (١)

٣٧٠- أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن اسحاق، حدثنا محمد

ابن الحسن بن مقسم المقرئ، حدثنا محمد بن عثمان العيسى، حدثنا عباده بن زياد، حدثنا الفضل بن أبي قره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن عليا كان يقول: القريب من قربته الموده وإن بعد نسبه والبعيد من بعدته العداوه وان قرب نسبه. (٢)

٣٧١- بإسناده أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن حاتم السمناني علي

باب الفريابي ببغداد املاء حفظا قال: حدثنا الخليل بن خالد بن خليل الثقفي السمناني، حدثنا عيسى بن جعفر قاضي الري حدثنا ابن أبي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد اذ جاء آذنه، فقال: سفيان الثوري بالباب، قال: إذن له، فدخل فقال جعفر: ياسفيان انك رجل يطلبك السلطان، وأنا اتقى السلطان قم فاخرج غير مطرود، فقال سفيان: حدثني حتى أسمع وأقوم، فقال جعفر: حدثني أبي، عن جدي، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من أنعم الله عليه نعمه، فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لاحول ولاقوه الا بالله. فلما قام سفيان قال جعفر: خذها ياسفيان ثلاث وأي ثلاث. (٣)

٣٧٢- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن احمد الجواليقي حدثنا

محمد بن يحيى الصولي، حدثنا اسماعيل بن اسحاق، حدثنا علي ابن

ص: ٢٩٧

١- المصدر: ج ٣ ص ٨٩.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٩٤.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١٧٩.

المديني، عن يحيى بن سعيد قال: قال: جعفر بن محمد: المرء بين ذنب

ونعمه، ولا يصلحهما غير استغفار من هذا، وشكر على هذا. (١)

٣٧٣- أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: حدثنا

عبدالله بن محمد المزى بواسط قال: قال جحظه: سمعت احمد بن المأمون

يقول: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن موسى يقول: حدثنا أبي: موسى

ابن جعفر قال: قال جعفر بن محمد: صحبه الرجل لأخيه عشرين أو اربعين

يوما نسبه. (٢)

٣٧٤- أخبرنا البرقاني قال: سمعت أبا القاسم الأندوني يقول: قرأت

علي احمد بن طاهر بن عبدالرحمن بن اسحاق - أبي الحسن البغدادي بها -

حدثكم بشر بن مطر، حدثنا سفيان بن عيينه قال: اتباع جعفر بن محمد

من رجل فما كسه، فقلت: تماكس وانت ابن رسول الله (صلى الله عليه

وستم)؟ [فقال] حدثني أبي، عن جدي، عن علي، عن النبي (صلى الله

عليه وسلم) قال: المغبون محمود ولا مأجور. (٣)

٣٧٥- أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم

الضبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن هارون الشافعي، حدثنا احمد

ابن عمر بن عبيد الريحاني - ببغداد - قال: سمعت أبا البختری وهب بن

وهب القرشي يقول: كنت ادخل على الرشيد، وابنه القاسم بين يديه،

فكنت أدمن النظر اليه عند دخولي و خروجي، فقال له بعض ندمائه: ما

أرى ابا البختری لا يحب رأس الحملان ففطن له امير المؤمنين فلما أن

دخلت عليه، قال: أراك تدمن النظر الى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه اليك؟

قلت: اعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس في، واما ادماني النظر

ص: ٢٩٨

١- المصدر: ج ٣ ص ٤٢٨.

٢- المصدر: ج ٤ ص ٦٦.

٣- المصدر: ج ٤٤ ص ٢١٢.

اليه فلأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه، عن جده علي بن الحسين،

عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ثلاث يزدن

فى قوه البصر النظر إلى الخضره، والى الماء الجارى، والى الوجه الحسن. (١)

٣٧٦- أخبرنى محمد بن عبدالمملك القرشى، أخبرنا محمد بن المظفر،

حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن هارون الحلال - ببغداد - حدثنا اسحاق

ابن خالد البالى قال: حدثنا حفص بن عمر العدنى، حدثنا مالك بن أنس،

حدثنى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: جمع رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) بين الظهر والعصر فى المدينه، فصلى أربعاً، وبين المغرب

والعشاء فصلى سبعاً. (٢)

٣٧٧- باسناده حدثنا محمد بن عبدالله بن مسلم اللاحقى الصفار

ببغداد قال: حدثنا على بن موسى الرضا، حدثنا أبى موسى، حدثنا أبى

جعفر بن محمد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير

المؤمنين: - يعنى علياً - صيام شهر الصبر وثلاثه أيام من الشهر، صيام الدهر،

من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها. (٣)

٣٧٨- أخبرنا التنوخى، أخبرنا سهل بن أحمد الديباجى، حدثنا

محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى - بمصر - حدثنا أبو لقمان البغدادى

وجعفر بن محمد الرازى قالوا: حدثنا سفيان بن بشر، حدثنا خاتم بن

اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) بعث بديل بن ورقاء الخزاعى ينادى أيام منى: أنها أيام اكل

وشرب. (٤)

١- المصدر: ج ٤ ص ٢٨٦.

٢- المصدر: ج ٥ ص ١١٢.

٣- المصدر: ج ٥ ص ٤٣٠.

٤- المصدر: ج ٥ ص ٤٣٠.

٣٧٩- أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني، حدثنا

محمد بن عبد بن محمد الكلوذاني - بمدينة السلام - حدثنا أبو العباس

احمد بن سعيد بن يزيد الثقفي الخطيب - بحديثه الفرات - حدثنا محمد بن

سلمه الأموي . بهيت . حدثني محمد بن القاسم الأموي، عن أبيه، عن

جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) يقول: أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود إن العبد

ليأتى بالحسنه يوم القيامة فأحكمه بها فى الجنة، قال داود: يارب ومن هذا

العبد الذى ياتيك بالحسنه يوم القيامة فتحكمه بها فى الجنة؟ قال: عبد

مؤمن سعى فى حاجه أخيه المسلم احب قضاءها فقضيت على يديه أو لم

تقض. (١)

٣٨٠- حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن داود القطان، حدثنا

محمد بن خلف المروزي، حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي، حدثنا موسى

ابن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وسلم): خلقت أنا وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريا، وعلي بن

أبي طالب من طينه واحده. (٢)

٣٨١- روى ابراهيم بن العباس، عن علي بن موسى الرضا، اخبرنا

القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى، حدثنا عبدالغفار بن عبيد الله

المقرئ، اخبرنا محمد بن يحيى الصولى، أخبرنا أبو ذكوان، حدثنا ابراهيم

ابن العباس، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر قال: سأل رجل

أبي جعفر بن محمد: ما بال القرآن لايزداد على النشر والدرس الآ

غضاضه؟ فقال: لأن الله لم يجعله لزمان دون زمان، ولالناس دون ناس،

ص: ٣٠٠

١- المصدر: ج ٥ ص ٤٦.

٢- المصدر: ج ٦ ص ٥٨.

فهو فى كل زمان جديد وعند كل قوم غض، الى يوم القيامة. (١)

٣٨٢- أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسن بن مجوءاء

أنبأنا أبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمى، حدثنا أبو العباس احمد بن

عبدالله بن سابور الدقاق، حدثنا ابو نعيم الحلبي عبيد بن هشام، حدثنا ابو

اسحاق الفزارى، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: نسخ

شهر رمضان كل صيام فى القرآن، ونسخت الزكاه كل صدقه فى القرآن. (٢)

٣٨٣- أخبرنا أبو محمد الحلال، حدثنا الحسن بن العباس بن الفضل

الشيرازى الداودى، حدثنا محمد بن على بن مهران الصيدلانى، حدثنا

اسماعيل بن يحيى حدثنا الليث، عن حماد، عن غورك بن الحضرمى أبى

عبدالله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فى الحيل السائمه فى كل فرس دينار. (٣)

٣٨٤- حدثنا خازم بن يحيى الحلوانى، حدثنا هانىء بن المتوكل - زاد

الصفار الاسكندرانى ثم اتفقا - قال: حدثنا معاويه بن صالح، عن جعفر بن

محمد، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال:

من قال: «جزى الله محمدا عنا ما هو أهله» اتعب سبعين كاتباً الف

صباح. (٤)

٣٨٥- باسناده قال ابو داود النخعى سليمان بن عمر، قال اسحاق :

حدثنى يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن النبى (صلى الله عليه

وسلم) وحدثنا أبو طوالم عن أبى سعيد الخدرى وجعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جده، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: أقل الحيض ثلاث

- ١- المصدر: ج ٦ ص ١١٧.
- ٢- المصدر: ج ٨ ص ١٠٨.
- ٣- المصدر: ج ٧ ص ٣٩٨.
- ٤- المصدر: ج ٨ ص ٣٣٨.

وأكثره عشر وأقل ما بين الحيضتين خمسه عشر يوما. (١) و(٢)

٣٨٦- بإسناده حدثنا منصور بن أبي الأسود، حدثنا صالح بن

حسان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اتق يا علي دعوه المظلوم، فإنما

يسأل الله حقه، وأن الله لن يمنع ذا حق حقه. (٣)

٣٨٧ □ أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، أخبرنا عمر بن أحمد

الواعظ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، حدثني أبي،

حدثنا علي بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن

محمد حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين بن علي،

حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

الايمان اقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان». (٤)

٣٨٨- حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني،

حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن علي فستقه قالوا: حدثنا أبو الصلت

الهروي، حدثنا علي بن موسى الرضا... مثله. (٥)

٣٨٩- عبد الله بن دكين، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده،

عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يدخل الجنة عاق

ولا مدمن خمر». (٦)

ص: ٣٠٢

١- هذا على فتاواهم وأما على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) نأكل الطهر عشره أيام.

٢- المصدر: ج ٩ ص ٢٠.

٣- المصدر: ج ٩ ص ٣٠١.

٤- المصدر: ج ٩ ص ٣٨٥.

٥- المصدر: ج ١١ ص ٤٧.

٦- المصدر: ج ٩ ص ٤٥٢.

٣٩٠- بإسناده عن عبدالله بن دكين، حدثنا جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جده قال: قال علي بن أبي طالب: سنه لا يأمنهم مسلم: اليهودي،

والنصراني والمجوسي، وشارب الخمر، وصاحب الشطرنج والمتلهي بأمه.

قال ابن دكين: فسألته عن المتلهي بأمه؟ قال: الذي يقول: امه زانية أن لم

افعل كذا وكذا. (١)

٣٩١- بإسناده حدثنا عبدالله بن محمد بن مضر الثقفي، حدثنا ابو

عاصم، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب: والله

ما أدري ما اصنع في المجوس؟ فقام اليه عبدالرحمن بن عوف فقال: سمعت

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - وسئل عنهم - فقال: سنتهم كسنة اهل

الكتاب. (٢)

٣٩٢- حدثنا عبدالرحمن بياع الهروي، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا أكل مع القوم كان

آخرهم أكلًا. (٣)

٣٩٣- عبيدالله بن عبدالله بن طاهر قال: حدثني أبو الصلت الهروي

(بحدِيثان بخراسان)، عن أبي الحسن الرضا، عن آباءه قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): اسرع الذنوب عقوبه كفران النعم. (٤)

٣٩٤- وبهذا الإسناد، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال:

يؤتى بعبد فيوقف بين يدي الله تعالى فيأمر به الى النار، فيقول: أي رب لم

أمرت بي الى النار؟ فيقول: لأنك لم تشكر نعمتي فيقول: أي رب أنعمت

علي بكذا فشكرت، وكذا، فلا يزال يحصى النعم ويعدد الشكر، فيقول

١- المصدر: ج ٩ ص ٤٥٢.

٢- المصدر: ج ١٠ ص ٨٨.

٣- المصدر: ج ١، ص ٢٤٠.

٤- المصدر: ج ١٠ ص ٣٤٣.

الله تعالى : صدقت عبدى، إلا أنك لم تشكر من أنعمت عليك بها على يديه. (١)

٣٩٥- بسنده حدثنى أبو الصلت الهروى بخراسان، عن أبى الحسن

على بن موسى الرضا، عن أبى الحسن موسى بن جعفر الكاظم، عن

الصادق، عن الباقر، عن السجاد، عن السبط، عن أمير المؤمنين على بن أبى

طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الايمان عقد بالقلب،

ونطق باللسان، وعمل بالأركان. (٢)

٣٩٦- قال أبو الحسن الدارقطنى روى عبدالسلام بن صالح ابو

الصلت الهروى عن جعفر بن محمد الحديث عن آباءه، عن النبى (صلى

الله عليه وسلم) أنه قال: الايمان اقرار بالقول، وعمل بالجوارح. (٣)

٣٩٧- حدثنا الحسين بن مروان الانبارى، حدثنى محمد بن يحيى

المعاذى قال: قال يحيى بن اكنم فى مجلس الواثق - والفقهاء بحضرته - من

حلق رأس آدم حين حج؟ فتعانى القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا

أحضر كم من ينبئكم بالخبر، فبعث إلى على بن محمد بن على بن موسى

ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فأحضر

فقال : يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ فقال: سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين

إلا أعفيتنى، قال: أقسمت عليك لتقولن، قال: أما اذا أبيت فان ابى حدثنى

عن جدى عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

أمر جبريل أن ينزل بياقوته من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر

الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما. (٤)

٣٩٨- حدثنى العباس بن الفضل الأنصارى حدثنا داود بن الزبيرقان،

١- المصدر: ج ١٠ ص ٣٤٣.

٢- المصدر: ج ١٠ ص ٣٤٣.

٣- المصدر: ج ١١ ص ٥١.

٤- المصدر: ج ١٢ ص ٥٦.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سألت عائشه النبي (صلى الله عليه

وسلم) حاجه فمنعها، فقالت: لو كانت عجوز بنى اسد بن عبد العزى

[خديجه] لقصيت حاجتها قال: فغضب النبي (صلى الله عليه وسلم)

وقال: اتذكرينها؟ والله لقد آمنت بي حين كفر الناس، وآوتنى حين طردنى

الناس، واعطتنى مالها فأنفقته فى سبيل الله، ورزقنى الله تعالى منها الولد

وما رزقنى من واحده منكن. (١)

٣٩٩- حدثنا العباس بن احمد الشافعى، حدثنا القاسم بن جعفر

العلوى، حدثنا أبى، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه على، عن

أبيه الحسين، عن أبيه على بن أبى طالب قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وسلم): اذا صليتم الصبح فافزعوا إلى الدعاء، وباكروا فى طلب

الحوائج، اللهم بارك لأمتى فى بكورها. (٢)

٤٠٠- حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا مالك بن انس، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده، عن على بن أبى طالب قال: قال النبي (صلى

الله عليه و سلم): من قال فى كل يوم مائه مره: «لا إله إلا الله الحق المبين»

كان له أمانا من الفقر، واستجلب به الغنى وأمن من وحشه القبر، واستقرع

به باب الجنة. (٣)

٤٠١- ذكر أبو نعيم الحافظ أن سالما الخواص رواه، عن مالك، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). (٤)

٤٠٢- أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن جعفر القطان،

حدثنا عبد الباقي بن نافع القاضى، حدثنا الفضل بن العباس البزورى، حدثنا

- ١- المصدر: ج ١٢ ص ١٣٧.
- ٢- المصدر: ج ١٢ ص ١٥٥.
- ٣- المصدر: ج ١٢ ص ٣٥٨.
- ٤- المصدر: ج ١٢ ص ٣٥٩.

داود بن رشيد، حدثنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن اسحاق وشعبه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - يعنى الحسين - أن رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) نهى عن جذاذ النخل بالليل، وحصاد الزرع بالليل. (١)

٤٠٣- حدثنا موسى بن ابراهيم المروزى، حدثنا موسى بن جعفر،

عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من قال

حين يسمع المؤذن يؤذن: مرحبا بالقائلين عدلا، مرحبا بالصلاه واهلا،

كتب الله له الفى الف حسنه، ومحا عنه الفى الف سيئه، ورفع له الفى الف

درجه. (٢)

٤٠٤- حدثنا عبدالله بن على بن عبدالله المدينى قال: سمعت أبى

يقول: مصعب بن سلام الكوفى كان يروى عن جعفر بن محمد حديثا

كنت اشتهى أن أسمع منه عن جعفر بن محمد عن أبيه (ما قطعتم من لينة)

قال: النواه. (٣)

٤٠٥- حدثنا محمد بن المعلى وداود بن رشيد ومعاوية بن يزيد بن

أبى الروقا قالوا: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

على بن الحسين، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس قال: كنت ردف

النبي (صلى الله عليه وسلم) فلم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبه. (٤)

٤٠٦- حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثنى نصر بن على قال: أخبرنى

على بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على، حدثنى أخى موسى

ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه على بن حسين، عن أبيه، عن

جده، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اخذ بيد حسن و حسين فقال:

- ١- المصدر: ج ١٢ ص ٣٧٢.
- ٢- المصدر: ج ١٣ ص ٣٨.
- ٣- المصدر: ج ١٣ ص ١١٠.
- ٤- المصدر: ج ١٣ ص ١٩٩.

من احبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. (١)

٤٠٧- حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب قال: حدثني

مسعده بن صدقه العبدى قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث،

عن أبيه، عن جده، على قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

المجالس بالأمانه، ولا يحل لمؤمن أن يآثر على مؤمن - أو قال عن أخيه المؤمن -

قبيحا. قال أبو عبد الله: ليس لأحد أن يتحدث بحديث أخيه إلا أن يستأذنه،

إلا أن يكون فقها أو ذكرا بخير. (٢)

٤٠٨- أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبرى واحمد بن عمر بن روح

النهروانى - قال الطبرى: حدثنا وقال الآخر اخبرنا - المعافى بن زكريا،

حدثنا محمد بن يحيى الصولى، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن الحسن بن

مسعود الزرقى، حدثنا عمر بن عثمان، حدثنا أبو سعيد العقيلي - وكان من

ظرفاء الناس وشعرائهم - قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر

النبي (صلى الله عليه وسلم) فى قباء اسود ومنطقه، فقال أبو البخترى:

حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: نزل جبريل على النبي (صلى الله

عليه وسلم) وعليه قباء ومنطقه مخنجا فيها بخنجر (٣) فقال المعانى التيمى:

ويل وعول لأبى البخترى

إذا نوى [و] الناس فى المحشر

من قوله الزور وإعلانه

بالكذب فى الناس على جعفر

والله ما جالسه ساعه

للفقه فى بدو ولا محضر

ولا رأه الناس فى دهره

يمر بين القبر والمنبر

ص: ٣٠٧

١- المصدر: ج ١٣ ص ٢٨٧.

٢- المصدر: ج ١٤ ص ٢٣.

٣- روى هذا الحديث ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات ج ٣ ص ٤٧ الى قوله: مخنجا فيها بخنجر.

يا قاتل الله ابن وهب لقد

اعلن بالزور وبالمنكر

يزعم أن المصطفى احمدا

اتاه جبريل التقى السرى

عليه ف وقبا اسود

مخنجره فى الحقو بالخنجر(١)

٤٠٩- اخبرنا التنوخى، اخبرنا طلحه بن محمد بن جعفر، حدثنى

عمر بن الحسن الأشنانى، حدثنا جعفر الطيالسى، عن يحيى بن معين: انه

وقف على حلقة أبى البخترى، فاذا هو يحدث بهذا الحديث، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه عن جابر، فقال له: كذبت يا عدو الله على رسول الله

(صلى الله عليه وسلم)، قال: فأخذنى الشرط، قال: فقلت لهم: هذا يزعم

أن رسول رب العالمين نزل على النبى (صلى الله عليه وسلم) وعليه قباء

قال: فقالوا لى: هذا والله قاض كذاب، وأفرجوا عنى.(٢)

٤١٠- حدثنى عبدالعزيز بن على الوراق لفظا قال أنبأنا أبو موسى

هارون بن عيسى بن المطلب بن ابراهيم بن عبدالعزيز الخطيب الهاشمى قال

نبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم

الامام الهاشمى قال نبأنا أبى قال نبأنا جدى محمد بن ابراهيم الامام -

وكان يجلس لولده وولد ولده فى كل يوم خميس يعظهم ويحدثهم - .

قال: أرسل إلى أمير المؤمنين المنصور بكره واستعجلنى الرسول، فظننت

ذلك الأمر حادث، فركبت إذ سمعت وقع الحافر فقلت للغلام: انظر من

هذا؟ قال: أخوك عبدالوهاب، فرقت في السير فلحقتني فسلم علي فقال :

أتاك رسول هذا؟ فقلت: نعم! فهل أتاك؟ قال نعم! فقلت فيم ذاك ترى؟

قال تجده اشتهى خلا وزيتا [يريد] الغداء فأحب أن نأكل معه، فقلت: ما

أرى ذلك وما أظن هذا إلا لأمر، قال فاتتهينا إليه فدخلنا؛ فإذا الربيع واقف

ص: ٣٠٨

١- المصدر: ج ١٣ ص ٤٨٢.

٢- المصدر: ج ١٣ ص ٤٨٣.

عند الستر؛ فإذا المهدى ولى العهد هو فى الدهليز جالس، وإذا عبدالصمد

ابن على، وداود بن على، واسماعيل بن على، وسليمان بن على، وجعفر

ابن محمد بن على بن الحسين، وعبدالله بن حسن بن حسن، والعباس بن

محمد. فقال الربيع: اجلسوا مع بنى عمكم، قال: [فدخلنا] فجلسنا ثم

دخل الربيع وخرج وقال للمهدى: أدخل أصلحك الله، ثم خرج، فقال:

ادخلوا جميعا، فدخلنا فسلمنا وأخذنا مجالسنا، فقال للربيع: هات دويا وما

يكتبون فيه، فوضع بين يدي كل واحد منا دواه وورق، ثم التفت الى

عبدالصمد بن على، فقال: يا عم حدث ولدك واخوتك وبنى أخيك

بحديث البر والصله، فقال عبدالصمد بن على: حدثنى أبى عن جدى

عبدالله بن العباس، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «إن البر

والصله ليطيّلان الأعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال ولو كان القوم

فجارا». ثم قال: يا عم الحديث الآخر. فقال عبدالصمد بن على: حدثنى

أبى عن جدى عبدالله بن العباس، قال: قال النبى (صلى الله عليه وسلم):

«إن البر والصله ليخففان سوء الحساب يوم القيامة، ثم تلا رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (1) فقال المنصور: يا عم

الحديث الآخر. فقال

عبد الصمد بن على: حدثنى أبى عن جدى، عن النبى (صلى الله عليه

وسلم): أنه كان فى بنى اسرائيل ملكان أخوان على مدينتين، وكان

أحدهما باره برحمه، عاده على رعيته و كان الآخر عاقا برحمه، جائرا على

رعيته، وكان فى عصرهما نبى فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبى: انه قد بقى

من عمر هذا البار ثلاث سنين، وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنه. قال:

فأخبر النبي رعيه هذا ورعيه هذا، فأحزن ذلك رعيه العادل وأحزن ذلك

ص: ٣٠٩

١- سورة الرعد ١٣: ٢١.

رعيه الجائر.

قال: ففرقوا بين الأطفال والأمهات، وتركوا الطعام والشراب،

وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله أن يمتنعهم بالعدل، وأن يزيل عنهم أمر

الجائر؛ فأقاموا ثلاثاً، فأوحى الله إلى ذلك النبي: أن أخبر عبادي أنني قد

رحمتهم وأجبت دعاءهم، فجعلت ما بقى من عمر هذا البار لذلك الجائر،

وما بقى من عمر الجائر لهذا البار.

قال: فرجعوا إلى بيوتهم، ومات العاق لتمام ثلاث سنين،

وبقى العادل فيهم ثلاثين سنة. ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

«وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» (١).

ثم التفت المنصور إلى جعفر بن محمد؛ فقال: يا أبا عبد الله حدث

اخوتك وبنى عمك بحديث أمير المؤمنين علي عن النبي (صلى الله عليه

وسلم) في البر.

فقال جعفر بن محمد: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي بن

أبي طالب. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

« ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته، ويعدل على رعيته إلا شد الله له

ملكه وأجزل له ثوابه، واکرم ما به، وخفف حسابه » (٢).

٥٢. الرسائل القشيرية: الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن

الشافعي النيشابوري _ ت ٤٦٥

٤١١- «وقيل: إن رجلاً نام بالمدينة من الحاج فتوهم أن هميانه سرق

١- سورة فاطر: ٣٥:١١.

٢- المصدر: ج ١ ص ٣٨٥.

فخرج فرأى جعفر الصادق (عليه السلام) فتعلق به وقال: أخذت همياني

فقال (عليه السلام): إيش كان فيه؟

فقال: ألف دينار فأدخله داره ووزن له ألف دينار فرجع الرجل الى

منزله ودخل بيته فرأى هميانه فى بيته وقد كان توهم أنه سرق، فخرج إلى

جعفر (عليه السلام) معتذرا ورد عليه الدنانير فأبى (عليه السلام) أن يقبلها

وقال: شىء أخرجه من يدي لا أسترده فقال الرجل: من هذا؟ فقيل: جعفر

الصادق»(١).

٤١٢- وقال أيضا: «سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوه،

فقال: ماتقول أنت؟ فقال شقيق: إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا.

قال جعفر: الكلاب عندنا بالمدينه كذلك تفعل، فقال شقيق:

يا بن رسول الله ما الفتوه عندكم؟ فقال: إن أعطينا آثرنا وإن منعنا

شكرنا»(٢).

٤١٣- وقال أيضا «لما قيل له: ما بالنا ندعو فلايستجاب لنا؟ فقال

(عليه السلام): لأنكم تدعون من لا تعرفونه»(٣).

٥٣. أسباب النزول: للواحدى_ت ٤٦٨

٤١٤- أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الصيدلانى قال: حدثنا محمد بن

ص: ٣١١

١- الرسائل القشيرييه ص ١١٤ ط القاهره. منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٣١ و ص ٢٣٥.

٢- الرسائل القشيرييه ص ١١٤ ط القاهره. منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٣١ و ص ٢٣٥.

٣- المصدر: ص ١٣٢ ط القاهره. منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٦٦.

عبدالله بن محمد بن نعيم، قال: حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه، قال:

حدثنا قيس بن أسيف قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن

إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: أمر النبي (صلى

الله عليه وسلم) بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء، فترل

القرآن «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ». (١)

٥٤ مناقب علي بن أبي طالب: لابن المغازلي الشافعي_ت ٢٨٣

٤١٥- روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن

الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وسلم): من صلى علي محمد وعلي آل محمد مائة مره قضى الله

تعالى له مائة حاج (٢).

٤١٦- قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبدالله

ابن محمد الملقب بابن السقاء الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال:

حدثنا موسى بن اسماعيل قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عن جده علي (عليه

السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اشتد غضب الله

تعالى وغضبي علي من أهرق دمي أو آذاني في عترتي (٣).

ص: ٣١٢

١- اسباب النزول ص ٥ ه ط . بيروت دار الكتب العلمية. والآيه في سورة البقر: ٢٦٧.

٢- مناقب علي بن أبي طالب: ص ٢٩٥. طهران. منه احقاق الحق ٣٠٥/١٨.

٣- المصدر: ص ٤٢ ط. طهران. منه الأحقاق ١٨/٤٤٠.

٤١٧- قال: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد

الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن الأشعث، قال: حدثني موسى بن اسماعيل،

قال: حدثني أبي، عن أبيه عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فضل أهل البيت على الناس كفضل
البنفسج على سائر

الأدهان(١).

٤١٨- قال: وحدثنا علي بن أحمد بن نوح، حدثنا علي بن محمد

ابن بشار القاضي، حدثنا نصر بن شعيب، حدثنا موسى بن ابراهيم، حدثنا

موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عن جده عن جابر بن عبد الله

قال: لما زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) عليا من فاطمه أتت قريش فقالوا:

يا رسول الله زوجت فاطمه عليا بمهر خسيس! فقال النبي (صلى الله عليه

وسلم): ما زوجت فاطمه من علي ولكن الله زوجها عند شجره طوي،

وحضر تزويجها الملائكة.

وأمر الله شجره طوي لتنثر ما عليك من الثمار، فنشرت الدر

والياقوت والزبرجد الأخضر، وابتدر الحور العين يلتقطن، فهن يتهادين

ويتفاخرن به إلى يوم القيامة ويقلن: هذا من نثار فاطمه بنت رسول الله

(صلى الله عليه وسلم).

فلما كان ليله زفافها أمر رسول الله بقطيفه فاها على بغلته وأمر

فاطمه أن تنكب البغلة، وأمر سلمان أن يقود البغلة وأمر بلالا أن يسوق

البغلة، فبينما هم في الطريق إذ سمعوا حسا فالتفت النبي (صلى الله عليه وسلم)

١- المصدر: ص ٤١ ط. طهران. منه الأحقاق ٥١٧/١٨.

فإذا هو بجبرئيل و ميكائيل (عليهما السلام) مع سبعين ألفاً من الملائكة،

فقال لهم النبي (صلى الله عليه وسلم): ما الذى أحدركم؟ قالوا: جئنا

التزف فاطمه بنت رسول الله إلى زوجها على بن أبى طالب، فكبر جبرئيل

وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة(١).

٤١٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار، نبأ أبو عبدالله

الحسين بن خلف بن محمد الداودي، نبأ أبو محمد الحسن بن محمد

التعكبرى، قال: نبأ ظاهر بن سليمان بن زميل الناقد، نبأ أبو علي الحسن

ابن ابراهيم، نبأ الحسن بن علي، نبأ الحسن بن حسن السكرى، نبأ ابن هند، عن ابن سماعه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أنه قرأ عليه أصبغ بن نباته «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ»(٢). قال: فبكى علي (عليه السلام) وقال: إني لأذكر الوقت الذى أخذ الله علي فيه الميثاق(٣).

٤٢٠- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه

الشافعى، أنبأ أبو محمد بن عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقا الحافظ، نبأ علي بن العباس البجلي بالكوفه، نبأ حسين بن نصر بن مزاحم، نبأ خالد بن عيسى العكلى نبأ حصين بن محارق، نبأ جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير

ص: ٣١٤

١- المصدر: ص ٣٤٣ منه الأحقاق ١٧٥/١٨.

٢- سوره الأعراف: ١٧٢.

٣- المصدر: ص ١٠٠ نسخه مكتبه صنعاء يمن. منه الأحقاق ص ٤٠٤/١٤.

الناس بعد رسول الله؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك.

ثم قال: أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له

ويحرم عليه ما كان يحرم عليه. قلت: من هو؟ قال: علي، سد أبواب

المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي، تقضى ديني ونتجز عدااتي وتقتل علي سنتي، كذب من زعم انه يبغضك ويحبنى (١).

٤٢١- حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الله بن القاسم

الهاشمي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد

المعروف بابن الكاتب البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا

أبو غلاته بمصر، حدثنا جدي عبد الله بن محمد المصري حدثنا وهب قال:

سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة عشر ومائة إلى آخره وقد تقدم (٢).

٥٥. شواهد التنزيل: للحافظ الحسكاني _ ت ٤٩٠

٤٢٢- أخبرنا أبو بكر التميمي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا جعفر

ابن محمد العلوي، قال: حدثني علي بن الحسين بالبصرة، قال: حدثني

الحسن بن جعفر بن سليمان الضبيعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني

سيدي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت النبي (صلى الله

عليه وسلم) يقول لعلي: من آذاك فقد آذاني (٣).

٤٢٣- أخبرنا أبو الحسن الأصم الأهوازي، أخبرنا أبو بكر محمد بن

عمر القاضي، أخبرنا علي بن عباس، أخبرنا علي بن حفص بن عمر

ص: ٣١٥

١- المصدر: ص ٢٦١ ط. طهران. منه احقاق الحق ١٥/١٦٣.

٢- المصدر: ص ١٤٣ مخطوط منه احقاق الحق، ج ١٢ ص ٢٣٨.

٣- شواهد التنزيل: ٩٨/٢ ط. بيروت. منه احقاق الحق ٥٩٦/١٦.

القيسى، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (١).

قال: نزلت فى على (عليه السلام)، وبه: وقرأته على القيسى والقاسم بن عبدالله ابنى الحسين بن زيد عن أبيهما عن جعفر، عن أبيه فى قوله تعالى: «يا أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين»، قال: نزلت فى على (عليه السلام) (٢).

٤٢٤ - احقاق الحق - نزول القرآن للعلامه الفضل بن أحمد بن مهران الأصفهاني - روى باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه نزول الآية فى على (عليه السلام) (٣).

٤٢٥ - أخبرنا أبو الحسن الفارسى، أخبرنا أبو بكر بن الجعابى، أخبرنا محمد بن الحارث، أخبرنا أحمد بن حجاج، أخبرنا محمد بن الصلت قال:

حدثنى أبى، عن جعفر بن محمد، فى قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (٤) قال: يعنى مع محمد وعلى (٥).

٤٢٦ - حدثنى أبو الحسن المصباحى، حدثنا أبو جعفر محمد بن على الفقيه، حدثنا أحمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، حدثنا الحسن بن زياد الكوفى، حدثنا على بن الحكم، حدثنا منصور بن أبى الأسود عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا هبط نجم من السماء فى دار رجل من أصحابى فانظروا

- ١- سورة الأنفال آيه: ٦٤.
- ٢- المصدر: ٢٣٠/١. منه الاحقاق ٢٤٧/١٤.
- ٣- احقاق الحق ٢٤٧/١٤.
- ٤- سورة التوبه آيه: ١١٩.
- ٥- شواهد التنزيل: ٢٥٩/١. منه احقاق الحق ٢٧٥/١٤.

من هو فهو خليفتي عليكم بعدى والقائم فيكم بأمرى. فلما كان من الغد انقض نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجره على بن أبى طالب، فهاج القوم وقالوا: والله لقد ضل هذا الرجل وغوى. فأنزل الله «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ» (١).

٤٢٧- وحدثنا أبو جعفر إملاء في المجلس الثاني والسبعين قال: حدثنا

محمد بن ابراهيم بن إسحاق، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن

عيسى أبو أحمد الجلودى البصرى، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا الخضر

ابن أبى فاطمه البلخى، أخبرنا وهيب بن نافع، قال: حدثنى كادح، عن

الصادق جعفر، عن أبيه، عن آباءه، عن على (عليهم السلام) فى قوله:

«سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» (٢)، قال: ياسين محمد ونحن آل ياسين (٣).

٤٢٨ - أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد الحسنى، أخبرنا

فرات بن ابراهيم الكوفى، قال: حدثنى جعفر بن محمد بن سعيد

الأحمسى، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن يحيى بن يعلى الربعى، عن

أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد فى قوله تعالى: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٤) قال: نحن المحسودون (٥).

٤٢٩- عن حمدويه، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن محمد بن

ص: ٣١٧

١- سورة النجم: ١، ٢.

٢- سورة الصافات آية: ١٣٠.

٣- المصدر: ١٠٩/٣ منه الأحقاق ٣٦١/١٤.

٤- سورة النساء: آية: ٥٤.

٥- المصدر: ١٤٣/١. منه احقاق الحق ٣٦٧/١٤.

الفضيل، عن أبي الصباح قال: قال لى جعفر بن محمد: يا أبا الصباح أما

سمعت الله يقول فى كتابه: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من

فضله»، الآية. قلت: بلى أصلحك الله، قال: نحن والله هم، نحن والله

المحسودون(١).

٤٣٠- أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفى، أخبرنا محمد بن أحمد

الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن

عبدالرحمان بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفى قال: حدثنى أبى

محمد بن يزيد مولى أبى جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده فى

قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ _ صِرَاطٍ الْحَمِيدِ»(٢)، قال:

ذلك على وحمزه وعبده بن الحارث وسلمان وأبو ذر والمقداد(٣).

٤٣١ - حدثنى أبو القاسم الهاشمى، عن أبى النضر العياشى، قال:

حدثنى جعفر بن محمد، حدثنى أحمد، حدثنى حمدان بن سليمان

والعمر كى بن على، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمان، عن

عبدالرحمان بن سالم، عن أبى عبدالله فى قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا»(٤)،

إلى آخر السوره، قال: نزلت فى على والذين استهزؤا به من بنى أميه، أن

عليا مر على نفر من بنى أميه وغيرهم من المنافقين فسخروا منه، ولم يكونوا

يصنعون شيئا إلا نزل به كتاب، فلما رأوا ذلك مطوا بحواجبهم فأنزل الله

ص: ٣١٨

١- المصدر: ١٤٣/١. منه احقاق الحق ٣٦٨/١٤.

٢- سوره الحج ٢٤، ٢٢، ٢٣.

٣- المصدر: ٣٩٤/١. منه الأحقاق ٤٠٦/١٤.

٤- سورة المطففين آية: ٢٩.

تعالى: «وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ» (١) و (٢).

٤٣٢ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي، عن علي بن العباس المقانعي، عن

جعفر بن محمد بن الحسين، عن حسن بن حسين قال: حدثنا أبو [حفص

الصائغ] عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: «لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (٣)

قال: نحن النعيم. وقرأ: (وَإِذْ تَقُولُ) «لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْ» (٤).

٤٣٣- أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، أخبرنا أبو الحسن البصري،

أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا حماد بن عيسى غريق الجحفة، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه عن جابر قال: دخل رسول الله على فاطمه وعليها كساء

من جلد (٥) الابل، فلما رآها بكى وقال: يا فاطمه تعجلى مراره الدنيا بنعيم الآخرة [الجنة «ل»] غدا. فأنزل الله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٦).

٤٣٤- وحدثناه عبدالله بن يوسف إملاءه سنة ثلاث مائة وتسع

وتسعين، حدثنا أبو قتيبه سلم بن الفضل الأزدي بمكة، حدثنا الكديمي

حدثنا حماد الجهني عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: دخل النبي (صلى

الله عليه وسلم) على فاطمه وعليها كساء من أجله الإبل وهي تطحن،

فدمعت عيناه فقال: يا فاطمه تعجلى مراره الدنيا لحلاوه الآخرة. قال: فأنزل

الله «ولسوف يعطيك ربك فترضى» (٧).

٤٣٥- روى عن فرات بن ابراهيم قال: حدثني الحسين بن سعيد،

ص: ٣١٩

١- سورة المطففين آية: ٣٠.

٢- المصدر: ٣٢٧/٢. منه الأحقاق ٤٥٨/١٤.

٣- سورة التكاثر آية: ٨.

- ٤- المصدر: ج ٢ ص ٣٦٨ منه الأحقاق ج ١٤ ص ٤٦٢ والآيه فى سورة الاحزاب آيه: ٣٧.
- ٥- لعل الأصلح: من أجله الإيل.
- ٦- المصدر: ج ٢ ص ٣٦٨ منه الأحقاق: ج ١٤ ص ٤٦٦ والآيه فى سورة الضحى آيه: ٥.
- ٧- المصدر: ٣٤٤/٢. منه الأحقاق ٤٦٦/١٤.

حدثني إبراهيم بن بهرام، حدثني محمد بن فرات، عن جعفر، عن أبيه، عن

«ابن عباس في قول الله تعالى: «والشمس وضحاها، قال: [هو] رسول الله

«والقمر إذا تلاها»، قال: [هو] علي بن أبي طالب «والنهار إذا جلاها»، قال:

الحسن والحسين، «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» (١) قال: بنو أمية (٢).

٤٣٦- حدثنا عبدالعزيز قال: حدثني محمد بن زكريا، حدثنا محمد

ابن عيسى، حدثنا شعيب بن واقد قال: سمعت الحسين بن زيد يحدث عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، عن النبي (صلى الله عليه

وآله) في قول الله تعالى: «يؤتكم كفلين من رحمته»، قال: الحسن والحسين

«وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (٢٨)» (٣) قال: علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (٤).

٤٣٧- أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفى، قال: أخبرنا محمد بن

أحمد بن محمد قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال:

حدثني محمد بن سهل، عن عبدالعزيز بن عمرو، عن الحسن بن الحسين

الفريعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد قال: نحن حبل الله الذي

قال الله: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (١٠٣)» الآية (٥) فالمستمسك بولايه علي بن أبي طالب المستمسك بالبر [كذا] فمن

تمسك به كان مؤمنا و من تر كه كان خارجه من الايمان» (٦).

٤٣٨- و به حدثنا حسن بن حسين، حدثنا أبو حفص الصائغ، عن

جعفر بن محمد في قوله: «و اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» قال:

ص: ٣٢٠

١- سورة الشمس ١/٩١، ٤.

٢- المصدر: ٣٣٣/٢ ط. بيروت. منه الأحقاق ١٤/٤٧٨.

٣- سورة الحديد ٢٨/٥٧.

٤- المصدر: ٢٢٧/٢. منه الأحقاق ٤٨٩/١٤.

٥- سورة آل عمران الآية: ١٠٣.

٦- المصدر: ١٣٠/١، منه الأحقاق ٥٢١/١٤.

نحن جبل الله (١).

٤٣٩- فرات بن ابراهيم الكوفي قال: حدثني علي بن محمد الزهري

قال: حدثني ابراهيم بن سليمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان

ابن سالم: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧)» (٢) إلى آخر السورة قال: نزلت في علي (٣).

٤٤٠- أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من

أصل سماعه، أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النخاس ببغداد،

أخبرنا علي بن العباس بن الوليد، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين

الرماني، أخبرنا حسن بن حسين الأنصاري، أخبرنا محمد بن فرات قال:

سمعت جعفر بن محمد وسأله رجل عن هذه الآية: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (٤) قال: الثلثة من الأولين ابن آدم المقتول، و مؤمن آل فرعون وصاحب ياسين «وقليل من الآخرين» علي بن أبي طالب (٥).

٤٤١- ورواه الشعبي عن علي بن العباس في تفسيره و[كذا] وله طرق

عن جعفر. أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن

محمد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد

ابن زكريا، حدثني شعيب بن واقد، عن محمد بن سهل، عن جعفر بن

محمد في قوله تعالى: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ» قال: ابن آدم الذي قتله أخوه،

ص: ٣٢١

١- المصدر: ج ١ ص ١٣٠ منه الأحقاق ج ١ ص ٥٢٢.

٢- سورة الفجر آية: ٢٧.

٣- المصدر: ٣٣٠/٢. منه الأحقاق ٥٢٣/١٤.

٤- سورة الواقعة ١٣/٥٦، ١٤.

٥- المصدر: ج ٢ ص ٢١٨ ط بيروت منه الأحقاق ج ١٤ ص ٥٣١.

«و قليل من الآخرين» قال: علي بن أبي طالب (١).

٤٤٢- ورواه عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) فرات بن ابراهيم

الكوفي قال: حدثني الحسين بن سعيد، عن عباد، عن محمد بن فرات، عن

جعفر بن محمد وسألته عن قول الله: «ثله من الأولين» فقال (ظ): ابن آدم

المقتول و مؤمن آل فرعون و حبيب صاحب ياسين، «و قليل من الآخرين»

قال: علي بن أبي طالب.

وورد أيضا عن مكحول مثله (٢).

٤٤٣- أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني،

أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن زكريا الغلابي، عن

أيوب بن سليمان، عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد قال: قال ابن

عباس: ولقد شكر الله تعالى عليا في موضعين من القرآن: «وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» (٣) «وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ» (٤) و(٥).

٤٤٤- أخبرنا أبو نصر محمد بن عبدالواحد بن أحمد اللحياني،

أخبرنا أبو محمد بن أحمد بن أبي حامد الشيباني، أخبرنا أبو علي أحمد بن

محمد بن علي الباشاني قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي

عمير الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم، عن جعفر بن محمد

(عليهما السلام) في قوله: «وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» (٦) قال: جعل فيهم أئمة،

ص: ٣٢٢

١- المصدر: ج ٢ ص ٢١٨ ط بيروت.

٢- المصدر: ٢١٨/٢. منه الأحقاق. ٥٣٢ / ١٤.

٣- سورة آل عمران آيه: ١٤٤.

٤- سورة آل عمران آيه: ١٤٥.

٥- المصدر: ١٣٦/١ ط. بيروت. منه الأحقاق ٥٦٠/١٤.

٦- سورة النساء آية: ٥٤.

من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله (١).

٤٤٥- فرات بن إبراهيم الكوفى، عن محمد بن القاسم بن عبيد،

قال: حدثنا الحسن بن جعفر أبو موسى المشرقاني، عن عبد الله بن عبيد، عن

على بن سعيد، عن أبي حمزه الثمالي، عن جعفر الصادق (عليه السلام)

قال: قرأ جبرئيل على محمد هكذا: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» (٢) و (٣).

٤٤٦- حدثني أبو الحسن الفارسي، حدثنا الحسين بن محمد

الماسرجسي، حدثنا جعفر بن سهل ببغداد، حدثنا المنذر بن محمد

القبابوسي، حدثنا أبي، حدثنا عمي، عن أبيه عن أبان بن تغلب، عن جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي قال: لما نزلت:

«فَاتِذَا الْقُرْبَى حَقَّةً» (٤) دعا رسول الله فاطمه - عليهما السلام - فأعطاها قد كا (٥).

٤٤٧- أخبرني أبو بكر المعمرى، أخبرنا أبو جعفر القمي، أخبرنا

محمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن

محمد القاساني، عن سليمان بن داود المنقري، عن يحيى بن سعيد، عن

جعفر الصادق، عن أبيه في قول الله تعالى: «وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ» (٦)، قال:

ص: ٣٢٣

١- المصدر: ١٤٦/١. منه الأحقاق ٥٦٣/١٤.

٢- سورة النحل ٢٤/١٦. وسوف نذكر في الأجزاء القادمة حول أحاديث القرآن بعض ما يتعلق بهذه القراءات ان شاء الله.

٣- المصدر: ٣٣١/١. منه الأحقاق ٥٧٠/١٤.

٤- سورة الروم آية: ٣٨.

٥- المصدر: ٣٣٨/١. منه الأحقاق ٥٧٧/١٤.

٦- سورة يونس آية: ٥٣.

يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب إمام؟! « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ » (١). وأخرجه العياشي في تفسيره عن علي بن محمد القاشاني الفارسي،

عن القاسم بن محمد القرشي الأصبهاني، عن سليمان المنقري كذلك (٢).

٤٤٨- وقال: عن جعفر بن أحمد، قال: حدثني حمران والعمر كي،

عن العبيدي، عن يونس عن أيوب بن حر كذا عن أبي بصير، عن أبي

عبدالله قال: « وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ » (٣) نزلت في

علي (عليه السلام) (٤).

٤٤٩ - حدثني الحسين بن سعيد، حدثني محمد بن حماد بن عمرو

الحناط، حدثني محمد بن الهيثم التميمي، حدثني حماد بن ثابت، عن أبي

داود، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد في هذه الآية: « أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ » (٥)، قال: هي والله ولايتنا أهل البيت لا ينكره أحد إلا ضال

ولا ينتقص عليا إلا ضال (٦).

٤٥٠- حدثني أبو الحسن الفارسي، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي

الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم العجلي، حدثنا أحمد بن يحيى

ابن زكريا القطان، حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، حدثنا تميم بن بهلول،

عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت جعفر بن

محمد الصادق يقول: إن رسول الله نظر إلى علي و الحسن والحسين فبكى

وقال: أنتم المستضعفون بعدى.

ص: ٣٢٤

١- سورة يونس آية: ٥٣.

٢- المصدر: ٢٧٦/١ منه الأحقاق ٥٨٠/١٤.

٣- سورة البقره: ٢٦٥.

٤- المصدر: ١٠٤/١. منه الأحقاق ٥٨١/١٤.

٥- سورة يوسف آيه: ١٠٨.

٦- المصدر: ٢٨٥ /١. منه الأحقاق ٦٠٢/١٤.

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال معناه:

انكم الأئمة بعدى إن الله تعالى يقول: «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (١) فهذه الآيه فينا جاريه إلى يوم

القيامه (٢).

٤٥١- حدثني أبو الحسن الفارسي، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي

الفقيه، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن

خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال لي رسول الله: يا علي فيكم

نزلت هذه الآيه: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» (٣).

وبه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي فيكم نزلت

«لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ» (٤) الناس يطلبون في الموقف وأنتم في الجنان

تتنعمون (٥).

٤٥٢- أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر البيضاوي، أخبرنا

محمد بن القاسم، أخبرنا عباد بن يعقوب، عن عيسى، عن أبيه، عن جعفر،

عن أبيه قال: نزلت هذه الآيه فينا وفي شيعتنا: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ» (٦)، وذلك إن الله يفضلنا ويفضل شيعتنا بأن نشفع، فإذا

رأى ذلك من ليس منهم قال: فمالنا من شافعين. ورواه جماعه عن عيسى،

ورواه غيره عن عيسى فرفعه (٧).

٤٥٣- أخبرناه أبو علي الخالدي كتابه من هرات سنه تسع وتسعين

ص: ٣٢٥

- ١- سورة القصص آيه:٥.
- ٢- المصدر: ٤٣٠/١. منه احقاق الحق ١٤/٦٢٣.
- ٣- سورة الأنبياء ١٠١/٢١.
- ٤- سورة الأنبياء ١٠٣/٢١.
- ٥- المصدر: ٣٨٤/١. منه الأحقاق ١٤/٦٢٧.
- ٦- سورة الشعراء آيه: ١٠١.
- ٧- المصدر: ٤١٨/١. منه الاحقاق ١٤/٦٣٦.

وثلاث مائه وكتبته من خط يده، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن

سعيد بن يحيى بن حرب البغدادي، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن يحيى بن

ضريس، أخبرنا عيسى بن عبدالله العلوي، أخبرنا أبي، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي

(عليهم السلام) قال: نزلت هذه الآية في شيعتنا «فما لنا من شافعين

ولاصديق حميم»، وذلك أن الله تعالى يفضلنا حتى أنا نشفع وتشفع. فلما

رأى ذلك من ليس منهم قالوا: فمالنا من شافعين ولاصديق حميم»(١).

٤٥٤- فرات عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن سماعه، عن

حبان، عن أبان بن تغلب قال: سألت جعفر بن محمد عن قول الله تعالى:

«وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»(٢) قال: نحن هم أهل البيت (٣).

٤٥٥ - أبو النضر العياشي، عن جعفر بن أحمد قال: حدثني العمر كي

ابن علي، وحمدان بن سليمان عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس

ابن عبدالرحمان بن سالم الأشل، عن سالم بن أبي مريم قال: قال لي أبو

عبدالله: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث عليا في عشره

استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح وقوله: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ»(٤) إنما أنزلت في أمير المؤمنين

(عليه السلام)(٥).

٤٥٦- أخبرني أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، أخبرنا

ص: ٣٢٦

١- المصدر: ٤١٨/١.. منه الأحقاق ٦٣٦/١٤.

٢- سورة الفرقان آية: ٧٤.

٣- المصدر: ٤١٦/١. منه احقاق الحق ٦٣٧/١٤.

٤- سورة آل عمران آیه: ١٧٢.

٥- المصدر: ١٣٢/١. منه احقاق الحق ١٤/٦٤٤.

أبو جعفر الحضرمي، أخبرنا علي بن حسان، قال: حدثني عبدالرحمان بن

كثير، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سمعته وهو يقول: إذا

دخل أحدكم على زوجته في ليله بنائه بها فليقل: اللهم بأمانتك أخذتها

وبكلمتك استحلتت فرجها اللهم فإن جعلت في رحمها شيئا فاجعله بارا

تقيا مؤمنا سويه ولا تجعل فيه شر كه للشيطان، فقلت له: جعلت فداك وهل

يكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم يا عبدالرحمن أما سمعت الله تعالى

يقول لإبليس: « وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » (١) الآية. قلت: جعلت فداك بايش تعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا (٢).

٤٥٧- فرات بن ابراهيم الكوفي، عن الحسين بن سعيد، عن عباد،

عن داود بن سرحان قال: سألت جعفر بن محمد عن قوله تعالى: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً» (٣) قال: هو علي بن أبي طالب إذا رأوا منزلته
ومكانه من الله أكلوا

اكفهم علي ما فرطوا في ولايته.

وقال أيضا: حدثني الحسين بن سعيد، عن محمد بن علي الكندي،

عن الحسين بن وهب الأسدي، عن عبيس بن هشام، عن داود بن سرحان

به لفظه سواء [١].

ورواه جماعه عن الامام جعفر الصادق (٤)

٤٥٨ - أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني

قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن زكريا الغلابي، عن

أيوب بن سليمان، عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد قال: قال ابن

ص: ٣٢٧

٢- المصدر: ٣٤٤/١. منه احقاق الحق ١٤/٦٥٧.

٣- سورة الملك آية: ٢٧,

٤- المصدر: ٢٦٤/٢. منه الأحقاق ١٤/٦٧٢.

عباس: ما ذكر الله جل جلاله (١) في كتابه: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلى

أميرها (٢).

٤٩٩. الأماي: للشجري. ت ٤٩٩

٤٥٩- أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه ببغداد في الرصافه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد ابن حماد المعروف بابن ميثم قراءه عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي: جعفر عن أبيه محمد، قال: حدثني جعفر الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: لو أن عبده عبد الله (عزوجل) سبعة آلاف سنه وهو عمر الدنيا ثم أتى الله (عزوجل) بغض علي بن أبي طالب (عليه السلام) جاحدا لحقه ناكثا لولايته لأتعتس الله جده و جدع أنفه (٣).

٤٦٠- أخبرنا ابن ريذه قراءه عليه باصبهان، قال: أخبرنا الطبراني،

قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبه، قال: حدثنا عباده بن زناد

الأسدي، قال: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه (عليهما السلام)، عن جابر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه

وسلم): أن الله (عزوجل) جعل ذريه كل نبي من صلبه، وان الله (عزوجل)

١- ثناؤه خ.

٢- المصدر: ٢٣/١. منه الأحقاق ١٤/٦٩٨.

٣- الأمالي: ج ١ ص ١٣٤ ط القاهره منه احقاق الحق ٢١/٥٣٣.

جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب(١).

٥٧. الجمع بين رجال الصحيحين: المقدسي - ت ٥٠٧

جعفر بن محمد الصادق وهو ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي
أبن أبي طاب الهاشمي (رضى الله عنهم) يكنى أبا عبد الله، وامه ام فروه
بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.... وام فروه اسماء بنت عبد الرحمن
ابن أبي بكر، وكان من سادات أهل البيت سمع أباه و... إلى آخره.
روى عنه عبد الوهاب الثقفي وحاتم بن اسماعيل ووهيب بن خالد
وحسن بن عياش وسليمان بن بلال والثوري والدراوردي ويحيى بن سعيد
الأنصاري، وحفص بن غياث ومالك بن أنس وابن جريح، ولد سنة ثمانين
ومات سنة ثمان وأربعين ومائه وهو ابن ثمان وستين سنة(٢).

٥٨. فردوس الأخبار: للديلمى. ت ٥٠٩

٤٦١- أنبأنا والدي، أنبأنا أبو الحسن الميداني، أنبأنا أبو محمد الحلال،
حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن
نعيم بالطائف، حدثنا عقبه بن المنهال بن بحر أبو زياد، حدثنا عبد الله بن
حميد، حدثني موسى بن اسماعيل، عن أبيه، عن جده، عن أبيه جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
جاءني جبرئيل من عند الله بورقه آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني
ص: ٣٢٩

١- المصدر: ج ١ ص ١٥٢ ط القاهرة منه احقاق الحق ٢١/٦٠٥.

٢- الجمع بين رجال الصحيحين: ج ١ ص ٧٠.

فرضت محبه على بن أبي طالب على خلقى، فبلغهم ذلك عنى. (١).

٥٩. معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوى . ت ١٠٥

٤٦٢- قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الخرقى، أخبرنا أبو

الحسن على بن عبدالله الطيسفونى، أخبرنا عبدالله الجوهرى، أخبرنا أحمد

ابن على الكشميهنى، أخبرنا على بن حجر، أخبرنا اسماعيل بن جعفر، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، فذكر الحديث بعين ما

تقدم عن صحيح مسلم (٢) إلا أنه ذكر بدل كلمه شربه: حسيا (٣).

٦٠. ربيع الأبرار: للزمخشرى - ٤٦٧ ت ٥٣٨

لقد ذكر جار الله الزمخشرى المتوفى ٥٣٨ فى كتابه ربيع الابرار

احاديث و كلمات قصار عن الامام الصادق (عليه السلام) كما يلى.

٤٦٣- عن جعفر بن محمد عن آبائه: هو [البيت المعمور] تحت

العرش (٤).

٤٦٤- قيل لجعفر بن محمد: لم يكلب الناس على الطعام فى الغلاء؟

قال: لأنهم بنو الأرض، فإذا أقحطت أقحطوا، وإذا أخصبت أخصبوا (٥).

٤٦٥- ريح الملائكة ريح الورد، وريح الأنبياء ريح السفرجل وريح

ص: ٣٣٠

١- فردوس الأخبار على ما فى مناهج الفاضلين للحموينى: ص ١٩٧ مخطوط منه احقاق الحق ١٨٧/٧.

٢- حديث جابر بن عبدالله الطويل فى حجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (نحر البدن واشراك على (عليه السلام) فى البدن)

ح ٨٠.

٣- معالم التنزيل: ج ٥ ص ١١ منه احقاق الحق: ج ٦ ص ٥٧٦.

٤- ربيع الأبرار: ج ١/١١٣.

٥- المصدر: ج ١/٢٠٠.

الحوار ربيع الآس (١).

٤٦٦ - صحبه عشرين يوما قرابه (٢).

٤٦٧- قال رجل لجعفر بن محمد: ما الدليل على الله؟ ولانذكر لى

العالم والعرض والجوهر، فقال له: هل ركبت البحر؟ قال: نعم قال : هل

عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق؟ قال: نعم قال: فهل انقطع رجاؤك

من المركب والملاحين؟ قال: نعم قال: فهل تتبعت نفسك أن ثم من

ينجيك؟ قال: نعم قال: فان ذاك هو الله، قال الله تعالى: « ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلِيَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ » (٣).

٤٦٨- الغضب مفتاح كل شر (٤).

٤٦٩- جعفر الصادق : والله لقد تجلى الله لخلقه فى كلامه ولكنهم

لم يبصروه (٥).

٤٧٠- جعفر بن محمد الصادق لمن قال له: أكل من نرى ناس؟ : ألق

عنهم تارك السواك، والمستمره من غير عله، والمتشعث من غير مصيبه،

والمتربع فى المكان الضيق، والمفتخر بأبائه وهو خلو من صالح أعمالهم،

أولئك كالخنج بلشط لحاء عن لحاء حتى يعود الى جوهره (٦).

٤٧١- قيل لجعفر بن محمد: الرجل تكون له الحاجه يخافى فوتها

أيخفف الصلاة؟ قال : أولا يعلم أن حاجته الى الذى يصلى اليه (٧).

ص: ٣٣١

١- المصدر: ج ٢٦٢/١.

٢- المصدر: ج ١ / ٤٣٠.

٣- المصدر: ج ١ / ٦٦٣ والآيه الأولى فى سورة الاسراء: ٦٧، والآيه الثانيه فى سورهاالنحل: ٥٣.

٤- المصدر: ج ٣١/٢.

٥- المصدر: ج ٩٢/٢.

٦- المصدر: ج ١١٣/٢.

٧- المصدر: ج ١٤٩/٢.

٤٧٢- جعفر بن محمد: ما المبتلى الذى اشتد بلاؤه بأحق بالدعاء من

المعانى الذى لا يأمن بالبلاء(١).

٤٧٣- عظموا أقداركم بالتغافل(٢).

٤٧٤ - عن الشقرانى مولى رسول الله: خرج العطاء أيام جعفر ومالى

شفيح، فبقيت على الباب متحيره، فاذا أنا بجعفر بن محمد، فقامت اليه

فقلت: جعلنى الله فداءك، أنا مولاك الشقرانى، فرحب بى، وذكرت له

حاجتى، فنزل ودخل و خرج وعطائى فى كفه، فصبه فى كفى، ثم قال :

ياشقرانى، إن الحسن من كل أحد حسن وإنه منك أحسن لمكانك منا، وإن

القيح من كل أحد قبيح وانه منك أقبح لمكانك منا، وإنما قال له ذلك لأن

الشقرانى كان يصيب من الشراب. فانظر كيف أحسن استنجاز طلبته،

و كيف رحب به وأكرمه مع اطلاعه على حاله، وكيف وعظه على جهه

التعريض، وما هو إلا من أخلاق الأنبياء(٣).

٤٧٥- جعفر بن محمد بن على بن الحسين (رضى الله عنهم): إني

الأسارع الى حاجه عدوى خوفا من أن أرده فيستغنى عنى(٤).

٤٧٦- جعفر بن محمد: أحب اخوانى الى أكثرهم أكلا وأعظمهم

القمه، وأثقلهم على من يحوجنى الى تعاوده فى الاكل(٥).

٤٧٧- تتبين محبه الرجل لأخيه بوجوده أكله فى منزله(٦).

٤٧٨- على العالم اذا علم أن لايعنف، واذا علم أن لا يأنف(٧).

٤٧٩- وقع بين عبدالله بن الحسن وبين جعفر بن محمد كلام فأغلط

الله عبدالله، فقال له: أما علمت أن صله الرحم تخفف الحساب؟ وتلا قوله

- ١- المصدر: ج ٢/٢٦٢.
- ٢- المصدر: ج ٢/٣٢٥.
- ٣- المصدر: ج ٢/٥١٣.
- ٤- المصدر: ج ٢/٦٢٩.
- ٥- المصدر: ج ٢/٧٤٢.
- ٦- المصدر: ج ٢/٧٤٢.
- ٧- المصدر: ج ٣/٢٩٣.

تعالى: (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون

سوء الحساب) (١).

٤٨٠- ان لله وجوها من خلقه، خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون

الجود مجده والافضال مغنم، والله يحب مكارم الأخلاق (٢).

٤٨١- ما أنعم الله على عبد نعمه فلم يحتمل مؤونه الناس الآ عرض

تلك النعمة للزوال (٣).

٤٨٢- كان جعفر بن محمد يقول: اللهم ارزقني مواساه من فترت

عليه رزقك بما وسعت على من فضلك (٤).

٤٨٣- نظرت في المعروف فوجدته لا يتم الآ بثلاث: تعجيله، وستره،

وتصغيره، إنك اذا عجلته هنأته، وإذا سترته تممته، وإذا صغرتة عظمتة (٥)

٤٨٤- قيل لجعفر بن محمد: أن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ

استخلف إلا الخشن ولا يأكل إلا الخشب قال: لم يايحه، مع ما مكن الله

من السلطان وجبى اليه من الأموال؟ فقيل: يخ " وجمعه للمال فقال: الحمد

الله الذي حرمه من دنياه ما ترك له دينه (٦).

٤٨٥- أن المؤمن يتنعم بتسبيح الخلى عليه فى الجنة، فى كل مفصل

من المؤمن فى الجنة ثلاثة اساور من ذهب وفضه ولؤلؤ (٧).

٤٨٦- كان خاتم على من ورق، ونقشه: نعم القادر الله (٨).

٤٨٧ - ما افتقرت كف تختمت بفيروزج (٩).

٤٨٨- ثلاث قليلهن كثير، النار والفقر، والمرض (١٠)

- ١- المصدر: ج ٣/٥٨٤.
- ٢- المصدر: ج ٣/٦٦٢.
- ٣- المصدر: ج ٣/٦٦٢.
- ٤- المصدر: ج ٣/٦٧٤. وج ٤ ص ٣٢٠.
- ٥- المصدر: ج ٣/٦٧٨.
- ٦- المصدر: ج ٣/٧٠٩.
- ٧- المصدر: ج ٤/٢٦.
- ٨- المصدر: ج ٤/٢٩.
- ٩- المصدر: ج ٤/٣١.
- ١٠- المصدر: ج ٤/١٠٦.

٤٨٩- كفاره عمل السلطان: الإحسان إلى الإخوان (١).

٤٩٠- سئل جعفر بن محمد الصادق عنه [العالم] فقال: هو العالم

الذي إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر إليه

فتنه (٢).

٤٩١- مر أبو الديك المعتوه من ينشد:

أن الصنيعة لا تكون صنيعه

حتى تصيب بها طريق المصنع

فقال: كذب شاعر كم، بل يصرف المعروف إلى أهله وغير أهله وإلا

كيف ينالني وكنيتي أبو الديك وأنا معتوه؟

والبیت لقيس بن يزيد بن هلال النخعي، وبعده ا

فإذا صنعت صنيعه فاقصد بها

وجه الاله وما يشبك أودع

وسمعتها جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقال: قاتل الله قاتل هذا

الشعر يأمر الناس بالبخل ولكني أقول:

يد المعروف غنم حيث كانت

تحملها كفور أو شكور

فعند الشاكرين لها جزاء

وعند الله ما كفر الكفور

وقيل ان قائلهما عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهو الملقب بقطب

السخاء (٣).

٤٩٢- عبدالاعلى بن حماد النرسى: دخلت على المتوكل فقال: يا أبا يحيى، هممنا أن نصلك بخير فتدافعت الأيام، فقلت: يا أمير المؤمنين، بلغنى عن جعفر بن محمد الصادق: من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة
وانشد:

الأشكرن لك معروفًا هممت به
آن اهتمامك بالمعروف معروف

ص: ٣٣٤

١- المصدر: ج ٢١٥/٤.

٢- المصدر: ج ٢٦٦/٤.

٣- المصدر: ج ٣٢١/٤.

ولا ألومك ان لم يمضه قدر

فالشىء بالقدر المحتوم مصروف (١).

٤٩٣ - النعم وحشيه فأشكلوها بالشكر (٢).

٤٩٤ - أحيوا المعروف بإمامته، فإن المنه تهدم الصنيعه (٣).

٦١. الجامع المحرر والصحيح الوجيز: لابن عطيه

الغرناطى_ ٤٨١ ت ٥٤٢

٤٩٥- «البسمله تيجان السور» (٤).

٤٩٦- وقال أيضا حين قيل له: لم صار الشعر، والخطب يحمل ما اعيد

منها - والقرآن لا يمل؟ فقال: «لأن القرآن حجه على أهل الدهر الثانى كما

هو حجه على أهل الدهر الأول فكل طائفه تتلقاه غضه جديدا _ ولأن كل

امرء فى نفسه متى أعاده وفكر فيه تلقى منه فى كل مده علومه غضه،

وليس هذا كله فى الشعر والخطب» (٥).

٦٢. الملل والنحل: للشهرستانى - ٤٧٩ ت ٥٤٨

«جعفر بن محمد الصادق هو ذو علم غزير فى الدين، وأدب كامل

فى الحكمه، وزهد بالغ فى الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وقد أقام

بالمدينه مده يفيد الشيعه المتممين اليه، ويفيض على المواليين له أسرار العلوم،

ص: ٣٣٥

١- المصدر: ج ٣٢٢/٤.

٢- المصدر: ج ٣٢٤/٤.

٣- المصدر: ج ٣٢٩/٤.

٤- الجامع المحرر: ص ٢٨٧ ط القاهره: منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٧٢.

٥- المصدر: (م ٢٨٧ ط القاهرة). منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٧٥.

ثم دخل العراق وأقام بها مده، ما تعرض للأمامه قط، ولأنازع في الخلافه
احده، ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط، ومن تعتى الى ذروه
الحقيقه لم يخف من حط»(١).

٦٣- الانساب: للسماعى - ٥٠٦ ت ٥٦٢

الصادق : بفتح الصادق، وكسر الدال المهملتين، بينهما الألف، وفي
آخرها القاف.

هذه اللفظه لقب لجعفر الصادق، لصدقه في مقاله وهو:

أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الهاشمى من عتره سيد ولد آدم، وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي
بكر (رض). روى عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي و... إلى آخره(٢).

٤٩٧- وكان جعفر يقول: من حزنه أمر فقال خمس مرات: «ربنا

أنجاه الله من الحزن وأعطاه ما أراد(٣).

٤٩٨- وعن سفیان الثورى قال: قلت لأبى عبدالله جعفر بن محمد

الصادق: أوصنى بوصيه احفظها عنك، لعل الله ينفعنى بها، فقال لى:

يا سفیان: لا مروءه لكذوب، ولا راحه لحسود، ولا سؤدد لسىء الخلق،

ولا خله لبخيل، ولا اخاء لملول.

قلت: زدنى. قال: ياسفیانا كف عن محارم الله تكن عابده، وارض

بما قسم الله تكن غنيه، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلمه، ولا تصاحب

الفاجر فيعلمك من فجوره، وشاور فى امورك الذين يخشون الله تعالى.

١- الملل والنحل: ج ١ ص ١٤٧. منشورات الشريف الرضى.

٢- الأنساب: ج ٣ ص ٥٥.

٣- الأنساب: ج ٣ ص ٥٥.

قلت: زدنى.

فقال: ياسفيان امن أراد عزه بلاعشيرته، وهيبه بلاسلطان: فليخرج من

ذل المعصيه إلى عز الطاعه، قلت: زدنى، قال: يا سفيان! من يصاحب صاحب

السوء لا يسلم: ومن دخل مدخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم.

توفى جعفر (رضى الله عنه) بالمدينه سنه ثمان واربعين ومائه(١).

٦٤. محاضرات الادباء: للراغب الأصفهاني _ ت ٥٦٥

٤٩٩- «سئل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال: نور لا ظلمه

فيه، وحياه لاموت فيها»(٢).

وقال أيضا «ليس في الأرض خمسه أشراف متناسقه كتب عنهم

الحديث إلا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليهم الرضوان»(٣).

٥٠٠ - وقال أيضا: «لو خطب اليكم رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) وتزوج منكم لجاز له، ولا يجوز أن يتزوج منا، فهذا دليل على أنا

منه وهو منا. قاله حين قال له منصور: نحن وأنتم في رسول الله سواء»(٤).

٥٠١. وقال أيضا: «اياك وسقطه الإسترسال فإنها لاتستقال»(٥).

٥٠٢- عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: إذا أراد الله أن ينتقم لوليه

انتقم من عدوه، وإذا أراد الله أن ينتقم لنفسه أنتقم بوليه من عدوه(٦).

ص: ٣٣٧

١- الانساب: ج٣ ص٥٥٥.

٢- محاضرات الأدباء: ج٤ ص٣٩٨. ط بيروت، منه الأحقاق: ج١٢ ص ٢٢٠.

٣- المصدر: ج١ ص٣٣٢. ط بيروت. منه الأحقاق: ج١٢ ص٢٣٨.

- ٤- المصدر: ج ١ ص ٣٤٤. ط بيروت. منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٧٤.
- ٥- المصدر: ج ٣ ص ١٩. ط بيروت. منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٩٣.
- ٦- المصدر: ج ١ ص ٢١٦. ط بيروت.

٦٥. المناقب ومقتل الحسين (عليه السلام):

للخطيب الخوارزمي _ت ٥٦٨

٥٠٣_ روى باسناده ينتهى إلى جعفر بن محمد الصادق (عليه

السلام) قال: أوحى الله تعالى إلى نبيه (عليه السلام): «فاستمسك بالذى

أوحى إليك إنك على صراط مستقيم»^(١)، فقال: إلهى ما الصراط المستقيم؟

قال: ولايه على بن أبى طالب (رضى الله عنه). «عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٢).

٥٠٤- قال: وأنبأنى أبو العلاء الحافظ الهمداني هذا، والإمام الأجل

نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا

الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن على

الزينبي، عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن (خ الحسين) شاذان،

حدثنى القاضى المعافا بن زكريا، عن الحسن بن على الهاشمى والعاصمى

خه عن صهيب بن عباد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن

الحسين، عن أبيه، عن على (عليه السلام) قال: كنا بينا رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) فى بيت أم سلمه إذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا

فى كل رأس ألف لسان، يسبح الله ويقدمه بلغه لا تشبه الأخرى راحته

أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبى (صلى الله عليه وآله

وسلم) انه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل لم تأتنى فى مثل هذه الصورة قط، قال:

ما أنا جبرئيل أنا صرصائل، بعثنى الله إليك لتزوج النور من النور، فقال

(صلى الله عليه وآله وسلم): من ممن؟ قال: ابنتك فاطمه من على (عليه

السلام). فزوج النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمه من على بشهاده

١- المناقب، ص ٦٢ (المخطوط) منه احقاق الحق ١٢٥/٧.

٢- سورة الزخرف: ٤٣.

ميكائيل وجبرئيل و صر صائيل. قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

فإذا بين كتفى صر صائيل: لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) على بن أبى طالب (عليه السلام) مقيم الحججه.. فقال النبي

(صلى الله عليه وآله وسلم): يا صر صائيل منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثني عشر ألف سنة(1).

٥٠٥- وبهذا الإسناد أى الاسناد المتقدم فى كتابه، من الامام محمد

ابن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان هذا حدثنى أحمد بن محمد بن

سليمان عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن

عمر بن اذينه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن أبيه

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا على مثلك فى امتى مثل

المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقه مؤمنون وهم الحواريون،

وفرقه عادوه وهم اليهود، وفرقه غلوا فيه فخرجوا من الايمان. وإن أمتى

ستفرق فيك ثلاث فرق، فرقه شيعتك وهم المؤمنون. وفرقه أعداؤك وهم

الناكثون، وفرقه غلوا فيك وهم الجاحدون والضالون. فأنت يا على وشيعتك

فى الجنة ومحبو شيعتك فى الجنة وعدوك والغالى فيك فى النار(2).

٥٠٦- أخبرنى تاج الدين أفضل الحفاظ محمد بن سمان بن يوسف

الهمداني فيما كتب إلى من همدان حدثنى الجليل السيد أبو سعد شجاع

ابن المظفر بن شجاع العدل فى ذى الحججه سنة ٤٩٤، أخبرنى الشيخ الامام

أبو بكر أحمد بن على بن بلال (رضى الله عنه)، حدثنى محمد بن مسرور

العطار، حدثنى يحيى بن عبيدالله بن همام(3)، حدثنى حبلد بن الفرغ،

١- المناقب، ص ٢٣٨ ط تبريز منه احقاق الحق ٦/١٣٦.

٢- المناقب، ص ٢٢١ منه أحقاق الحق: ج ٥ ص ١١٣.

٣- ماهان، نسخه.

حدثني محمود بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثمانى عشره سابقه، خصص على منها بثلاث عشره وشركنا في الخمس (١).

٥٠٧- وبهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبدالله الحافظ، حدثني عبدالله العزيز بن عبدالملك بن نصير الأموي ببخارا، حدثني أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى السعري بحمص، حدثني أبو عماره محمد بن أحمد بن يزيد بن المهتدي، حدثني عبدالجبار بن عبدالله، حدثني سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى: لاسيف إلا ذوالفقار ولافتى إلا على (٢).

٥٠٨- بالاسناد عن ابن شاذان، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي في كتابه، عن الحسين بن اسحاق، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عماد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن الله جعل لأخي على فضائل لا تحصى كثره.

فمن ذكر فضيله من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيله من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي

- ١- المصدر: ص ٢٣١ ط منه احقاق الحق ١١٩/٥.
- ٢- المناقب: ص ١٠٠ ط تبريز منه احقاق الحق ١٣/٦.

اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر إلى أخي علي بن أبي طالب عباده
وذكره عباده، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراء من أعدائه(١).

٦٦. مقتل الحسين: للخوارزمي - ت ٥٦٨

٥٠٩- وأخبرني أبو العلاء الحافظ بهمدان اجازته، أخبرنا إسماعيل بن
أحمد، أخبرنا محمد بن هبة الله، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا الحسين بن
صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني يوسف بن موسى، حدثني سلم
ابن أبي جبه، حدثني جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما
حضر الحسن بن علي (عليهما السلام) الموت بكى بكاء شديده، فقال له
الحسين: ما يبكيك يا أخي؟ إنما تقدم علي رسول الله وعلي وفاطمه
وخديجه (عليهم السلام) فهم ولدوك، وقد أخبرك الله علي لسان نبيه
(صلى الله عليه وآله وسلم) أنك سيد شباب أهل الجنة، وقد قاسمت الله
مالك ثلاث مرات ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشره مره
حاجه - وإنما أراد أن يطيب نفسه . قال : فوالله ما زاده إلا بكاء وانتحابه.
وقال: يا أخي إنني أقدم علي أمر عظيم وهول لم يقدم علي مثله قط(٢).

٥١٠- قال: وأنبأني الشيخ الإمام فخر الأئمه أبو الفضل بن

عبدالرحمن الحفر بندي، أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد
السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن العطار وإسماعيل بن أبي
نصر الصابوني وأحمد بن الحسين البيهقي، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله

١- المصدر: ٢ / ط. مكتبه الحيدريه بالنجف. منه الأحقاق ١٥/٦٠٧.

٢- مقتل الحسين/ ١٣٧ ط الغرى.

الحافظ، حدثنا الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد
حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، حدثنا حسين بن زيد العلوي، عن
جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي (عليهم السلام) قال: إن رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر فاطمه (عليها السلام) فقال: زنى شعر
الحسين وتصدقى بوزنه فضه وأعطى القابله رجل العقيقه(١).

٥١١- أخبرنا العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، حدثنا
الفقيه الإمام أبو علي الحسين بن علي بن أبي طالب الفرزادى بالرى، أخبرنا
الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين بن علي السمان، حدثنا عمى الشيخ الزاهد
الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان الرازى، أخبرنا
عبدالرحمن بن أحمد بقرائتى عليه، حدثنا عبدالله بن أحمد الفارسى،
حدثنا أحمد بن بديل، حدثنا وهب بن اسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد،
عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر قال: كنا مع النبى (صلى الله عليه وآله
وسلم) ومعه الحسين بن علي نعطش فطلب له النبى ماء فلم يجده فأعطاه
لسانه فمصه حتى روى(٢).

٥١٢- «أخبرنى الشيخ الإمام أبو جعفر محمد بن عمير بن أبى علي
كتابه، أخبرنى الامام زين بن الحسن البيهقى أخبرنى النقيب على بن محمد
الحسنى، أخبرنى السيد الإمام أبو جعفر محمد بن جعفر الحسنى، أخبرنى
أبو طالب يحيى بن الحسين الحسنى، أخبرنى أحمد بن عبدالله الأصفهانى،
حدثنا عبدالرحمن بن أبى حاتم، حدثنى أبى، حدثنى الحسن بن الفضل
مولى الهاشميين بالمدينه سنه خمس عشره ومائتين هجرية، حدثنى على بن

١- المصدر: ١٤٤ ط الغرى.

٢- المصدر: ١٥٢.

موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي الى

جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ليقتله، وطرح سيفه ونطعه وقال

الحاجبه الربيع: ياربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى

فاضرب عنقه، فلما دخل جعفر بن محمد (عليه السلام) فنظر إليه من

بعيد، نزع أبو جعفر على فراشه (يعنى تحرك) وقال: مرحبا وأهلا وسهلا

بك يا أبا عبدالله ما أرسلنا اليك إلا رجاء أن نقضى دينك، ثم ساءله مساء له

لطيفه عن أهل بيته وقال له: قد قضى الله دينك وأخرج جائزتك، ياربيع

لا تمض ثلثه حتى يرجع جعفر بن محمد الى أهله، فلما خرج هو والربيع

قال له: يا أبا عبدالله أرأيت السيف والنطع؟ إنما كانا وضعا لك، فأى شيء

رأيتك تحركت به شفتاك؟ قال ياربيع: لا رأيت الشرفى وجهه قلت:

(حسبى الرب من المربريين، حسبى الخالق من المخلوقين، حسبى الرازق من المرزوقين، حسبى الله رب العالمين، حسبى من هو

حسبى، حسبى من لم يزل حسبى، حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش

العظيم).

وفى روايه أخرى أن الربيع قال للدوانيقي: ما بدالك يا أمير المؤمنين

حيث أنبسطت الى جعفر بن محمد بعدما أضمرت له ما أضمرت؟ قال:

والله: لقد رأيت قدامه أسدين فاغرين فمويهما، فلو هممت به سوأ

الابتلعانى، فلذلك تضرعت له وفعلت ما فعلت»(1).

٥١٣- روى باسناده، عن أبى نعيم، أخبرنا أبو بكر بن خالد، أخبرنا

محمد بن يونس، أخبرنا حماد بن عيسى، أخبرنا جعفر عن أبيه (عليهما

السلام)، عن جابر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول

لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا
الريحانتين، أوصيك بريحتي من الدنيا فعن قليل ينه ركنك والله خليفتي
عليك.

فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال على (عليه
السلام): هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله، فلما ماتت فاطمه (عليها
السلام) قال على (عليه السلام): هذا الثاني الذي قال لي رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) (١).

٥١٤- روى بسنده المنتهى إلى أبى الفرج على بن محمد البجلي،
أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن بلال الفقيه، أخبرنا أحمد بن كامل،
أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا حماد بن عيسى، أخبرنا جعفر بن محمد
(عليهما السلام)، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأى رسول
الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمه كساء من أوبار الإبل وهى تطحن
فبكى، وقال: يا فاطمه اصبرى على مراره الدنيا لنعم الآخرة غده، قال:
فنزلت عند ذلك الآية: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥)» (٢).

٦٧. مناقب أبى حنيفة: للخوارزمي_ت ٥٦٨

قال أبو حنيفة: «ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، تا اقدمه المنصور
بعث إلى فقال: يا أبا حنيفة أن الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمد فهى له
من المسائل الشداد. فهيات له اربعين مسأله، ثم بعث إلى أبو جعفر وهو
بالحيره فأتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه، فلما أبصرت

١- المصدر: ج ١ ص ٦٢.

٢- المصدر: ج ١ ص ٦٤ والآيه في سورة الضحى: ٥.

به دخلتني من الهيبة جعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر،
فسلمت عليه وأوماً إلى فجلست ثم التفت إليه فقال: يا أبا عبدالله هذا أبو
حنيفة.

قال جعفر: نعم، ثم اتبعها: قد أتانا، كأنه كره ما يقول فيه قوم انه إذا
رأى الرجل عرفه، ثم التفت المنصور إلى فقال: يا أبا حنيفة ألق على أبي
عبدالله من مسائلك، فجعلت ألقى عليه فيجيني، فيقول: انتم تقولون كذا
وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا فربما تابعهم وربما خالفنا
جميعه حتى اتيت على الأربعين مسأله، ثم قال أبو حنيفة: ألسنا، روينا أن
اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس؟»^(١)

وقال أيضا:

«لولا السنتان لهلك نعمان».

يقول الآلوسي: «هذا أبو حنيفة وهو من أهل السنه يفتخر ويقول
بأفصح لسان: «لولا السنتان لهلك نعمان» يعنى الستين اللتين جلس فيهما
الأخذ العلم عن الامام جعفر الصادق»^(٢).

٦٨- تهذيب تاريخ ابن عساكر، ترجمه الامام على (عليه السلام)

من تاريخ دمشق، ترجمه الامام الحسين (عليه السلام)

من تاريخ دمشق - ٤٩٩ ت ٥٧١

٥١٥- أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الجعزرودى،

ص: ٣٤٥

الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٥٣.

٢- التحفة الاثنى عشرية ص ٨. منه الامام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٥٨.

أنبأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حرايخت الجيرفتي النسابة التاجر، أنبأنا

عبدالله بن محمد بن يعقوب البختری، أنبأنا أبو الحسن بن ابراهيم بن

محمد بن الحسن العلوی بالكوفه، أنبأنا جعفر بن عبدالله بن محمد،

حدثني محمد بن الحسن الجعفري، عن علي بن موسى، عن جعفر بن

ابراهيم الجعفري، عن أبيه، عن جعفر قال: سمعت أبا ذر وهو مستند إلى

الكعبة وهو يقول: أيها الناس استنوا أحدثكم مما سمعت من رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي بن أبي طالب: كلمات لو تكون لي

احداهن كان أحب الي من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) وهو يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر له فإنه

عبدك وأخو رسولك(١)

٥١٦- أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو

بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن أبي عثمان الدقاق،

أنبأنا محمد بن اسماعيل الوراق، أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن

داود القطان سنة احدى عشره وثلاثمائه، أنبأنا محمد بن خلف المروزي،

أنبأنا موسى بن ابراهيم المروزي، أنبأنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): □لمقت أنا وهارون

ابن عمران و يحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينه واحده(٢)

٥١٧- أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن محمد بن محمد بن البيضاوي

وأبو القاسم ابن السمرقندي ، قال : أنبأنا أبو محمد الصريفيني ، أنبأنا

١- تاريخ ابن عساکر: ج ١ ص ١١١ ح ١٥١. ط بيروت.

٢- المصدر: ١٢٥/١ ط. بيروت.

أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف، أنبأنا عبد الله بن سليمان بن
الاشعث، أنبأنا كثير بن عبيد، أنبأنا أنس - وهو ابن عياض - عن جعفر بن
محمد، عن أبيه: أن عليا كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درته فيوقظ
الناس فضربه ابن ملجم فقال علي: أطعموه واسقوه وأحسنوا إيساره، فإن
عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت (١)

٥١٨- (وعن جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي عن أبيه عن جابر بن
عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنا مدينة الحكم أو
الحكمه و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها (٢)

٥١٩- قال جعفر بن محمد: كنت مع أبي: محمد بن علي بمكة في
ليالي العشر قبل الترويه بيوم أو يومين وأبى قائم يصلى بالحجر وانا جالس
وراءه اذ جاءه رجل ابيض الرأس واللحيه جليل العظام، بعيد ما بين المنكبين،
عريض الصدر، عليه ثوبان غليظان في هيئه المحرم، فجلس إلى جنبه فعلم
أبى انه يريد فخفف الصلاة فسلم ثم أقبل عليه، فقال له الرجل: يا أبا
جعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان؟ فقال له أبى: ممن انت؟
قال: رجل من أهل الشام، فقال له: إن احاديثنا اذا سقطت الى الشام جاءتنا
صحاحه واذا سقطت إلى العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص (٣)

٥٢٠- عن موسى بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده،
أن الحسن بن علي قال: رأيت عيسى بن مريم في النوم فقلت: ياروح الله
إني أريد أن انقش على خاتمي، فما انقش عليه؟ قال: انقش عليه: «لا إله إلا
الله الحق المبين» فإنه يذهب الهم والغم (٤)

١- تاريخ ابن عساكر ٣/٢٩٧ط. بيروت.

٢- المصدر: ٢/٤٧٦.

٣- تهذيب تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٧١.

٤- المصدر: ج ٤ ص ٢٠٩.

٥٢١- ولد الحسين سنة اربع لخمس خلون من شعبان، وقال جعفر

ابن محمد: كان بينه وبين الحسن طهر واحد(١)

٥٢٢. وقال جعفر بن محمد: قال أبي: قتل الحسين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين، وكان أصغر من الحسن بسنه(٢)

٥٢٣- روى الطبراني والدروردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس

وعبدالله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا قال: ولم يبايع صغيره إلا منا(٣)

٥٢٤- إختلف في عمره لما قتل [الحسين بن علي]، فروى عن جعفر

ابن محمد، أنه كان ابن ثمان وخمسين سنة، وقيل ابن سبع، وقيل ابن ستة

وخمسين(٤)

٥٢٥- أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا

أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم - واللفظ له -

قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن -

قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن

اسماعيل قال لنا سعيد بن سليمان: عن حفص بن غياث، عن جعفر بن

محمد، قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد(٥)

٥٢٦- أخبرنا أبو الحسن ابن الفراء وأبو غالب، وأبو عبدالله قالوا:

أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد، أخبرنا الزبير قال:

ص: ٣٤٨

- ٢- المصدر: ج ٤ ص ٣١٣.
- ٣- المصدر: ج ٤ ص ٣٢٣.
- ٤- المصدر: ج ٤ ص ٣٤٢.
- ٥- المصدر: ج ١٣ ص ١٣.

وحدثني ابراهيم بن المنذر، عن عبدالله بن ميمون مولى الحارث بن عبدالله
ابن أبي ربيعة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان بين الحسن والحسين
طهر واحد (1).

٢٧ ٥_ وحكى الربيع: أن الخلافه لما استوت لأبى جعفر المنصور أمره
أن يأتيه بجعفر بن محمد فحاول ذلك مراره، ثم كرر الأمر وقال: والله
الأقتلنه. فلما لم ير بدا من إحضاره ذهب اليه وبلغه امر المنصور، فقام
مسرعه فلما دنا من الباب قام يحرك شفتيه، ثم دخل فسلم فلم يرد عليه،
ووقف فلم يجلسه، ثم رفع رأسه اليه، وقال: يا جعفر البت علينا وغدرت،
وقد حدثني أبى، عن أبيه، عن جده، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:
ينصب لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة. فقال جعفر: حدثني أبى، عن
أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ينادى يوم القيامة
من بطنان العرش: «الافليقم من كان اجره على الله فلايقوم الا من عفا عن
أخيه» فما زال يقول حتى سكن ما به ولأن له، فقال: اجلس يا ابا عبدالله
ارتفع ثم دعا بمدهن فيه غاليه فغلفه بيده والغاليه تقطر من بين أنامل
المنصور، ثم قال: إنصرف ابا عبدالله فى حفظ الله، وقال للربيع: أتبعه
جائزته.

قال الربيع: فخرجت اليه، فقلت: يا ابا عبدالله انت تعلم محبتى لك،
قال: نعم، انت ما، حدثني ابى، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله
عليه وسلم) أنه قال: مولى القوم منهم وانت منا، فقلت: يا ابا عبدالله
شهدت ما لم تشهد، وسمعت ما لم تسمع، وقد دخلت فرأيتك تحرك

شفيتك عند الدخول عليه بدعاء فهل هو شيء تقوله أو تؤثره عن آبائك

الطيبين؟

قال: ليس من نفسى ولكن حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده أن رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) كان اذا حزنه امر دعا بهذا الدعاء، وكان يقال

انه دعاء الفرج:

«اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام، واكنفنى بركنك الذى لا يرام،

وارحمنى بقدرتك على، لا أهلك وأنت رجائى، فكم من نعمه أنعمت بها

على، قل لك عندها شكرى، وكم من بليه ابتليتنى بها قل لك بها صبرى،

فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، ويا من قل عند بليته صبرى فلم

يخذلنى، ويا من رآنى على الذنوب والخطايا فلم يفضحنى، أسألك أن

تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على

ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم اعنى على دينى دنيا وعلى آخرتى بتقوى

واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكلنى إلى نفسى فيما حضرت، يا من لا تضره

الذنوب ولا ينقصه المعروف هب لى ما لا يضرك واغفر لى ما لا ينقصك.

اللهم انى أسألك فرجا قريبه وصبرا جميلا، وأسألك العافيه من كل

بليه وأسألك دوام العافيه وأسألك الغنى عن الناس، وأسألك السلامه من

كل شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم».

قال الربيع: كتبه عن جعفر بن محمد فى رقعته وها هى فى جيبى (1)

٥٢٨- (رزام) أبو قيس ويقال أبو الغصن ويقال أبو القصر الكاتب

مولى خالد القسرى، روى أبو بكر بن دريد عنه أنه قال: ارسلنى المنصور

انى جعفر بن محمد بن على بن الحسين (وامه ام فروه بنت القاسم بن

ص: ٣٥٠

١- تهذيب تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٣٠٨.

محمد بن أبي بكر) فلما اقبلت به عليه والمنصور بالحيره وعلونا النجف نزل
جعفر عن راحلته فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع
يديه، قال رزام: فدنوت منه فإذا يقول:

«اللهم بك استفتح وبك استنجح، وبمحمد عبدك ورسولك أتوسل،
اللهم سهل حزونته، وذل لي صعوبته واعطني من الخير اكثر ما ارجو،
واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف».

ثم ركب راحلته فلما وقف بباب المنصور وأعلم بمكانه فتحت
الأبواب ورفعت الستور، فلما قرب من المنصور قام اليه فتلقاه واخذ بيده
وماشاه حتى انتهى به الى مجلسه فأجلسه فيه ثم اقبل عليه يسأله عن حاله
وجعل جعفر يدعو له، ثم قال: قد عرفت ما كان منى فى أمر هذين
الرجلين (يعنى محمد وابراهيم ابني عبدالله بن الحسن) وقد استخفا بحقى
وأخاف أن يشقا العصى، وان يلقيا بين أهل هذا البيت شره لا يصلح أبدا،
فأخبرنى عنهما، فقال له جعفر: والله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما
كراهه أن اطلع على امرهما وما زلت طائعه لأمرك مواظبا على طاعتك،
فقال: صدقت ولكنك تعلم انى اعلم ان امرهما لن يخفى عنك ولن
تفارقنى الا ان تخبرنى به، فقال له: يا أمير المؤمنين، افتأذن لى أن اتلو آيه من
كتاب الله عليك فيها منتهى عملى وعلمى؟ قال: هات على اسم الله، فقال
جعفر:

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأَدْبَارَ
ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ» (١)

قال: فخر أبو جعفر ساجدا ثم رفع رأسه فقبل بين عينيه، وقال:

حسبك ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيء حتى كان من أمر إبراهيم ومحمد

ما كان (١)

٥٢٩- وروى عن جعفر بن محمد: أن سليمان أعطى ملكك مشارق

الأرض ومغاربها، فملك سبعمائه سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم

من الجن والإنس والشياطين والدواب والطيور والسياب، وأعطى علم كل

شيء، ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبه التي يسمع بها

الناس، وذلك قوله تعالى: «عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (١٦)» (٢)

٥٣٠- أخبرنا أبو بكر بن المرزفي، حدثنا أبو الحسين بن المهتدي،

حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس، حدثنا محمد بن منصور الشعبي،

حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى

ابن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه

السلام): أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخذ بيد حسن وحسين فقال: من

أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٣)

٥٣١- وأخبرنا أبو علي بن السبط، حدثنا أبو محمد بن الجوهري،

حدثنا وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، حدثنا أبو علي بن المذهب قال:

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني نصر بن علي

الأزدى، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي،

حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي

ابن حسين، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:

- ١- المصدر: ج ٥ ص ٣٢٠.
- ٢- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٥، والآيه في سورة النمل: ١٦.
- ٣- تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٥٠٢، مخطوط.

وذكر نحوه (١)

٥٣٢- أبو القاسم هبة الله بن محمد وأبو المواهب أحمد بن محمد

قالا: حدثنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، حدثنا محمد بن

أحمد بن الغطريف بجرجان، حدثنا عبدالرحمن بن المعين، حدثنا نصر بن

علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن

أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن

جده: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخذ الحسن والحسين فقال: من

أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢)

٥٣٣. أخبرنا أبو بكر أن حدثنا الحسن بن علي العدل، حدثنا

محمد ابن العباس الحراره، حدثنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا

الحسين بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين،

حدثنا معمر بن يحيى بن سام قال : سمعت جعفر قال: سمعت أبا جعفر

قال: قال علي: قم يا حسن فاخطب الناس، فقال: اني اهابك أن أخطب وانا

اراك، فتغيب عنه بحيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن فحمد الله

واثنى عليه وتكلم، ثم نزل فقال علي : ذريه بعضها من بعض والله سميع

عليم (٣)

٥٣٤- أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة

الله، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان،

أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني يوسف بن موسى، حدثني سلم بن أبي

حينه الرازي، أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما آن حضر الحسن بن

١- تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٥٠٢، مخطوط.

٢- المصدر: ج ٤ ص ٥٠٢، مخطوط.

٣- المصدر: ج ٤ مه ٥٢٥، مخطوط.

على الموت بكى بكاء شديد، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي؟ وانما تقدم

على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى وفاطمه وخديجه وهم

ولدوكم، وقد أجرى الله لك على لسان نبيه (صلى الله عليه وسلم) انك

سيد شباب اهل الجنة، وقاسمت الله مالك ثلاث مرات ومشيت إلى بيت

الله على قدميك خمس عشره مره حاجا؟ - وانما اراد ان يطيب نفسه - قال:

فوالله مازاده الا بكاء وانتحابا، وقال: يا أخي انى اقدم على امر عظيم

مهول لم اقدم على مثله قط(١)

٥٣٥- أنبأنا اسماعيل بن ابراهيم، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد،

عن أبيه قال: توفى الحسن وهو ابن سبع واربعين فى زمان معاويه(٢)

٥٣٦- أنبأنا محمد بن عثمان، أنبأنا اسماعيل بن بهرام، أنبأنا محمد

ابن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفى الحسن وهو ابن سبع واربعين

سنه(٣)

٥٣٧- أنبأنا أبو القاسم عبدالمنعم بن على بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن

على بن الخضر السلمى، أنبأنا أبو القاسم عمر بن سليمان اللالكائى سنه

اربعين واربعمائه، أنبأنا الشيخ أبو على الحسن بن على الشيزرى قدم علينا

دمشق، أنبأنا ابو عبدالله الحسين بن خالويه، أنبأنا على بن مهرويه القزوينى،

أنبأنا داود بن سليمان الغارمى، أنبأنا على بن موسى الرضا، أنبأنا أبى موسى

ابن جعفر، أنبأنا ابى جعفر بن محمد، أنبأنا أبى محمد بن على، عن أبيه

على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تحشر ابنتى فاطمه وعليها حله قد

١- المصدر: ج ٤ ص ٥٤٧. مخطوط.

٢- المصدر: ج ٤ ص ٥٥٣.

٣- المصدر: ج ٤ ص ٥٥٣.

عجنت بماء الحيوان(١)، فينظر الخلائق اليها فيتعجبون منها، وتكسى ايضاً
الف حله من حلل الجنة مكتوب على كل منها بخط اخضر: «ادخلوا ابنه
نبي الجنة على أحسن صورته واحسن كرامته واحسن منظره فتزف كما
تزف العروس، وتتوج بتاج العز ويكون معها سبعون الف جاريه حوريه
عينيه فى يد كل جاريه منديل من استبرق وقد زين تلك الجوارى منذ
خلقهن الله(٢)

٥٣٨- بسنده المذكور: أخبرنا ابن جريح، أخبرنى جعفر بن محمد،

عن أبيه، أن النبى (صلى الله عليه وسلم) اشتق من اسم الحسن الحسين(٣)

٥٣٩- بسنده المذكور: أخبرنا ابن جريح [قال]: أخبرنا جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه سمي الحسن يوم

سابعه، وانه اشتق من حسن حسينه، وذكر أنه لم يكن بينهما الأ الحمل(٤)

٥٤٠- بسنده المذكور: سفيان بن عيينه ، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه قال: قتل حسين بن على وهو ابن ثمان وخمسين(٥)

٥٤١- بسنده المذكور: على بن أبى اللهبى، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه [عن جده]: عن على قال: قعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبى (صلى الله

عليه وسلم): ايها حسن خذ حسينه، فقال على: يارسول الله على حسين

تؤلبه وهو اكبرهما؟ فقال: هذا جبرئيل يقول: ايها حسين(٦)

٥٤٢- بسنده المذكور: عن على بن على اللهبى، عن جعفر بن

١- اى ماء الحياه.

٢- المصدر: ج ٤ ص ٥٧١. مخطوط.

٣- المصدر: ص ٢٠ ح ٢٤.

٤- المصدر: ص ٢٠ ح ٢٤.

٥- المصدر: ص ٢٤ ح ٣٣.

٦- المصدر: ص ١١٦ ح ١٥٤.

محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يصطرعان فاطلع علي علي النبي

(صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: وبها الحسن. فقال علي: يا رسول الله

[أ] علي الحسين؟ فقال: أن جبرئيل يقول: وبها الحسين (١)

٥٤٣- بسنده المذكور: حماد بن عيسى الجهني بالجحفه: أنبأنا جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) لعلي: سلام عليك أبا الريحانين أوصيك بريحتي من الدنيا

من قبل أن ينهدر كناك والله (عز وجل) خليفتي عليك.

قال: فلما مات النبي (صلى الله عليه وسلم) قال [علي]: هذا أحد

الركنين الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما ماتت فاطمه قال:

هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٢)

٥٤٤- بسنده المذكور: حماد بن عيسى الجهني، أنبأنا جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانين ...

إلى آخره وقد تقدم (٣)

٥٤٥- بسنده المذكور: عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه [قال]: أن عمر بن الخطاب جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء

أبيهما (٤)

ص: ٣٥٦

١- المصدر: ص ١١٧ ح ١٥٦.

٢- المصدر: ص ١٢٠ ح ١٥٩.

٣- المصدر: ص ١٢٠ ح ١٦٠.

٤- المصدر: ص ١٤٣ ح ١٨١.

٥٤٦- بسنده المذكور: حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه [قال]: ان الحسين بن علي حج ماشيه وإن نجائه تقاد وراءه(١).

٥٤٧- بسنده المذكور: عن عبدالعزيز الدراوردي، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا
قال ولم يبايع صغيره إلا منا(٢).

٥٤٨- بسنده المذكور: أنبأنا محمد بن سعد قال: أخبرت عن ابن

عينه قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد [عن عمر جده الحسين حين قتل] فقال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين
سنه(٣).

٥٤٩- بسنده المذكور: يحيى بن حسان بن سهيل قال: سمعت ابن عينه، يقول: عن جعفر بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قتل
الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين(٤).

٥٥٠- بسنده المذكور: حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث وستين
سنه(٥).

٥٥١- بسنده المذكور: عبدالله بن علي بن أحمد بن عامر الطائي

حدثني أبي، حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه (محمد بن علي، عن أبيه) علي بن
الحسين: عن أبيه

ص: ٣٥٧

١- المصدر: ص ١٤٩ ح ١٩٢.

٢- المصدر: ص ١٥٠ ح ١٩٤.

٣- المصدر: ص ٢٧٧ حديث ٣٤٨/٣٤٩/٣٥٠ بأسانيد مختلفه ٣٥١/٣٥٢/٣٥٣/٣٥٤/٣٥٥/٣٥٦. وبتفاوت يسير بين الأحاديث
المنقوله.

٤- المصدر: ص ٢٨٦ ح ٣٧٤.

٥- المصدر: ج ١ ص ٢٥ ح ٣٧.

الحسين، عن أبيه على بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك على بن أبي طالب (١).

٥٥٢- بسنده المذكور: يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، وعن

جعفر بن محمد، عن أبيهما، عن جدتهما قالاً: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن في الفردوس لعينه أحلى من الشهيد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج وأطيب من المسك، فيها طينه خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينه فليس لنا ولا من شيعتنا، وهى الميثاق الذى أخذ الله (عزوجل) عليه ولأبيه على بن أبي طالب (٢).

٥٥٣- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا موسى بن إبراهيم المروزى، أنبأنا موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبدالله قال: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاطمه من على، أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليه بمهر خسيس، فقال: ما أنا زوجت عليه ولكن الله وزجه، ليله أسرى بى عند صدره المنتهى أوحى الله إلى الصدره أن انثرى ما عليك، فنشرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه

يتفاخر ويقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمد (عليهما السلام).

فلما كانت ليله الزفاف أتى النبى (صلى الله عليه وسلم) ببغلتة

الشهباء وثنى عليها قطيفه، وقال لفاطمه: اركبى، وأمر سلمان أن يقودها

ص: ٣٥٨

١- المصدر: ج ١ ص ١١٦ ح ١٥٩.

٢- المصدر: ج ١ ص ١٣١ ح ١٨٠.

والنبي (صلى الله عليه وسلم) يسوقها، فيينا هو فى بعض الطرق اذ سماع النبي (صلى الله عليه وسلم) وجبه فاذا هو بجبرئيل فى سبعين ألفاً، و ميكائيل فى سبعين ألفاً، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نرف فاطمه الى زوجها على بن أبى طالب، فكبر جبرئيل و كبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد (صلى الله عليه وسلم)، فرفع التكبير على العراس من تلك الليلة (١).

٥٥٤- بسنده المذكور: الحسن بن عبدالله بن العباس التميمي،

حدثني أبى، حدثني على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده على بن الحسين بن على، عن [أبيه]، عن أمه فاطمه، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلى: من كنت وليه فعلى وليه (٢).

٥٥٥- بسنده المذكور: موسى بن إبراهيم المروزى، أنبأنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): خلقت أنا وهارون بن عمران و يحيى بن زكريا، وعلى بن أبى طالب من طينه واحده (٣).

٥٥٦ □ بسنده المذكور: أحمد بن على بن مهدى، أنبأنا أبى، أنبأنا

على بن موسى الرضا، أنبأنا أبى، عن أبيه جعفر الصادق، حدثني أبى، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه، عن جده على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

ص: ٣٥٩

١- المصدر: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٢٩٩.

٢- المصدر: ج ١ ص ٣٦٤ ح ٥٧.

٣- المصدر: ج ١ ص ١٢٦ ح ١٧٧.

٥٥٧- بسنده المذكور: أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن

عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عبدالله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي إذا كان يوم القيامة يخرج قوم [ظ] من قبورهم لباسهم نور، على نجائب من نور، أزمتهها يواقيت حمر، تزفهم الملائكة إلى المحشر، فقال علي: تبارك الله ما أكرم قوما على الله؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي هم أهل ولايتك وشيعتك و محبوبك، يحبونك بحبي، ويحبونني بحب الله، [و] هم الفائزون يوم

القيامة(١).

٥٥٨- بسنده المذكور: سالم الخواص، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): النظر الى علي عباده(٢).

٥٥٩- بسنده المذكور: عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، أن خاتم [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب كان من ورق، نقشه: «نعم القادر الله»، و كان علي خاتم علي بن الحسين: «عقلت فاعقله»(٣).

٥٦٠- بسنده المذكور: يسير بن زادن، أنبأنا جعفر بن محمد، عن

ص: ٣٦٠

١- المصدر: ج ٢ ص ٣٤٦ ح ٨٤٦.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٤٠٤ ح ٩٠١.

٣- المصدر: ج ٣ ص ١١٣ ح ١١٥١ - ١١٥٢.

أبيه، عن آبائه، قال: كان علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة فسمع رجلا يشتم الدنيا ويفحش في شتمها، فقال له علي: اجلس فجلس فقال له: مالي أسمعك تشتم الدنيا و تفحش في شتمها؟ أوليس هو الليل والنهار والشمس والقمر سامعين مطيعين؟! فأنشأ يقول:

«ان الدنيا لمنزل صدق لمن صدقها، ودار [غنى] لمن فهم عنها، وعافيه لمن تزود منها، منزل احباء الله، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا [فيها] الجنة، وربحوا فيها المغفرة، فذها اقوام غداه الندامه، وحمدها آخرون، ذكرتهم فذكروا، وحدثتهم فصدقوا، فمن ذا يذمها؟ وقد آذنت بينها، ونادت بانقطاعها، راحت بفجيعة وابتكرت بعافيه تخويف وترهيبا.

فأيها [ظ] [الذام للدنيا! المعتل بتغريرها متى استدمت اليك؟ ام متى غرتك؟ أيمضاجع آباءك من الثرى؟ أو بمنازل أمهاتك من البلى؟ ام بواكر الصريخ من اخوانك؟ أم بطوارق النعي من احبائك؟ هل رأيت الآ ناعيه منعيا؟ أو رأيت إلا وارثا موروثا؟ كم عللت (عالجت خ ل) بكفيك؟ أم كم مرضت بيديك؟ تبتغى له الشفاء، وتستوصف له الأطباء، لم ينفعه بشفاعتك، ولم ينجح له بطلبتك، بل مثلت لك به الدنيا نفسك، ويمضجعه مضجعك غداه لا يغنى عنك بكاؤك، ولا ينفعك أحباؤك!! فهيهات أى واعظ الدنيا لو تصت لها، وأى دار لو فهمت عنها؟ وأى عاقبه لمن تزود منها!!

[ثم قال للرجل]: انصرف إذا شئت (1).

٥٦١- بسنده المذكور: حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه قال: دخل الحسن بن علي علي معاويه وقال [له] معاويه: أبوك الذي

كان يقاتل أهل البصره، فإذا كان آخر النهار مشى في طرقها؟ قال: علم أن

ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه فقال معاويه:

صدق(١).

٥٦٢- بسنده المذكور: أنس - وهو ابن عياض - : عن جعفر بن

محمد، عن أبيه: أن عليا كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درته فيوقظ

الناس فضربه ابن ملجم فقال علي: أطعموه واسقوه واحسنوا إيساره، فإن

عشت فأنا ولي دمي اعفو إن شئت وإن شئت استقدت(٢).

٥٦٣- بسنده المذكور: الحسين بن زيد، حدثني جعفر بن محمد،

عن أبيه قال: صلى الحسن بن علي علي علي، ودفن بالكوفه عند قصر

الإماره ليلا وعمى دفنه(٣).

٥٦٤- بسنده المذكور: يحيى بن حسان بن سهيل قال: سمعت ابن

عبينه يقول عن جعفر بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قتل علي وهو ابن

ثلاث وستين(٤).

٥٦٥- بسنده المذكور: حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه قال: توفي علي وهو ابن ثلاث وستين سنه(٥).

٥٦٦- بسنده المذكور: اسماعيل بن ابراهيم، أنبأنا محمد بن جعفر

ص: ٣٦٢

٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٩٧ ح ١٣٩٨.

٣- المصدر: ج ٣ ص ٣١٢ ح ١٤١٦.

٤- المصدر: ج ٣ ص ٣٢٢ ح ١٤٤٧ و ١٤٤٨.

٥- المصدر: ج ٣ ص ٣٢٢ ح ١٤٤٧ و ١٤٤٨.

ابن محمد، عن أبيه: أن عليا عمر خمسة وستين سنه (١).

٥٦٧- بسنده المذكور: اسماعيل بن بهرام، أنبأنا محمد بن جعفر بن

محمد، عن أبيه: أن عليا عمر خمسة وستين سنه (٢).

٥٦٨- بسنده المذكور: عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه قال: كان

العلی تسع عشره سریه (٣).

٦٩- تعليم المتعلم طريق التعلم:

برهان الدين الزرنوجي. ت. ٥٩٦

٥٦٩ □ «شاوړ في أمرک الذین یخشون الله تعالی، وطلب العلم من

أعلى الأمور وأصعبها فكانت المشاوره فيه أهم وأوجب» (٤).

٧٠- الموضوعات لابن الجوزي، سلوه الأحران/ أخبار الحمقى، صفوه

الصفوه. ٥١٠ ت ٥٩٧

٥٧٠- أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن

قريش قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الفتح قال: حدثنا عمر بن محمد

قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جعفر بن

محمد، عن مغيث مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جده، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ص: ٣٦٣

١- المصدر: ج ٣ ص ٣٢٥ ح ١٤٥٧.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٣٢٥ ح ١٤٥٨.

٣- المصدر: ج ٣ ص ٣٣٠ ح ١٤٧٢.

٤- تعليم المتعلم: (ص ٨ ط المنيريه بمصر)، منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٦٩.

سئل عن المسوخ فقال: هم اثنا عشر: الفيل والدب والخنزير والقرد والأرنب والضب والوطواط والعقرب والعنكبوت والدعموص وسهيل والزهره، فقال: يارسول الله ما كان سبب مسخهم؟ فقال: أما الفيل فكان جباره لوطيه لا يدع رطبه ولا يابسه، واما الدب فكان رجلا مؤثناً - يدع - [يدعو] الرجال الى نفسه، وأما الخنزير فكان من قوم نصارى فسألوا ربهم نزول المائده فلما نزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفره واشد تكذيبا، واما القرد فيهود اعتدوا فى السبت، وأما الأرنب فكانت امرأه لاتطهر من حيض ولا من غير ذلك، وأما الضب فكان أعرابيا يسرق الحاج محجنه (١)، واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس النخل، وأما العقرب فكان رجلا الداغا لايسلم على لسانه أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأه سحرت زوجها، وأما الدعموص فكان رجلا تماما يفرق بين الأحبه، وأما سهيل فكان عشاره باليمن، وأما الزهره فكانت امرأه نصرانيه ابنه بعض ملوك بنى اسرائيل وهى التى فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها أناهيد (٢).

٥٧١- أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعده الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم حمزه بن يوسف السهمي حدثنا أم كلثوم بنت إبراهيم البتكراماذيه قالت: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر البصرى حدثنا محمد بن أحمد الصوفى، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:

«إن الله خلق سبع سموات، وخلق لكل سماء بابا، ولكل باب ملكا،

١- المحجن: عصفى رأسها اعوجاج كالصولجان. «مجمع البحرين».

٢- الموضوعات: ج ١/ص ١٨٥.

ووكل بكل مؤمن ومؤمنه أربعة من الملائكة: ملكين بالنهار وملكين بالليل،

فإذا كان عند المساء تصعد ملائكة النهار بعمل العباد، فإذا بلغوا سماء الدنيا

قال لهما الملك: ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبد من عباد الله، قال: ردا عليه،

لا يتقبل الله منه ولعنه، فإنه حاسد، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل

الحاسدين، وتصديق ذلك في كتاب الله «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ» (١). ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد إلى السماء

الثانية، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبد من عباده. قال: را

عليه، لا يتقبل الله منه ولعنه، فإنه يفتاب المؤمنين والمؤمنات، وإن الله نهاني

أن يجاوزني عمل المغتابين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ» (٢).

ثم يصعد بعمل [عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب إلى السماء

الثالثة، فيقول الملك لهما: ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبد من عباده. قال: ردا

عليه، لا يتقبل الله منه ولعنه فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات، فإن الله نهاني أن

يجاوزني عمل الظالمين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» (٣). ثم يصعد بعمل عبد من عباده

ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم إلى السماء الرابعة، فيقول لهما الملك: ما

هذا؟ قالوا: هذا عمل عبد من عباده. قال: ردا عليه، لا يقبل الله منه ولعنه

فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الخائنين،

ص: ٣٦٥

١- سورة النساء آية: ٣٢.

٢- سورة الحجرات ٤٩ آية: ١٢.

٣- سورة البقرة آية: ١٨٨.

وتصديق ذلك في كتاب الله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ» (١).

ثم يصعد بعمل عبد من عباده، فيقول: ردا عليه، لا يقبل الله منه ولعنه

فإنه مستكبر، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل المستكبرين، وتصديق ذلك

فى كتاب الله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (٢). ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم

ولا خائن ولا مستكبر يصعد بعمله إلى السماء السادسة، فيقول لهما الملك:

ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبد من عباده، فيقول: ردا عليه، لا يقبل الله منه

ولعنه فإنه مرأى يرائى بعمله، وإن الله أمرنى أن لا يجاوزنى عمل -

المستكبرين - والمرأى وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى «يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُدْبِرِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ» (٣):

ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم

ولا خائن ولا مستكبر ولا مرأى، يصعد بعمله إلى السماء السابعة، فيقول

لهما الملك: ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبد من عباده، قال: ردا عليه، لا يقبل

الله منه ولعنه فإنه عاص عامل بالكبائر، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل

عاص، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» (٤). ثم يصعد بعمل عبد من عباده تائب ليس بحاسد

ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولا مستكبر ولا مرأى ولا عاص، فيكون لعمله

ص: ٣٦٦

١- سورة الأنفال ٨ آية: ٢٧.

٢- سورة غافر ٤٠ آية: ٦٠.

٣- سورة النساء ٤ آية: ١٤٢-١٤٣.

٤- سورة الجاثية ٤٥ آية: ٢١.

دوى كدوى الرعد، فلا يمر بملا من الملائكه إلا استغفر له حتى يؤتى بعمله

إلى عليين، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيْنَ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» (١)، فيستغفر

المقربون له، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى قوله «فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ» (٢) و (٣).

٥٧٢- بسنده المذكور: حدثنا الحارث بن عمير ، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جده، عن على قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

ان فاتحه الكتاب وآيه الكرسي و آيتين من آل عمران شهد الله الى آخر الآيه،

و(قل اللهم مالك الملك - الى قوله - وترزق من تشاء بغير حساب) معلقات

بالعرش يقطن: يارب تهبطنا إلى أرضك الى من يعصيك؟ قال الله

(عز وجل): انى حلفت لا يقرأكن أحد من عبادى دبر كل صلاه إلا جعلت

الجنه مثواه وإلا أسكنته حظيره القدس وإلا نظرت إليه بعينى المكنون فى

كل يوم تسعين نظره، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجه أدناها المغفره،

وإلا نصرته، من كل عدو وأعدته منه (٤).

٥٧٣- بسنده المذكور: حدثنا على بن موسى بن جعفر قال: حدثنى

أبى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وسلم): هبط على جبريل فقال: يا محمد أن الله يقرئك

السلام ويقول: إنى حرمت النار على صلب انزلك، وبطن حملك، وحجر

كفلك. فقال: يا جبريل بين لى، فقال: أما الصلب: نعبد الله، واما البطن:

ص: ٣٦٧

١- سورة المطففين ٨٣ آيه: ١٨، ٢١.

٢- سورة غافر ٤٠ آيه: ٧.

٣- الموضوعات: ج ٣ ص ١٥٩ باب رد العمل على المغتاب و

٤- المصدر: ج ١ ص ٢٤٥.

فآمنه بنت وهب، واما الحجر فعبد المطلب وفاطمه بنت أسد(١).

٥٧٤- بسنده المذكور: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): خلقت انا وهارون بن عمران

ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينه واحده(٢).

٥٧٥- بسنده المذكور: حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوي، قال:

حدثنا أبي قال: سمعت الفضل يقول: سمعت جعفر بن محمد يذكر عن

أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عرضت على

امتي في الميثاق في صور الذر بأسمائهم وأسماء آبائهم، وكان أول من آمن

بى وصدقنى على بن أبى طالب (عليه السلام) فكان أول من آمن بى

وصدقنى حين بعثت فهذا الصديق الأكبر(٣).

٥٧٦- بسنده المذكور: موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على بن أبى

طالب، عن أبيه على (عليه السلام) قال: خرجت مع رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) ذات يوم نمشى فى طرقات المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها

صاحت نخله بأخرى: هذا النبى المصطفى وعلى المرتضى، ثم جزناها

فصاحت ثانيه بثالثه: هذا موسى وأخوه هارون، ثم جزناها فصاحت رابعه

بخامسه: هذا نوح وإبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسه بسابعه: هذا

محمد سيد المرسلين، وهذا على سيد الوصيين. فتبسم رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) ثم قال: يا على انما سمي نخل المدينة صيحانيه لأنه صاح

بفضلى وفضلك(٤).

- ١- المصدر: ج ١ ص ٢٨٣.
- ٢- المصدر: ج ١ ص ٣٣٩.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ٣٤٢.
- ٤- المصدر: ج ١ ص ٣٦٩.

٥٧٧- بسنده المذكور: حدثنا معبد بن عمرو البصرى، حدثنا جعفر،

عن آباءه، أن أسماء بنت عميس قالت: يارسول الله خطب اليك فاطمه ذوو

الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام؟ فلما كان

من الليل بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى سلمان الفارسي فقال:

اتننى ببغلتى الشهباء فأتاه بها فحمل عليها فاطمه، وكان سلمان يقودها

ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسوقها، فيينا هو كذلك إذ سمع حسا

خلف ظهره فالتفت فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة

كثير: فقال يا جبريل ما أنزلكم؟ قالوا: الله انزلنا، نرف فاطمه الى زوجها،

نكبر جبريل، ثم كبر ميكائيل، ثم كبر اسرافيل ثم كبرت الملائكة، ثم كبر

النبي (صلى الله عليه وسلم)، ثم كبر سلمان فصار التكبير خلف العرائس

سنه من تلك الليلة، فجاء بها فأدخلها الى على (عليه السلام)، وأجلسها الى

جنبه على الحصر، ثم قال: يا على هذه منى فمن اكرمها فقد اكرمنى، ومن

أهانها فقد أهاننى، ثم قال: اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة انك

سميع الدعاء(١).

٥٧٨- بسنده المذكور: مالك بن انس، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن على قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اذا جمع الله

الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم، لم يجز

أحد إلا من كانت معه براءة بولايه على بن أبى طالب (عليه السلام)(٢).

٥٧٩- بسنده المذكور: على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى

ابن جعفر، حدثنى أبى جعفر بن محمد، عن أبىه محمد بن على، عن

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لما خلق الله

ص: ٣٦٩

١- المصدر: ج ١ ص ٤٢٠.

٢- المصدر: ج ١ ص ٣٩٩.

آدم (عليه السلام) وحواء تبخترتا في الجنة وقالوا ما خلق الله خلقاً أحسن منا، فبينما هما كذلك إذا هما بصوره جاريه لم ير الراعون أحسن منها، لها نور شعشعاني يكاد يطفىء الأبصار، على رأسها تاج وفي أذنيها قرطان، فقالا: يارب ما هذه الجاريه؟ قال: صورته فاطمه بنت محمد سيده ولدك، فقال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: هذا بعلها علي بن أبي طالب. قال: فما هذا القرطان؟ قال: ابناها الحسن والحسين وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفى عام(١).

٥٨٠- بسنده المذكور: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تحشر ابنتي فاطمه ومعها ثياب مصبوغه بدم فتتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول: يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي. فيحكم لابنتي ورب الكعبة(٢).

٥٨١- بسنده المذكور: محمد بن سالم، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب، وجوههم كالقمر ليله البدر قد فرجت عنهم السوات، وسهلت لهم الموارد، مستوره عوراتهم، مسكنه - روعاتهم - قد أعطوا الأمن والايامن، وقد ارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم يتلأأ، على نوق بيض لها أجنحه، قد

١- المصدر: ج ١ ص ٤١٤.

٢- المصدر: ج ١ ص ٤٢٣.

ذلت من غير مهانه، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله
(عزوجل) (١).

٥٨٢- بسنده المذكور: عن السرى بن خالد، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) فقال: يا علي اغسل الموتى، فإنه من غسل ميتا غفر له

سبعون مغفرة، لو قسمت مغفره منها على الخلائق توسعتهم. قلت:

يا رسول الله ما يقول من غسل ميتا؟ قال: يقول: غفرانك يا رحمن، حتى

يفرغ من الغسل (٢).

٥٨٣- بسنده المذكور: موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن

محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين حدثني

أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي عليك بالملح فإنه شفاء من

سبعين داء الجذام والبرص والجنون (٣).

٥٨٤- بسنده المذكور: حدثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جده قال: اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيده بن

الجراح (رض) فتماروا في شيء فقال لهم علي: انطلقوا بنا إلى رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) نسأله، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله جئناك

نسألك عن شيء، قال: إن شئتم سألتموني وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له.

قالوا: حدثنا عن الصنيعه، فقال: لا ينبغي أن تكون الصنيعه الا لذي حسب

أو دين، جئتم تسألوني عن البر وما عليه العباد، واستبرأوه بالصدقه، جئتم

- ١- المصدر: ج ٢ ص ٧.
- ٢- المصدر: ج ٢ ص ٨٤.
- ٣- المصدر: ج ٢ ص ٢٨٩.

تسألونى عن جهاد الضعيف، وجهاد الضعفاء: الحج والعمرة، جئتم تسألونى عن جهاد المرأة، جهاد المرأة لزوجها حسن التبعل، جئتم تسألونى عن الرزق من اين يأتى و كيف يأتى؟ أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الآ من حيث لا يعلم. (١)

٥٨٥- بسنده المذكور: موسى بن جعفر، حدثنى أبى جعفر بن محمد، حدثنى أبى محمد بن على، حدثنى أبى على بن الحسين، حدثنى أبى الحسين بن على، حدثنى أبى على بن أبى طالب (رضى الله عنهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عليكم بالعدس فإنه مبارك، وانه يرق له القلب وتكثر له الدمعه، وانه قد بارك فيه سبعون نبيا. (٢)

٥٨٦- بسنده المذكور: عن بشر بن عبدالله، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده الحسين بن على قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من ورقه من ورق الهندبا الا عليها قطره من ماء الجنة. (٣)

٥٨٧- بسنده المذكور: عن مسعده بن الربيع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من أكل الجرجير ثم بات، بات الجرجير يتردد فى جلده. (٤)

٥٨٨- بسنده المذكور: عن أسد بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على قال: كنت عند النبى (صلى الله عليه وسلم) فذكر عنده دهن البنفسج فقال: فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق.

وكان النبى (صلى الله عليه وسلم) يدهن به ويتسعط، وذكر عنده

ص: ٣٧٢

١- المصدر: ج ٢ ص ١٥٢.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٩٤.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٢٩٨.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٢٩٩.

البقول فقال: فضل الكراث على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء.

وذكر له الحوك وهو الباخروج فقال: بقلى ويقال الأنبياء من قبلى فإنى احبها واكلها وكأنى أنظر إلى شجرتها نابتة فى الجنة.

وذكر له الجرجير فقال: اكرهها ليلا ولا بأس بها نهارا وكأنى أنظر إلى شجرتها نابتة فى الجنة - [جهنم].

وذكر الهندباء فقال: كلوا الهندباء من غير أن ينفض أو يغسل فإنه من الجنة ليس فيها ورقه الآ وفيها من الجنة.

وذكر الكمأ والكرفس فقال: الكمأ من الجنة وماؤها شفاء للعين وفيها شفاء من السم وهما طعام إلیاس واليسع، يجتمعان كل عام بالموسم، فيشربان شربه من ماء زمزم فيكتفيان بها الى قابل، فيرد الله شبابهما فى كل مائه عام مره، طعامهما الكمأ و الكرفس.

وذكر اللحم فقال: ليس منه مضغه تقع فى المعده الا أثبتت مكانها شفاء وأخرجت مثله من الداء

وذكر الحيتان فقال: ليس من مضغه تقع فى المعده إلا أثبتت مكانها داء، وأخرجت مثلها من الشفاء، وأورثت صاحبها السل. (١)

٥٨٩- بسنده المذكور: موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد، حدثنى أبى محمد بن على، حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على، حدثنى أبى على بن أبى طالب، قال: جاء جبريل الى النبى (صلى الله عليه وسلم فقال: عليكم بالبرنى فإنه خير تمور كم، يقرب من الله ويباعد من النار. (٢)

٥٩٠- بسنده المذكور: حدثنا هشام بن سالم، أنبأنا جعفر بن محمد،

ص: ٣٧٣

١- المصدر: ج ٢ ص ٣٠٠.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٣.

حدثني أبي، عن أبيه، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته. (١)

٥٩١- بسنده المذكور: موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ليله أسرى بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقى فنبت منه الورد، فمن أحب أن يشتم رائحتي فليشم الورد. (٢)

٥٩٢- بسنده المذكور: موسى بن جعفر، حدثني أبي: جعفر بن محمد قال: دعالي محمد بن علي بدهن لأذين وقال: لي. إذهن، فقلت: قد ادهنت، قال: أنه البنفسج، قلت: وما فضل البنفسج؟ قال: حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان. (٣)

٥٩٣- بسنده المذكور: عن بشر بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: فضل البنفسج على الأذهان كفضل الاسلام على سائر الأديان. (٤)

٥٩٤- بسنده المذكور: عن مسلم بن خالد الزنجي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ص: ٣٧٤

١- المصدر: ج ٣ ص ٣١.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٦١.

٣- المصدر: ج ٣ ص ٦٤.

٤- المصدر: ج ٣ ص ٦٥.

فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخلق، بارد في الصيف، حار في الشتاء. (١)

٥٩٥- بسنده المذكور: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي، عن أبيه علي (رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إدهنوا بالبان فإنه أحظى لكم عند نساءكم. (٢)

٥٩٦- بسنده المذكور: عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه): اوصيك بوصيه فاحفظها فإنك لن تزال بخير ما حفظت وصيتي.

ياعلي ان للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاه والصوم.

ياعلي وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات: يتملق ممن شهد، ويغتتاب من غاب عنه، ويشمت بالمصبيه.

ياعلي وللمرائي ثلاث علامات: يكسل عن الصلاة إذا كان وحده، وينشط لها إذا كان الناس عنده، ويحب أن يحمد في جميع أموره، وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبه، ومن فوقه بالمعصيه ويظاهر الظلمه.

ياعلي وللمنافق ثلاث علامات: يتواني حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يائثم.

ياعلي وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصاً الا في ثلاث خصال: مرمه لمعاش، أو حظوه لمعاد أو لذه في غير محرم . وذكر باقي الوصيه الى

ص: ٣٧٥

١- المصدر: ج ٣ ص ٦٥.

٢- المصدر: ج ٣ ص ٦٧.

آخرها (١).

٥٩٧- بسنده المذكور: عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر،

عن أبيه، عن جده إلى أن ينتهي إلى علي بن أبي طالب، عن النبي (صلى

الله عليه وسلم) أنه قال: أهل الجنة ليس لهم كنى، إلا آدم فإنه يكنى بأبي

محمد (٢).

أقول: إن ابن الجوزي اعتبر كثيرا من صحاح الأحاديث من الأحاديث

الموضوعه حسب رأيه الشخصى أو مرضه القلبى، ونحن إنما ذكرنا أحاديثه من

كتابه (الموضوعات) إعلامه منا بأن أحاديث الامام الصادق (عليه السلام)

تروى على مر القرون من مؤلف الى حافظ إلى محدث وهكذا... من كبار

مؤلفى أهل السنه، وقد مر عليك كثير منها.

٥٩٨- «لم أر أوعظ من المقبره، ولا آنس من كتاب الله تعالى ولا أسلم

من الوحده» (٣).

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين كان مشغولا بالعباده عن حب

الرئاسه» (٤).

٥٩٩- وقال أيضا: «كان يتردد إليه رجل من السواد فانقطع عنه فقال

بعض القوم: انه نبطى يريد أن يضع منه فقال (عليه السلام): أصل الرجل

عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والناس فى آدم مستوون» (٥).

٦٠٠- وقال أيضا: «من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمه» (٦).

٦٠١- وقال أيضا: «فسد الزمان و تغير الإخوان، فرأيت الانفراد

- ١- المصدر: ج ٣ ص ١٨٣.
- ٢- المصدر: ج ٣ ص ٢٥٨.
- ٣- سلوه الأحران: (ص ٤٥. ط الاسكندريه).
- ٤- صفوه الصفوه ج ٢ ص ٩٤.
- ٥- المصدر: ج ٢ ص ١٧٠.
- ٦- المصدر: ج ٢ ص ١٧٠.

أسكن للفؤاد ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب

فالناس بين مخاتل ومؤارب

يفشون بينهم المؤده و الصفا

وقلوبهم محشوه بعقارب

قال: قال الثورى بالاسناد المتقدم (أى فى كتابه) قلت لجعفر : يا ابن

رسول الله اعترلت الناس فقال له(١).

٦٠٢- «الرجال أربعه: رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك عالم فتعلموا

منه، ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك نائم فتنبهوه، ورجل لا يعلم ويعلم أنه

لا يعلم فذاك جاهل فعلموه، ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك أحمق

فاجتنبوه»(٢).

٧١- الف باء: يوسف بن محمد البلوى الاندلسى - ت ٦٠٥

٦٠٣- «يروى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى أنه قال: حججت فى

السنة التى حج فيها أبو حنيفه إلى مكه، فكنا فى الطريق حتى أتينا المدينة

فلما صرت إلى المدينة قال لى أبو حنيفه: أحب أن أدخل إلى هذا الرجل

فأسلم عليه، يريد جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى

طالب (رضى الله عنه) وأسأله وأخاف أن لا يأذن لى، قال عبدالرحمن بن

أبى ليلى فقلت له: أخاف به إن علم بمكانك أن لا يأذن لك ولكن كن معى

فإن أذن لى دخلت معى، قال: فمضينا إلى بابه فقلت لعلامة: اقترئه السلام

وقل له: عبدالرحمن بن أبى ليلى ورجل من أهل الكوفه، قال: فرجع إلينا

بالإذن فدخلنا عليه فرحب بنا وقرب حتى إذا اطمأننا أقبل على فقال: من

ص: ٣٧٧

١- التذكرة (ص ٣٥٥ ط الغرى).

٢- أخبار الحمقى (ص ٢٤ ط الغرى). منه احقاق الحق: ج ١٢ ص ٢٦٣.

هذا الرجل؟ فقلت: بأبي أنت وأمي هذا أبو حنيفه فقيه أهل الكوفه قال:

فأقبل عليه فقال: أنت النعمان بن ثابت؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمي، قال:

أنت الذي تقيس الدين برأيك؟ قال: بأبي أنت وأمي وأنا أقول ذلك في

النازله أو الحادثه تحدث ليس لها في كتاب الله خبر ولا في سنه رسول الله

(صلى الله عليه وآله) ولا في إجماع عليه. قال: فتبسم ثم قال: ويحك

يانعمان ما لم يكن له في كتاب الله ولا في سنه رسول الله ولا في إجماع

المسلمين ولا في خبر المتصل حجه فقد زال عنك حكمه ووضع عنك

فرضه فلم تتكلف لم تؤمر.

ويحك يا نعمان إياك والقياس فإن أهل القياس لا يزالون في

التباس» الخ (١).

٦٠٤- «يروى أن جاريه لجعفر بن محمد كانت تصب على يديه الماء

فأصاب الإبريق جهته فألمه ألم شديد تبينت الجاريه ذلك فيه فقالت:

يامولاي والكاظمين الغيظ، قال: قد كظمت غيظي، قالت: والعافين عن

الناس، قال: قد عفوت عنك، قالت: والله يحب المحسنين قال: أنت حره

الوجه الله تعالى ولك ألف درهم» (٢).

٧٢. المختار: لابن الأثير - ٦٠٦

٦٠٥- من كلامه (عليه السلام) «إياكم والخصومه في الدين فإنها

تشغل القلب وتورث النفاق» (٣).

ص: ٣٧٨

٢- المصدر : ج ٢ ص ٤٩٩ ط الوهبييه بالقاهره. منه احقاق الحق: ج ١٢ ص ٢٣٤.

٣- المختار: ص ٢٢ نسخه الظاهريه بدمشق. منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٦٢.

٧٣- شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار: كان حياً ٦١٠

٦٠٦- جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لما سئل عن معنى قوله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: الله مولاي: اولى بى من نفسى لا أمر لى معه، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من انفسهم لا أمر لهم معى، ومن كنت مولاه، أولى به من نفسه: لا أمر له معى ، فعلى مولاه، أولى به من نفسه لا أمر له معه(١).

٦٠٧- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: والذى نفسى بيده للزبانيه من الملائكه أسرع فقها إلى حملة القرآن منهم الى عبده النيران والأوثان فيقولون يارب بدأ بنا سورع الينا يارب يارب فيقول الرب (تبارك وتعالى) ليس من يعلم كمن لا يعلم(٢).

٦٠٨- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من تدين للناس بما يحب الله (عز وجل) وبارز الله بما يكره لقى الله يوم القيامة و هو عليه غضبان(٣).

٦٠٩- جعفر، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: فضل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل صلاه الجماعه
ص: ٣٧٩

١- مسند شمس الأخبار: ج ١ ص ١٠٢.

٢- المصدر: ج ١ ص ٢١٢.

٣- المصدر: ج ١ ص ٢١٣.

على صلاة الرجل وحده(١).

٦١٠- جعفر عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله

وسلم) أنه قال: والذي نفسى بيده لدعاء الرجل بعد صلاة الفجر الى طلوع

الشمس أنجح في طلب الحاجه من الضاره في الأرض بماله(٢).

٦١١- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه قال: إن اعظم مشيعى الجنازه أجراً أكثرهم لله ذكراً(٣).

٦١٢- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله

وسلم) أنه قال: اذا قال العبد: «لا اله إلا الله الها واحده مخلصا و نحن له

مسلمون» أمر الله الملك أن يكتبها على خطاياها، ثم يأمره أن يمحو ما تحتها

من الخطايا(٤).

٦١٣- جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:

الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض(٥).

٦١٤- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله

وسلم) أنه قال : لكل من أدى فريضه عند الله دعوه مستجاب(٦).

٦١٥- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله

وسلم) أنه قال: اللهم ارزق محمد وآل محمد ومن أحب محمداً وآل

محمد العفاف والكفاف، وارزق من أبغض محمد وآل محمد كثره المال

والأولاد(٧).

٦١٦- جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله

- ١- المصدر: ج ١ ص ٢٨٩.
- ٢- المصدر: ج ١ ص ٣١٧.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ٣١٩.
- ٤- المصدر: ج ١ ص ٣٣٧.
- ٥- المصدر: ج ١ ص ٣٥٨.
- ٦- المصدر: ج ١ ص ٣٥٨.
- ٧- المصدر: ج ١ ص ٣٦٧.

عليه وآله وسلم) أنه قال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر(١).

٦١٧- جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه قال: اذا دعوتهم فلا ترفعوا أباطكم وإذا تجشأتهم فلا ترفعوا

جشأكم الى السماء(٢).

٦١٨- جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:

ما زاد على ما فى القلب من الخشوع فهو رياء(٣).

٣١٩- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: سيأتى على امتى زمان تخبث فيه

سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا لا يريدون ما عند الله

(عز وجل) يكون أمرهم رياءً لا تخالطوهم خوف أن يعمهم الله بعقاب

فيدعون دعاء الغريق فلا يستجيب لهم(٤).

٦٢٠- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله

وسلم) أنه قال: من اعتكف فى العشر الأواخر من رمضان كان كعدل

حجتين وعمرتين(٥).

٦٢١- جعفر، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من

صلى ليله النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة قل هو الله أحد

عشر مرات لم يمت حتى يرى منزله فى الجنة أو يرى له(٦).

١٢٢- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، عن

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن لله عباده من خلقه يفزع اليهم

- ١- المصدر: ج ١ ص ٣٧٢.
- ٢- المصدر: ج ١ ص ٣٧٢.
- ٣- المصدر: ج ١ ص ٣٨٠.
- ٤- المصدر: ج ١ ص ٣٨٢.
- ٥- المصدر: ج ١ ص ٤٢٣.
- ٦- المصدر: ج ١ ص ٤٥٣.

الناس في حوائجهم، اولئك هم الآمنون يوم القيامة (١).

٦٢٣- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، عن

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: من اصبح لايهتم بأمر المسلمين

فليس من المسلمين، ومن سمع مناديا ينادى يا مسلمين فلم يجب فليس من

المسلمين (٢).

٦٢٤- جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى

الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أن الله سبحانه يجمع فقراء هذه الأمة

و مياسرتها في رحبه باب الجنة، ثم يبعث مناديا، فينادى من بطنان العرش:

أيما رجل منكم وصله أخوه المؤمن في الله ولو بلقمه من خبز فليأخذ بيده

على مهل حتى يدخله الجنة، وهو يومئذ اعرف بهم منهم بأبائهم وامهاتهم،

قال: فيجى الرجل منهم حتى يضع يده على ذراع اخيه المكرم له الواصل له

فيقول: اما تعرفنى يا أخى ألسن الصانع بى كذا وكذا - فيعرفه كل شىء

صنعه به من البر والتحفه - فقم معى فيقول الى أين؟.. فيقول: ادخلك

الجنة، فإن الله (عزوجل) قد أذن لى فى ذلك فينطلق به آخذا بيده لا يفارقه

حتى يدخله الجنة بفضل رحمة الله (عزوجل) بهما ومنه عليهما (٣).

٦٢٥- أبو عبدالله الصادق، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي

(صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: إن الله تعالى من على الناس بعد ثلاث،

من عليهم بالدابه تكون فى الحبه فلولا ذلك ما كنزت الملوك غيرها، ومن

عليهم بالسلى بعد المصيبه ولولا ذلك ما قرب ذكر انى ولا عمرت الدنيا،

ومن عليهم بالريح المنتنه بعد الريح الطيبه ولولا ذلك مادفن حميم حميماً (٤).

١- المصدر: ج ٢ ص ٢٣.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٦.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٣٣.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٥٠.

٦٢٦- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: يقول الله (عز وجل) يحزن عبدى

المؤمن إذا أقترت عليه الدنيا وذلك اقرب له منى ويفرح إذا بسطت عليه

الدنيا وذلك أبعد له منى ثم تلا هذه الآية: (أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي السَّمَاوَاتِ) (١). أى ذلك فتنه لهم (٢).

٦٢٧- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على (عليه السلام)، عن النبي

(صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال: ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله

جسدها على النار فإن فاضت على خدها لم يصب وجهها قتر ولا ذله

وليس من عمل الآ وله وزن الا الدمعه من خشيه الله فإن الله (جل وعلا)

يطفىء بها بحوراً من النار.

(وزاد فى حديث آخر) ولو أن عبداً بكى فى امه لرحم الله تلك الامه

يبكاء ذلك العبد (٣).

٦٢٨- جعفر عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، عن النبي (صلى

الله عليه وآله وسلم) انه قال: اللهم لا تجعل لكافر ولا لفاجر على منه ترزقه

من قلبى موده (٤).

٦٢٩- جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال :

من ترك التزويج مخافه الفاقه فقد ساء بربه الظن، أن الله تعالى يقول: (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (٥).

ص: ٣٨٣

١- سورة المؤمنون ٢٣: ٥٥- ٥٦.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٨٧.

٣- المصدر: ج ٢ ص ١٠٣/١٠٤.

٤- المصدر: ج ٢ ص ١٦٤.

٥- المصدر: ج ٢ ص ٢٠٣.

٦٣٠- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه قال: خير نساءكم الطيبة الريح الطيبة الطعم التي اذا

انفقت أنفقت بمعروف واذا أمسكت أمسكت بمعروف فتلك عامله من

عمال الله وعامل الله لا يخيب ولا يندم(١).

٦٣١- (باسناده . ح .) اليهم (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه قال: ليس شيء أحب إلى المرأة من زوج أو قبر(٢).

٦٣٢- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه قال: إذا دخلت المرأة مع زوجها خلعت الحياء مع

درعها فإذا ردت درعها رجعت الحياء(٣).

٦٣٣- (باسناده . ح .) اليهم (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه قال: إن الله يحب المرأة الملقه(٤) البرعه(٥) مع زوجها

الحصان، عن غيره(٦).

٦٣٤- (وباسناده . ح .) اليهم (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه قال: ان الله ليغض المرأة السلتاء والمرهء(٧).

٦٣٥- (وباسناده . ح .) اليهم (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله

ص: ٣٨٤

١- المصدر: ج ٢ ص ٢٠٥.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٠٦.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٢٠٩.

٤- الملقه: بالكسر فى اللام أى ذات وله أو ذات الصفات الملساء، ذكر معناه فى المختار .

٥- البرعه: أى الفاتقه.

٦- المصدر: ج ٢ ص ٢٠٩.

٧- المصدر: ج ٢ ص ٢٠٩. والسلتاء: هي من لاتخضب من النساء كأنها سلئت الخضاب من يدها، والمرهاء: من لاكحل في عينها.
«مجمع البحرين».

عليه وآله وسلم أنه قال: إن الملائكة لتضحك للزوجين إذا التقيا(١).

٦٣٦- جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى

الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت

فيها قصرًا من ياقوته يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من ضيائه،

وفيه بنيان من در وزبرجد، فقلت: يا جبريل لمن هذا القصر؟ فقال: هذا لمن

أطاب الكلام وأدام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام، فقال

علي: وفي امتك من يطيق هذا؟ قال: الله ورسوله، اعلم؛ قال: من قال

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، تدرى من أدام الصيام؟

قال: الله ورسوله أعلم، قال: من صام رمضان ولم يفطر منه يوماً، تدرى

من اطعم الطعام؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: من طلب لعياله ما يكف به

وجوههم عن الناس، تدرى من تهجد بالليل والناس نيام؟ قال: الله ورسوله

أعلم. قال: من لم ينم حتى يصلى العشاء الآخرة ويعنى بالناس نيام اليهود

والنصارى فإنهم ينامون فيما بينهما(٢).

٦٣٧- (وباسناده . ط .) إلى علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى

الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من صلى ليله النصف من شعبان مائة ركعة

بألف مره قل هو الله أحد، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ولم يمت حتى

يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون كانوا

يعصمونه من الشيطان وثلاثون يستغفرون له آناء الليل وأطراف النهار

وعشره يكيدون من كاده(٣).

١- المصدر: ج ٢ ص ٢٠٩.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٣٩٧.

٣- المصدر: ج ١ ص ٤٥٢.

٧٤- التدوين: أبو القاسم عبدالكريم الرافي القزويني

الشافعي . ت ٦٢٣

٦٣٨- «محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الرازي يروي عن أبي بكر بن
خلاد قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين، حدثنا أبو
بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز قدس سره قال: سمعت أبا بكر أحمد
ابن يوسف بن خلاد سمعت موسى بن عبيده السكري يقول: سعى رجل
لجعفر بن محمد الى أبي جعفر بأنه نال منك وقال فيك، فأحضر جعفر
فقال جعفر: معاذ الله فقال الساعي: بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت فيه
كذا وكذا فقال جعفر: حتفه بالله يا أمير المؤمنين ثم افعل ما شئت فحلف
الرجل فقال له جعفر: ان حلفت كاذبا أخرج الله منك كل قوه اعطاك،
فقال: نعم، فقام الرجل من ساعته أعمى أصم أشل أخرج وخطا خطوتين
وارتعد وسقط ومات»(١).

٧٥- الكامل في التاريخ: لابن الأثير - ٥٥٥ ت ٦٣٠

٦٣٩- وقيل لجعفر الصادق: إن المنصور يكثر من لبس جبه هرويه،
وإنه يرفع قميصه.

فقال جعفر: «الحمد لله الذي لطف به حتى ابتلاه بفقر نفسه في

ملكه»(٢).

ص: ٣٨٦

١- التدوين: ج ١ ص ١٥١. النسخة الفتوغرافية المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية مصر. منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٤٧.

٢- الكامل في التاريخ: ج ٦ ص ٣٠.

٦٤٠- وجاء المغيرة الى محمد الباقر فقال له «أقرر أنك تعلم الغيب حتى أجبى لك العراق». فنهره وطرده.

وجاء إلى ابنه جعفر بن محمد الصادق، فقال له مثل ذلك. فقال: «أعوذ بالله». وكان الشعبي يقول للمغيرة: «ما فعل الإمام؟». فيقول: أنتهزاً به؟». فيقول: «لا إنما أتتهزاً بك»^(١).

سنه ثمان وأربعين ومائه.

وفيها مات جعفر بن محمد الصادق وقبره بالمدينة يزار. وهو وأبوه وجده في قبر واحد مع الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢).

٧٦ □ عوارف المعارف: أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله

السهروردي . ٥٣٩ ت ٦٣٢

٦٤١- من كلامه (عليه السلام) «لقد تجلى الله تعالى لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون»^(٣).

٦٤٢- «نقل عن جعفر الصادق أيضا أنه خر مغشيا عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال: ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها»^(٤).

٧٧- مطالب السؤول: لابن طلحة الشافعي - ت ٦٥٢

قال: هو من عظماء أهل البيت وساداتهم (عليهم السلام) ذو علوم

ص: ٣٨٧

١- الكامل في التاريخ: ج ٥ ص ٢٠٩.

٢- الكامل في التاريخ: ج ٥ ص ٥٨٩.

٣- عوارف المعارف: ص ١٦٥.

٤- المصدر: ص ١٦٦ ط. دار الكتب الحديثه بمصر.

جمه، وعباده موفوره، وأوراد متواصله، وزهاده بينه، وتلاوه كثيره، يتتبع معانى القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه، ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر الآخره و استماع كلامه يزهد فى الدنيا، والافتداء بهديه يورث الجنة، نور قسماته شاهد أنه من سلاله النبوه، وطهاره أفعاله تصدع أنه من ذريه الرساله، نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعه من الأئمه وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصارى و ابن جريح ومالك بن انس والثورى وابن عيينه وشعبه وأيوب السجستاني وغيرهم (رضى الله عنهم) وعدوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها وفضيله اكتسبوها.

وأما ولادته فبالمدينه سنه ثمانين من الهجره وقيل سنه ثلاث وثمانين والأول أصح، وأما نسبه أبا وأما فأبوه أبو جعفر محمد الباقر وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر.

وأما اسمه: جعفر، وكنيته أبو عبدالله وقيل: أبو إسماعيل وله ألقاب أشهرها: الصادق و منها: الصابر والفاضل والطاهر.

وأما مناقبه وصفاته فتكاد تفوت عد الحاصر، ويحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتى أن من كثره علومه المفاضه على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التى لاتدرك عللها، والعلوم التى تقصر الأفهام عن الإحاطه بحكمها تضاف اليه وتروى عنه.

وقد قيل ان كتاب الجفر الذى بالمغرب ويتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه (عليه السلام) وان فى هذه المنقبه سنيه، ودرجه فى مقام الفضائل

عليه، وهي نبذه يسيره مما نقل عنه.

٤٤٣- قال مالك بن أنس: قال جعفر يوما لسفيان الثوري: إذا أنعم

الله تعالى عليك بنعمه فأحبيت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن

ص: ٣٨٨

الله (عزوجل) يقول: «لَيْسَ شَكَرُكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (١) وإذا استبطأ الرزق فأكثر من

الاستغفار فإن الله (عزوجل) قال في كتابه: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ» (٢) في الآخرة.

ياسفيان إذا أحزنك امر من سلطان أو غيره فأكثر من قول (لا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة (٣).

٦٤٤- وقال ابن أبي حازم: كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه

فقال: سفيان الثوري بالباب فقال: ائذن له فدخل فقال له سفيان: حدثني

حتى أسمع وأقوم فقال جعفر: حدثني أبي، عن جدي أن رسول الله (صلى

الله عليه وآله) قال: من أنعم الله عليه نعمه فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق

فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»

فلما قام سفيان قال جعفر: لَهَا ياسفيان ثلاث وأي ثلاث (٤).

٦٤٥- وقال سفيان: دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبه

خرد كناء وكساء خز، فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لي: يا ثوري مالك تنظر

إلينا لعلك تعجب مما ترى؟ قال: فقلت له: يا بن رسول الله ليس هذا من

لباسك وللباس آباءك قال: يا ثوري كان ذلك زمان افتقار وإقتار، وكانوا

يعملون على قدر أقتاره وافتقاره وهذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه. ثم

حسر ردن جبهته فإذا تحتها جبهه صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن

عن الردن، وقال: يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله اخفيناه وما

ص: ٣٨٩

٢- سورہ نوح ٧١: ١٠، ١١، ١٢.

٣- مطالب السؤل: ج ٢ ص ٥٦.

٤- مطالب السؤل: ج ٢ ص ٥٦.

كان لكم أديناه (١).

٦٤٦- وقال الهياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد يطعم حتى

لا يبقى لعياله شيء، وكان يقول (عليه السلام): لا يتم المعروف إلا بثلاثة:

تعجيله وتصغيره وستره (٢).

٦٤٧- وسئل (عليه السلام) لم حرم الله الربا؟ فقال: لثلاث مانع

الناس المعروف (٣).

٦٤٨- وذكر بعض أصحابه (عليه السلام) قال: دخلت على جعفر

وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصيه وكان مما حفظت منها ان

قال: يا بنى إقبل وصيتى واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيداً و تمت

حميداً.

يا بنى إنه من قنع بما قسم له استغنى، ومن مد عينه إلى ما فى يد غيره

مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم الله (عز وجل) له إتهم الله تعالى فى

قضائه، ومن استصغر زله نفسه استعظم زله غيره، ومن استصغر زله غيره

استعظم زله نفسه.

يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه، ومن سل

سيف البغى قتل به، ومن احتقر لأخيه بثره سقط فيها، ومن داخل السفهاء

حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء اتهم.

يا بنى قل الحق لك وعليك، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء فى

قلوب الرجال.

يا بنى إذا طلبت الجود عليك بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن

أصولاً وللأصول فروعاً وللفروع ثمرات ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا

ص: ٣٩٠

١- المصدر: ج ٢ ص ٥٦.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٥٧.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٥٧.

بأصل ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب.

يابنى إذا زرت فزر الأخيـار ولا تزر الفجار فإنهم صخره لا يتفجر

ماؤها، وشجره لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها.

قال على بن موسى: فما ترك أبى هذه الوصيه إلى أن مات (١).

٦٤٩- وقال أحمد بن عمر بن المقدام الرازى: وقع الذباب على

المنصور فذبه عنه حتى أضجره فدخل عليه جعفر بن محمد فقال له

المنصور: يا أبا عبدالله لم خلق الله تعالى هذا الذباب؟ فقال: ليدل به

الجباره.

ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفر ففقده فسئل عنه فقال

له - رجل يريد أن يستقص به - : انه نبطى فقال جعفر (عليه السلام):

«اصل الرجل عقله، وحسبه: دينه، وكرمه: تقواه والناس فى ادم مستون»

فاستحى ذلك القائل (٢).

٦٥٠- وقال سفيان الثورى سمعت جعفر الصادق يقول: عزت

السلامه حتى لقد خفى مطلبها، فان تكن فى شىء فيوشك أن تكون فى

الخمول، فإن طلبت فى الخمول ولم توجد فيوشك أن تكون فى الصمت،

وإن طلبت فى الصمت ولم توجد فيوشك أن تكون فى التخلى، فإن طلبت

فى التخلى فلم توجد فيوشك أن تكون فى كلام السلف الصالح، والسعيد

من وجد فى نفسه خلوه يشتغل بها (٣).

٦٥١- وحدث عبدالله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: حج أبو

جعفر المنصور... الى آخره وقد تقدم (٤).

- ١- المصدر: ج ٢ ص ٥٧.
- ٢- المصدر: ج ٢ ص ٥٧.
- ٣- المصدر: ج ٢ ص ٥٨.
- ٤- المصدر: ج ٢ ص ٥٨.

٦٥٢- قال الليث بن سعد حججت سنه ثلاث عشره ومأه فأتيت مكه

فلما أن صليت العصر رقيت أبا قبيس واذا برجل وهو يدعو فقال: «يارب

يارب» حتى انقطع نفسه ثم قال: «يارحيم يارحيم» حتى انقطع نفسه، ثم

قال: «يا أرحم الراحمين» حتى انقطع نفسه ثم قال: «ياحي ياحي» حتى

انقطع نفسه ثم قال: «ياالله ياالله ياالله» سبع مرات ثم قال: «اللهم انى

اشتهى من هذا العنب فأطعمنيه اللهم وأن بردى قد اخلقا» قال الليث:

فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سته مملؤه عنبه وليس على الأرض

يومئذ عنب، وبردين جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلت: أنا

شريكك فقال لى: ولم؟ فقلت: لأنك تدعو وأنا أو من، فقال لى: تقدم

فكل، ولا تخبىء شيئاً، فتقدمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قط، واذا عنب

لاعجم له فأكلت حتى شبعت والسله لم تنقص.

ثم قال لى: خذ احب البردين إليك فقلت أما البردان فأنا غنى عنهما.

فقال لى: توارعنى حتى ألبسهما، فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتنى

بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته

حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: اكسنى كساك الله يابن رسول الله،

فدفعهما إليه فلحقته فقلت: من هذا؟ فقال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

فيالهذه الكرامه ما اسناها، ويالهذه المنقبه ما اعظم صورتها ومعناها(١).

وأما أولاده فكانوا سبعة، سته ذكور و بنت واحده وقيل اكثر من

ذلك واسماء أولاده: موسى وهو الكاظم واسماعيل ومحمد وعلى

وعبدالله وإسحاق وام فروه واما عمره فإنه مات فى سنه ثمان وأربعين

ص: ٣٩٢

١- المصدر: ج ٢ ص ٥٩.

و مائه فى خلفه أبى جعفر المنصور، وقد تقدم ذكر ولادته فى سنه ثمانين
فىكون عمره ثمانى وستين سنه هذا هو الأظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينه
بالبقيع وهو القبر الذى فيه أبوه الباقر وجده زين العابدين وعم جده الحسن
ابن على (عليه السلام) فله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه وأعلى قدره عند
الله تعالى(١).

٧٨- تذكره خواص الأمه: سبط ابن الجوزى . ٥٨١ ت ٦٥٤

«جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وكنيته
أبو إسماعيل ويلقب بالصادق والطاهر والفاضل، وأشهر القابه الصادق»(٢).
وقال أيضا:

«قال علماء السير قد اشتغل بالعباده عن طلب الرئاسة».

وقال أيضا: «قال الواقدى: توفى فى خلفه أبى جعفر المنصور بالمدينه
سنه ثمان وأربعين ومائه»(٣).

٧٩- شرح نهج البلاغه: لعبد الحميد ابن أبى الحديد - ت ٦٥٥

واما أحمد بن حنبل، قرأ على الشافعى فيرجع فقهه أيضا إلى أبى
حنيفه، وأبو حنيفه قرأ على جعفر بن محمد (عليه السلام)، وقرأ جعفر
على أبيه (عليه السلام)، وينتهى الأمر إلى على (عليه السلام)(٤).
٦٥٣- روى حاتم بن إسماعيل المدنى، عن جعفر بن محمد قال:
ص: ٣٩٣

١- المصدر: ص ٦٠.

٢- تذكره الخواص: ص ٣٥١.

٣- المصدر: ص ٣٥٥. ط الغرى.

إبتاع على (عليه السلام) في خلافته قميصاً سماً بأربعاً دراهم ثم دعا

الخياط فمد كم القميص وأمره بقطع ما جاوز الأصابع (١).

٦٥٤- وروى واصل مولى أبي عيينه، عن جعفر بن محمد بن علي

(عليه السلام) عن آبائه، قال: كان لسمره بن جندب نخل في بستان رجل

من الأنصار، فكان يؤذيه، فشكا الأنصاري ذلك إلى رسول الله (صلى الله

عليه وآله)، فبعث إلى سمره، فدعاه فقال له: بع نخلك من هذا، وخذ

ثمنه، قال: لا أفعل، قال: فخذ نخلا مكان نخلك، قال: لا أفعل، قال:

فاشتر منه بستانه، قال: لا أفعل، قال: فاترك لي هذا النخل ولك الجنة، قال:

لا أفعل، فقال (صلى الله عليه وآله) للأنصاري: «اذهب فاقطع نخله، فإنه

لاحق له فيه» (٢).

٦٥٥- وقال أيضاً: حدثني أحمد بن مفضل، قال: حدثني الحسن بن

صالح، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: قال علي (عليه السلام):

«والله لتدبحن علي سبي، وأشار بيده إلى حلقه، ثم قال: فإن أمرؤكم بسبي

فسبونى، وإن أمرؤكم أن تبرعوا منى فإنى علي دين محمد (صلى الله عليه

وآله)» (٣).

٦٥٦- وروى زراره أيضاً، قال: قيل لجعفر بن محمد (عليه السلام):

إن قوما هاهنا ينتقصون عليك (عليه السلام)، قال: بم ينتقصونه لا. أبا لهم؟

وهل فيه موضع نقيصه؟ والله ما عرض لعلي أمران قط كلاهما طاعه إلا

عمل بأشدهما وأشقهما عليه، ولقد كان يعمل العمل كأنه قائم بين الجنة

١- المصدر: ١٨٢/١ ط. مصر. منه الأحقاق ج ٨ ص ٣٠٦.

٢- المصدر: ج ٤ ص ٧٨.

٣- المصدر: ج ٤ ص ١٠٦.

والنار، ينظر إلى ثواب هؤلاء فيعمل له، وينظر إلى عقاب هؤلاء فيعمل له،
وإن كان ليقوم إلى الصلاة، فإذا قال: «وجهت وجهي» تغير لونه، حتى
يعرف ذلك في وجهه، ولقد أعتق ألف عبد من كد يده، كلهم يعرق فيه
جبينه، وتحفى فيه كفه.

ولقد بشر بعين نبت في ماله مثل عتق الجزور، فقال: بشر الوارث
بشر، ثم جعلها صدقه على الفقراء والمساكين وابن السبيل إلى أن يرث الله
الأرض ومن عليها، ليصرف الله النار عن وجهه، ويصرف وجهه عن
النار(١).

٦٥٧- روى مسعده بن صدقه عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما
السلام)، أنه قال: خطب أمير المؤمنين بهذه الخطبة(٢) على منبر الكوفة،
وذلك أن رجلاً أتاه، فقال يا أمير المؤمنين، صف لنا ربنا مثل ما نراه عياناً،
لنزداد له حبا، وبه معرفه. فغضب ونادى: الصلاة الجامعه، فاجتمع إليه
الناس حتى غص المسجد بأهله، فصعد المنبر وهو مغضب متغير اللون،
فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال:
الحمد لله الذي لا يفره المنع والجمود، ولا يكديه الإعطاء والجود، إذ
كل معط منتقص سواه، وكل مانع مذموم ما خلاه، وهو المنان بفوائد
النعم، وعوائد المزيد والقسم، عياله الخلائق، ضمن أرزاقهم، وقدر أقاتهم،
ونهج سبيل الراغبين إليه، والطالبيين ما لديه، وليس بما سئل بأجود منه بما لم
يسأل، الأول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله، والآخر الذي لم يكن
له بعد فيكون شيء بعده، والرادع أناسى الأبصار عن أن تناله أو تدركه، ما

١- المصدر: ج ٤ ص ١١٠.

٢- وهي خطبه الأشباح.

اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ، ولا كان في مكان فيجوز عليه

الإنتقال(١).

٦٥٨- قول (عليه السلام): «العالم من عرف قدره» ثم عبر عن هذا

المعنى بعبارة أخرى، فصارت مثلاً أيضاً، وهى قوله: «كفى بالمرء جهلاً ألا

يعرف قدره»، رواه أبو العباس المبرد عنه فى الكامل قال: ثم قال أبو عبدالله

(عليه السلام): وما إخال رجلاً يرفع نفسه فوق قدرها إلا من خلل فى

عقله(٢).

٦٥٩- قلت: سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبى زيد

(رحمه الله تعالى)، فقلت له: من أى طريق عرف بنو أميه أن الأمر سينتقل

عنهم، وأنه سيليه بنو هاشم، وأول من يلى منهم يكون اسمه عبدالله؟ ولم

منعوهم عن مناكحه بنى الحارث بن كعب لعلمهم أن أول من يلى الأمر من

بنى هاشم تكون أمه حارثيه؟ وبأى طريق عرف بنو هاشم أن الأمر سيصير

إليهم، ويملكه عبيد أولادهم، حتى عرفوا صاحب الأمر بعينه، كما قد جاء

فى هذا الخبر!

فقال : أصل هذا كله محمد بن الحنفية، ثم ابنه عبدالله المكنى أبا

هاشم.

قلت له: أفكان محمد بن الحنفية مخصوصاً من أمير المؤمنين (عليه

السلام) بعلم يستأثر به على أخويه حسن وحسين (عليهما السلام)؟

قال: لا، ولكنهما كتما وأذاع.

١- المصدر: ج ٦ ص ٣٩٨.

٢- المصدر: ج ٧ ص ١٠٨.

ثم قال: قد صحت الروايه عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب
الحديث أن علياً (عليه السلام) لما قبض أتى محمد ابنه أخويه حسن و حسين
(عليهما السلام)، فقال لهما: أعطيتاني ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت
أن أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك، وليس ميراث
المال أطلب، إنما أطلب ميراث العلم.

قال أبو جعفر (رحمه الله تعالى): فروى أبان بن عثمان عن يروى
له ذلك، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: فدفعنا إليه صحيفه، لو
أطلعاه على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دوله بنى العباس (1).

٦٦٠- قال محمد بن إسحاق: حدثني جعفر بن محمد (عليه
السلام)، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: بعثني علي (عليه السلام) يوم الجمل
إلى طلحه والزبير، وبعث معي بمصحف منشور، وإن الريح لتصفق ورقه،
فقال لي: قل لهما: هذا كتاب الله بيننا وبينكم، فما تريدان؟
فلم يكن لهما جواب إلا أن قالا: نريد ما أراد، كأنهما يقولان:
الملك، فرجعت إلى علي فأخبرته (2).

٦٦١- سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)،
عن الفتوه.

فقال: ما تقول أنت؟.

قال: إن أعطينا شكرنا، وإن منعنا صبرنا.

فقال: إن الكلاب عندنا بالمدينه هذا شأنها، ولكن قل: إن أعطينا آثرنا

وإن منعنا شكرنا (3).

١- المصدر: ج ٧ ص ١٤٨ و ١٤٩.

٢- المصدر: ج ٩ ص ٣١٧.

٣- المصدر: ج ١١ ص ٢١٧.

٦٦٢- قيل لجعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): ما بالنا ندعو

فلا يستجاب لنا؟! قال: لأنكم تدعون من لا تعرفونه (١).

٦٦٣- وروى عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، قال: كان

على (عليه السلام) يرى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل الرسالة

الضوء ويسمع الصوت، وقال له (صلى الله عليه وآله): «لولا أنى خاتم

الأنبياء لكنت شريكا فى النبوه، فإن لا تكن نبيا فإنك وصى نبي ووارثه، بل

أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء» (٢).

٦٦٤- وروى عبدالسلام بن صالح، عن اسحاق الأزرق، عن جعفر

ابن محمد، عن آباءه، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما زوج فاطمه،

دخل النساء عليها، فقلن: يا بنت رسول الله، خطبك فلان وفلان، فردهم

عنك، وزوجك فقيره لا مال له، فلما دخل عليها أبوها (صلى الله عليه وآله)

رأى ذلك فى وجهها، فسألها فذكرت له ذلك، فقال: يا فاطمه، إن الله

أمرنى فأنكحتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، وما

زوجتك إلا بأمر من السماء، أما علمت أنه أخى فى الدنيا والآخرة؟ (٣).

٦٦٥- اسماعيل بن عبدالله الرقى، عن محمد بن عمر، عن عبدالله

ابن سمعان، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه محمد بن على

(عليه السلام)، أن عليا حين أسلم كان ابن إحدى عشره سنه (٤).

٦٦٦- عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: يبعث الله

عبدالمطلب يوم القيامة وعليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك (٥).

- ١- المصدر: ج ١١ ص ٢٣٠.
- ٢- المصدر: ج ١٣ ص ٢١٠.
- ٣- المصدر: ج ١٣ ص ٢٢٧.
- ٤- المصدر: ج ١٣ ص ٢٣٥.
- ٥- المصدر: ج ١٤ ص ٦٨.

٦٦٧- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) أن رسول الله

(صلى الله عليه وآله) قال: إن أصحاب الكهف أسروا بالإيمان، وأظهروا الكفر فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الإيمان، وأظهر الشرك، فآتاه الله أجره مرتين(١).

٦٦٨- وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله) خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وجعفر من شجره واحده - أو قال - من طينه واحده(٢).

٦٦٩- روى جعفر بن محمد (عليه السلام) أن فاطمه (عليها

السلام) حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما ووزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضه(٣).

٦٧٠- قال: اختلف الناس فى سن الحسن (عليه السلام) وقت وفاته،

ف قيل: ابن ثمان وأربعين - وهو المروى عن جعفر بن محمد (عليه السلام) فى روايه هشام بن سالم - وقيل: ابن ست وأربعين، وهو المروى أيضا عن جعفر بن محمد (عليه السلام) فى روايه أبي بصير(٤).

٦٧١- قال أبو بكر: فحدثنى محمد بن زكريا قال: حدثنى جعفر بن

محمد بن عماره الكندى قال: حدثنى أبى، عن الحسين بن صالح بن حى،

قال: حدثنى رجلا ن من بنى هاشم، عن زينب بنت على بن أبى طالب (عليه السلام).

قال: وقال جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه.

قال أبو بكر: وحدثنى عثمان بن عمران العجيفى عن نائل بن نجيح

١- المصدر: ج ١٤ ص ٧٠.

٢- المصدر: ج ١٥ ص ٧٢.

٣- المصدر: ج ١٦ ص ١٠.

٤- المصدر: ج ١٦ ص ٥١.

ابن عمير بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام).

قال أبو بكر: وحدثني أحمد بن محمد بن يزيد، عن عبدالله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن قالوا: جميعا: لما بلغ فاطمه (عليها السلام) إجماع أبي بكر علي منعها فذك، لاثت خمارها، وأقبلت في ليله من حفدتها ونساء قومها، تطأ في ذبولها، ما تخرم مشيتها مشيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتى دخلت علي أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ريطه بيضاء (وقال بعضهم: قبطيه، وقالوا: قبطيه بالكسر والضم) ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من فورتهم، ثم قالت: «أبتديء بحمد من هو أولى بالحمد، والطول والمجد، الحمد لله علي ما أنعم، وله الشكر بما ألهم» وذكر خطبه طويله جيده قالت في آخرها: «فاتقوا الله حق تقاته، وأطيعوه فيما أمركم به، فإنما يخشى الله من عباده العلماء، واحمدوا الله الذي لعظمته ونوره يتغى من في السموات والأرض إليه الوسيله، ونحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصته، ومحل قدسه، ونحن حجته في غيبه، ونحن ورثه أنبيائه.

ثم قالت: أنا فاطمه ابنه محمد، أقول عودا علي بدء، وما أقول ذلك

سرفا ولا- شططا، فاسمعوا بأسماع راعيه، وقلوب راعيه، ثم قالت: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (١).

فإن تعزوه تجدوه أبي دون آبائكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم، ثم

ذكرت كلاما طويلا تقول في آخره: ثم أنتم الآن تزعمون أن لا إرث لى،

(أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (١).

إيها معاشر المسلمين، ابتز إرث أبى؟ أبى الله أن ترث - يابن أبى قحافه -

أباك ولا إرث أبى، لقد جئت شيئا فريا! فدونها مخطومه مرحوله تلقاك

يوم حشرك، فنعمة الحكم الله، والزعيم محمد، والموعود القيامة، وعند

الساعة يخسر المبطلون، ولكل نأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب

يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم!

ثم التفتت إلى قبر أبيها فتمثلت بقول هند بنت أئاثه:

قد كان بعدك أنباء وهينمه (٢)

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

أبدت رجال لنا نجوى صدورهم

لما قضيت وحالت دونك الكتب

تجهمتنا رجال واستخف بنا

إذ غبت عنا فحن اليوم نغصب

قال: ولم ير الناس أكثر باك ولا باكيه منهم يومئذ. ثم عدلت إلى

مسجد الأنصار فقالت: يا معشر البقيه، وأعضاء المله، وحضنه الإسلام، ما

هذه الفتره عن نصرتى، والونيه عن معونتى، والغمزه فى حقى، والسنه عن

ظلامتى؟! أما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «المرء يحفظ فى

ولده؟! سرعان ما أحدثتم، وعجلان ما أتيتم، لأن مات رسول الله (صلى

الله عليه وآله) أمتم دينه؟! ها إن موته لعمرى خطب جليل أستوسع وهنه،

واستبهم فتقه، وفقد راتقه، وأظلمت الأرض له، وخشعت الجبال، وأكدت

الآمال.

أضيع بعده الحريم، وهتكت الحرمه، وأذيلت المصونه، وتلك نازله

ص: ٤٠١

١- سورة المائده : ٥٠.

٢- الهينمه: الصوت الخفى.

أعلن بها كتاب الله قبل موته، وأنبأكم بها قبل وفاته، فقال: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (١).

إيهه بنى قيله! اهتضم تراث أبى، وأنتم بمرأى ومسمع؟ تبلغكم الدعوه، ويشملكم الصوت، وفيكم العده والعدد، ولكم الدار والجنن، وأنتم نخبه الله التى انتخب، وخيرته التى اختار! باديتم العرب، وبادهتكم الأمور، و كافتحم البهم حتى دارت بكم رحى الإسلام، و در حلبه، وخبث نيران الحرب، وسكنت فوره الشرك، وهدأت دعوه الهرج، واستوثق نظام الدين، أفأخرتم بعد الإقدام، ونكصتم بعد الشده، وجبتكم بعد الشجاعه، عن قوم نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمه الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون.

ألا وقد أرى أن قد أخذتم إلى الخفض، ور كنتم إلى الدعاه، فجحدتم الذى وعيتم، وختم الذى سؤغتم وإن تكفروا انتم ومن فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد.

ألا وقد قلت لكم ما قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم، وخور القناه، وضعف اليقين، فدونكموها فأحتووها مديره الظهر، ناقبه الخف، باقيه العار، موسومه الشعار، موصوله بنار الله الموقده، التى تطلع على الأفتده، فبعين الله ما تعملون (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) (٢).

قال: ومما يذكرونه أن فاطمه (عليها السلام) لغضبها على أبى بكر

١- سورة آل عمران: ١٤٤.

٢- المصدر: ج ١٦ ص ٢١١ و ٢١٢ و ٣١٣.

وعمر أوصت ألا يصلها عليها، وأن تدفن سرا منهما، فدفنت ليلاً.
وهذا كما ادعوا روايه رووها عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)
وغيره. أن عمر ضرب فاطمه (عليها السلام) بالسوط، وضرب الزبير
بالسيف، وأن عمر قصد منزلها وفيه على (عليه السلام) والزبير والمقداد
وجماعه ممن تخلف عن أبي بكر وهم مجتمعون هناك، فقال لها: ما أحد
بعد ابيك أحب إلينا منك، وإيم الله لئن اجتمع هؤلاء نفر عندك لنحرقن
عليهم! فمئنت القوم من الاجتماع(١).

٦٧٢- قال جعفر بن محمد (عليه السلام): لكل شيء حليه وحليه
الرجل أوداؤه(٢).

٦٧٣- روى أبو العباس في «الكامل» عن أبي عبدالله (عليه السلام)
أنه قال: خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: العقل، والدين،
والأدب، والحياء، وحسن الخلق.

٦٧٤- وقال أيضا: لم يقسم بين الناس شيء أقل من خمس: اليقين،
والقناعة، والصبر، والشكر، والخامسة التي يعمل بها هذا كله: العقل(٣).

٦٧٥- وعنه (عليه السلام): أول ما خلق الله، العقل، قال له: أقبل،
فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال: ما خلقت خلقاً أحب إلى منك، لك
الثواب، وعليك العقاب(٤).

٦٧٦- وعنه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه
وآله): إن الله ليغض الضعيف الذي لازبر له، قال: الزبر: العقل(٥).

١- المصدر: ج ١٦ ص ٢٧١.

٢- المصدر: ج ١٨ ص ١١٢.

٣- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٥.

٤- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٥.

٥- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٥.

٦٧٧- وعنه (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما

قسم الله للعباد أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وفطر

العاقل أفضل من صوم الجاهل، وإقامه العاقل أفضل من شخوص الجاهل،

وما بعث الله رسولا حتى يستكمل العقل، وحتى يكون عقله أفضل من

عقول جميع أمته، وما يضمّر، فى نفسه أفضل من اجتهاد جميع المجتهدين،

وما أدى العبد فرائض الله تعالى حتى عقل عنه، ولا يبلغ جميع العابدين فى

عبادتهم ما يبلغه العاقل، والعقلاء هم أولو الأبواب، الذين قال الله تعالى

عنهم: (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَبْوَابِ) (١).

٦٧٨- قال أبو العباس: وقال رجل من أصحاب أبي عبدالله (عليه

السلام) له وقد سمعه. يقول بل يروى مرفوعا: إذا بلغكم عن رجل حسن

الحال فانظروا فى حسن عقله، فإنما يجازى بعقله: يابن رسول الله، إن لى

جاراً كثير الصدقه كثير الصلاه، كثير الحج، لا بأس به! فقال: كيف عقله؟

فقال: ليس له عقل، فقال: لا يرتفع بذاك منه (٢).

٦٧٩- عنه (عليه السلام): ما بعث الله نبيا إلا عاقلا، وبعض النبيين

أرجح من بعض وما استخلف داود سليمان (عليه السلام) حتى اختبر

عقله، وهو ابن ثلاث عشره سنه، فمكث فى ملكه ثلاثين سنه (٣).

٦٨٠- وعنه مرفوعا: صديق كل امرىء عقله، وعدوه جهله (٤).

٦٨١- وعنه مرفوعا: إنا معاشر الأنبياء تكلم الناس على قدر عقولهم (٥).

٦٨٢- قال أبو العباس: وسئل أبو عبدالله (عليه السلام): ما العقل؟

فقال: ما عبد به الرحمن، واكتسبت به الجنان (٦).

- ١- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٥ والآيه فى سورة البقره ٢٦٩.
- ٢- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٦.
- ٣- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٦.
- ٤- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٦.
- ٥- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٦.
- ٦- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٦.

٢٨٣- قال: وقال أبو عبدالله: سئل الحسن بن علي (عليه السلام) عن

العقل، فقال: التجرع للغصه، ومداهنه الأعداء(١).

قلت: هذا كلام الحسن (عليه السلام)، وأنا أقطع بذلك.

٦٨٤- وقال أبو العباس: وقال أبو عبدالله: العاقل لا يحدث من

يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يثق بمن يخاف غدره،

ولا يرجو من لا يوثق برجائه(٢).

٦٨٥- خرج العطاء في أيام المنصور، وأقام الشقراني - من ولد شقران

مولي رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ببابه أيما لا يصل إليه عطاؤه،

فخرج جعفر بن محمد من عند المنصور فقام الشقراني إليه، فذكر له

حاجته، فرحب به، ثم دخل ثانياً إلى المنصور، وخرج وعطاء الشقراني في

كمه فصبه في كفه ثم قال: يا شقراني، إن الحسن من كل أحد حسن، وإنه

منك أحسن لمكانك منا، وإن القبيح من كل أحد قبيح، وهو منك أقبح

المكان منا. فاستحسن الناس ما قاله، وذلك لأن الشقراني كان صاحب

شراب. قالوا: فانظر كيف أحسن السعي في استنجاز طلبته؟ وكيف رحب

به وأكرمه مع معرفته بحاله؟ وكيف وعظه ونهاه عن المنكر على وجه

التعريض(٣).

٦٨٦- وقال رجل لجعفر بن محمد (عليه السلام): رأيت قوله

(صلى الله عليه وآله): «إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على

النار»، أليس هذا أماناً لكل فاطمي في الدنيا؟ فقال: إنك لأحمق، إنما أراد

حسناً وحسيناً، لأنهما من لحمه أهل البيت، فأما من عداهما فمن قعد به

١- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٦.

٢- المصدر: ج ١٨ ص ١٨٧.

٣- المصدر: ج ١٨ ص ٢٠٥.

عمله لم ينهض به نسبه(١).

٨٠- كفايه الطالب: للكنجى . ت ٦٥٨

٦٨٧- الحافظ ابن النجار، أخبرنا المؤيد الطوسى، أخبرنا الامام أبو عبدالله، الفراوى، أخبرنا الامام البيهقى، ونصر الأموى، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى البغوى، حدثنا أبو عماره محمد بن أحمد بن المهدي، حدثنا عبدالجبار بن عبدالله، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى:

لا سيف الا ذو الفقار

ولا فتى الا على

قلت: أخرجه البيهقى صاحب السنن مع جلاله قدره عن الامام الحافظ أبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرک على البخارى ومسلم، وطالعه من كتاب الخوارزمى، أخرجه عنها(٢).

٦٨٨- أخبرنا الشيخان النيشابورى والكاشغرى، عن الحافظ أبي القاسم، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ وغيره، قالوا: أخبرنا أبو الحسين ابن المهدي، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الحربى، حدثنا أبو العباس إسحاق بن مروان القطان، حدثنا أبي، حدثنا عبيد بن مهران العطار، حدثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيهما عن جدهما (عليهما السلام) قال: قال

١- المصدر: ج ١٨ ص ٢٥٢.

٢- كفايه الطالب: ٢٧٧ ط. الحيدريه ط الغرى. منه الأحقاق: ج ١٦ ص ٤١٥.

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن في الفردوس لعينه أحلى من الشهد،
وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينه خلقنا الله
تعالى منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينه فليس منا،
ولا من شيعتنا، وهى الميثاق الذى أخذ الله (عز وجل) عليه ولايه على بن أبى
طالب(١).

٨١- رساله النصيحه أو النوريه: ابن سبعين المالكي

المغربى - ٦١٣ ت ٦٦٩

٦٨٩- «جاء عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) الذى حكاه جابر بن
حيان أنه كان يتكلم فى جميع العلوم عقيب الذكر.

سئل بعض الفلاسفه فى يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم،
فقال له: ما دليلك على أن للعالم فاعلا مختاراً يختار حدوثه، فقال: رأيت
لو أنا قدرنا لهذا المحدث الذى يختار ويدبر الأكوان وهو حكيم لا يفعل إلا
الأولى ويتقن المصنوعات أى شىء كان يظهر فى هذا الوجود؟ وهذا منى
على صورته الفرض لاعلى أنه على صورته الدليل، قال له الفيلسوف: كان
يفعل ماينبغى ويتقن الأشياء ويصنع كل شىء فى محله، قال له جعفر
الصادق: فقد كان ذلك وما قدرته قد وقع»(٢).

٨٢- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي - ت ٦٧١

٦٩٠- روى عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) انه قال : البسملة

ص: ٤٠٧

٢- رساله النصيحه: (ص ٩ ط القاهره). منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٢٢.

٦٩١- ويذكر عن جعفر الصادق في قوله (الحمد لله) من حمده

بصفاته كما وصف نفسه فقد حمد، لأن الحمد حاء وميم ودال، فالحاء من

الوحدانية والميم من الملك، والدال من الديموميه، فمن عرفه بالوحدانية

والديموميه والملك فقد عرفه، وهذا هو حقيقه الحمد لله(٢).

٦٩٢- أخبر الصادق أن يموت العلماء يقبض العلم(٣).

٦٩٣- قال جعفر بن محمد الصادق (رحمهما الله): حرم الله الربا

ليتقارض الناس(٤).

٦٩٤- قال جعفر الصادق: من دخله (البيت الحرام على الصفاء كما

دخله الانبياء والأولياء كان آمن من عذابه(٥).

٦٩٥- وقال جعفر الصادق: من حزنه أمر فقال خمس مرات: «ربنا»

أنجاه الله مما يخاف وأعطاه ما أراد(٦).

٦٩٦- روى عن جعفر بن محمد: أن رجلا شكاه اليه الفقر، فأمره

بالنكاح فذهب الرجل وتزوج، ثم جاء إليه وشكاه اليه الفقر، فأمره بالطلاق

فسئل عن هذه فقال: امرته بالنكاح لعله من أهل هذه الآية (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)(٧) فلما لم يكن من أهل تلك
الآيه أمرته بالطلاق فقلت:

ص: ٤٠٨

١- الجامع لأحكام القرآن: ج ١ ص ٩٢.

٢- المصدر: ج ١ ص ١٣٤.

٣- المصدر: ج ١ ص ٢٨٥.

٤- المصدر: ج ٣ ص ٣٥٩.

٥- المصدر: ج ٤ ص ١٤١.

٦- المصدر: ج ٤ ص ٣١٨.

٧- سورة النور ٢٤: ٣٢.

فلعله من أهل هذه الآية (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كِلَا مِنْ سَعْتِهِ) (١).

٦٩٧- قال جعفر الصادق: أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق فى هذه الآية

(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (٢)، وليس فى القرآن آية

أجمع لمكارم الأخلاق من هذه الآية (٣).

٦٩٨ □ وقال جعفر الصادق: اذا سمعت النعمة نعمه الشكر فتأهب

للمزيد (٤).

٦٩٩- قال جعفر الصادق: (قوله تعالى : مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً) هى المعرفة بالله، وصدق المقام بين يدى الله (٥).

٧٠٠- عن أبى بكر الأثرم قال: حدثنا مسدد حدثنا نوح بن دراج

عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال: كانت فاطمه بنت رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) تزور قبر حمزه بن عبدالمطلب كل جمعه وعلمته

بصخره. ذكره أبو عمر (٦).

٧٠١- روى جعفر بن محمد عن أبيه قال: نظر رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال له النبى

(صلى الله عليه وسلم): إرفق بصاحبى فإنه مؤمن. فقال ملك الموت (عليه

السلام): يا محمد طب نفسا وقر عيناً فإنى بكل مؤمن رقيق، واعلم أن ما

ص: ٤٠٩

١- المصدر: ج ٥ ص ٤٠٨. والآية الأخيرة فى سورة النساء: ١٣٠.

٢- الأعراف: ١٩٩/٧.

٣- المصدر: ج ٧ ص ٣٤٥.

٤- ج ٩ ص ٣٤٣.

٥- المصدر: ج ١ ص ١٧٤. والآية فى سورة النحل: ٩٧:١٦.

٦- المصدر: ج ١٠ ص ٣٨١. أى جعلت صخره على قبر حمزه لتكون علامه.

من أهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر الآ وأنا أتصفحهم في كل يوم
خمس مرات حتى لأنا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم.
والله يا محمد لو أنى أردت أن أقبض روح بعوضه ما قدرت على
ذلك حتى يكون الله هو الأمر بقبضها(١).

٧٠٢- قال جعفر بن محمد بن علي الصادق (رضى الله عنه): قدم
الظالم ليخبر انه لا يتقرب إليه إلا بصرف رحمته وكرمه(٢).

٧٠٣- حكى أبو عبدالرحمن السلمى عن جعفر الصادق انه أراد
ياسيد (ياسين) مخاطبه لنيه (صلى الله عليه وسلم)(٣).

٧٠٤- قوله تعالى (الله لطيف بعباده) قال جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين: يلفظ بهم في الرزق من وجهين، احدهما انه جعل رزقك

من الطيبات ، والثاني انه لم يدفعه اليك مره واحده فتبذره(٤).

٧٠٥- قال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (رضى الله عنهم):
(والنجم) يعنى محمداً (صلى الله عليه وسلم) (اذا هوى) اذا نزل من
السماء ليله المعراج(٥).

٧٠٦- [قوله تعالى - (في مقعد صدق)] قال الصادق: مدح الله
المكان الصدق فلا يقعد فيه الا اهل الصدق(٦).

٧٠٧- قال الصادق: هل جزاء من أحسنت عليه في الأزل الا حفظ

ص: ٤١٠

١- المصدر: ج ١٤ ص ٩٣.

٢- المصدر: ج ١٤ ص ٣٤٩. فى تفسير قوله تعالى: «فمنهم ظالم لنفسه» سوره فاطر / ٣٢.

- ٣- المصدر: ج ١٥ ص ٥.
- ٤- المصدر: ج ١٦ ص ١٦.
- ٥- المصدر: ج ١٧ ص ٨٣.
- ٦- المصدر: ج ١٧ ص ١٥٠.

الإحسان عليه في الأبداء(١).

٧٠٨- قوله تعالى (يحيى الأرض بعد موتها) قال جعفر بن محمد:

يحييها بالعدل بعد الجور(٢).

٧٠٩- قال جعفر بن محمد الصادق: يا ابن آدم مالك تأسى على

مفقود لا يردده عليك الفوت، او تفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت(٣).

٧١٠- قوله تعالى: (ما قطعتم من لينة) قال جعفر بن محمد: انها

العجوه خاصه. وذكر ان العتيق والعجوه كانتا مع نوح (عليه السلام) في

السفينه(٤).

٧١١- وقال جعفر بن محمد في قوله تعالى: (وابتغوا من فضل الله)

انه العمل في يوم السبت(٥).

٧١٢- قوله تعالى: (ن والقلم) قال جعفر الصادق: هو نهر من أنهار

الجنة يقال له نون(٦).

٧١٣- قيل لجعفر بن محمد الصادق: لم أؤتم النبي (صلى الله عليه

وسلم) من أبويه؟ فقال: لئلا يكون المخلوق عليه حق(٧).

ص: ٤١١

١- المصدر: ج ١٧ ص ١٨٣. في تفسير قوله تعالى: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان».

٢- المصدر: ج ١٧ ص ٢٥٢.

٣- المصدر: ج ١٧ ص ٢٥٨.

٤- المصدر: ج ١٨ ص ٩. العتيق والعجوه من أنواع التمر.

٥- المصدر: ج ١٨ ص ١٠٩.

٦- المصدر: ج ١٨ ص ٢٢٤.

٧- المصدر: ج ٢٠ ص ٩٦. ولعل المراد بالحق: الولاية.

٨٣- تهذيب الأسماء: ابو زكريا محي الدين بن شرف

النورى - ٦٣١ت ٦٧٦

(جعفر بن محمد الصادق) (رضى الله عنه) مذكور فى المختصر فى قسم الصدقات و فى الشهادات و فى المهذب فى آخر صدقه التطوع و فى باب تضمين الأجير، هو الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (رضى الله عنهم)، الهاشمى المدنى الصادق، امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر،... روى عن أبيه و القاسم ابن محمد و نافع و عطاء و محمد بن المنكدر و الزهرى و غيرهم، روى عنه محمد بن اسحاق و يحيى الأنصارى و مالك و السفيانان و ابن جريح و شعبه و يحيى القطان و آخرون و اتفقوا على إمامته و جلالته و سيادته. قال عمرو بن أبى المقدام: كنت إذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبیین. قال البخارى فى تاريخه: ولد جعفر سنه ثمانين و توفى سنه ثمان و أربعين و مائه(١).

٨٤- در بحر المناقب: محمد بن أحمد الحنفى الموصلى الشهير

بابن حسنويه - ت ٦٨٠

٧١٤- قال: روى باسناده يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) عن أبيه عن جده الشهيد قال: كان أبى على بن أبى طالب (رضى الله عنه) يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفه إذ سمع وجبه

عظيمه وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، فقال لهم أمير المؤمنين:

ما بالكم يا قوم؟ قالوا: ثعبان قد دخل من باب المسجد كأنه نخله ونحن

نفزع منه ونريد أن نقتله فلانقدر عليه، فقال (عليه السلام): فلا تقربوه

وطرقوا له فإنه رسول إلى قد جائني في حاجه، قال: فعند ذلك انفرجوا

الناس له ومازال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى تحت المنبر ثم جعل

يرقى المراقى إلى أن وصل عييه علم النبوه فوضع فاه على أذن الأمام وجعل

ينق له نقيقا طويلا، ثم التفت الأمام إلى الثعبان وجعل ينق له مثل ما نق له.

ثم نزل عن المنبر وانسل من بين الجماعه فما كان أسرع أن غاب

عنهم فلم يروه، فقالوا الجماعه: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟ قال: هذا

درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين وذلك أنهم اختلف عليهم شيء

من أمر دينهم فأنفذوه إلى ليسألني عنها فأجبتهم فاستعلم جوابها والذي

اختلفوا فيه ثم رجع (١).

٧١٥- بالاستناد إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده

الحسين، عن أبيه علي (رضي الله عنه) أنه قال: حدثنا عمر بن الخطاب،

قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: فضل علي على هذه

الامه كفضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل علي على هذه الامه

كفضل ليله القدر على سائر الليالي، وفضل علي بن أبي طالب على هذه

الامه كفضل الجمععه على سائر الأيام، فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته،

والويل لمن جحد وجحد حقه، حقاً على الله أن لا ينيله شيئاً من روحه يوم

القيامه ولا تناله شفاعه محمد (صلى الله عليه وسلم) (٢).

١- در بحر المناقب، ص ١٢١ مخطوط منه الأحقاق : ج ٨ ص ٧٣٢.

٢- المصدر: ص ١٠٧ مخطوط منه الأحقاق ج ٥ ص ٧٠.

٨٥- وفيات الأعيان: احمد بن محمد بن خلكان. ٦٠٨ت ٦٨١

جعفر الصادق: أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي

زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أحد الأئمة

الاثني عشر على مذهب الإماميه، وكان من سادات أهل البيت، ولقب

بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكر، وله كلام في صنعه

الكيمياء والزجر والفال، وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي

الطرسوسي قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقه تتضمن رسائل جعفر

الصادق، وهي «خمسمائه رساله» فكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، وهي

سنة سيل الجحاف،.... وتوفى في شوال سنة ثمان وأربعين ومائه بالمدينة

ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر و جده علي زين العابدين وعم

جده الحسن بن علي (عليهم السلام).

فله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه إلى آخره(١).

٧١٦- قال أبو الحسن المدائني: «بعث أبو جعفر المنصور إلى جعفر بن

محمد فأتاه» فقال: إنني أريد أن أستشيرك في أمر، قد رأيت إطباق المدينة

على خيري وقد تأنيت بهم مره بعد أخرى ولاأراهم ينتهون وقد رأيت أن

أبعث إليهم من يجمر نخلها ويغور عيونها فما ترى؟ فسكت جعفر، فقال :

«ما بالك لا تتكلمه»؟

قال: «يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود أعطى فشكر وإن أيوب

ابتلى فصبر وإن يوسف قدر فغفر، وقد جعلك الله من نسل الذين يغفرون

ويصفحون»، قال: «فطفي وغيظه»(٢).

١- وفيات الأعيان: ج ١ ص ٣٢٧.

٢- المصدر: ج ١ ص ٤٣٥.

٧١٧- ويقال: إن سليمان بن علي عم المنصور أخذ غلاماً لجعفر

فكتب جعفر إليه «أيها الأمير إن الإنسان ينام على الشكل ولا ينام على الحرب
فإما أن رددت غلامى وإلا عرضت أمرى على الله خمس مرات فى اليوم
والليله» فرده عليه.

٧١٨- واشتكى ابن جعفر فاشتد جزعه عليه ثم أخبر بموته فسرى

عنه، فقيل له فى ذلك، فقال: «إنا ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم
نخالف فيما أحب».

وقيل له «ما بلغ من حبك له؟ قال: كان يسرنى ألا يكون لى ولد

غيره فيشر كه فى حبى له».

وفضله أشهر من أن يذكر(١).

٧١٩- وقيل إن المنصور وجه فى إشخاص جعفر قبل قتل محمد بن

عبدالله فلما صار إلى النجف توضاً للصلاه ثم قال: «اللهم بك أستفتح

وبك أستنجح وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) أتوجه، اللهم إنى أدراً بك

فى نحره وأعوذ بك من شره، اللهم سهل لى حزونته، ولين لى عريكته

وأعطنى من الخير ما أرجو واصرف عنى من الشده ما أخاف وأحذر».

قال «فلما دخل عليه قام إليه وأكرمه وبره وغلفه بيده وصرفه إلى

منزله وإنما أشخصه ليقته» وقال له وسأله عن محمد بن عبدالله فقال: أقول

ما عندى.... وقد تقدم(٢).

٧٢٠- وكان المنصور أراد إشخاصه الى العراق معه عند مسيره إلى

المدينه فاستعفاه من ذلك فلم يعفه، فاستأذنه فى المقام بعده أيا ما ليصلح

أموره مختلفه فأبى عليه، فقال له جعفر: «سمعت أبى يحدث عن أبيه عن

ص: ٤١٥

١- المصدر: ج ١ ص ٤٣٥.

٢- المصدر: ج ١ ص ٤٣٦.

جده عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الرجل ليقبى أكله وينقضى
أجله فليصل رحمه فيزداد في عمره» قال: والله لقد سمعت ذلك عن أبيك
عن جدك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال «اللهم نعم».
فأعفاه من الشخوص وأقره بالمدينه وأجازته ووصله»(١).

٨٦- آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا القزويني - ت ٦٨٢

٧٢١- قال أبو حمزه الثمالي: قال لي جعفر بن محمد الصادق: يا أبا
حمزه، أتعرف مسجد السهلة؟ قلت: عندنا مسجد يسمى مسجد السهلة،
قال: لم أورد سواه! لو أن زيدا أتاه وصلى فيه واستجار فيه بربه من القتل
الأجاره!

ان فيه موضع البيت الذي كان يخيظ فيه إدريس (عليه السلام)، ومنه
رفع إلى السماء، ومنه خرج ابراهيم الى العمالقه، وهو موضع مناخ الخضر
وما أتاه مغموم إلا فرج الله عنه(٢).

٧٢٢- حكى بعض أهل همدان قال: دخلت على جعفر بن محمد
الصادق فقال: من أين أنت؟ قلت: من همدان، قال: أتعرف جبلها راوند؟
قلت: جعلني الله فداك! جبلها أروند؟ قال: نعم أن فيها عينه من عيون
الجنه! وأهل همدان يرون الماء الذي على قله الجبل، فإنما يخرج منها الماء في
وقت من أوقات السنه معلوم، ومنبعه من شق في صخر وهو ماء عذب
شديد البرد، فإذا جاوزت أيامه المعدوده ذهب الى وقته من العام المقبل
لا يزيد ولا ينقص، وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل جهه، وذكروا أنه يكثر

١- المصدر: ج ١ ص ٤٣٦.

٢- آثار البلاد: ص ٢٥٠.

أذا كثر الناس عليه ويقل إذا قلوا(١).

٧٢٣- روى عن جعفر بن محمد الصادق انه شرب من الفرات

فحمد الله وقال: ما أعظم بركته! لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا

على حافتيه القباب!

ولولا ما يدخله من الخطئين ما اغتمس فيه ذو عاهه إلا براء(٢).

٨٧- ذخائر العقبى: محب الدين الطبري - ٦١٥ ت ٦٩٤

٧٢٤- روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن الحسن والحسين كانا

يصطرعان فاطلع على علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول:

ويها الحسن. فقال علي: يا رسول الله علي الحسين؟ فقال رسول الله (صلى

الله عليه وسلم): إن جبرئيل (عليه السلام) يقول: ويها الحسين. خرجه ابن

بنت منيع(٣).

٨٨- لسان العرب: ابن منظور - ٦٣٠ ت ٧١١

٧٢٥- وفي حديث جعفر الصادق (رضى الله عنه): (كونوا

قششا)(٤). جمع قشه ، ولها معان متعددة ، ولا نعلم المعنى المقصود به _

هنا _.

ص: ٤١٧

١- المصدر: ص ٣٤٢.

٢- المصدر: ص ٤٢١.

٣- ذخائر العقبى: ص ١١٩. ط مكتبة القدسي بمصر. منه احقاق الحق ١٠/٦٤٩.

٤- لسان العرب ج ٦ ص ٣٣٦.

٧٢٦- حدث جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال حذيفه حين حضره

الموت:

مرحبا بالموت واهلا، مرحبا بحبيب جاء على فاقه، لأفلق من ندم،

اللهم انى احب الدنيا لالحفر الأنهار ولا لغرس الأشجار، ولكن لسهر الليل

وظمأ الهواجر وكثره الركوع والسجود، والذكر لله (عزوجل) كثيرا،

والجهاد فى سبيله، ومزاحمه العلماء بالركب(١).

٧٢٧- عن جعفر بن محمد بن على قال: جاءته امرأتان قد قرأتا

القرآن فقالتا: هل تجد غشيان المرأه المرأه محرمة فى كتاب الله؟ فقال لها:

نعم، هن اللواتى كن على عهد تبع، وهن صواحب الرس، وكل نهر

وبئر رس(٢).

٧٢٨- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم)، أنه كان يلبس القلانس البيض والمزوررات وذوات

الأردان(٣).

٧٢٩- روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: أن

النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا خطب حمد الله، واثنى عليه بما هو

اهله، ثم يقول: «أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وإن اصدق

الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها و كل بدعه ضلاله»، ثم يرفع

ص: ٤١٨

٢- المصدر: ج ٢١/٢٤٠. ط دار الفكر.

٣- المصدر: ج ٢/٢٣٣. ط دار الفكر.

صوته، وتحمر وجنتاه، ويشتد غضبه اذا ذكر الساعه حتى كأنه منذر

جيش، ثم يقول: «صبحتكم، أو مستكم»، ثم يقول: «بعثت أنا والساعه

كهايتين - وفرق بين اصابعه الوسطى والتي تليها، وبين الإبهام - صبحتكم أو

مستكم، من ترك مالا فلاهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلى أو على، الا

واني ولي المؤمنين(١).

٧٣٠- وروى جعفر بن محمد، عن أبيه، فى قوله تبارك وتعالى:

(لقد جاءكم رسول من انفسكم) قال: لم يصبه شىء من ولاده

الجاهليه(٢).

٧٣١- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجلاً قال للنبي (صلى

الله عليه وسلم): أنا أكبر منك مولده وانت خير منى وافضل، فقال رسول

الله (صلى الله عليه وسلم): شيتنى هود وأخواتها، وما فعل بالأمم قبل(٣).

٧٣٢- وعن جعفر بن محمد قال: رأيت سيف رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) قائمه من فضه، ونعله من فضه، وبين ذلك حلق من فضه....(٤).

٧٣٣- وروى جعفر عن أبيه قال: كانت ناقه النبي (صلى الله عليه

وسلم) تسمى العصباء، وبغلته الشهباء، وحماره يعفور، وجاريتته خضره(٥).

٧٣٤- وروى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن على (عليه

السلام) غسل النبي (صلى الله عليه وسلم) والعباس يصب الماء، والفضل

ص: ٤١٩

١- المصدر: ج ٣٤١/٢١.

٢- المصدر: ج ٢٨/٢. ط دار الفكر.

٣- المصدر: ج ٢/٢٢٩. ط دار الفكر.

٤- المصدر: ج ٢/٣٥٠. ط دار الفكر.

٥- المصدر: ج ٢/٣٥٢.

ابن العباس بنقل الماء، واسامه وشقران يجيفان الباب فلما فرغوا قال العباس

- لحزنه على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - : لأدفن رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) فى التراب، ولكن أعد له صندوقاً فأجعله فى بيتى، فإذا

كربنى أمر نظرت اليه، فقال على للعباس: ياعم ما رأيت رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) يدفن أولاده؟ قال: ثم تلا هذه الآية: (منها خلقناكم وفيها

نعيدكم ومنها نخرجكم تاره أخرى) ثم تلا: (الم نجعل الأرض كفاتا أحياء

وامواتا)؟

فبينما هم كذلك إذ هتف بهم هاتف من ناحيه البيت: السلام عليكم

اهل البيت (كل نفس ذائقة الموت) و(انما يوفى الصابرون أجرهم بغير

حساب) فقال على للعباس: اصبر ياعم، فقد ترى ما وعد الله (عز وجل)

على لسان نبيه، فقال العباس: يا على فأين سمعت رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) يقول يكون قبور الأنبياء؟ قال: فى موضع فرشهم.

قال: فكفنوه فى قميصين احدهما أرق من الآخر، وصلى عليه

العباس وعلى صفا واحدا، وكبر عليه العباس خمسا، ودفنوه (صلى الله

عليه وسلم) (١).

٧٣٥- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): أنها ستفتح الشام فعليكم بمدينه يقال لها: دمشق،

فإنها خير مدائن الشام، وهى معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاط

المسلمين بأرض منها يقال لها: الغوطه، ومعقلهم من الدجال: بيت المقدس

١- المصدر: مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٠٥. وسنذكر في ترجمه حياه رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما يتعلق بالصلاه عليه وأن الذى صلى عليه هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام).

ومعقلهم من يأجوج ومأجوج: الطور(١).

٧٣٦- وقع بين جعفر بن محمد وبين عبدالله بن حسن كلام فى

صدر يوم، قال: فأغلظ فى القول عبدالله بن حسن، ثم افترقا وراحا إلى

المسجد، فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبدالله جعفر بن محمد

العبدالله بن حسن: كيف أمسيت يا أبا محمد؟ قال: بخير - كما يقول

المغضب . فقال: يا أبا محمد، أما علمت أن صله الرحم تخفف الحساب؟

فقال: لاتزال تجيء بالشىء لانعرفه، قال: فإنى أتلو عليك قرآنا، قال: وذلك

أيضا؟ قال: وذلك أيضا؟ قال: نعم، قال: فهاته، قال: قول الله تعالى:

(وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ).

قال: فلا ترانى بعدها قاطعا رحما(٢).

٧٣٧- بسنده المذكور: حدث عن أبى اسحاق ابراهيم بن حاتم بن

مهدي البلوطى بسنده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: سأل

النبي (صلى الله عليه وسلم) ربه (عزوجل) قال: أى الأعمال أفضل؟

قال : ليس شىء أفضل عندى من التوكل والرضا بما قسمت لهم(٣).

٧٣٨- وحدث الرضا، عن أبيه، عن جده قال: قال على بن الحسين:

انى لأستحى من الله (عزوجل) أن ارى الأخ من اخوانى، فأسأل الله له

الجنة، وأبخل عليه الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لى: لو كانت الجنة بيدك

لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل(٤).

ص: ٤٢١

٢- المصدر: ج ١٢ ص ١١٢. ط دار الفكر.

٣- المصدر: ج ٢٢٤/١٧. ط دار الفكر.

٤- المصدر: ج ٢٣٩/١٧. ط دار الفكر.

٧٣٩- وعن جعفر بن محمد قال: سئل علي بن الحسين عن كثره

بكائه فقال: لا تلوموني فإن يعقوب (عليه السلام) فقد سبطا من ولده،

فبكي حتى إبيضت عيناه من الحزن ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت الى

أربعة عشر رجلا من أهل بيتي يذبحون في غداه واحده، فترون حزنهم

يذهب من قلبي أبدا؟! (١).

٧٤٠- حدث علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن

أبيه جعفر بن محمد قال: كان علي بن الحسين إذا سار على بغلته في

سكك المدينة لم يقل لأحد: الطريق، وكان يقول: الطريق مشترك، ليس لي

أن أنحى أحده عن الطريق (٢).

٧٤١- بسنده المذكور: عن أبي الحسن محمد بن يحيى، بسنده إلى

أبي الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا، فدخل نيسابور

وهو راكب بغله شهباء أو أشهب. قال أبو الصلت: الشك مني - وقد عدوا

في طلبه فتعلقوا بلجامه وفيهم ياسين بن النضر، قالوا: يا بن رسول الله،

بحق آباءك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من ابيك.

فأخرج رأسه من العماريه فقال: حدثني أبي الرجل الصالح موسى بن

جعفر، حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي،

حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي

ابن أبي طالب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول:

سمعت جبريل يقول: قال الله (عز وجل): انا الله الذي لا اله الا أنا،

يا عبادي فمن جاء منكم بشهادة أن لا اله الا الله بالإخلاص دخل في

١- المصدر: ج ٢٣٩/١٧. ط دار الفكر.

٢- المصدر: ج ٢٤٦/١٧. ط دار الفكر.

حصنى ومن دخل فى حصنى آمن عذابى (١).

٧٤٢- ... والحرز عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين، عن أبيه،

عن جده، عن على بن أبى طالب. وان هذا الحرز كان الأنبياء تتحرز به من

الفراعنه: (بسم الله الرحمن الرحيم). (قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ) (٢).

(قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) (٣). اخذت بسمع الله وبصره وقوته

على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم، يا معشر الجن والانس والشياطين

والأعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف فلان ويحذر فلان بن

فلان، سترت بينه وبينكم بستر النبوه التى استتروا بها من سطوات الفراعنه،

جبريل عن أيمانكم، وميكائيل عن شمائلكم، ومحمد (صلى الله عليه

وسلم) أمامكم، والله تعالى من فوقكم، يمنعكم من فلان بن فلان فى نفسه

وولده وأهله وشعره وبشره وماله، وما عليه ومامعه وماتحته وما فوقه، (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا) (٤).

(وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) (٥). (وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحِيدَهُ وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) (٦).
وصلى الله على محمد

وسلم كثيرا (٧).

٩٠- غرر الخصائص: للوطواط - ٦٣٢ - ٧١٨

٧٤٣- من كلامه (عليه السلام) «أقلل من معرفه الناس وأنكر من

ص: ٤٢٣

١- المصدر: ج ٢ ص ٢٩٣.

٢- المؤمنون: ١٠٨/٢٣.

٣- مريم: ١٨/١٩.

٤- الاسراء: ٤٥/١٧.

٥- الأنعام: ٢٥/٦.

٦- الإسراء: ٤٦/١٧.

٧- المصدر: ج ١٦ ص ٧٠.

عرفت منهم وإن كان لك مأه صديق فاطرح منهم تسعه وتسعين وكن من

الواحد على حذر» قاله لبعض اخوانه(١).

٧٤٤- وقال أيضا: «أن الله يبغض السباب الطعان المتفحش»(٢).

٧٤٥- وقال أيضا: «خير الساده أرحبهم ذراعا عند الضيق، وأعدلهم

حلم عند الغضب، وأبسطهم وجها عند المسأله، وارحمهم قلب اذا سلط،

واكثرهم صفحه إذا قدر»(٣).

٩١- فرائد السمطين: للجوينى - ٦٤٤ ت ٧٢٢

٧٤٦- قال: أبو نصر: وحدثنا أبو على الحسين بن حميد بن موسى

بمصر، أنبأنا زهير بن عباد، أنبأنا محمد بن أيوب، حدثني أبو البخترى

وهب بن وهب القرشى كلاهما: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

(عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) - واللفظ لأبى على - أنه

قال لعلى بن أبى طالب: إذا هالك أمر فقل: «اللهم انى اسألك بحق محمد

وآل محمد، أسألك أن تكفينى شر ما أخاف وأحذر». فإنك تكفى ذلك

الامر(٤).

٧٤٧- أنبأنى السيد الإمام نسابه عهده جلال الدين عبدالحميد بن

فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبى الغنائم محمد بن الحسين

ابن محمد بن ابراهيم المجاب بردالسلام بن محمد الصالح بن موسى الكاظم

ص: ٤٢٤

١- غرر الخصائص (ص ٣٨٢. ط الشرفيه بمصر). منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٦٥.

٢- المصدر: (ص ٤٢. ط الشرفيه بمصر). منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٦٦.

٣- المصدر: (ص ١٢. ط المشرفيه بمصر). منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٧٠.

ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله
الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم
أجمعين)....

قال: أنبأنا والدي الامام شمس الدين شيخ الشرف [فخار بن] معد
«رحمه الله» اجازته قال: أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن
محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه (رحمه الله) قال:
حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد:
عن علي بن موسى الرضا (عليه التحية والثناء) عن أبيه، عن آبائه (عليهم
السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من احب أن
يستمسك بدينى ويركب سفينه النجاه بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب
وليعاد عدوه، وليوال وليه، فإنه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد
وفاتى، وهو أمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدى، قوله قولى وأمره
امرى ونهيه نهىى، وتابعه تابعى، وناصره ناصرى، وخاذله خاذلى.
ثم قال (عليه السلام): من فارق عليا بعدى لم يرنى ولم أره يوم
القيامة، ومن خالف عليه حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار، ومن خذل
عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه
حجته عند المسأله.

ثم قال (عليه السلام): والحسن والحسين إماما أمتى بعد أبيهما،
وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيده نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين،

ومن ولد الحسين تسعه أئمه تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتي
ومعصيتهم معصيتي، الى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرماتهم
بعدي و كفى بالله وليا وناصرا لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقما من الجاحدين

ص: ٤٢٥

حقهم (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون)(١).

٧٤٨- أنبأني عبدالمنعم بن يحيى بن ابراهيم الزهرى، عن نقيب

الهاشميين بواسط أبى طالب ابن عبدالسميع اجازته، أنبأنا شاذان بن جبرئيل

بقراءتى عليه، أنبأنا محمد بن عبدالعزيز القمى، أنبأنا حاكم الدين محمد

ابن أحمد بن على قال: حدثنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم

إملاءً قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الخليلي بيلخ قال: حدثنا أبو

القاسم على بن أحمد بن محمد الخزاعى قال: حدثنا الهيثم بن كليب

الشاشى قال: حدثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثى قال: حدثنا أحمد بن

عيسى بن عبدالله المعروف بأبى طاهر، حدثنى أبى، عن أبيه، عن جعفر بن

محمد قال: حدثنى أبى، عن جدى، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

عمم على بن أبى طالب (صلوات الله عليه وآله) عمامته السحاب فأرخاها

من بين يديه و من خلفه ثم قال: أقبل، فأقبل، ثم قال [له]: أدبر، فأدبر [ف]

قال: هكذا جاءتنى الملائكة(٢).

٧٤٩. أخبرنى الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل

المقدسى بمدينة نابلس فى ما أجاز لى أن أرويه عن القاضى جمال الدين أبى

القاسم بن عبدالصمد بن محمد الأنصارى اجازته، عن عبدالجبار بن محمد

الخوارى البيهقى اجازته، عن الإمام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى

قال: قرأت على شيخنا الأستاذ أبى اسحاق الثعلبى فى تفسيره: أن سفيان

أين عينيه سئل عن قول الله (عزوجل): «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فيمن

نزلت؟ فقال للسائل: سألتنى عن مسأله ما سألتنى أحد عنها قبلك، حدثنى

جعفر بن محمد عن آباءه (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: لما كان رسول

ص: ٤٢٦

١- المصدر: ج ١ ص ٥٤.

٢- المصدر: ج ١ ص ٧٦.

الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد على

(صلوات الله عليه) فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فشاع ذلك وطار

فى البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهرى فأتى رسول الله (صلى الله

عليه وآله) على ناقه له حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته فأنأخها فقال:

يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) فقبلناه وأمرتنا أن نصلى خمسا فقبلناه منك، فأمرتنا بالزكاه

فقبلناه، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض

بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه

فعلى مولاه، فهذا شىء منك أم من الله (عزوجل)؟

فقال: والذى لا إله إلا هو أن هذا من الله. فوتى الحارث بن النعمان

يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا

حجاره من السماء أو إئتنا بعذاب اليم!

فما وصل إليها حتى رماه الله (عزوجل) بحجر فسقط على هامته

وخرج [الحجر] من دبره فقتله فأنزل الله تعالى: [سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

«لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» (١).

٧٥٠- أخبرنا الشيخ السند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبه الله

ابن عساكر الدمشقى سماعه عليه، قيل له: أخبرتك الشيخه أم المؤيد زينب

بنت أبى القاسم عبدالرحمن بن الحسن الأشعري الشعريه الجرجانيه اجازته؟

قال: نعم، قالت: أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى اجازته، حدثنى

أبو على الحسن بن أحمد السكاكى، أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن

محمد ابن حبيب قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد

ص: ٤٢٧

١- المصدر: ج ١ ص ٨٢.

العباس بن حمزه سنه سبع وثلاثين وثلثمائه، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن

أحمد بن عامر الطائي بالبصره حدثني أبي في سنه ستين ومائتين قال :

حدثنا علي بن موسى الرضا سنه أربع وتسعين ومائه، حدثني أبي موسى بن

جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد بن علي، حدثني أبي محمد بن علي،

حدثني أبي علي بن الحسين (عليهم السلام) حدثني أبي الحسين بن علي،

حدثني أبي علي بن أبي طالب (سلام الله تعالى عليهم أجمعين) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة.

فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي و من هم؟ قال: أنا

علي دابه الله البراق وأخي صالح علي ناقة الله (عز وجل) التي عقرت،

وعمي حمزه علي ناقتي العضباء، وأخي علي علي ناقة من نوق الجنة ويده

لواء الحمد ينادي لا اله الا الله، محمد رسول الله فيقول الآدميون: ما هذا

الآ ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش! فيجيئهم ملك من تحت

بطنان العرش: يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل

عرش هذا علي بن أبي طالب(1).

٧٥١- وبهذا الأسناد الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسرى بي الى السماء أخذ جبرئيل

(عليه السلام) بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني

سفرجله و[بينما] أنا أقبلها اذ انفلقت فخرجت منها جاريه حوراء لم أر

أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمد، قلت: من أنت؟ قالت: [أنا]

الراضيه المرضيه خلقتي الجبار من ثلاثه أصناف: أسفلى من مسك، ووسطى

من كافور، وأعالى من عنبر، عجننى من ماء الحيوان. [ثم] قال الجبار :

كونى، فكنت، خلقنى لأخيك و ابن عمك على بن أبى طالب(٢).

ص: ٤٢٨

١- المصدر: ج ١ ص ٨٧.

٢- المصدر: ج ١ ص ٨٨.

٧٥٢ □ بسنده المذكور، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر

الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة أربع وتسعين

ومائه قال: حدثني أبي موسى بن جعفر [صلوات الله عليهما] حدثني أبي

جعفر بن محمد [عليهما السلام] حدثني أبي محمد بن علي [عليهما

السلام] حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي [صلوات

الله عليه] حدثني أبي علي بن أبي طالب [صلوات الله عليه وعليهم] قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي اني سألت ربي فيك خمس

خصال فأعطاني:

أما أولهن: فسألت ربي أن تنشق عني الارض فانفض التراب عن

رأسي وأنت معي فأعطاني.

وأما الثانية: فسألت ربي أن يوقفني عند كفه الميزان وأنت معي

فأعطاني.

وأما الثالثة: فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله:

(عز وجل) الأكبر، عليه المفلحون والفائزون في الجنة فأعطاني.

وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني.

وأما الخامسة: فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي الى الجنة فأعطاني،

والحمد لله الذي من علي بذلك (١).

٧٥٣- بسنده المذكور: عن عثمان بن عبد الله المغربي، أنبأنا مسلم بن

خالد قال: سمعت جعفر بن محمد [عليهما السلام] يحدث عن أبيه، عن

جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم): لا اسرى بى الى السماء الرابعه قال لى جبرائيل: تقدم يا محمد،

ص: ٤٢٩

١- المصدر: ج ١ ص ١٠٥.

فوالله ما نال هذه الكرامه ملك مقرب ولانبي مرسل فوعز الى ربي ماشاء.

فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجب: يعم الأب أبوك

ابراهيم، ونعم الأخ اخوك على فاستوص به خيراً(١).

٧٥٤- بسنده المذكور: أنبأنا داوود بن سليمان، أنبأنا علي بن موسى،

حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن

علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن

أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله): يا علي إنك تفرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب(٢).

٧٥٥- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعط! قلت: يا رسول الله: وما أعطيت؟ قال: صهراً

مثلي ولم أعط، وأعطيت مثل زوجتك فاطمه ولم أعطها، وأعطيت مثل

الحسن والحسين(٣).

٧٥٦ □ بسنده: أنبأنا أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد

ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب (عليهم السلام)، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين الكاظم موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن

١- المصدر: ج ١ ص ١١٠.

٢- المصدر: ج ١ ص ١٤٢.

٣- ج ١ ص ١٤٢.

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين
والآخرين (صلى الله عليه وآله أجمعين) قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا
الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك!!! فقال علي (عليه السلام): السلام
عليك يا أيها العبد المطيع لله، فقال الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين
وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق عنه الأرض
محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم
انت.

فسجد على الله تعالى وعيناه تذرفان بالدموع، فأقبل عليه النبي
(صلى الله عليه وسلم) فقال: يا أخي وحيبي ارفع رأسك فقد باهى الله
بك أهل سبع سماوات(1).

٧٥٧- بسنده الذكور: عن أبي بكر الكلبى، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ما

استعصى على اهل مملكه قط إلا رميتهم بسهم الله تعالى، قيل: يا رسول الله

وما سهم الله تعالى؟ قال: علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية قط إلا أنى

رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابه تظله حتى

يعطى الله النصر والظفر(2).

١- المصدر: ج ١ ص ١٨٤.

٢- المصدر: ج ١ ص ٢٢٢.

٧٥٨- بسنده المذكور: انبأنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن [آبائه]، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وسلم): اذا جمع [الله] الأولين والآخرين يوم القيامة، ونصب

الصراط على جسر جهنم لم يجز بها أحد الا من كانت معه براءة بولايه

علي بن أبي طالب(١).

٧٥٩- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي

ابن رزين الخزاعي، حدثنا أبي علي بن علي، حدثنا علي بن موسى الرضا

أبو الحسن بطوس، حدثنا أبي موسى بن جعفر، حدثنا أبي جعفر بن

محمد، حدثنا أبي محمد بن علي، حدثنا أبي علي بن الحسين، حدثنا أبي

الحسين بن علي، حدثنا أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وسلم): يقول الله تعالى: من آمن بي وبنبيي وبوليي أدخلته الجنة

علي ما كان من عمله.

قال الثقفى: هذا حديث عال من حديث السيد أبي الحسن علي بن

موسى الرضا، عن سلفه الطيبين بعضهم عن بعض(٢).

٧٦٠- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر

الطائي، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن

جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني

أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي

طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أتانى

جبرئيل عن ربي (عز وجل) وهو يقول: ربي يقرؤك السلام ويقول لك:

١- المصدر: ج ١ ص ٢٨٩.

٢- المصدر: ج ١ ص ٣٠٦.

بشر المومنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة،

فلهم عندى الجزاء الحسنى وسيدخلون الجنة(١).

٧٦١- بسنده المذكور: حدثنا على بن عبدالله الاسكندراني، حدثنا

أبو على أحمد بن على بن مهدي الرقي، حدثنا أبي: حدثنا على بن موسى

الرضا، حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه

محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه

على بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه

وسلم): يا على طوبى لمن احبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب بك.

يا على محبوبك معروفون فى السماء السابعة، والأرض السابعة السفلى

وما بين ذلك، هم أهل اليقين والورع، والسمت الحسن والتواضع لله تعالى

خاشعه أبصارهم وجله قلوبهم لذكر الله، وقد عرفوا حق ولايتك،

وألستهم ناطقه بفضلك، وأعينهم ساكبه تحننا عليك وعلى الأئمة من

ولدك، يدينون الله بما أمرهم به فى كتابه، وجاءهم به البرهان من سنه نبيه،

عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابون

غير متباغضين.

إن الملائكة لتصلى عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب

منهم، وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيامة(٢).

٧٦٢- بسنده المذكور: حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثنا

أبو الحسن على بن موسى الرضا، حدثنى أبى موسى بن جعفر، حدثنى أبى

جعفر بن محمد، حدثنى أبى محمد بن على، حدثنى أبى على بن الحسين،

١- المصدر: ج ١ ص ٣٠٧.

٢- المصدر: ج ١ ص ٣٠٩ و ص ٣١٠.

حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي علي بن أبي طالب

(عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي إنك

قسيم النار وإنك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب (١).

٧٦٣- بسنده المذكور: حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد

الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت

لأصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) ثمانى عشره سابقه فخص منها

علي بثلاث عشره، وشر كنا فى الخمس (٢).

٧٦٤- بسنده المذكور: حدثني سلمان بن أيوب، عن [الامام] جعفر

ابن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) أنه قال: ألا:

الأشرف أعلى من الاسلام.

ولا كرم أعز من التقوى.

ولا معقل أحرز من الورع.

ولا شفيع انجح من التوبه.

ولا لياس أجمل من العافيه.

ولا وقايه أمنع من السلامه.

ولا كنز أغنيه من القنوع.

ولامال أذهب للفاقه من الرضى بالقوت.

ومن اقتصر على بلغه الكفايه فقد انتظم الراحة، وتبواً خفض الدعه.

والرغبه مفتاح التعب، ومطيه النصب.

والحرص داع إلى التقحم فى الهلكات واكتساب الذنوب، والشر

١- المصدر: ج ١ ص ٣٢٥.

٢- المصدر: ج ١ ص ٣٤٤.

جامع لمساوى العيوب.

ورب طمع خائب وأمل كاذب، ورجاء [يؤدى] الى حرمان، وأرباح

يؤول إلى خسران.

ومن فرط فى الأمور غير ناظر فى العواقب فقد تعرض لفادحات النوائب.

والحسد آفه الدين، والبغى سائق إلى الحين(١).

وبس القلاده للمؤمن العفيف قلاده الدين.

وفطنه الفهم موعظه تدعو النفس الى الحذر.

والقلوب محل الخواطر.

والعقول تزجر وتنهى.

والتجارب علم مستأنف.

والاعتبار يؤدى إلى الرشاد.

وكفى بك أدياً لنفسك ماكرهته لغيرك.

وعليك لأخيك مثل الذى عليه لك.

وأنفع الكنوز محبه القلوب.

وقد خاطر من استغنى برأيه.

والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول.

ومن عرف بالحكمه لحظته العيون بالوقار.

وأشرف الغنى ترك المنى.

ومن عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد.

والصبر جنه من الفاقه.

والحرص علامه الفقر.

ص: ٤٣٥

١- الحين: الهلاك.

والتحمل اجتناب المسكنه.

وفى الموده قرابه مستفاده .

واصل معدم خير من جاف مكثر.

[والموعظه] كهف لمن وعها.

ومن أطلق طرفه كثر أسفه.

ومن أحب من لا يعرف فإنما مازح نفسه.

و من حصن شهوته صان قدره.

ومن غلب لسانه أمره قومه.

ورب كلمه سلبت نعمه.

ومن ضاق خلقه مله أهله.

ومن نال استطال.

ومن قلب الأحوال عرف جواهر الرجال.

وقل ما تنصفك الأمنيه.

والأيام تهتك عن السرائر الكامنه.

والتواضع يكسوك السلامه.

وفى سعه الأخلاق كنوز الأرزاق.

ولكل [ذى] رفق قوت، وانت نوت الموت، والموت لكل كائن.

وباب التوبه [مفتوح] فلايأس من الغفران، قرب عاكف على ذنبه

تاب فى آخر عمره.

ومن كساه الحياء ثوبه خفيت عن العيون عيوبه.

ومن تحرى القصد خفت عليه المؤمنه.

وفى خلاف النفس الرشد.

والصبر يناضل الحدثان.

ص: ٤٣٦

والجزع من أعوان نواب الزمان.

والجود حارس الأعراض الرجال .

والحلم أدب السفية.

وفى الاستشاره عين الهدايه .

ومن قاس الأمور فهم المستور.

والحق ظل ظليل.

والاحتمال أوفر على الحظ من الحده.

ومن التوفيق حفظ تجربه.

والطمأنينه قبل الخبره ضد الحزم.

وادل آيه القطيعه التجنى.

ولا تأمنن ملولاً.

وفقد بعض اخوانك قطع عضو من اعضائك.

(وا) غض على القذى وإلا لم ترض أبدا.

واقبح المكافاه مجازات الإساءه.

عجب المرء بعقله أحد حساد عقله.

ومن لم يحسن خلائقه لم يقبل أدبه .

ومن لان عوده كثفت أغصانه.

ومن خشنت عريكته أفقرت ساحته.

وادنس شعار المرء جهله.

ومن الفراغ تكون الصبوه.

والخلاف يهدم الرأى.

وربما أدرك الظن الصواب.

وبالمواساه تنال ما تهوى.

ص: ٤٣٧

والبذى يتناع العلى(١).

والشكر عصمه من النقمه.

واللب مفتاح العلم.

والعدل مألوف والهوى عسوف.

ومن ركب العجله لم يأمن الكبوه.

والأناه تجلو الهمه.

وعلى الانصاف ترسخ الاخوه.

وحسد الصديق من سقم الموده.

و جواهر الأخلاق تصفحها المعاشره.

والعقول مطايا الرغبه.

وأكثر مصارع العقول عند البروق اللامعه.

ولن تدوم الموده ممن استطلت عليه فى الموقف.

وكل الناس أهلك مع المصافحه.

وحصنك من الباغى حسن المكاشره.

والبشر الحسن يطفىء نار المعانده.

والرفق يطفىء حده المخالفه.

والعنايه معنى الموده.

ولن يستنفع بشرف مهتوك بالألسنه، وأنت أخو العزه ما التحفت بالقناعه.

والمخذول من كانت له إلى الناس حاجه.

ولا شىء اعظم قدراً من المساعده.

والهجران عقوبه القسوه.

وفى كل طرفه خطرته، والخطرته أصل كل حركه [ومن] الحزم

ص: ٤٣٨

١- كذا فى الأصل.

الوقوف عند الشبهه.

ورب صبابه غرست من لحظه، و حرب أضرمت من لفظه.

وأصل الأشياء كلها من كلمه.

ولابن آدم خلقت الدنيا والآخرة.

والحكيم لا يعجب من قضاء محتوم حل بمخلوق.

وأنت [ابن] اليوم [و] ليس لك غد.

وإلى جانب السرور يكون التنغيص.

ومده الأمد فى يوم وغد، مضى أمسك وعسى (ظ) [أن يكون] غدا

لغيرك.

ورب هالك فى نومه وقلبه بالعلل رهين.

هيهات منك الغنى اذا لم يقنعك ما حوت.

احم نفسك القنوط، وألهمها الرجاء واحسن [ظنها] لرحمه الله.

المصائب بالسويه مقسومه بين البريه.

و كل آت كأن قد أتى.

غير فى المهله قبل نفاذ المده.

واس العين لدس ما يقع لغيرك (1).

عفه اللسان صمته، وربما غلب الكلام على صاحبه.

وأشرف أفعال المكارم غفلتك عما تعلم.

و من تقدم بحسن النيه بصر التوفيق.

وليس لذى عنف شمل ولاأفه.

والتلطف فى الحيله أجدى من الوسيله .

ص: ٤٣٩

١- وفى نسخه: واس العين كدك ما نفع لغيرك.

وأرفع شأن لأهل الشرف الأدب.

والكمال الاستغناء عن حرامه وذمامه.

ولن يؤمن افراط القلب أذالين.

ولا يكون [المرء] صادقاً حتى يكتم بعض ما يعلم.

قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم.

ان القلوب تكايد من علا عليها.

لكل لسان قائد.

والنجاه في التواضع.

إزاله الرواسي أسهل من تأليف القلوب.

الحسد يورث الكمد، ومنه أدواء الجسد، ومارأيت حاسداً سالم

أحدا!!!

وبالسيره العادله تقهر المناوىء.

وبحلمك عن السفیه يكثر أنصارك عليه.

والصدق والوفاء يكونان للناس حصناً.

ولأهل العثار يضرب الزمان الأمثال.

وكل يوم يفيدك علما.

أحق الناس بالرضا من عرف نقص الدنيا.

الكل قلب مايشغله.

[قضاء] حوائج الناس تنهك القوى في الأعضاء

ومن اتبع الهوى ضل لاشك(1).

٧٦٥- بسنده المذكور: عن الأصمعي، عن (الامام) جعفر الصادق،

ص: ٤٤٠

١- المصدر: ج ١ ص ٤٠٦ إلى ٤١٣.

عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) [أنه

قال]:

عش موسراً إن شئت أو معسراً

لا بد في الدنيا من الغم

[وقال (عليه السلام)]:

وعيشك بالهم مقرونه (١)

فلا تقطع الدهر إلا بهم

حلاوه دنياك مسمومه

فلا تأكل الشهد إلا بسم

محامدك اليوم مذمومه

فلا تكسب الحمد إلا بدم

إذا تم أمر بدا نقصه

توقع زوالاً إذا قيل: تم

إذا كنت في نعمه فارعها

فإن المعاصي تزيل النعم

و داوم عليها بشكر الإله

فإن الإله سريع النقم (٢)

٧٦٦- بسنده المذكور: حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن عبد الله

ابن محمد بن عمر بن أبي طالب قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي

عبد الله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه [محمد بن علي عن أبيه] علي بن

الحسين بن على، عن الحسين بن على، عن أمير المؤمنين على (عليه السلام)

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من نقله الله من ذل المعاصى

الى عز التقوى أغناه الله بلامال، وأعزه بلاعشيره، وآنسه بلاأنس.

ومن خاف الله أخاف الله منه كل شىء، ومن لم يخف الله أخافه

الله من كل شىء.

ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من

العمل.

ص: ٤٤١

١- فى الديوان المنسوب للامام: «حياتك بالهم مقرونه».

٢- المصدر: ج ١ ص ٤١٧.

ومن لم يستح من طلب العيشه خفت مؤنته ورخى باله و نعم عياله.
ومن زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمه فى قلبه وأنطق به لسانه وأخرجه
من الدنيا سالمًا الى دار القرار(١).

٧٦٧- بسنده المذكور: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا علي بن
جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي
ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [قال]: أن النبي
(صلى الله عليه وسلم) أخذ بيد الحسن والحسين (رضى الله عنهما) فقال:
من أحبني واحب هذين وأباهما وامهما كان معي فى درجتى يوم القيامة(٢).

٧٦٨- حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائى بالبصره،
حدثنى أبى قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى بن
جعفر، حدثنى [أبى] جعفر بن محمد [حدثنى أبى محمد بن علي]،
حدثنى أبى علي بن الحسين، حدثنى أبى الحسين، عن أبيه علي بن أبى
طالب (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): إن الله
(عز وجل) ليغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها(٣).

٧٦٩- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر
الطائى، حدثنى أبى قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنى أبى موسى
ابن جعفر، حدثنى أبى جعفر بن محمد، حدثنى أبى محمد بن علي،
حدثنى أبى علي بن الحسين، حدثنى أبى الحسين بن علي، حدثنى أبى علي
ابن أبى طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

١- المصدر: ج ١ ص ٤٢٠.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٦.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٤٦.

انما سميت ابنتى فاطمه لأن الله فطمها وفطم من أحبها من النار(١).

٧٧٠- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر

الطائي، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى

ابن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي،

حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي

ابن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم):

تحشر ابنتى فاطمه [و] عليها حلال الكرامه، وقد عجت بماء الحيوان، فينظر

اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى أيضا حله من حلال الجنه مكتوب

على كل حله بخط أخضر: أدخلوا ابنه محمد (صلى الله عليه وسلم) الجنه

على أحسن الصورة وأحسن الكرامه واحسن منظر.

[ف] تزف إلى الجنه كما تزف العروس، ويوكل بها سبعون ألف

جاريه(٢).

٧٧١- بسنده المذكور: عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد

[قال]: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فاطمه بهجه قلبى، وابناها ثمره فؤادى

وبعلها نور بصرى، والأئمه من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين

خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى(٣).

٧٧٢- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر

الطائي [قال]: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني

١- المصدر: ج ٢ ص ٥٧.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٦٣.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٦٦.

أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن
علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي
علي بن أبي طالب (سلام الله عليهم أجمعين) قال: إن الحسن والحسين كانا
يلعبان عند النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى مضى عامه الليل، ثم قال
الهما: انصرفا إلى انكما، فبرقت برقه فما زالت تضيء لهما حتى دخلا
علي فاطمه، والنبي (صلى الله عليه وسلم) ينظر إلى البرقه، فقال: الحمد لله
الذي أكرمنا أهل البيت (١).

٧٧٣- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر
الطائي، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي
موسى بن جعفر، حدثني أبي: جعفر بن محمد، حدثني أبي: محمد بن
علي [قال]: حدثني أبي: علي بن الحسين قال: حدثتني أسماء بنت عميس
قالت: قبلت جدتك فاطمه بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاءني النبي
(صلى الله عليه وسلم) فقال: يا أسماء (٢) هلمي يا بني، فدفعته إليه في خرقة
صفراء فرمى بها النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: يا أسماء ألم أعهد
إليكم أن لا تلتفوا المولود في خرقة صفراء؟ [قالت: فأخذته منه] فلففته في
خرقه بيضاء ودفعته إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأذن في أذنه اليمنى
وأقام في اليسرى، فقال لعلي: أي شيء سميت ابني؟ فقال علي: ما كنت
الأسبقك باسمه يارسول الله، وقد أحببت أن أسميه حربا، فقال النبي (صلى
الله عليه وسلم): ولا أنا أسبق باسمه ربي (عز وجل):

١- المصدر: ج ٢ ص ٩٤.

٢- أقول: سوف نتحدث حول حضور أسماء بنت عميس حين ولادته الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) في الأجزاء القادمة ان شاء الله.

ثم هبط جبرئيل (عليه السلام) وقال: السلام عليك يا محمد، العلي

الأعلى يقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزله هارون من موسى ولا نبي

بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي (صلى الله عليه وسلم):

وما اسم ابن هارون يا جبرئيل؟ قال: شبر، قال النبي (صلى الله عليه

وسلم): لساني عربي، قال: سمه الحسن.

قالت أسماء: فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي (صلى

الله عليه وسلم) بكبشين أملحين واعطى القابله فخذاً وحلق رأسه وتصدق

بوزن الشعر ورقاً، وطلا رأسه بالخلوق، ثم قال: يا أسماء الدم فعل الجاهليه.

قالت أسماء: فلما كانت بعد حول من مولد الحسن ولد الحسين،

فجاءني النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا أسماء هلمي بابني، فدفعته اليه

في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضع في حجره

وبكى!!! قالت أسماء: قلت: فداك أبي وامى [مم] بكاؤك؟ قال: علي ابني

هذا، قلت ولد الساعه [وتبكيه]؟! قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغيه من بعدى

لا أنالهم الله شفاعتين.

ثم قال: يا أسماء لا تخبرى فاطمه بهذا فإنها قريبه عهد بولاده ثم قال

لعلى: أى شىء سميت ابني؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله،

وقد كنت أحب أن اسميه حرباً!!! قال النبي (صلى الله عليه وسلم):

ولا أنا أسبق باسمه ربي.

ثم هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرأ

عليك السلام ويقول: علي منك بمنزله هارون من موسى ولا نبي بعدك فسم

ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي (صلى الله عليه وسلم): وما اسم ابن

هارون؟ قال: شبير، قال: لسانى عربى يا جبرئيل، قال: سمه الحسين.

ص: ٤٤٥

قالت اسماء: فسماه الحسين، فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي

(صلى الله عليه وسلم) بكبشين أملحين، وأعطى القابله فخذنا وحلق رأسه

وتصدق بوزن الشعر ورقاً، وطلا رأسه بالخلوق، ثم قال: يا اسماء الدم فعل

الجاهليه(١).

٧٧٤- بسنده المذكور: عن المفضل بن عمر الجعفي [قال]: سمعت

جعفر بن محمد يقول: حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن

الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) جاء غراب فوق [في

دمه، ثم تمرغ، ثم طار فقعد] بالمدينه على جدار [دار] فاطمه بنت الحسين

ابن علي - وهى الصغرى - ونعب الغراب فرفعت رأسها ونظرت اليه،

فبكت بكاء شديدا وأنشدت:

تعب الغراب فقلت من

تنعاه ويلك يا غراب؟

قال: الأمام، فقلت: من؟

قال: الموفق للصواب

قلت: الحسين؟ فقال لى

حقا لقد سكن التراب

أن الحسين بكر بلا

بين الأسنه والضراب

فابك الحسين بعبره

ترضى الاله مع الثواب

ثم استقل به الجناح

فلم يطق رد الجواب

فبكيت مما حل بي

بعد الوصي المستجاب

قال محمد بن علي بن الحسين: فنعتهم لأهل المدينة فقالوا: قد جاءتنا

بسحر [بني] عبدالمطلب فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين

(عليه السلام) (٢).

ص: ٤٤٦

١- المصدر: ج ٢ ص ١٠٣.

٢- المصدر: ج ٢ ص ١٦٣. وقد رواه الخوارزمي بسنده عنه في الفصل الثاني عشر من مقتله: ج ٢ ص ٩٢.

٧٧٥- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر

الطائي، حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي

موسى بن جعفر قال: سئل جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين، فقال:

أخبرني أبي قال: من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) عارفا بحقه

كتبه الله في عليين، ثم قال: إن حول قبره سبعين ألف ملك شعثاً غبراً

يكون عليه إلى أن تقوم الساعة (١).

٧٧٦- بسنده المذكور: انبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر

الطائي، حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي

موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي،

حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي

ابن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تحشر ابنتي

فاطمه يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغه بدم، فتتعلق بقائمه من قوائم العرش

فتقول: يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال رسول الله (صلى الله

عليه وسلم): فيحكم لابنتي ورب الكعبة (٢).

٧٧٧- بسنده المذكور: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا

علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه محمد بن

علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي

طالب (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أربعه

أنا شفيع لهم ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيف أمام ذريتي،

١- المصدر: ج ٢ ص ١٧٤.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٦٥.

والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في مصالحهم إذا ما اضطروا إليه،
والمحب لهم بقلبه ولسانه(١).

٧٧٨- بسنده المذكور: حدثنا الشيخ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن
عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا
(عليهما السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر
ابن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن
الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني علي بن أبي
طالب (رضي الله عنهم أجمعين) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه
وسلم): أربعه أنا شفيع [لهم] يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه
ولسانه(٢).

٧٧٩- بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر
الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني
أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد
ابن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني
أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من
ظلم أهل بيتي وقتلهم والمعين عليهم ومن سبهم أولئك لآخلاق لهم في
الآخرة، ولا يكلمهم الله، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم(٣).

ص: ٤٤٨

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٧٧.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٢٧٩.

٧٨٠- بسنده المذكور: عن مخارق بن عبدالرحمن، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه [عن جده]: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أدبوا أولادكم علي خصال ثلاث: علي

حب نبيكم، وأهل بيته، وعلي قراءة القرآن. حملة القرآن في ظل الله يوم

الاضل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياؤها(١).

٧٨١- بسنده المذكور: عن سعيد بن بشر: عن علي بن أبي طالب،

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنا واردكم علي الحوض،

وأنت يا علي الساقى، والحسن الرائد والحسين الأمر وعلي بن الحسين

الفارط ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق وموسى بن

جعفر محصى المحيين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى معين

المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد

خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة

يستضيئون به، والمهدى شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء

ويرضى(٢).

٩٢- نهايه الأرب: للنويرى . ت ٧٣٢

٧٨٢- «لا يستحي من بذل القليل فإن الحرمان أقل منه»(٣).

٧٨٣- وقال أيضا: «الجمود زكاه السعاده، والايثار على النفس موجب

ص: ٤٤٩

١- المصدر: ج ٢ ص ٣٠٤.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٣٢١.

٣- نهايه الأرب (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهره). منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٦٦.

لاسم الكرم»(١).

٧٨٤- وقال أيضا: «ثمره القناعه الراحه»(٢).

٧٨٥- وقال أيضا: «شفيع المذنب إقراره، وتوبه المجرم الاعتذار»(٣).

٧٨٦- وقال أيضا: «رأس الخير التواضع، فليل له: وما التواضع؟ فقال

(عليه السلام): أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلم على من

لقيت، وأن تترك المرء وإن كنت محق»(٤).

٩٣ - تفسير الخازن: على بن محمد علاء الدين_ ت ٧٤١

٧٨٧- روى حديث (جابر الطويل فى حج رسول الله) بعين ما تقدم

عن صحيح مسلم(٥).

٩٤- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج

يوسف المزى. ٦٥٤٤ ت ٧٤٢.

جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى

الهاشمى أبو عبدالله المدنى الصادق، وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد

ابن أبى بكر(٦).

ص: ٤٥٠

١- المصدر: (ج ٣ ص ٢٠٩ ط القاهره). منه الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٦٧.

٢- المصدر: (ج ٣ ص ٢٤٧ ط القاهره).

٣- المصدر: (ج ٣ ص ٢٣٤ ط القاهره). منهما الأحقاق: ج ١٢ ص ٢٦٨.

٤- المصدر: (ج ٣ ص ٢٣٦ ط القاهره). منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٧١.

٥- تفسير الخازن ج ٥ ص ١١ منه احقاق الحق: ج ٦ ص ٥٧٦.

٦- تهذيب الكمال ج ٥ / ٧٤.

قال أبو بكر بن أبي خيثمه، عن مصعب بن عبد الله الزبيري: سمعت
الدرراوردي يقول: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس.

قال مصعب: كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه
إلى آخر من أولئك الرفعاء ثم يجعله بعده (١).

وقال في موضع آخر: أملى علي جعفر بن محمد الحديث الطويل
يعني حديث جابر في الحج (٢).

قال محمد بن عمرو بن نافع: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مریم،
عن أبي بكر بن عياش، أنه قيل له: مالك لم تسمع من جعفر بن محمد،
وقد أدركته؟ فقال: سألتناه عما يتحدث به من الأحاديث التي سمعته، قال:
لا، ولكنها رواه رويناه عن آبائنا.

قال أحمد بن سلمه النيسابوري، عن اسحاق بن راهويه، قلت
للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ فقال: ثقه - في مناظره جرت
بينهما -.

قال عباس الدوري، وعثمان بن سعيد الدرامي، وأبو بكر بن أبي
خيثمه، وأحمد بن سعد ابن أبي مریم، عن يحيى بن معين: ثقه (٣).
زاد عباس: مأمون.

وزاد ابن أبي مریم، عن يحيى، قال: كنت لأسأل يحيى بن سعيد عن
حديثه، فقال لي: لم لاتسألني عن حديث جعفر بن محمد؟ قلت: لأأريده،
فقال لي: إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند - يعني حديث جابر في الحج - (٤).

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعه وسئل عن جعفر بن

١- المصدر: ج ٧٦/٥.

٢- المصدر: ج ٧٦/٥.

٣- المصدر: ج ٧٧/٥.

٤- المصدر: ج ٧٧/٥.

محمد، عن أبيه، وسهيل عن أبيه، والعلاء عن أبيه: أيها أصح؟ قال: لا يقرب
جعفر إلى هؤلاء.

وقال: سمعت أبي يقول: جعفر بن محمد ثقة، لا يسأل عن مثله (١).

وقال أبو أحمد بن عدي: ولجعفر حديث كثير، عن أبيه، عن جابر،
عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن أبيه، عن آبائه، ونسخ لأهل البيت،
وقد حدث عنه من الأئمة مثل ابن جريح وشعبه وغيرهما، وهو من ثقات
الناس كما قال يحيى بن معين (٢).

٧٨٨- وقال أيضا: حدثنا عبدالله بن ابراهيم بن قتيبه، قال: حدثنا

محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال: حدثنا عمرو بن ثابت قال: رأيت
جعفر بن محمد واقفاً عند الجمره العظمى، وهو يقول: سلوني، سلوني (٣).

٧٨٩- وقال أيضا: حدثنا إسماعيل بن اسحاق الراشدي، عن يحيى

ابن سالم، عن صالح بن أبي الأسود قال: سمعت جعفر بن محمد، يقول:
سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي (٤).

٧٩٠- وقال أيضا: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، قال:

حدثني ابراهيم بن محمد الرماني، أبو نجيح قال: سمعت حسن بن زياد
يقول: سمعت أبا حنيفة وسئل: من أفقه من رأيت؟ فقال: ما رأيت أحداً
أفقه من جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور الحيره، بعث إلى فقال: يا أبا
حنيفة، إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيتي له من مسائلك الصعاب،
قال: فهيات له أربعين مسأله،.... وقد مر الحديث (٥).

١- المصدر: ج ٥ ص ٧٨.

٢- المصدر: ج ٥ ص ٧٨.

٣- المصدر: ج ٥ ص ٧٨.

٤- المصدر: ج ٧٩/٥.

٥- المصدر: ج ٧٩/٥.

٧٩١- قال سويد بن سعيد: عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن

محمد: من صلى على محمد وعلى أهل بيته منه مره، قضى الله له مئه

حاجه(١).

٧٩٢- قال محمد بن الصلت الأسدی، عن أبيه، عن جعفر بن

محمد فى قوله تعالى: «اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» قال: محمد وعلى(٢).

٧٩٣- بسنده المذكور: حدثنا ابن أبى فديك، قال: حدثنى سعيد بن

سفيان الأسلمى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إن الله مع المدينة»(٣).

٤٤- قال سويد بن سعيد: قال الخليل بن أحمد صاحب العروض:

سمعت سفيان بن سعيد الثورى يقول: قدمت إلى مكة فإذا أنا بأبى عبدالله

جعفر بن محمد، قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول الله، لم جعل

الموقف من وراء الحرم، ولم يصير فى المشعر الحرام؟ فقال: الكعبه بيت الله

(عزوجل)، والحرم حجابها، والموقف بابها، فلما قصده الوافدون، أوقفهم

بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثانى وهو

المزدلفه، فلما نظر إلى كثره تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلما

رحمهم، أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم، وقضوا تفتهم،

وتطهروا من الذنوب التى كانت حجابها بينه وبينهم أمرهم بالزياره بيته

على طهاره منهم له، قال: فقال له: فلما كره الصوم أيام التشريق؟ فقال: إن

القوم فى ضيافه الله (عزوجل)، ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من

أضافه، قال: قلت: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبه وهى

١- المصدر: ج ٨٤/٥.

٢- المصدر: ج ٨٤/٥.

٣- ج ٤٧٦/١٠.

خرق لاتنفع شيئاً؟ فقال: ذلك مثل رجل بينه وبين رجل جرم فهو يتعلق به
ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك الجرم (1).

٧٩٥- قال عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن
الربيع: دعاني المنصور أمير المؤمنين، فقال: إن جعفر بن محمد الصادق
لحد في سلطاني، قتلني الله إن لم أقتله، قال: فأتيته، فقلت: أجب أمير
المؤمنين، قال: فتطهر ولبس ثياباً، أحسبه قال: جدداً فأقبلت به فاستأذنت
له، فقال: أدخله، قتلني الله إن لم أقتله، فلما نظر إليه مقبلاً، قام من مجلسه
فتلقاه، وقال: مرحبا بالنقى الساحة البريء من الدغل والخيانة، أخي وابن
عمي، فأقعده على سريريه معه، وأقبل عليه بوجهه وسأله عن حاله ثم قال:
سلني حوائجك؟ فقال: أهل مكة والمدينه قد بخلت عليهم عطاءهم فتأمر
لهم به، قال: أفعل ثم قال: يا جاريه ايتيني بالمتحفه، فأتته بمدهن زجاج فيه
غاليه، فغلفه بيده، وانصرف، فاتبعته فقلت: يا ابن رسول الله: أتيت بك
ولا شك أنه قاتلك و كان منه مارأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند
الدخول، فما هو؟

قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي
لا يرام، واحفظني بقدرتك على ولا تهلكني وأنت رجائي.

رب كم من نعمه أنعمت بها علي، قل لك عندها شكرى، وكم من
بليه ابتليتني بها، قل لك عندها صبرى؟! فيامن قل عند نعمته شكرى، فلم
يحرمني، ويامن قل عند بليته صبرى، فلم يخذلني، ويامن رآني على
المعاصي فلم يفضحني، ويذا النعماء التي لاتحصى أبداً، ويذا المعروف

الذى لا ينقضى أبداً، أعنى على دينى بدنيا وعلى آخرتى بتقوى، واحفظنى

ص: ٤٥٤

١- المصدر: ج ٩٣/٥.

فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب،

ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، يا وهاب

أسألك فرجا قريباً، وصبراً جميلاً، والعافية من جميع البلايا وشكر العافية (١).

قال أبو بكر الجعابي: رأيت بعض من صنف يذكر أن جعفرًا ولد سنة

ثمانين. وكذا قال أبو بكر بن منجويه، وأبو القاسم اللالكائي: إن مولده

سنة ثمانين (٢).

قال الزبير بن بكار: وقال مالك بن أعين الجهني يرثيه:

فياليتني ثم ياليتني

شهدت وان كنت لم أشهد

فاسيت في بثه جعفرًا

وساهمت في تطف العود

وان قيل نفسك قلت الفدا

وكف المنيه بالمرصد

عشيه يدفن قبل الندى

وغره زهو بني أحمد

روى له البخاري في الأدب وغيره والباقون (٣).

٧٩٦- بسنده المذكور: عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن

علي، عن علي بن الحسين قال: قال الحسن بن علي: سألت خالي هند بن

أبي هاله، وكان وصافاً - عن حليه النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا

أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخمًا مفخمًا، يتلأأ وجهه
تلأؤ القمر ليله البدر، أطول من المربع، وأقصر من المشذب، عظيم
الهامة، رجل الشعر، إذا انفرت عقصته، فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمه
أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابع في غير
قرن، بينهما عرق دره الغضب، أفتى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم

ص: ٤٥٥

١- المصدر: ج ٩٥/٥.

٢- المصدر: ج ٩٧/٥.

٣- المصدر: ج ٩٧/٥.

يتأمله أشم، كث اللحيه، سهل الحدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان،
دقيق المسربه، كأن عنقه جيد دميّه في صفاء الفضة. معتد الخلق، بادن
متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين،
ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبه والسرّه بشعر يجرى
كالخط، عارى الثديين والبطن، وما سوى ذلك، أشعر الذراعين والنكبين
وأعالى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحه، شثن الكفين والقدمين،
سائل أو سائر الأطراف، خمصان الأخصمين، مسيح القدمين ينبو عنهما
الماء، إذ زال قلعه، يخطو تكفيه، ويمشى هونا، ذريع المشيه إذا مشى كأنما
ينحط من صيب، وإذا التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض
أكثر من نظره الى السماء، جل نظره الملاحظه، يسوق أصحابه، ويبدر من
لقى بالسلام.

قال: قلت: صف لي منطقه، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) متواصل الأحزان، دائم الفكره، ليست له راحه، طويل السكت،
لا يتكلم في غير حاجه، يفتح الكلام بأشداقه ويختمه بأشداقه، ويتكلم
بجوامع الكلم فصل لافضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافى ولا المهين،
يعظم النعمه وان دقت، لا يذم شيئا غير أنه لم يكن ينم واقا ولا يمدحه،
لا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا، تعدى الحق، لم يعرفه أحد، ولم يقم
الغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار
بكفه كلها، وإذا تعجب، قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته
اليمنى باطن راحته اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح، غض

طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه

ص: ٤٥٦

فسأله عما سألت عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبا عن دخول رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له فى ذلك.

وكان إذا أوى إلى منزله جزا دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء الأهل، وجزء لنفسه، ثم جزء جزءه بينه وبين الناس وروى ذلك بالخاصه على العامه ولا يدخر عنهم شيئاً، فكان من سيرته فى جزء الأمة إثارة أهل الفضل بأذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين، فمنهم ذو الحاجه ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج، فيتشأغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسأله عنهم واخبارهم بالذى ينبغى لهم، يقول: ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغونى حاجه من لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطانه حاجه من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة، ولا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رود ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدله، يعنى على الخير .

قال: وسأله عن مخرجه كيف كان يصنع فيه، قال: كان رسول الله يخزن لسانه إلا مما يعنيه ويؤلفهم ولا ينقرهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما فى الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويؤهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافه أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه، الذين

يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحه، وأعظمهم عنده

أحسنهم مواساه.

قال: فسألته عن مجلسه: كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول

ص: ٤٥٧

الله (صلى الله عليه وسلم) لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، ولا يوطن
الأماكن، وينهى عن ابطانها، وإذا انتهى إلى قوم، جلسن حيث ينتهى به
المجلس ويأمر بذلك، يعطى كل جلسائه نصيبه ولا يحسب جلسه أن أحده
أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجه صابره حتى يكون هو المنصرف.
ومن سأله حاجه لم يردده إلا بها، أو بميسور من القول قد وسع الناس من
بسطة و خلقه، فصار لهم أبا، وصاروا عنده فى الحق سواء، مجلسه مجلس
حلم و حياء و صبر و أمانه، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنشى
فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون فيه الكبير،
ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجه، ويحفظون الغريب. (١)

٧٩٧- قال جعفر بن محمد، عن أبيه: حج الحسن ماشيه و نجائه تقاد
إلى جنبه. (٢)

٧٩٨- قال جعفر بن محمد، عن أبيه، قال على: يا أهل العراق
الأتزوجوا الحسن بن على فإنه رجل مطلق، فقال رجل من همدان: والله
النزوجه، فما رضى أمسك، وما كره طلق. (٣)

٧٩٩- قال حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد: كان بين الحسن
والحسين طهر واحد. (٤)

٨٠٠- عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد، عن أبيه مثل ذلك.

٨٠١- قال على بن المدينى وغير واحد، عن سفيان بن عيينه: سمعت

ص: ٤٥٨

٢- المصدر: ج ٢٣٣/٦.

٣- المصدر: ج ٦ ص ٣٣٦. اقول: لهذا الحديث شرح يأتي في أحوال الامام الحسن (عليه السلام) في مجلدات الامامه انشاء الله.

٤- المصدر: ج ٣٩٨/٦.

الهدلى يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين

سنه. (١)

٨٠٢ - قال الزبير بن بكار، عن سفیان بن عيينه، عن جعفر بن

محمد: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين. (٢)

٩٥- سير أعلام النبلاء: الذهبي - ت ٧٤٨

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد أبي عبدالله، ربحانه النبي (صلى

الله عليه وسلم) وسبطه و محبوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي

ابن أبي طالب عبد مناف بن شيبه، وهو عبدالمطلب بن هاشم، واسمه

عمرو بن عبد مناف بن قصي.

الإمام الصادق، شيخ بني هاشم أبو عبدالله القرشي، الهاشمي،

العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام

وأمه هي أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي، وأمها

هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر.

ولد سنه ثمانين، ورأى بعض الصحابه، أحسبه رأى أنس بن مالك،

وسهل بن سعد.

حدث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعبيد الله بن أبي رافع، وعروه بن

الزبير، وعطاء بن أبي رباح... إلى آخره.

ا حدث عنه ابنه موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد

ابن عبدالله بن الهاد وهما أكبر منه، وأبو حنيفه، وأبان بن تغلب، وابن

جريج، ومعاويه بن عمار الدهني، وابن إسحاق في طائفه من أقرانه،

١- المصدر: ج ٤٤٥/٦.

٢- المصدر: ج ٤٤٥/٦.

وسفيان، وشعبه، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووهب بن خالد، وحاتم بن

إسماعيل، وسليمان بن بلال، وسفيان بن عيينه، والحسن بن صالح،

والحسن بن عياش أخو أبي بكر، وزهير بن محمد، وحفص بن غياث،

وزيد بن حسن الأنماطي، وسعيد بن سفيان الأسلمي، وعبدالله بن ميمون،

وعبدالعزیز بن عمران الزهري، وعبدالعزیز الدراوردي، وعبدالوهاب

الثقفي، وعثمان بن فرقد، ومحمد بن ثابت البناني، ومحمد بن ميمون

الزعفراني، ومسلم الزنجي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وآخرون.

قال مصعب بن عبدالله: سمعت الدراوردي يقول: لم يرو مالك عن

جعفر حتى ظهر أمر بني العباس. (١)

قال أبو أحمد بن عدى: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر وعن

آبائه، ونسخ لأهل البيت. وقد حدث عنه الأئمة. وهو من ثقات الناس كما

قال ابن معين. (٢)

٨٠٣- وعن عمرو بن أبي المقدم قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن

محمد علمت أنه من سلاله النبيين، قد رأيت واقفه عند الجمره يقول:

سلوني، سلوني. (٣)

٨٠٤- وعن صالح بن أبي الأسود، سمعت جعفر بن محمد يقول:

سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي. (٤)

٨٠٥- ابن عقده الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم،

حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجیح، سمعت حسن بن زياد، سمعت

أبا حنيفه، وسئل: من أفقه من رأيت؟ قال: ما رأيت أحدا أفقه من جعفر بن

محمد... إلى آخر كلامه وقد تقدم. (٥)

ص: ٤٦٠

١- سير أعلام النبلاء: ج ٦ ص ٢٢٥-٢٢٦.

٢- المصدر: ج ٦ ص ٢٥٧.

٣- المصدر: ج ٦ ص ٢٥٧.

٤- المصدر: ج ٦ ص ٢٥٧.

٥- المصدر: ج ٦ ص ٢٥٧.

٨٠٦- سويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد

قال: من صلى على محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى أهل بيته مئة مره

قضى الله له مائه حاجه.(١)

٨٠٧- أجاز لنا أحمد بن سلامه، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي

الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن

العباس، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس،

عن جعفر بن محمد قال: لما قال له سفیان: لأقوم حتى تحدثني، قال: أما

إني أحدثك وما كثر الحديث لك بخير.

يافيان إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها.... الى آخره وقد

تقدم.(٢)

٨٠٨- وبه قال أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا محمد بن

أحمد بن مكرم الضبي، حدثنا علي بن عبدالحميد، حدثنا موسى بن

مسعود، حدثنا سفیان قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبه خز

دكنا وقد تقدم.(٣)

٨٠٩- وقيل: كان جعفر يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف

أحتج وقد علمت؟(٤)

٨١٠- روى يحيى بن أبي بكير عن هياج بن بسطام قال: كان جعفر

ابن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.(٥)

٨١١- عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، عن جعفر، وسئل: لم

حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتمنع الناس المعروف.(٦)

-
- ١- المصدر: ج٦ ص٢٤١ و٢٤٢.
 - ٢- المصدر: ج٦ ص٢٤١ و٢٤٢.
 - ٣- المصدر: ج٦ ص٢٤١ و٢٤٢.
 - ٤- المصدر: ج٦ ص٢٤١ و٢٤٢.
 - ٥- المصدر: ج٦ ص٢٤١ و٢٤٢.
 - ٦- المصدر: ج٦ ص ٢٤١ و ٢٤٢.

أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين، فاتهموهم. (١)

٨١٣- و به حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن زيد بن الجريش، حدثنا

الرياشي، حدثنا الأصمعي قال: قال جعفر بن محمد: الصلاة ثربان كل

تقى، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاه البدن الصيام، والداعي بلاعمل

كالرزامي بلاوتر، واستنزلوا الرزق بالصدقه، وحصنوا أموالكم بالزكاه، وما

عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش، وقله العيال أحد اليسارين، ومن

أحزن والديه فقد عقهما، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبه فقد

حبط أجره، والصنيعه لا تكون صنيعه إلا عند ذى حسب أو دين، والله

ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤونه، ومن قدر

معيشته، رزقه الله، ومن بذر معيشته، حرمه الله. (٢)

٨١٤- وعن رجل، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال: رأيت

جعفر، يوصى موسى، يعنى ابته: يابنى من قنع بما قسم له، استغنى. وقد

تقدم. (٣)

٨١٥- عن عائذ بن حبيب، قال جعفر بن محمد: لازاد أفضل من

التقوى، ولاشياء أحسن من الصمت، ولاعدو أضر من الجهل، ولاداء أدوا

من الكذب. (٤)

٨١٦- وعن يحيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال: لا يتم المعروف

إلا بثلاثه: بتعجيله، وتصغيره، وستره. (٥)

ص: ٤٦٢

٢- المصدر: ص ٢٦٢.

٣- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٣.

٤- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٣.

٥- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٣.

٨١٧- كتب إلى أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا

الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي

الأبار، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا عنبسه الخثعمي، وكان من

الأخبار، سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومه في الدين، فإنها

تشغل القلب، وتورث النفاق. (١)

٨١٨- ويروي أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب، فذه عنه، فألح

فقال لجعفر: لم خلق الله الذباب؟ قال: لينزل به الجبار. (٢)

٨١٩- وعن جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك

فلاتغتم، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبه عجلت، وإن كان على غير

ما يقول كانت حسنه لم تعملها.

قال موسى (عليه السلام): يارب أسألك ألا يذكرني أحد إلا بخير،

قال: ما فعلت ذلك بنفسى. (٣)

٨٢٠- أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطف،

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثني الحميدي، أنبأنا الحسين بن محمد

المالكي القيسي بمصر، أنبأنا عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبو

علي الحسن بن رخير، حدثنا هارون بن أبي الهيثام، أنبأنا سويد بن سعيد،

قال، قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول: قدم مكة فإذا

أنا بأبي عبدالله جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا بن رسول الله،

تم جعل الموقف من وراء الحرم؟ ... إلى آخره وقد تقدم. (٤)

١- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٣.

٢- ج ٦ ص ٢٦٤.

٣- ج ٦ ص ٢٦٤.

٤- ج ٦ ص ٢٦٤.

٨٢١-ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بخل المنصور فقال: الحمد لله

الذى حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه.(١)

٨٢٢- أخبرنا على بن أحمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا

محمد بن عبدالباقى الأنصارى، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى بالله، أنبأنا

عبيد الله بن أحمد الصيدلانى، حدثنا أبو طالب على بن أحمد الكاتب،

حدثنا عيسى بن أبى حرب الصقار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال:

دعانى المنصور فقال: إن جعفر بن محمد يلح فى سلطانى قتلنى الله إن لم

أقتله. فأتيته، فقلت:... الى آخره وقد تقدم.(٢)

٨٢٣- أعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق، ما أنبأنا الإمام أبو

محمد بن قدامه الحاكم، وطائفه قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن

الحسن، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر القطيعى، حدثنا أبو مسلم

الكنجى، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثنى أبى: قال عمر بن

الخطاب: ما أدرى ما أصنع بالمجوس؟... الى آخره، وقد تقدم.(٣)

٨٢٤- أخبرنا أبو المعالى أحمد بن المؤيد، أنبأنا زكريا بن على بن

حسان وأنبأنا أحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم وعلى بن محمد،

وجماعه قالوا: أنبأنا أبو المنجى عبدالله بن عمر قائلًا: أنبأنا عبدالأول بن

عيسى قال: أخبرتنا أم الفضل بيبى بنت عبدالصمد الهرميه، أنبأنا

عبدالرحمن بن احمد الأنصارى أنبأنا عبدالله بن محمد، حدثنا مصعب بن

عبدالله، حدثنى مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول

الله (صلى الله عليه وسلم كان إذا وقف على الصفا كبر ثلاثه ويقول:...

١- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٦.

٢- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٦.

٣- المصدر: ج ٦ ص ٢٦٧.

الى آخره، وقد تقدم.(١)

٩٦- ميزان الاعتدال: للذهبي - ت ٢٤٨

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي، أبو عبدالله أحد الأئمة

الأعلام، بر صادق كبير الشأن.(٢)

جعفر بن محمد سيد بنى هاشم أبو عبدالله، العلوي.(٣)

٨٢٠- أحمد بن نصر الذارع... حدثنا صدقه بن موسى، حدثنا

أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن

جده عن أبيه - يعنى عليا - قال: خرجت مع المصطفى رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) فصاحت نخله باخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى...

الحديث.

وفيه فقال: يا علي: انما سمي نخل المدينة صيحانيه لأنه صاح بفضلتي

وفضلك.(٤)

٨٢٩- داود بن سليمان الجرجاني الغازي... قال: حدثنا علي بن

موسى الرضا أخبرنا أبي عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين عن أبيه

عن علي - مرفوعه -: «اختنوا اولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع نبتة

اللحم، أن الأرض تنجس من بول الأكلف الأغلف) اربعين يوما، وبه: من

أدى فريضه فله دعوه مستجاب به: العلم خزائن، ومفتاحه السؤال.

أقول: هكذا وجدنا في المصدر، ولعل الأصح: ومفتاحها.(٥)

ص: ٤٦٥

٢- ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤١٤.

٣- المصدر: ج ١ ص ١٩٢.

٤- المصدر: ج ١ ص ١٦١.

٥- المصدر: ج ٢ ص ٨.

٩٧- العبر في خبر من غير: للذهبي. ت ٧٢٨

الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق ولد أبي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي العلوي. وأمّه [أم] فروه ابنه القاسم بن محمد بن أبي بكر. روى عن أبيه وجده القاسم وطبقتهما. وكان سيد بني هاشم في زمانه. عاش ثمانيه وستين سنه وأشهرًا. (١)

٩٨- تذكره الحفاظ: الذهبي. ت ٧٢٨

جعفر بن محمد بن علي.

ابن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، الإمام أبو عبدالله العلوي المدني الصادق أحد الساده الاعلام وابن بنت القاسم بن محمد وام امه هي اسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، حدث عن جده القاسم، وعن أبيه أبي جعفر الباقر وعبيد الله بن أبي رافع وعروه بن الزبير وعطاء ونافع وعده، وعنه مالك والسفيانان وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وخلق كثير.

قيل: مولده سنه ثمانين، فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي

قال: وعن ابي حنيفه قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد. (٢)

٨٢٧- قال هياج بن بسطام: كان جعفر الصادق يطعم حتى لا يبقى

العياله شيء. قلت: مناقب هذا السيد جمه... الى آخره. (٣)

ص: ٤٦٦

١- العبر في خبر من غير: ص ٢٠٨.

٢- تذكره الحفاظ: ج ١ ص ١٦٦.

٣- تذكره الحفاظ: ج ١ ص ١٦٦.

٨٢٨- وقال صاحب الحليه: أنبأنا أبو أحمد الغطريفى أنبأنا محمد بن

أحمد بن مكرم أنبأنا على بن عبد الحميد أنبأنا موسى بن مسعود أنبأنا سفيان

قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبه خبز وكساء... آلى آخره،

وقد تقدم. (١)

٨٢٩- قال منصور بن أبي مزاحم: أنبأنا عنبسه الخثعمى، سمعت

جعفر بن محمد يقول: اياكم والخصومه فى الدين فإنها تشغل القلب

و ثورث النفاق. (٢)

٩٩ - تاريخ الاسلام: للذهبي . ت ٧٤٨

٨٣٠- قال: وقال على بن أبى الهبى، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه قال: قعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) موضع الجنائز فطلع الحسن

والحسين (عليهما السلام) ... إلى آخره وقد تقدم. (٣)

٨٣١. وقيل: لما خرج حمزه بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى

طالب مع محمد، كان جعفر الصادق ينهاه، وكان من أشد الناس مع

محمد، وكان جعفر يقول له: هو والله مقتول. (٤)

٨٣٢- وحدث أيوب بن عمر قال: لقي جعفر بن محمد أبا جعفر

ص: ٤٦٧

١- تذكره الحفاظ: ج ١ ص ١٦٦.

٢- تذكره الحفاظ: ج ١ ص ١٦٦.

٣- تاريخ الاسلام ج ٣ ص ٩ ط مصر. منه الأحقاق: ج ١٠ ص ٦٥٠.

٤- المصدر: ص ٣١.

المنصور فقال: يا أمير المؤمنين؟ على قطيعتي عين أبي زياد آكل منها، وقد

تقدم. (١)

٨٣٣- روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي

صلى الله عليه وسلم: (عفوا يعف عن نساءكم). (٢)

٨٣٦- وقال ابن عقده: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن

يحيى بن سالم عن صالح بن أبي الأسود أنه سمع جعفر بن محمد يقول:

سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم [أحد بعدى بمثل حديثي]. (٣)

٨٣٠- وقال ابن عقده: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم

حدثني أبو نجیح إبراهيم بن محمد، سمعت الحسن بن زياد الفقيه، سمعت

أبا حنيفة وسئل: من أفقه من رأيت؟ فقال: ما رأيت أحدا أفقه من جعفر

وقد تقدم. (٤)

٨٣٩- وعن عيسى صاحب الديوان، عن رجل من أصحاب جعفر

قال: سئل جعفر: لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتمنع الناس بالمعروف. (٥)

٨٣٧- وقال هارون بن أبي الهندام: حدثنا سويد بن سعيد قال: قال

الخليل بن أحمد: سمعت سفیان الثوري يقول: قدمت مكة فإذا أنا بجعفر

ابن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا بن رسول الله، لم جعل الموقف من

ص: ٤٦٨

١- المصدر: ص ٣١.

٢- المصدر: ص ٤٥٠.

٣- المصدر: ٨٩.

٤- المصدر: ص ٨٩.

وراء الحرم ولم يصير فى الشعر الحرام؟ ... إلى آخره، وقد تقدم.(١)

٨٣٨- وذكر هشام بن عباد أنه سمع جعفر بن محمد يقول: الفقهاء

أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم.(٢)

٨٣٩- وعن عنبسه الخثعمي: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم

والخصومه فى الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.(٣)

٨٤٠- وعن عائذ بن حبيب قال: قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل

من التقوى، ولا شىء أحسن من الصمت، ولا عدو أضل من الجهل ولا داء

أدوى من الكذب.(٤)

١٠٠. تاريخ ابن الوردي . ت ٧٤٩

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين

ابن على بن أبى طالب (رضى الله عنهم)، سمي الصادق لصدقه، وينسب

إليه كلام فى صفه الكيماء والزجر والغال، ولد سنه ٨٠ بالمدينه ودفن

بالبقيع.(٥)

١٠١. نظم درر السمطين: محمد بن يوسف

الزرندي الحنفى - ت ٧٥٠

٨٤١- روى على بن عمر بن على عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جده عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب (رضى الله عنه): أن

ص: ٤٦٩

١- تاريخ الاسلام: ص ٩٢.

٢- تاريخ الاسلام: ص ٩٢.

٣- تاريخ الاسلام: ص ٩٢.

٤- تاريخ الاسلام: ص ٩٢.

٥- الامام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٥٦.

النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمه: إن الله يغضب لغضبك. (١)

٨٤٢- روى جعفر بن محمد عن أبيه أنه لم يكن بين الحسن والحسين

رضى الله عنهما) إلا طهر واحد، وولد الحسين رضى الله عنه) لخمس ليال

خلون من شعبان سنة أربع من الهجره. (٢)

٨٤٣- روى جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام) قال: نوح على

الحسين بن على ثلاث سنين وفى اليوم الذى قتل فيه فكان وائله بن

الأصمع ومروان بن الحكم و مسور بن مخرمه وتلك المشيخه من أصحاب

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجيئون متقنعين فيسمعون نوح الجن

ويكون. (٣)

٨٤٤- روى جعفر بن محمد عن أبيه قال: أسلم على وهو ابن سبع

سنين، وقبض رسول الله وهو [على ابن سبع وعشرين. (٤)

٨٤٥- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم) عمم على بن أبى طالب عمامته السحابه وأرخاها

من بين يديه ومن خلفه، ثم قال: أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر، فقال:

هكذا جئتني الملائكه، ثم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من

والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

قال حسان بن ثابت: يارسول الله ائذن لى أن أقول أبياته تسمعها،

فقال: قل على بركه الله، فقام حسان فقال: يا معشر قريش إسمعوا قولى

ص: ٤٧٠

- ٢- المصدر: ص ١٩٤ ط مطبعه القضاء منه احقاق الحق ٢٥٧/١١.
- ٣- المصدر: ص ٢٢٤ ط مطبعه القضاء منه احقاق الحق ٥٨٩/١١.
- ٤- المصدر: ص ٨٢ ط مطبعه القضاء منه احقاق الحق ٥٣٨/٧.

بشهاده من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم وأسمع بالرسول مناديا

فقال : فمن مولاكم ونبيكم

فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا

: الهك مولانا وأنت ولينا

ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا

هناك دعا اللهم وال وليه

وكن للذى عادى عليه معاديا

فقال له : قم يا على فإنى

رضيتك من بعدى ولما وهاديا(١)

١٠٢. الجواهر المضيئه: أبو محمد محى الدين عبدالقادر بن

الوفاء القرشى الحنفى المصرى. ٧٧٥-٦٩٦ت

٨٤٦- ومن كلامه (عليه السلام) حين سأله سفيان الثورى دعاء

يدعو به عند البيت الحرام:

اذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط ثم قل: «ياسابق الفوت

وياسامع الصوت ويا كاسى العظام لحما بعد الموت»، ثم ادع بما شئت، قال

له سفيان: فعلمنى ما لم أفقه، فقال : يا أبا عبدالله إذا جاءك ما تحب فأكثر

من الحمد، وإذا جاءك ما تكره، فأكثر من لا حول ولا قوه الا بالله، وإذا

استبطأت الرزق، فأكثر من الإستغفار.(٢)

١٠٣- الوافى بالوفيات: الصفدى . ت ٧٦٤

جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (رضى

الله عنهم)، هو المعروف بالصادق الامام العلم المدنى، وهو سبط القاسم بن

ص: ٤٧١

١- المصدر: ص ١١٢ مطبعه القضاء منه احقاق الحق ٢٤٧/٦.

٢- الجواهر المضيئه: ج ١ ص ١٢٣ ط حيدر آباد منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٦٧.

محمد، فإن أمه أم فروه ابنة القاسم وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر... الى آخره.

حدث عنه أبو حنيفة وابن جريح وشعبه والسفيانان و مالك و وهيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلق غيرهم كثيرون آخرهم وفاه أبو عاصم النبيل، ووثقه يحيى بن معين والشافعي وجماعه. وقال أبو حاتم: ثقه الايسأل عن مثله. قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول: سلوني قبل تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي. (١)

٨٤٧- وحكى كشاجم فى كتاب المصايد والمطارذ: أن جعفر

الصادق سأل أبا حنيفة (رض) فقال: ما تقول فى محرم كسر رباعيه ظبي؟ فقال: يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئاً فقال له: أنت تدهى، أولاً تعلم أن الظبي لا تكون له رباعيه، وهو ثنى أبداً. (٢)

٨٤٨- وقال أبو جعفر المنصور لعمر بن عبيد: يا أبا عثمان ما عندك

عن النبى (صلى الله عليه وسلم) فى اتخاذ الكلب؟ فقال عمرو: روى عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: من اتخذ كلبه لغير حراسه زرع أو ماشيه نقص من أجره كل يوم قيراطان، قال ولم ذاك؟ قال: لأأدرى هكذا جاء الحديث، فأقبل أبو جعفر المنصورى على أبى عبدالله جعفر الصادق فقال: يا أبا عبدالله ما عندك فى هذا؟ فقال أبو عبدالله: يا أمير المؤمنين!! خذ العلم بحقه من معدنه، انما ذلك لأنه ينبج على الضيف ويرد السائل، فقال أبو جعفر: اشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأنى دخلت مسجد رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) ورجل جالس فى ناحيه المسجد عليه السكينه والوقار والناس قد

ص: ٤٧٢

١- الوافى بالوفيات ج ١١ ص ١٢٧.

٢- الوافى بالوفيات ج ١١ ص ١٢٧.

حفوا به يسألونه وهو يجيبهم، فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا

الجواب، فقلت من هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي. (١)

٨٤٩- واستأذن أهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبدالله

فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال أبو عبدالله أتأذن لأهل مكة قبل أهل

المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبدالله إن مكة العش، قال: صدقت يا أمير

المؤمنين!! إلا انه عش طار خياره وبقي شراره، فقال: صدقت والله

وفقهت، وأمر بر أهل مكة وأن يقدم أهل المدينة، وقضى حوائجهم وأسنى

جوائزهم، ثم أذن لأهل مكة. (٢)

٨٥٠- وقيل إن الذباب وقع على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى

أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبدالله لم خلق الله

الذباب؟ فقال: لينذل به الجبار. (٣)

٨٥١- وقال جعفر الصادق: لا تكون الصداقه إلا بحدودها فمن كان

فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه إلى الصداقه، ثم حدها فقال:

أول حدودها أن تكون سريره وعلايته لك سواء، والثانيه أن يرى شينك

شينه وزينك زينه، والثالثه لا يغيره مال ولا ولايه، والرابعه لا يمنعك شينا تناله

يده، والخامسه وهى تجمع هذه الخصال وهى أن لا يسلمك عند النكبات. (٤)

٨٥٢- وقال جعفر الصادق: كان جدى على بن حسين (رحمه الله

عليه) يقول: من خاف من سلطان ظلام أو تغطرسه فليقل: اللهم احرسنى

بعينك التى لاتنام، واكنفى بكنفك الذى لا يرام واغفر لى بقدرتك على،

ولأهلك وأنت رجائى ... الى آخره، وقد تقدم. (٥)

- ١- المصدر: ج ١١ ص ١٢٧.
- ٢- المصدر: ج ١١ ص ١٢٧.
- ٣- المصدر: ج ١١ ص ١٢٧.
- ٤- المصدر: ج ١١ ص ١٢٧.
- ٥- المصدر: ج ١١ ص ١٢٧.

١٠٤- مرآة الجنان: اليافعى . ت ٧٦٨

سنه ثمان واربعين ومائه: فيها توفى الامام الجليل «سلاله النبوه
و معدن الفتوه أبو عبدالله جعفر الصادق بن أبى جعفر محمد الباقر بن زين
العابدين على بن الحسين الهاشمى العلوى، وأمه أم فروه بنت القاسم بن
محمد بن أبى بكر، فهو علوى الأب بكرى الأم ولد سنه ثمانين فى المدينه
وفيه توفى ودفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمد الباقر، وجده زين العابدين
وعم جده الحسن بن على رضوان الله عليهم أجمعين و اكرم بذلك وما
جمع من الأشراف الكرام، اولى المناقب، وانما لقب بالصادق لصدقه فى
مقالته، وله كلام نفيس فى علوم التوحيد وغيرها وقد ألف تلميذه جابر بن حيان
الصوفى كتاب يشتمل على الف ورقهيتضمن رسائله وهى خمسمائه رساله».(١)

١٠٥. البدايه والنهايه: ابن كثير . ت ٧٧٤

٨٥٣- وقال الزبير بن بكار: حدثنى سفيان عن جعفر قال: أظنه عن
أبيه أن عليا كان إذا لبس قميصا مد يده فى كفه فما فضل من الكم عن
أصابعه قطعه وقال : ليس لكم فضل عن الأصابع.(٢)

٨٥٤- وروى داود بن رشيد، عن حفص، عن جعفر بن محمد، عن
أبيه قال: حج الحسن بن على ماشيه والتجائب تقاد بين يديه ونجائبه تقاد إلى
جنبه.(٣)

ص: ٤٧٤

١- مرآة الجنان: ج ١ ص ٣٠٤.

٢- البدايه والنهايه ٣/٨ ط. مصر. منه احقاق الحق ٣٠٧/٨ .

٣- المصدر: ٣٧/٨ ط. مصر. منه الاحقاق ١٢٧/١١ .

٨٥٥- قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أبي يحيى

المقرئ، حدثنا عمرو بن شمر قال: سمعت جعفر بن محمد قال: سمعت

أبي يقول: نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى ملك الموت عند رأس

رجل من الأنصار، فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم): «يا ملك الموت

إرفق بصاحبي فإنه مؤمن» فقال ملك الموت: يا محمد طب نفسه وقر عيننا،

فإنى بكل مؤمن رفيق، واعلم أن ما فى الأرض بيت مدر ولا شعر فى بر

ولا بحر، إلا وأنا أتفحصهم فى كل يوم خمس مرات، حتى انى أعرف

بصغيرهم وكبيرهم بأنفسهم

والله يا محمد لو أنى أردت أن أقبض روح بعوضه ما قدرت على

ذلك حتى يكون الله هو الأمر بقبضها.

قال جعفر بن محمد: بلغنى أنه يتفحصهم عند مواقيت الصلاة، فإذا

حضر عند الموت فإن كان ممن يحافظ على الصلاة دنا منه الملك ودفع عنه

الشيطان ولقنه الملك: «لا إله الا الله محمد رسول الله» فى تلك الحال

[العظيمه \(١\)](#).

٨٥٦- قال عبدالرزاق: أخبرنا ابن عيينه، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه أبى جعفر الباقر فى قوله تعالى: (لقد جاءكم رسول من انفسكم) -

قال: لم يصبه شىء من ولاده الجاهليه. [\(٢\)](#)

٨٥٧- قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أنى خرجت

من نكاح ولم أخرج من سفاح». [\(٣\)](#)

٨٥٨- وهكذا رواه البيهقى، عن الحاكم، عن الأصم، عن محمد بن

١- المصدر: ج ١ ص ٥١/٥٠.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٧٨.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٢٧٨.

اسحاق الصنعاني، عن يحيى بن أبي بكير، عن عبدالغفار بن القاسم، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إن

الله أخرجني من النكاح ولم يخرجني من السفاح».(١)

٨٥٩- وقد رواه ابن عدى موصولاً فقال: حدثنا أحمد بن حفص،

حدثنا محمد بن أبي عمرو العدني المكي، حدثنا محمد بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين قال: أشهد علي أبي، حدثني عن أبيه، عن جده،

عن علي بن أبي طالب، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «خرجت من

نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يصبني

من سفاح الجاهلية شيء».(٢)

٨٦٠- قال مسلم: حدثني أبو طاهر، حدثني عبدالله بن وهب

أخبرني مالك وابن جريح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن

عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رمل [هرولاً ثلاثه أشواط

من الحجر إلى الحجر».(٣)

٨٦١- قال الشافعي: أنبأنا إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن علي قال في القارن: يطوف طوافين ويسعى سبعين».(٤)

٨٦٢- قال زياد، عن محمد بن إسحاق: حدثني جعفر بن محمد،

عن أبيه قال: اجتمعت الحبشه فقالوا للنجاشي: إنك فارقت ديننا وخرجوا

عليه، فأرسل إلى جعفر [الطياري] وأصحابه فهدوا لهم سفناً، وقال: اركبوا فيها

وكونوا كما أنتم، فإن هزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم وإن

١- البدايه والنهائيه ج ٢ ص ٢٧٨.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٢٧٨.

٣- المصدر: ج ٥ ص ١٥٧.

٤- المصدر: ج ٥ ص ١٦٤.

ظفرت فاثبتوا، ثم عمد الى كتاب نكتب فيه:

«هو يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ويشهد ان

عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم».

ثم جعله في قبائه عند المنكب الأيمن وخرج إلى الحبشه وصفوا له،

فقال: يا معشر الحبشه ألسن أحق الناس بكم؟ قالوا: بلى. قال: فكيف أنتم

بسيرتى فيكم؟ قالوا خير سيره، قال: فما بكم؟ قالوا: فارقت ديننا وزعمت

أن عيسى عبده ورسوله، قال: فما تقولون أنتم فى عيسى؟ قالوا: نقول هو

ابن الله، فقال النجاشى - ووضعه يده على صدره على قبائه - : وهو يشهد

أن عيسى بن مريم) لم يزد على هذا، وانما يعنى على ما كتب، فرضوا

وانصرفوا، فبلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما مات النجاشى

صلى عليه واستغفر له. (١)

٨٦٣- وعن جعفر بن محمد الصادق قال: صلى على على ليلا ودفن

بالكوفه وعمى موضع قبره ولكنه عند قصر الإمارة. (٢)

٨٦٤- قال أبو داود الطيالسى: حدثنا وهيب، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

عام الفتح صائما حتى أتى كراع الغميم والناس معه مشاه وركبانا وذلك

فى شهر رمضان، فقيل يارسول الله: إن الناس قد اشتد عليهم الصوم وإنما

ينظرون كيف فعلت؟... الى آخره، وقد تقدم. (٣)

وقد رواه مسلم من حديث الثقفى والدراوردى، عن جعفر بن محمد. (٤)

٨٦٥- قال الترمذى: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن آدم،

حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما قدم النبي

ص: ٤٧٧

١- المصدر: ج ٣ ص ٧٧.

٢- المصدر: ج ٧ ص ٣٣٠.

٣- المصدر: ج ٤ ص ٢٨٦.

٤- المصدر: ج ٤ ص ٢٨٦.

(صلى الله عليه وسلم) مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه

فرمل [هروول ثلاثا ومشى أربعا.... إلى آخره وقد تقدم.(١)]

٨٦٦- وفي حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه،

عن جابر بن عبد الله قال: أقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة

تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس بالحج فاجتمع بالمدينة بشر كثير فخرج

رسول الله (صلى الله عليه وسلم)... إلى آخره، وقد تقدم.(٢)]

٨٦٧- روى مالك في الموطأ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن

المقداد بن الأسود دخل على علي بن أبي طالب بالسقيا وهو ينجع بكرات

له دقيقا وخبطا، فقال: هذا عثمان بن عفان ينهى عن أن يقرن بين الحج

والعمرة، فخرج علي وعلى يده أثر الدقيق والخبط - ما أنسى أثر الدقيق

والخبط على ذراعيه - حتى دخل على عثمان، فقال: أنت تنهى أن يقرن بين

الحج والعمرة؟ فقال عثمان: ذلك رأيي، فخرج علي مغضبا وهو يقول:

البيك اللهم ليبيك، بحجه و عمره معا.(٣)]

٨٦٨- رواه جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما)، قال الحافظ أبو

الحسن الدارقطني حدثنا أبو بكر بن أبي داود ومحمد بن جعفر بن رميس

والقاسم بن اسماعيل أبو عبيد وعثمان بن جعفر اللبان وغيرهم، قالوا:

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا سفيان

الثورى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: حج

النبي (صلى الله عليه وسلم) ثلاث حجج حجبتين قبل أن يهاجر وحجه قرن

معها عمره.(٤)]

- ١- المصدر: ج ٥ ص ١٥٦.
- ٢- المصدر: ج ٥ ص ١١٠.
- ٣- المصدر: ج ٥ ص ١٢٩ منه الموطأ/ص ٢٨٨ ح ٤٢ (باب القران فى الحج).
- ٤- المصدر: ج ٥ ص ١٣٤ منه سنن الدار قطنى ج ٢ ص ٢٧٨ ح ١٩٥.

٨٦٩- قال الشافعي: أنبأنا إبراهيم بن محمد وغيره، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه وعن جابر في حجه الوداع قال: فراح النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى الموقف بعرفه فخطب الناس الخطبة الأولى ثم أذن بلال ثم أخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) في الخطبة الثانية ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان ثم أقام بلال فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر. (١)

٨٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو المقرئ وأبو بكر الوراق أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: حدثنا حاتم بن اسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر في حج النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: حتى إذا أتى محسره حرك قليلا. (٢)

٨٧١- عن ابن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص الشيباني، حدثنا حفص ابن غياث، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل قال: أفضت مع رسول الله من عرفات إلى آخره، وقد تقدم. (٣)

٨٧٢- قال زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حج ثلاث حجرات حجتين قبل أن يهاجر، وواحدة بعدما هاجر معها عمره، وساق ستا وثلاثين بدنه وجاء على بتمامها من اليمن. (٤)

٨٧٣- روى الواقدي، عن الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جعل قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) مسطحا. (٥)

١- المصدر: ج ٥ ص ١٧٢.

٢- المصدر: ج ٥ ص ١٨٤.

٣- المصدر: ج ٥ ص ١٨٥.

٤- المصدر: ج ٥ ص ٢١٥.

٥- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٢.

٨٧٤- قال الحافظ البيهقي: أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد

الفقيه، حدثنا شافع بن محمد، حدثنا أبو جعفر بن سلامه الطحاوي، حدثنا

المزني، حدثنا الشافعي، عن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالا من قريش دخلوا على أبيه على بن

الحسين، فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالوا:

بلى! فحدثنا عن أبي القاسم... إلى آخره، وقد تقدم.(١)

٨٧٥- وقد رواه الربيع عن الشافعي، عن القاسم عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده فذكر منه قصة التعزیه.(٢)

٨٧٦- الحافظ البيهقي عن الحاكم، عن أبي جعفر البغدادي، حدثنا

عبدالله بن الحارث أو عبدالرحمن بن المرتعد الصغاني، حدثنا أبو الوليد

المخزومي، حدثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبدالله

قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسمعون الحس ولا يرون

الشخص، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته... إلى

آخره، وقد تقدم.(٣)

٨٧٧- روى الترمذي، عن زيد بن أخزم، عن عثمان بن فرقد، عن

جعفر بن محمد أخبرني ابن أبي رافع قال: سمعت شقران يقول: أنا والله

طرح تحت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في القبر.(٤)

٨٧٨- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: الذي الحد قبر النبي

إلى آخره وقد تقدم.(٥)

- ١- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٦.
- ٢- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٦.
- ٣- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٧.
- ٤- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٦-٢٧٧.
- ٥- المصدر: ج ٥ ص ٢٧٦-٢٧٧.

٨٧٩- قال الترمذى فى الشمائل: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى

البصرى، حدثنا عبد الله بن مهدى، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال:

سئلت عائشه: ما كان فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم فى بيتك؟

قالت: من آدم حشوه ليف، وسئلت حفصه ما كان فراش رسول الله (صلى

الله عليه وسلم)؟ قالت: مسحا نثنيه ثنتين فينام عليه، فلما كانت ذات ليله

قلت: لو نثيته بأربع ثنيات كان أوطأ له، فثنينا له بأربع ثنيات، فلما أصبح

قال ما فرستم لى الليله؟ قالت: قلنا هو فراشك إلا أنا ثنينا بأربع ثنيات قلنا

هو أوطأ لك، قال: ردوه لحالته الأولى، فإنه منعتنى وطأته صلاتى الليله. (١)

٨٨٠- روى داود بن رشيد، عن حفص، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه قال: حج الحسن بن على ماشيا والنجائب تقاد بين يديه و نجائبه تقاد الى

جنبه. (٢)

٨٨١- قال أبو نعيم: لما اشتد بالحسن بن على الوجع جزع فدخل

عليه رجل فقال له: يا أبا محمد ماهذا الجزع؟ ما هو الا أن تفارق روحك

جسدك فتقدم على أبويك على وفاطمه وعلى جدك النبى (صلى الله عليه

وسلم) وخديجه، وعلى أعمامك حمزه وجعفر، وعلى أخوالك القاسم

الطيب ومطهر و ابراهيم، وعلى خالاتك رقيه وأم كلثوم وزينب، قال:

فسرى عنه. وفى روايه أن القائل له ذلك الحسين، وأن الحسن قال له: يا

أخى انى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فى مثله، وأرى خلقا من خلق

الله لم أر مثله قط، قال: فبكى الحسين (رضى الله عنهما). (٣)

رواه ابن عباس الدورى، عن ابن معين، ورواه بعضهم، عن جعفر بن

١- المصدر: ج ٦ ص ٥٣.

٢- المصدر: ج ٨ ص ٣٧.

٣- المصدر: ج ٨ ص ٤٤.

محمد عن أبيه فذكر نحوهما

٨٨٢- قال يعقوب بن سفيان: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا سفيان،

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي... إلى آخره وقد تقدم. (١)

٨٨٣- وقال عليه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي الحسن

وهو ابن سبع وأربعين، وكذا قال غير واحد وهو الأصح. (٢)

٨٨٤- وقال أبو مخنف، عن جعفر بن محمد قال: وجدنا بالحسين

حين قتل ثلاثه وثلاثين طعنه، وأربعة وثلاثين ضربه، وهم شمر بن ذى

الجوشن بقتل علي بن الحسين الأصغر أزين العابدين» وهو صغير مريض

حتى صرفه عن ذلك حميد بن مسلم أحد أصحابه، وجاء عمر بن سعد

فقال: ألا لا يدخلن علي هذه النسوة أحد، ولا يقتل هذا الغلام أحد، ومن

أخذ من متاعهم شيئاً فليرده عليهم، قال: فوالله ما ر أحد شيئاً". (٣)

٨٨٥- أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر

ابن محمد، عن أبيه، أن الحسين بن علي حج ماشيه وإن نجائبه لتقاد وراءه. (٤)

٨٨٦- قال الإمام أحمد: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن

جعفر بن محمد، عن التيمي عن وهب أنه قال: دخول الجمل فى سم

الخياط أيسر من دخول الأغنياء الجنة. قلت: هذا إنما هو لشده الحساب

وطول وقوف الأغنياء فى الكربة. (٥)

٨٨٧- الحافظ البيهقي من طريق حماد بن عمرو النصيبى، عن

السرى بن خلاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي

طالب، عن النبي (صلى الله عليه وسلم قال: يا على أوصيك بوصيه

- ١- المصدر: ج ٨ ص ٤٤.
- ٢- المصدر: ج ٨ ص ٤٤.
- ٣- المصدر: ج ٨ ص ١٨٨.
- ٤- المصدر: ج ٨ ص ٢٠٧.
- ٥- المصدر: ج ٩ ص ٢٩٤.

إحفظها فإنك لاتزال بخير ما حفظتها: يا على إن للمؤمن ثلاث علامات:

الصلاه والصيام والزكاه. (١)

٨٨٨- قال أبو بكر الانباري: حدثنا أحمد بن الصلت، حدثنا قاسم

ابن ابراهيم العلوي، حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال:

على بن الحسين: فقد الأحبه غربه، وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن

تحسن في لوامع العيون علانيتي، إلى آخره، وقد تقدم. (٢)

٨٨٩- قوله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم، اختلفوا في مقدار لبثه

في بطنه....

وقال جعفر الصادق: سبعة أيام. (٣)

٨٩٠- و باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن

الحسين قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجاءت التعزیه

سمعوا قائلاً يقول: أن في الله عزاء من كل مصيبه وخلفا من كل هالك

و در كه من كل فائت فبالله فثقوا، وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم

الثواب.

قال على بن الحسين: أتدرون من هذا؟ هذا الخضر. (٤)

٨٩١- قال الامام احمد: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر بن

محمد، حدثني أبي قال: أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمه، فسألناه

عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحدثنا أن رسول الله (صلى الله

عليه وسلم مكث في المدينه تسع سنين لم يحج... الى آخره، وقد تقدم. (٥)

١- المصدر: ج ٥ ص ٢٥٢.

٢- المصدر: ج ٩ ص ١١٣.

٣- المصدر: ج ١ ص ٢٥٢.

٤- المصدر: ج ١ ص ٣٦٢.

٥- المصدر: ج ٥ ص ١٤٩.

١٠٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي .ت ٨٠٧

٨٩٢- عن محمد بن علي بن الحسين قال: قتل علي وهو ابن ثمان

وخمسين وبها قتل الحسين بن علي، ومات بها علي بن الحسين، ومات بها

محمد بن علي. قاله جعفر بن محمد، عن أبيه أيضا. (١)

٨٩٣- عن عبد الله بن الزبير: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي

ودار الحسن بن زيد، فأتاه الناس فقالوا: يا رسول الله المنزل، فانبعث به

راحلته، فقال: دعوها فإنها مأموره ثم خرجت به حتى جاءت به موضع

المنبر، فاستناخت به ثم تجلجلت والناس ثم عريش كانوا يرشونه ويعمرونه

ويتبرعون فيه حتى نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن راحلته،

فأوى إلى الظل فنزل فيه فأتاه أبو أيوب فقال: يا رسول الله منزلي أقرب

المنازل إليه فانقل رحلك، قال: نعم، فذهب برحله إلى المنزل، ثم أتاه رجل

آخر فقال: يا رسول الله انزل علي، فقال: إن الرجل مع رحله حيث كان.

وثبت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في العريش اثنتي عشرة

ليله حتى بنى المسجد. (٢)

٨٩٤- عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: وجدت مع قائم

سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أشد الناس على الله غدا

القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن جحد نعمه مواليه فقد برىء

مما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). (٣)

- ١- مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٠.
- ٢- مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٦٣.
- ٣- المصدر: ج ٤ ص ٣٣٢.

٨٩٥- قال جعفر بن محمد: بلغنى أنه (١) إنما يتصفحهم [الناس] عند

مواقيت الصلاة فإذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه

الملك وطرده عنه الشيطان ويلقنه الملك: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»

وذلك الحال العظيم. (٢)

١٠٧. بصائر ذوى التمييز فى الطائف الكتاب العزيز:

الفيروزآبادى - ٧٢٩ت ٨١٧

٨٩٦- من كلامه (عليه السلام): «من قرأ سورة الرعد لم تصبه

صاعقه أبدا». (٣)

١٠٨. فصل الخطاب: العلامة محمد خواجه پارسا

البخارى - ٧٥٦-٨٢٢

واتفقوا على جلاله الصادق (عليه السلام) وسيادته، قال الشيخ أبو

عبدالرحمن السلمى فى طبقات المشايخ الصوفيه: جعفر الصادق فاق جميع

أقرانه من أهل البيت، وهو ذو علم غزير فى الدين، وزهد بالغ فى الدنيا،

وورع تام عن الشهوات، وأدب كامل فى الحكمة، إلى أن قال: وقال العالم

عبدالله بن أسعد بن على اليافعى اليمانى نزيل الحرمين الشريفين فى تاريخه:

كان جعفر الصادق (رضى الله عنه) واسع العلم وافر الحلم، وله من

ص: ٤٨٥

١- أى ملك الموت.

٢- المصدر: ج ٢ ص ٣٢٦.

٣- بصائر ذوى التمييز (ص ٢٦٧ ط القاهره).

وقال أيضا: «قال عمرو بن المقدم: كنت إذا نظرت الى جعفر

الصادق (رضى الله عنه) علمت أنه من سلالة النبيين». (٢)

٨٩٧- وقال أيضا: «دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليله وقال: إيتنى

جعفر الصادق حتى أقتله، قال: هو رجل أعرض عن الدنيا ووجه بعباده

المولى فلا يضررك، قال المنصور: إنك تقول بإمامته، والله انه إمامك وإمامى

وإمام الخلائق أجمعين، والملك عقيم، فأتنى به، قال الوزير: فذهبت

ودخلت عليه فوجدته فى الصلاة، وبعد فراغه قلت له: يدعوك أمير

المؤمنين، فقام وانطلق بى، وقبل مجيئه قال المنصور لعبيده: اذا رفعت

قلنسوتى عن رأسى اقتلوه، قال الوزير: لما جئنا بالباب استقبله المنصور

وأدخله وأجلسه فى الصدر ورشح بين يديه فقال: سل حاجتك يا ابن رسول

الله، قال: حاجتى أن لاتدعنى حتى آتيك باختيارى وخليتى بينى وبين

عباده ربى، قال: لك ذلك وانصرف، واقشعر المنصور ونام وألقينا عليه

الأثواب وقال لى: لاتذهب حتى أن استيقظ، فنام نومه طويله حتى فاتت

صلاته من الأوقات الثلاثة، ثم انتبه وتوضأ وصلى الفائته، فسألته ما وقع

لك؟ قال: لما قدم الصادق فى دارى رأيت ثعبانه عظيمه أحد شفثيه فوق

الصفه والآخر تحتها ويقول بلسان فصيح: إن آذيته أبتلعك مع الصفه. (٣)

٣- فصل الخطاب: ص ٣٨١ ط اسلامبول منه الأحقاق ج ١٢ ص ٢٤٩.

١٠٩- عمده الطالب: لابن عنه . ت ٨٢٨

«جعفر الصادق له عمود الشرف، ومناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره

بين الخاص والعام، وقصد المنصور الدوانيقي بالقتل مرارا فعصمه الله». (١)

١١٠- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للفاسي . ٧٧٥ ت ٨٣٢

٨٩٨- أنبأنا أبو جعفر الواسطي، عن أبي طالب، عن ابن يوسف،

أخبرنا أبو الحسن بن الآبوسى، عن عمر بن شاهين، أخبرنا محمد بن

موسى، حدثنا أحمد بن محمد الكاتب، حدثني طاهر بن يحيى، حدثني

أبي، عن جدى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب

(رضى الله عنه) عن فاطمه رضى الله عنها أنها أخذت قبضه من تراب

النبي (صلى الله عليه وسلم) فوضعتها على عينيها ثم قالت:

ماذا على من شم تربه أحمد

أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صممت على الأيام عدن لياليا. (٢)

٨٩٩- وروى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده: أن

فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانت تختلف بين اليومين

والثلاثة إلى قبور الشهداء بأحد، فتصلى هناك وتدعو وتبكي حتى ماتت

(رضى الله عنها). (٣)

ص: ٤٨٧

٢- شفاء الغرام: ج ٢ ص ٣٨٧ ط دار الإحياء بمصر، منه الإحراق: ج ١٠ ص ٤٣٢.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٣٥٠ منه الإحراق: ج ١٠ ص ٤٣٨.

١١١ ثمرات الأوراق: لابن حجه الحموى الحنفى – ٧٦٧ ت ٨٢٧

٩٠٠- «حكى عن جعفر الصادق (رضى الله تعالى عنه) أن غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوقع الإبريق من يد الغلام فى الطست فطار الرشاش فى وجهه فنظر جعفر (عليه السلام) إليه نظره مغضب، فقال: يامولاي والكاظمين الغيظ، قال: قد كظمت غيظي، قال: والعافين عن الناس، قال: عفوت عنك، قال: والله يحب المحسنين، قال: إذهب فأنت حر الوجه الله الكريم».(١)

١١٢- المطالب العالیه بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر،

تقريب التهذيب - ٧٧٣ ت ٨٥٢

٩٠١- قال مسدد: حدثنا يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحمل إلى نسائه وهو مريض فيعدل بينهن فى القسم.(٢)

٩٠٢- جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجلا أهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مزاده (٣) من خمر، فأمر ببيعها فلما وتى، قال: وإن الذى حرم شربها حرم بيعها، فأمر بوكائها ففتح.(٤)

ص: ٤٨٨

١- ثمرات الأوراق: ج ٢ ص ٢٢٣ طبع القاهرة، منه الإحقاق ج ١٢ ص ٢٣٣.

٢- المطالب العالیه: ج ٢ ص ٨.

٣- المزاده: الراويه، سميت بذلك لأنه يزداد فيها جلد آخر من غيرها، ولهذا إنها أكبر من القربه «مجمع البيان».

٤- المصدر: ج ٢ ص ٩٨.

٩٠٣- جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى الله عليه وسلم)

سبق بين الحين والإبل. (١).

٩٠٤- جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم أنه قضى

باليمين مع الشاهد، قال أبي: وأشهد أن عليا قضى به بين أظهركم. (٢).

٩٠٥- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رفعه قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وسلم): «ياعلى لاتستقبل الشمس، فإن استقبلها داء

واستبارها دواء. (٣).

٩٠٦- جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كانت أم أيمن جارية لأم

إبراهيم ولد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكانت اذا دخلت قالت: سلام

الاعليكم فرخص لها النبي (صلى الله عليه وسلم) أن تقول: السلام

عليكم. (٤).

٩٠٧- جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) قال: «إذا رأيتم الحريق فكبروا». (٥).

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي

أبو عبدالله المعروف بالصادق صدوق فقيه. (٦).

نكتفي - هنا - بهذا المقدار رعايه لحجم الكتاب، وملتقى بالقراء الكرام

في الجزء الثاني من هذه الموسوعة لاتمام هذا الموضوع انشاء الله تعالى.

ص: ٤٨٩

١- المصدر: ص ١٦٢ و ٢٥٢.

٢- المصدر: ص ١٦٢ و ٢٥٢.

٣- المصدر: ج ٢ ص ٣٣٤.

٤- المصدر: ج ٢ ص ٤٢٠.

٥- المصدر: ج ٣ ص ٢٥٧.

٦- تقريب التهذيب: ج ١ ص ١٣٢.

فهرس الكتاب

الإهداء... ٣

صلاه ودعا... ٤

دباجه الكتاب... ٥

المقدمه... ٦

الهدف من التأليف... ١٧

منهجنا فى الموسوعه... ٢٤

المدخل... ٢٩

حديث الثقلين... ٣٥

نظره فى تدوين الحديث... ٣٦

رواه حديث الثقلين... ٤٢

تعليقات على الحديث... ٦٨

رساله «الثقلان»... ٧١

النصوص العامه والخاصه... ١٤٦

مصادر «الأئمه بعدى اثنا عشره»... ١٤٧

تطبيق الحديث على أئمه أهل البيت... ١٥١

ص: ٤٩٠

والده...١٥٦

والدته...١٥٧

مولده...١٥٨

اسمه وألقابه و كناه...١٦١

شمائله...١٦٣

نقش خاتمه...١٦٤

النصوص الخاصة حديث (من مات ولم يعرف امام زمانه)...١٦٦

الامام الصادق فى كتب العامه...١٧٥

الموطأ مالك بن انس...١٧٦

الخراج لأبى يوسف والقرشى...١٧٧

السنن المأثوره للشافعى...١٧٩

المغازى للواقدى...١٨١

المسند الحميدى...١٨٢

الطبقات لابن سعد، والمسند لابن حنبل...١٨٤

فضائل الصحابه لابن حنبل...١٩٠

السنن الدارمى...١٩٢

الموفقيات للزبير بن بكار...١٩٢

التاريخ الكبير للبخارى...١٩٤

صحيح مسلم...١٩٥

تاريخ المدينه المنوره...٢٠٣

السنن لابن ماجه...٢٠٦

سنن ابن داود...٢١٠

ص: ٤٩١

المعارف لابن قتيبه... ٢١٢

عيون الأخبار... ٢١٣

الجامع الصحيح للترمذى... ٢١٤

أنساب الأشراف للبلاذرى... ٢١٦

مروج الذهب للمسعودى... ٢٣٣

الثقات لابن حبان... ٢٣٧

الاجانى للاصبهانى... ٢٣٧

ذيل الأمالى للبغدادى... ٢٣٨

المعجم الكبير والمعجم الصغير... ٢٣٩

تنبيه الغافلين للسمرقندى... ٢٤٠

مفيد العلوم للخوارزمى... ٢٤٠

الفرج بعد الشده للتوخى... ٢٤١

سنن الدارقطنى... ٢٤٤

المؤتلف والمختلف للدارقطنى... ٢٤٧

علم القلوب للمكى... ٢٤٨

الأوائل للعسكرى... ٢٤٩

الامتاع والمؤانسه للتوحيدى... ٢٤٩

المستدرک على الصحيحين ومعرفة علوم الحديث... ٢٥٠

طبقات المشايخ الصوفيه للسلمى... ٢٦٢

تاريخ جرجان للسهمى... ٢٦٢

تفسير الثعلبي... ٢٦٣

ص: ٤٩٢

حليه الأولياء، دلائل النبوه اخبار اصبهان، ما نزل من القرآن فى

على لأبى نعيم... ٢٦٤

السنن الكبرى للبيهقى... ٢٨٨

بهجه المجالس للقرطبى... ٢٩٤

تاريخ بغداد، موضع اوهام الجمع والتفريق للخطيب... ٢٩٤

الرسائل القشيره، للشافعى... ٣١٠

أسباب النزول للواحدى... ٣١١

مناقب ابن المغازلى... ٣١٢

شواهد التنزيل للحسكانى... ٣١٥

الأمالى للشجرى... ٣٢٨

الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسى... ٣٢٩

فردوس الأخبار للديلمى... ٣٢٩

معالم التنزيل للبعوى... ٣٣٠

ربيع الأبرار للزمخشرى... ٣٣٠

الجامع المحرر والصحيح الوجيز للغرناطى... ٣٣٥

الملل والنحل للشهرستانى... ٣٣٥

الأنساب للسمعانى... ٣٣٦

محاضرات الأدباء للاصبهانى... ٣٣٧

المناقب والمقتل للخوارزمى... ٣٣٨

مناقب ابى حنيفه للخوارزمى... ٣٤٤

تهذيب تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام على وترجمه الامام

الحسين من تاريخ دمشق... ٣٤٥

ص: ٤٩٣

تعليم المتعلم للزرنوجى... ٣٦٣

الموضوعات، سلوه الأحران، أخبار الحمقى، صفوه الصفوه لابن

الجوزى... ٣٦٣

الفباء للأندلسى... ٣٧٧

المختار لابن الأثير... ٣٧٨

شمس الأخبار... ٣٧٩

التدوين للرافعى... ٣٨٦

الكامل لابن الأثير... ٣٨٦

عوارف المعارف للسهروردى... ٣٨٧

مطالب السؤل للشافعى... ٣٨٧

تذكره الخواص لابن الجوزى... ٣٩٣

شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد... ٣٩٣

كفايه الطالب للكنجى... ٤٠٦

رساله النصيحه للمالكى... ٤٠٧

الجامع لأحكام القرآن للقرطبى... ٤٠٧

تهذيب الأسماء للنووى... ٤١٢

در بحر المناقب لابن حسويه... ٤١٢

وفيات الأعيان لابن خلكان... ٤١٤

آثار البلاد للقزوينى... ٤١٦

ذخائر العقبى للطبرى... ٤١٧

لسان العرب لابن منظور... ٤١٧

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر... ٤١٨

ص: ٤٩٤

- غرر الخصائص للوطواط... ٤٢٣
- فرائد السمطين للجويني... ٤٢٤
- نهاية الأرب للنويري... ٤٤٩
- تفسير الخازن لعلاء الدين... ٤٥٠
- تهذيب الكمال للمزي... ٤٥٠
- سير أعلام النبلاء للذهبي... ٤٥٩
- ميزان الاعتدال للذهبي... ٤٦٥
- العبر للذهبي... ٤٦٦
- تذكرة الحفاظ للذهبي... ٤٦٦
- تاريخ الاسلام للذهبي... ٤٦٧
- تاريخ ابن الوردي... ٤٦٩
- نظم درر السمطين، للزرندي... ٤٦٩
- الجواهر المضيئة للحنفي... ٤٧١
- الوافي بالوفيات للصفدي... ٤٧١
- مرآة الجنان لليافعي... ٤٧٤
- البدايه والنهايه لابن كثير... ٤٧٤
- مجمع الزوائد للهيثمي... ٤٨٤
- بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي... ٤٨٥
- فصل الخطاب ليارسا... ٤٨٥
- عمده الطالب لابن عنبه... ٤٨٧

شفاء الغرام للفاسى...٤٨٧

ثمرات الأوراق للحموى...٤٨٨

المطالب العالىه، تقريب التهذيب لابن حجر...٤٨٨

ص: ٤٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصهبان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩